



جامعة قاصدي مرباح - ورقلة -

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم علم النفس وعلوم التربية

أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه العلوم في علم النفس المدرسي

فاعلية ممارسة الأنشطة الفنية في التخفيف من السلوك العدواني

لدى أطفال مرحلة التربية التحضيرية

"دراسة تجريبية بابتدائية هواري بومدين بلدية بن ناصر ورقلة

إعداد الطالب: عبد الحليم مزوز

### لجنة المناقشة

الرقم	الاسم واللقب	الرتبة	المؤسسة	الصفة
01	بن زاهي منصور	أستاذ التعليم العالي	جامعة ورقلة	رئيسا
02	تارزولت عمروني حورية	أستاذ التعليم العالي	جامعة ورقلة	مشرفا ومقررا
03	بلحسيـني وردة	أستاذ محاضر. أ	جامعة ورقلة	مناقشا
04	فاطمة الزهراء بوكرمة	أستاذ التعليم العالي	جامعة بومرداس	مناقشا
05	سجية مخلوف بن تونس	أستاذ محاضر. أ	جامعة الجزائر 2	مناقشا
06	غربي عبد الناصر	أستاذ محاضر. أ	جامعة الوادي	مناقشا

السنة الجامعية: 2018/2017





جامعة قاصدي مرباح - ورقلة-

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم علم النفس وعلوم التربية

أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه العلوم في علم النفس المدرسي

فاعلية ممارسة الأنشطة الفنية في التخفيف من السلوك العدواني

لدى أطفال مرحلة التربية التحضيرية

"دراسة تجريبية بابتدائية هواري بومدين بلدية بن ناصر ورقلة

إعداد الطالب: عبد الحليم مزور

لجنة المناقشة

الرقم	الاسم واللقب	الرتبة	المؤسسة	الصفة
01	بن زاهي منصور	أستاذ التعليم العالي	جامعة ورقلة	رئيسا
02	عمروني ترزولت حورية	أستاذ التعليم العالي	جامعة ورقلة	مشرفا ومقررا
03	بلحسيـني وردة	أستاذ محاضر. أ	جامعة ورقلة	مناقشا
04	فاطمة الزهراء بوكرمة	أستاذ التعليم العالي	جامعة بومرداس	مناقشا
05	سجية مخلوف بن تونس	أستاذ محاضر. أ	جامعة الجزائر 2	مناقشا
06	غربي عبد الناصر	أستاذ محاضر. أ	جامعة الوادي	مناقشا

السنة الجامعية: 2018/2017

# إهداء

إلى أعز ما أملك في الوجود، إلى ابر الناس بصحبتني، إلى التي تحملت الشقاء  
يسرا، إلى ينبوع الحنان والحب والكرم، إلى من علمتني الصمود مهما تبدلت الظروف  
أمي الغالية.

إلى من كان سندا لي وتاجا أرفع به رأسي، إلى من علمني بأنني خلقت للنجاح وليس  
للفشل، إلى من ثابر ليلا ونهارا وحرا وبردا من أجل تربيته إليك أبي العزيز  
إلى رفيقة دربي وأنسي في السراء والضراء زوجتي العزيزة  
إلى قرة عيني وسندي القوي أولادي: أم الخير، محمد إسماعيل، دليلة، يوسف،  
هاجر أحلام.

إلى كل الأصدقاء الذين عرفتهم وتقاسمت معهم العلم والمعرفة إلى جميع زملائي في  
العمل.

إلى كل من وسعتهم مخيلتي ولم تسعهم مذكرتي.  
أهدي رسالتي المتواضعة سائلا من الله عز وجل أن ينتفع بها كل طالب علم إنه  
سميع مجيب الدعاء.

## شكر وتقدير

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد عليه الصلاة وأزكى التسليم.  
قال تعالى: "رب أوزعني أن اشكر نعمتك التي أنعمت علي وعلى والدي وأن اعمل  
صالحاترضاه وأدخلني برحمتك في عبادك الصالحين"

أتقدم بالشكر الجزيل إلى الأستاذة الدكتورة المشرفة على هذه الأطروحة :  
ترزولت عمروني حورية على ما بذلته من جهد، وعمل جاد لإخراج هذه الأطروحة إلى  
النور، نور العلم والمعرفة والله يشهد على ذلك  
كما أشكر جزيل الشكر الأستاذة الدكتورة:

فاطمة الزهراء بوكرمة التي ساهمت في مراجعة هذا العمل.

وأتقدم أيضا بتحية تقدير واحترام كبيرة للزملاء الدكتور عبد الحميد معوش والدكتور  
علي فارس والأستاذ محمد بن زرقين على مساعدتهم القيمة في الجانب الإحصائي  
والتنظيمي لهذه الأطروحة.  
والشكر موصول لأساتذتي الأجلاء وزملائي الأعزاء بجامعة ورقلة، وجامعة الوادي  
وجامعة سطيف.

إلى كل الأساتذة المحكمين للأداة والبرنامج، وإلى كافة موظفي ابتدائية هواري

بومدين ببلدية بن ناصر، على ما قدموه من تسهيلات

إلى الأطفال الأبرياء أفراد العينة، على التزامهم بالحضور والمشاركة في هذا العمل.

إلى كل الأساتذة الذين وافقوا على تصحيح الأطروحة ومناقشتها.

أتقدم لكل هؤلاء بجزيل الشكر وعظيم الامتنان، وادعوا الله العلي القدير أن يجزيهم خير  
الجزاء، وأن يجعل ما قدموه في موازين حسناتهم.  
وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

## ملخص الدراسة

هدفت الدراسة الحالية إلى معرفة فاعلية ممارسة الأنشطة الفنية المتمثلة في نشاط الرسم في التخفيف من السلوك العدواني لدى أطفال مرحلة التربية التحضيرية بابتدائية هوارى بومدين بلدية بن ناصر ولاية ورقلة، ولتحقق من فرضيات الدراسة اعتمدنا على المنهج شبه التجريبي ذو تصميم العينة الواحدة، و03 قياسات (قبلي - بعدي - تتبعي)، وذلك باستخدام مقياس السلوك العدواني للأطفال لـ (وديع الصايغ وديع الصايغ)، واستخدام برنامج الأنشطة الفنية المقترح (من إعداد الباحث)، على عينة قوامها (15) طفل وطفلة، وبعد جمع البيانات ومعالجتها توصلت الدراسة للنتائج التالية:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في كل بعد من أبعاد مقياس السلوك العدواني والدرجة الكلية لدى عينة الدراسة بين كل من التطبيق القبلي والبعدي للبرنامج المقترح للأنشطة الفنية.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات مقياس السلوك العدواني بين الجنسين في القياس القبلي.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات مقياس السلوك العدواني بين الجنسين في القياس البعدي.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في كل بعد من أبعاد مقياس السلوك العدواني والدرجة الكلية لدى عينة الدراسة بين التطبيق البعدي والتتبعي للبرنامج المقترح للأنشطة الفنية.

### Abstract:

The present study aims to know the effectiveness of the art activities in drawing activity in decreasing of aggressive behavior among the children at preparatory education in primary school Hawari Boumediene at Ben Nasser in Ouargla. To achieve the objectives of this study we relied on the semi-experimental method of design of one sample and three tests (pre-test, post-test follow-up test), using the aggressive behavior of children scale of (Valentina Wadih Sayegh) and using the proposed program of technical activities (prepared by the researcher) on a sample of 15 boy and a girl. After the data collection and statistical analysis the study showed the following results:

- There were statistically significant differences in each dimension of the aggressive behavior scale and the total score in the study sample between the pre-test and post-test of the proposed program of technical activities.
- There were statistically significant differences in the aggressive behavior scale between the sexes in pre-test.
- There were statistically significant differences in the aggressive behavior scale between the sexes in post-test.
- There were statistically significant differences in each dimension of the aggressive behavior scale and the total score in the study sample between the post-test and follow-up test of the proposed program of technical activities.

## فهرس المحتويات

الرقم	المحتوى	الصفحة
	الاهداء	
	شكر وتقدير	أ
	ملخص الدراسة (العربية- الإنجليزية)	ب
/	فهرس المحتويات	ج
	فهرس الجداول	و
	فهرس الأشكال	ح
	فهرس الملاحق	ح
	مقدمة	01
	<b>الجانب النظري</b>	
	<b>الفصل الأول: الإطار العام للدراسة</b>	
	مشكلة الدراسة	6 - 18
1	مشكلة الدراسة	6
2	فرضيات الدراسة	15
3	أهداف الدراسة	16
4	أهمية الدراسة	16
5	التحديد الإجرائي لمفاهيم الدراسة	17
6	حدود الدراسة	18
	<b>الفصل الثاني: مفهوم الأنشطة الفنية</b>	
	تمهيد	20 - 45
/	تمهيد	20
1	مفهوم الأنشطة الفنية	20
2	أهمية الأنشطة الفنية	23
3	أهداف الأنشطة الفنية	24
4	ميادين الأنشطة الفنية	28

32	النظريات المتعلقة بالفن التشكيلي	5
36	أهمية العلاج بالفن عند الأطفال	6
38	الجوانب التي تنميها الأنشطة الفنية لدى الأطفال	7
39	الدوافع الفنية عند الأطفال	8
42	الأنشطة الفنية ودورها في بناء شخصية الطفل	9
43	الأنشطة الفنية كوسيلة للتخفيف من السلوك العدواني	10
45	خلاصة الفصل	3
80-46	<b>الفصل الثالث: السلوك العدواني عند طفل التربية التحضيرية</b>	
47	تمهيد	
47	<b>السلوك العدواني</b>	<b>أولا</b>
47	مفهوم السلوك العدواني	<b>1</b>
50	مظاهر السلوك العدواني	<b>2</b>
54	أشكال السلوك العدواني	<b>3</b>
56	العوامل المؤثرة في السلوك العدواني	<b>4</b>
62	وظيفة السلوك العدواني	<b>5</b>
62	النظريات المفسرة للعدوان	<b>6</b>
69	علاج السلوك العدواني	<b>7</b>
73	أشكال السلوك العدواني في المدرسة	<b>8</b>
74	<b>طفل التربية التحضيرية</b>	<b>ثانيا</b>
74	طفل مرحلة التربية التحضيرية وخصائصه	<b>1</b>
76	حاجات الطفل مرحلة التربية التحضيرية الأساسية	<b>2</b>
78	مواجهة السلوك العدواني في مرحلة التربية التحضيرية	<b>3</b>
80	خلاصة الفصل	/
	<b>الجانب التطبيقي</b>	
119-83	<b>الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة</b>	



83	تمهيد	/
83	المنهج المتبع في الدراسة	1
83	التصميم التجريبي للدراسة ومتغيراتها	2
86	ميدان الدراسة	3
87	الدراسة الاستطلاعية	4
88	أدوات الدراسة	5
88	مقياس السلوك العدواني للأطفال	1.5
95	برنامج الأنشطة الفنية	2.5
115	الدراسة الأساسية	6
115	حدود الدراسة الأساسية	1.6
115	مجتمع وعينة الدراسة الأساسية	2.6
117	الدراسة الأساسية وظروف التطبيق	3.6
119	الأساليب الإحصائية المستخدمة	7
137-121	<b>الفصل الخامس: عرض وتفسير النتائج</b>	
121	تمهيد	/
121	عرض وتفسير نتائج فرضيات الدراسة	أولاً
122	عرض وتفسير نتائج الفرضية الأولى	1
130	عرض وتفسير نتائج الفرضية الثانية	2
131	عرض وتحليل نتائج الفرضية الثالثة	3
137	عرض وتحليل كفي لرسومات الأطفال	ثانياً
185-145	<b>الفصل السادس: مناقشة نتائج الدراسة</b>	
145	تمهيد	/
149	مناقشة نتائج الفرضية الأولى	1
151	مناقشة نتائج الفرضية الثانية	2
152	مناقشة نتائج الفرضية الثالثة	3

155	خلاصة الدراسة ومقترحاتها	/
158	خاتمة	
160	قائمة المراجع	/
170	الملاحق	/

### فهرس الجداول

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
01	يوضح العلاج السلوكي حسب أسباب العدوانية	71
02	يوضح خصائص الطفل الفيزيولوجية الاجتماعية والعقلية المعرفية	75
03	يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية	88
04	يوضح أبعاد وعدد بنود مقياس السلوك العدواني	89
05	يوضح الفقرات التي تم تعديلها وفق آراء المحكمين	91
06	يوضح الصدق التمييزي في مقياس السلوك العدواني	92
07	يوضح قيمة الثبات حسب قانون ألفا كرمباخ وسبيرمان براون وقوتمان	93
08	يوضح معامل ارتباط كل بند والدرجة الكلية لمقياس السلوك العدواني	94
09	يوضح توزيع المواضيع على الحصص والأدوات المستعملة	114
10	يوضح توزيع عدد الأطفال الذكور والإناث لمجتمع الدراسة	115
11	يوضح توزيع عدد الأطفال الذكور والإناث لعينة الدراسة	116
16	يوضح التوزيع الاعتمالي للعينة باستخدام اختبار "شابيرو"	121
17	يوضح قيمة "ت" ودلالاتها بين القياس القبلي والبعدي في بعد(العدوان نحو الآخرين)	123

124	يوضح حساب دلالة حجم الأثر للبعد الأول (مربع إيتا)	18
125	يوضح قيمة "ت" ودلالاتها بين القياس القبلي والبعدي في بعد (العدوان نحو الذات)	19
126	يوضح حساب دلالة حجم الأثر للبعد الثاني (مربع إيتا)	20
126	يوضح قيمة "ت" ودلالاتها بين القياس القبلي والبعدي في بعد (العدوان نحو الممتلكات)	21
127	يوضح حساب دلالة حجم الأثر للبعد الثالث (مربع إيتا)	22
128	يوضح قيمة "ت" ودلالاتها بين التطبيق القبلي والبعدي لمقياس السلوك العدواني	23
129	يوضح حساب دلالة حجم الأثر للمقياس الكلي (مربع إيتا)	24
130	يوضح المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" ودلالاتها بين الذكور والإناث في القياس البعدي للسلوك العدواني	25
131	يوضح قيمة "ت" ودلالاتها بين القياس البعدي والتتبعي في البعد الأول (العدوان نحو الآخرين)	26
132	يوضح حساب دلالة حجم الأثر للبعد الأول (مربع إيتا)	27
133	يوضح قيمة "ت" ودلالاتها بين القياس البعدي والتتبعي في البعد الثاني (العدوان نحو الذات)	28
133	يوضح حساب دلالة حجم الأثر للبعد الثاني (مربع إيتا)	29
134	يوضح قيمة "ت" ودلالاتها بين القياس البعدي والتتبعي في البعد الثالث (العدوان نحو الممتلكات)	30
135	يوضح حساب دلالة حجم الأثر للبعد الثالث (مربع إيتا)	31
136	يوضح المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" ودلالاتها بين القياس البعدي والتتبعي للسلوك العدواني (الدرجة الكلية)	32
136	يوضح حساب دلالة حجم الأثر للفرضية الرابعة (مربع إيتا).	33

## فهرس الأشكال

الرقم	عنوان الشكل	الصفحة
01	يوضح تصميم الاختبار القبلي والبعدي والتتبعي للمجموعة الواحدة	84
02	يوضح التوزيع الاعتمالي للعينة حسب اختبار شابيرو	122

## فهرس الملاحق

ملاحق الصور			
الرقم	الموضوع	الشكل	الصفحة
01	رسم موضوع حر	من 01 إلى 07	177 - 171
02	رسم موضوع عائلتي وزملائي	من 08 إلى 24	186 - 178
03	رسم موضوع أحلامي وما اتمناه	من 25 إلى 32	192 - 187
04	رسم موضوع من أحب أو أكره	من 33 إلى 38	196 - 193
05	رسم موضوع المحيط المدرسي	من 39 إلى 42	199 - 197
06	رسم موضوع الصراع	من 43 إلى 47	202 - 200

رقم الملحق	عنوان الملحق	الصفحة
01	مقياس السلوك العدواني في صورته الأولية (المقدم للتحكيم)	203
02	مقياس السلوك العدواني في صورته النهائية (بعد التعديل)	205
03	قائمة الأساتذة المحكمين	207
04	برنامج الأنشطة الفنية المقدم للتحكيم في صورته الأولية	208
05	برنامج الأنشطة الفنية في صورته النهائية	217
06	جلسات برنامج الأنشطة الفنية (البطاقات الفنية)	221

رقم الملحق	عنوان الملحق	الصفحة
07	جدول يوضح قياس الصدق التمييزي الطرفي	230
08	نتائج حساب الثبات لمقياس السلوك العدواني	231
09	نتائج اختبار شابيرو للتوزيع الطبيعي	235
10	نتائج اختبار الفرضية الأولى باستخدام اختبارات	236
11	نتائج معامل إيتا لدلالة حجم الأثر للبعد الأول في القياسين القبلي والبعدي	239
12	نتائج معامل إيتا لدلالة حجم الأثر للبعد الثاني في القياسين القبلي والبعدي	239
13	نتائج معامل إيتا لدلالة حجم الأثر للبعد الثالث في القياسين القبلي والبعدي	239
14	نتائج معامل إيتا لدلالة حجم الأثر للدرجة الكلية في القياسين القبلي والبعدي	239
15	نتائج اختبار الفرضية الثانية باستخدام اختبارات	240
16	نتائج اختبار الفرضية الثالثة باستخدام اختبارات	240
17	نتائج معامل إيتا لدلالة حجم الأثر للبعد الأول في القياسين البعدي والتتبعي	242
18	نتائج معامل إيتا لدلالة حجم الأثر للبعد الثاني في القياسين البعدي والتتبعي	242
19	نتائج معامل إيتا لدلالة حجم الأثر للبعد الثالث في القياسين البعدي والتتبعي	243
20	نتائج معامل إيتا لدلالة حجم الأثر للدرجة الكلية للمقياس في القياسين البعدي والتتبعي	243
21	ترخيص اجراء الدراسة الميدانية	244

## مقدمة:

تعد مرحلة الطفولة مرحلة مهمة في حياة الفرد، وفي وسط الأسرة يتعلم الطفل معظم ضوابط وقيود المجتمع حيث تظهر في سلوكه الذي يؤهله للتعامل مع الآخرين، فالأسرة هي المؤسسة الاجتماعية الأولى التي تؤثر في تكوين شخصية الطفل. فالعلاقات والأدوار داخل الأسرة تعلم الطفل السلوك الاجتماعي والاتجاهات وتنمي شخصيته، كما أن شعوره بالأمن والطمأنينة التي تمنحها له الأسرة ينعكس على تفاعلاته مع الآخرين.

وقد أكدت العديد من الدراسات أن العلاقة بين الطفل والأبوين هي الأساس الراسخ في بناء شخصية الطفل ورسم ملامح صحته النفسية والعقلية والاجتماعية، ويعد السلوك الإيذائي للوالدين غالبا ما يفرز أنماطا سلوكية غير سوية للأبناء، فالأطفال الذين يعانون خبرات حياتية مضطربة عادة ما يعانون اضطرابات وعوائق سلوكية ونفسية مختلفة نتيجة تنشئتهم تنشئة اجتماعية سلبية في فترة تعد من أهم فترات نمو الطفل، ولقد تعددت وجهات النظر حول تفسير أسباب السلوك العدواني، فأصحاب المدرسة التحليلية يرون أن العدوان سلوك فطري في الفرد، بينما يرى أصحاب المدرسة السلوكية ونظرية التعلم الاجتماعي أن العدوان سلوك متعلم يؤدي تعزيزه إلى ثبوته ليصبح له قوة العادة.

وتعد العدوانية لدى الأطفال من المشكلات الأساسية التي تؤثر على حياتهم، والتي قد تنتج عن طريق إساءة المعاملة إليهم، وعدم تلبية حاجاتهم الأساسية، كما أن لها تأثير ممتد على سلوكهم إلى أن يصبحوا أفرادا فعالين في المجتمع، مما يجعلهم يواجهون مشاكل في علاقاتهم الاجتماعية، وقد يمارسون أشكالاً ومظاهر متعددة من السلوك العدواني على أنفسهم وعلى اقرب الناس إليهم، ولتوقي حدوث مثل هذه السلوكيات خاصة في الوسط المدرسي وفي المراحل الأولى من التعليم انطلاقاً من مرحلة التربية التحضيرية، يمكن استخدام طرق علاجية تربوية للتخفيف من هذه السلوكيات ومن أهم هذه الطرق نجد استخدام أو ممارسة الأنشطة الفنية كالرسم والتشكيل وفن الكولاج وغيرها من المجالات الفنية التي تساهم في بناء الفرد وتكوينه من الناحية الإنفعالية والنفسية، كما اهتم الباحثون النفسيون بمجال فنون الأطفال لما تحويه من حقائق ودلالات نفسية تعكس دوافعهم وصراعاتهم

ورغباتهم الدفينة بطريقة لا شعورية، فالأنشطة الفنية تعتبر لغة رمزية ينقل من خلالها الأطفال أفكارهم للآخرين.

انطلاقاً مما سبق، فإن الدراسة الحالية تركز على موضوع فاعلية ممارسة الأنشطة الفنية في التخفيف من السلوك العدواني لدى أطفال مرحلة التربية التحضيرية، حيث تضم الدراسة جانبين هامين، الأول ويتمثل في الجانب النظري والذي يحوي على ثلاثة فصول، تطرقنا في الفصل الأول إلى تقديم موضوع الدراسة من خلال عرض الإشكالية وفرضيات الدراسة، إضافة لأهدافها وأهميتها والتعريفات الإجرائية لمتغيراتها وحدود الدراسة المكانية والزمنية.

أما الفصل الثاني تناولنا فيه متغير الأنشطة الفنية والذي يضم مفهوم وتعريف بالأنشطة الفنية ثم أهميتها وأهدافها وميادينها، بعد ذلك تطرقنا إلى النظريات المتعلقة بالفن التشكيلي ومن ثم أهمية العلاج بالفن ودوره في بناء شخصية الطفل والجوانب التي ينميها لديه وفي آخر الفصل تحديد أهم الدوافع الفنية عند الأطفال.

وفي الفصل الثالث تم معالجة متغير السلوك العدواني في مرحلة التربية التحضيرية؛ حيث قسم الفصل إلى عنصرين؛ العنصر الأول تناول موضوع السلوك العدواني بما فيه من مفاهيم ومظاهر السلوك العدواني والعوامل المؤثرة فيه ثم أهم النظريات المفسرة له ويليها بعض أشكال السلوك العدواني في المدرسة وكيفية مواجهتها وتوقي حدوثها، أما العنصر الثاني فاشتمل على طفل مرحلة التربية التحضيرية وحاجاته الأساسية في هذه المرحلة.

وبالنسبة للجانب التطبيقي فتضمن الفصل الرابع بما فيه إجراءات تطبيق الدراسة الميدانية، سواء ما تعلق بالمنهج المتبع أو بإجراءات تطبيق الدراسة الاستطلاعية، إضافة إلى إجراءات المعاينة، مع التعريف بالأدوات المعتمدة لجمع البيانات وخصائصها السيكومترية، وشرح الجلسات الخاصة بمواضيع الأنشطة الفنية المقترحة.

وفي الفصل الخامس تم عرض وتحليل النتائج، انطلاقاً من الفرضيات المطروحة مع تحليل للرسومات التي أنجزها الأطفال.

أما الفصل السادس فتم مناقشة وتفسير نتائج الدراسة بالاستناد إلى الدراسات السابقة والإطار النظري للدراسة وفي الأخير قدمنا خلاصة الدراسة ومقترحاتها تضمنت بعض المحاور لدراسات مستقبلية في هذا الإطار، تهدف لترشيد وتخفيف السلوك العدواني، وقائمة للمراجع العربية منها والأجنبية، ثم ملاحق الصور وملاحق الدراسة.



الجبَاب

النظري

## الفصل الأول

### الإطار العام للدراسة

1. مشكلة الدراسة.
2. فرضيات الدراسة.
3. أهداف الدراسة.
4. أهمية الدراسة.
5. التحديد الإجرائي لمفاهيم الدراسة.
6. حدود الدراسة.

## 1. مشكلة الدراسة:

تعد دراسة سيكولوجية النمو الإنساني حسب (أبو الخير، 2004، ص143)، هي محاولة فهم الأصول التي ينشأ منها السلوك ويتطور، وكيف تلعب الوراثة والبيئة أدوارهما في إحداث التغيير والتطور في هذه الأنماط السلوكية. مع الأخذ في الاعتبار أن كل مرحلة من مراحل النمو الإنساني تمتاز بخصائص فريدة ومطالب وحاجات متعددة، وفي حالة ما إذا لم تُشبع هذه الحاجات أو المطالب فإنها تتحول إلى مشكلات أو انحرافات في النمو سواء من الناحية الجسمية أو الإنفعالية أو العقلية أو الاجتماعية. ولعل من بين المشكلات السلوكية التي تُورق الآباء والمعلمين وكل من له علاقة بالتربية والتعليم مشكلة السلوك العدواني التي أصبحت من بين القضايا البحثية الشائكة في حقل علم النفس وعلوم التربية.

ويرى (الشهري وبن عبدالرحمان، 2007، ص 56)، أن السلوك العدواني يأتي على رأس المشكلات السلوكية في مرحلة الطفولة المبكرة، حيث يُؤثر في الأداء الطبيعي للأسرة، كما يجعل من الطفل شخصاً غير مرغوب فيه، فالسلوك العدواني يُعتبر من أهم وأخطر المشكلات السلوكية. ومن هنا يجب أن يُعالج مثل هذا السلوك بأساليب علمية وتربوية فعالة.

ولقد تعددت النظريات في تفسيرها لمفهوم السلوك العدواني وأسبابه للوصول إلى تشخيص يُساعد في بناء خطة علاجية، ولعل من بين التوجهات النظرية نظرية التحليل النفسي، إذ يرى "فرويد" حسب (سليم، 2002، ص55)، أن الطفل يُولد وهو مزود ببناء أساسي والمتمثل في "الهو" الذي يضم مجموعة من الغرائز والدوافع الفطرية التي من شأنها المحافظة على حياة الإنسان مثل دافع الجوع والعطش ودافع الجنس ودافع العدوان... وبحكم وظائف هذا البناء مبدأ اللذة وتجنب الألم دون التفكير في المكان أو الزمان لأنه يتحرك وفقاً لهذا المبدأ في بدايات حياته، وبالرغم من أن جميع هذه الدوافع الموجودة داخل الهو مهمة في تشكيل شخصية الإنسان، إلا أن فرويد ركز على دافعين هاميين منهما وهما دافع الجنس ودافع العدوان، وذلك لأنه كان ينظر إلى هذين الدافعين على أنها الدوافع

الأولية التي تتعرض للإحباط والصراع مع العالم الخارجي، لذا فقد نظر إليهما على أنهما دافعين هامين في تشكيل شخصية الإنسان.

ولقد عرّف العديد من علماء النفس مفهوم السلوك العدواني حسب وجهات نظر مختلفة إلا أنّ (نشواتي، 1985، ص 149)، عرفه على أنه إلحاق الضرر والأذى بالآخر سواء جسدياً أو نفسياً، وتتمثل مظاهر السلوك العدواني عند الأطفال في الميل إلى الاعتداء والتشاجر من شدّ ودفع ورفس وضرب، وتختلف أساليب التعبير عن الغضب من طفل إلى آخر سواء في نوعيتها أو درجتها أو في نسبة تردها. وهذا راجع بطبيعة الحال إلى أسباب متعلقة بشخصية الطفل أو ببيئته الاجتماعية.

كما تُعد مشكلة العدوان حسب (وديع الصايغ، 2001، ص 04)، في مرحلة الطفولة المبكرة ما بين (3 إلى 5 سنوات) من العوامل المنبئة بسوء التوافق الدراسي في سنوات التعليم اللاحقة، وحينما يتعرض الأطفال بنذ الآباء أو المعلمين، يشعرون بنوع من الإحباط، وحينها ينشأ لديهم العدوان الذي قد يكون أسلوباً تعويضياً للشعور بالنقص، كما نجد أحياناً أنواع السلوك التي يُشجعها الوالدين سبباً من أسباب العدوان، لأنه في اعتقاد الوالدين أنّ ما يُصدره الأطفال من سلوك عدواني ضروريّ لنجاحهم في الحياة، بينما يقوم بعض الأولياء إلى إنزال العقاب ضد أبناءهم، بدلاً من أن يُحاولوا التعرف على أسباب مثل هذا السلوك وفهمها، وكيفية تحويله إلى سلوكيات بديلة أكثر ايجابية، ولذلك لابد من التفكير في إيجاد قنوات اتصالية ايجابية تُساعد في التعبير عن أنفسهم وأحاسيسهم وكيفية توصيل أفكارهم بطريقة مقبولة اجتماعياً كالأنشطة الفنية والرياضية، التي تُساعد على تدعيم هذه الاستجابات المضادة للعدوان، وتُثمي السلوك البناء اجتماعياً كالتعاون والصدقة والتخلي بالأخلاق الحسنة.

كما يمكننا إعتبار العدوان نزعة أو مجمل النزعات التي تتجسد في تصرفات حقيقية أو خيالية ترمي إلى إلحاق الأذى بالآخر وإكراهه وإذلاله، ومهما اختلفت وجهات النظر، إلا أننا نلمس في الوسط المدرسي وجود وانتشار هذه الظاهرة.

إنّ مثل هذه السلوكيات العدوانية يتم ملاحظتها بشكل واضح في المؤسسات التربوية المتمثلة في المدرسة كما يُمكن دراستها ومعرفة أساليب علاجها عن طريق إبراز أساليب التعبير غير العدوانية واتخاذها نماذج للقدوة الفعالة عند هذه الفئة من الأطفال.

وأكد وولف وآخرون (Wolf et al ;1985.p198) أنّ الفن وسطٌ تعبيريّ، وله فوائد واضحة المعالم، وله طبيعة خاصة، إنه ثابت وبقا وملموس، حينما تكون الكلمات قليلة، واللوحة المرسومة لا تزول ولا تختفي في الهواء مثل الكلمات، والشعور والاتجاه يتضحان على الأوراق، ويكونان ملموسين ومعترفا بهما، وهذا لا يكون في الكلمات، واللوحة الفنية يمكن أن تعد لآلاف الكلمات، والأكثر أهمية أن الرسم يمكن أن يُعبر عما تعجز عن وصفه الكلمات لدى الفرد.

ويرى أسوا Asawa أنّ الكلمات قد لا تكون قريبة؛ لتُعبّر عن العالم الداخلي للفرد، إلا أنّ الفن هو الطريق الذي به يصيح الفرد ويصرخ بما هو في داخله.  
(Rivera, 2005, p: 05)

ويذكر براون وآخرون (Brown et al; 2001.p:04) أنّ التعبير بالرسم يُمكن أن يكون رمزيا وأقل خصوصية عن الكلمات، واستخدام الفن في العلاج النفسي لا يركز ولا يؤكد على المظهر الإبداعي للفن، لكن الأكثر أهمية هو الاستبصار العلاجي الذي يحصل عليه الفرد من العلاج بالفن.

ويذهب مالشيودي Malchiodi إلى أنّ رسوم الفرد هي انعكاسات لشخصيته وقدراته واهتماماته وصراعاته. (Brodie, 2007,p: 02)

ولقد تطور العلاج بالفن منذ عام (1940) في أعمال نومبرج Naumburg وكان Cane، ويرى جانج Junge أنّ العلاج بالفن تطور من نظرية التحليل النفسي ونظريات

الشخصية، وأنّ فرويد قد افترض أنّ الذكريات والأفكار والرغبات والمشاعر يُعبر عنها خلال الأحلام، بينما يعتقد يونج young وهو أحد تلاميذ فرويد أنّ الرموز تخرج على نحو لاشعوري، في الفن وليس في الأحلام. (Mok, 2007,p: 6)

وقد اهتم الباحثون النفسانيون بمجال فنون الأطفال للكشف عما تحمله من دلالات نفسية تعكس شخصياتهم بكل ما تحويه من انفعالات وميول ورغبات، فالفنون المختلفة التي يمارسها الأطفال من أشغال يدوية أو رسم أو رياضة وغيرها من الممارسات والأنشطة الفنية فهي تعتبر انعكاساً لدوافعهم ومشاكلهم الإنفعالية، ومقدار تكيفهم، وتوافقهم الشخصي والاجتماعي. وقد توالت العديد من الدراسات النظرية والامبريقية حول أهمية ممارسة مثل هذه الأنشطة الفنية لدى الأطفال من الناحيتين التشخيصية والتنفسية.

وحسب(فالنتينا، 2001، ص 08) أنّ الأنشطة الفنية يُمكن أن تُستخدم بطريقة فردية أو جماعية ولكل استخدام أهميته، فالأعمال الفردية تحقق الاستقلال الذاتي والاعتماد على النفس مؤكداً على الأنا، والعمل الجماعي يدعم الروابط ويخلق نوع من الصداقات التي يحتاج اليها الأطفال مؤكداً على النحن، وهناك ضرورة لتلازم الأنا والنحن والموائمة بينهما ليتم التوافق بين الفرد والجماعة، فالطفل العدوانى الذي لديه طاقة زائدة وميول عدوانية تجاه زملائه يُمكنه تحويل هذه الميول العدوانية والطاقة الزائدة في أعمال فنية مفيدة له وللمجتمع ويلاقي بها الاستحسان والتقدير من المحيطين بدلاً من ملاقة العقاب على تصرفاته العدوانية والأعمال التخريبية التي يقوم بها عادة.

وعلى الرغم من بساطة الأنشطة الفنية وتلقائيتها إلا أنها منبعٌ خصبٌ وبنّ لا يجف يجد فيه الباحث العديد من الحقائق والدلالات النفسية التي تُضيف الكثير لفهمنا لسيكولوجية الطفل وكل ما يعترضه من انفعالات ورغبات وحاجات وآمال، فالفنون المختلفة التي يُمارسها الأطفال تُعتبر انعكاساً لدوافعهم وصراعاتهم ومشاكلهم الإنفعالية ومقدار تكيفهم، وتوافقهم الشخصي والاجتماعي، كما تُعد مرآة يسقطون من خلالها حاجاتهم ورغباتهم الدفينة بطريقة

لاشعورية. والأنشطة الفنية لغة غير لفظية يرسلها الطفل لمن حوله، وفنون الأطفال وسيلة غير محدودة وغير مقيدة يجد فيها الطفل مجالاً متسعاً للتعبير عما يشغله بحرية ودون خوف.

ولعلّ العلاج بالأنشطة الفنية كما أشارت إليه (لويس ، 1985، ص 87) ، أنه يُمثل أولاً لغةً ووسيلةً للتعبير الحر عن مشاعر الطفل، كما تكون وسيلةً فعالة في علاج اضطرابات الطفل الإنفعالية لأننا نرى من خلالها كيفية تفكير الطفل، وكما يستطيع المعلمون اكتشاف عدداً من الخصائص لفهم الأطفال من خلال نشاطاتهم الفنية ولهذا تأخذ أشكال التعبير غير المباشر دوراً مهماً خلال العلاج بالفن.

وقد ذكرت أليس وكسلر (Wexler, 2002 p: 339) أنّ العلاج التعبيري بالرسم يُعتبر بديلاً للتعلم، والبرامج من هذا النوع تصف الصعوبات التي تُواجه المعالج بالفن في دوره كمدرس للتربية الفنية، وهناك نماذج ناجحة لعمل المعالج بالفن ومدرس التربية الفنية وهم فيكتور لوفيلد وإديث كرامير.

وفي سياق الدراسات التي قامت بالكشف عن أساليب التخفيف من السلوك العدواني لدى الأطفال، نجد نتائج دراسة بندلتون (Pendleton, 1980) وهي دراسة كشفية لأثر برنامج إرشادي في التخفيف من السلوك العدواني لتلاميذ المرحلة الابتدائية، وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات الدرجات في مجموعة البحث، فيما يتعلق بالعدوان (مباشر أو غير مباشر)، وأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات الدرجات في مجموعتي الدراسة، فيما يتعلق بكل من العدوان البدني والعدوان اللفظي والعدوان المركب، وقد تبين أن العدوان قد انخفض لدى أفراد المجموعة التجريبية الذين طبق عليهم البرنامج الإرشادي مقارنة بالمجموعة الضابطة، فيما يتعلق بصور العدوان الثلاثة، مما يؤكد فاعلية برنامج الإرشاد النفسي في خفض حدة الكثير من مشكلات السلوك العدواني. وذكر (العقاد، 2001، ص151)، في دراسة كل من جون وأولسون 1974

June,olson, التي تناولت مدى فاعلية العلاج العقلاني الانفعالي في خفض الغضب والعدوان وبعض الإضطرابات النفسية الأخرى. والتي هدفت إلى "معرفة مدى فاعلية المنحى السلوكي المعرفي في تقليل الغضب والعدوان ومدى فاعلية التدريب السلوكي المعرفي في خفض الغضب والعدوانية، حيث استخدمت التحليلات والإجراءات القائمة على نظام أليس في العلاج العقلاني الإنفعالي، بالإضافة إلى إستخدام أساليب التدريب التوكيدي، كما أفترض جون وأولسون عدة فروض بناء على منحى العلاج العقلاني الإنفعالي المستوحى من نظرية ألبيرت أليس، وتم تقييم عينة الدراسة قبل العلاج وبعده على مجموعة من المقاييس، وأكدت نتائج الدراسة على فاعلية التدريب السلوكي المعرفي في خفض السلوك العدواني والتقليل من مشاعر الغضب، بالنسبة للمجموعة العلاجية، كما أن مجموعة التدريب السلوكي المعرفي زادت من سلوكها التوكيدي".

وحسب (فالنتينا، 2001، ص 114) في دراسة (ماري، 1974) والتي تناولت العدوانية والسلوكات غير الاجتماعية قبل وبعد التدخل العلاجي لدى الأطفال ذو الاضطرابات العدوانية وكان الهدف من الدراسة بحث فاعلية الملاحظة في تقييم العلاج وتحديد الإختلافات المحتملة بين الأطفال المضطربين والعاديين في كل من العدوانية والسلوك الاجتماعي وذلك عند الأطفال الأكبر سنا (من 10 إلى 15 سنة) ومجموعة الأطفال الأصغر سنا (من 6 إلى 8 سنوات) ذلك إلى جانب مجموعتين من الأطفال العاديين متجانستين مع المجموعتين من حيث العمر والجنس والمستوى الإقتصادي والإجتماعي، تم تطبيق البرنامج لمدة سنة كاملة وهو برنامج تربوي نفسي يتضمن عناصر علاج نفسي ديناميكي والنظرية متضمنة أنشطة منها حل المشكلات اندماج في العمل الاكاديمي، حكاية القصص، أشغال فنية ورسم، ثم يعقب ذلك مراحل يترك للطفل حرية اختيار النشاط لمفردهم أو مجموعات بدون تدخل وكانت النتائج تشير إلى أن المجموعة العلاجية الأكبر سنا سجلت انخفاضا في العدوانية البدنية نحو الأشياء أكثر من الأصغر سنا.



كما جاءت في دراسة (الماحي ، 2015 ، ص 137) وهي دراسة احصائية استكشافية وصفية للسلوك العدواني في مرحلتي التعليم الابتدائي والمتوسط، والتي تحققت من كل الفرضيات التي منها أن السلوك العدواني في المدرسة وإن كان يقتصر على السلوكات العدوانية في الابتدائي، فإن مظاهره تبدو جلية أكثر في المتوسط ويرى أن سلوك التلاميذ العنيف هو رد فعل الأساليب العقابية التي يرونها استفزازية من قبل الطاقم الإداري والتربوي للمؤسسة، وأظهر أفراد العينة أن هناك عدة أسباب وأشكال للسلوك العدواني السائد في مدارسنا، كما قدموا جملة من الاقتراحات التي يمكنها أن تساهم في التخفيف منه.

غير أن دراسة "بتنس(1973)Betens" فرقت في أثناء دراستها بين التعبير الفني وأشكال اللعب قائلة أن اللعب هو في الواقع وسيلة لمتابعة النشاطات المختلفة التي تشكل مراحل اللعب، وأن المتعة في مثل هذه النشاطات هي النهاية الحقيقية للعب، فاللعب إذا هو نشاطٌ وغايةٌ من حيث الشكل، وإنجازه هدف في حد ذاته، واللعب في الحقيقة ليس إبداعاً، فالإبداع الفني هو عملية تنفيسية، تهدف إلى خروج الشحنات الإنفعالية من داخل النفس إلى خارجها في صورة شيء ملموس. والمتعة هنا تأتي بعد نهاية النشاط وهي عبارة عن راحة وإتزان إنفعالي، ولكن ليست كل الأعمال الفنية تعطي هذا الإحساس، فهناك أعمال تبدو في ظاهرها جميلة ولكنها لا تُعبر عما في داخل الفرد، وبالتالي لا تُعطي الإحساس بالراحة الإنفعالية.

وفي دراسة كولدويل(ColdWell1981) حيث اقترح أسلوباً ارشادياً خاصاً بالأطفال أسماه أسلوب "أخبرني Tell Me" ويعتقد أن هذا الأسلوب يستدعي الاستجابات من الطفل، وتؤدي بشكل جديد بطريقة تحدث الطفل عن رسومه، وتكشف عما يرغب فيه، كما تترك للطفل متسعاً من الوقت ليكون الإستجابات الذاتية الخاصة به. ويمارس الطفل الفن في جو يوحى بالحرية في التعبير ليصبح فنه لغة في حد ذاته يواجه به المجتمع المحيط به ومن خلاله يسمح بتداخل الواقع مع الخيال، وهو يعكس إحساسه بالآخرين وقد حدد الباحث

سلسلة من الرسوم لهذه الغاية اعتبرها ذات دلالة واضحة في علاج السلوك المضطرب لدى الأطفال منها رسم البيت، ماذا أفعل لو فقدت نقودي، كيف أقدم مساعدة لوالدي المريض، هذا معلمي هذه معلمتي، ماذا يفعل أبي، ماذا تفعل أُمي.

ولقد حاولت بعض الدراسات العربية اقتراح برامج علاجية للتخفيف من السلوك العدواني لدى عينات مختلفة وفي بيئات مختلفة، من بينها نتائج دراسة كل من آدم يوسف عيسى وسلوى محمد الحاج (2013) حول فاعلية برنامج إرشاد نفسي في خفض السلوك العدواني لدى الأطفال النازحين بمعسكرات محلية الجنيّة ولاية غرب دارفور، كما جاءت دراسة جهاد عطية شحادة عياش (2009) حول فاعلية برنامج إرشادي مقترح للتخفيف من السلوك العدواني لدى أطفال مؤسسات الإيواء في قطاع غزة بفلسطين، والتي أسفرت نتائجها عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس السلوك العدواني وأبعاده ولقد كانت الفروق دالة إحصائياً ووجود أثر كبير وواضح للبرنامج المطبق خاصة بعد فترة المتابعة حيث كان له تأثير إيجابي في حياة أطفال مؤسسات الإيواء. وهي نفس النتيجة التي توصلت إليها نتائج دراسة حسن السيد محمد (2008) حول فاعلية برنامج لتعديل السلوك العدواني لبعض تلاميذ المرحلة الإعدادية بمحافظة القاهرة بمصر، حيث أثبتت نتائج هذه الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القياسات القبليّة والبعديّة لصالح القياس البعدي ما يُشير إلى فاعلية برنامج التدخل المهني لخدمة الفرد السلوكية في تعديل السلوك العدواني.

وقد توصلت نتائج دراسة شرين المصري (2007) حول فاعلية برنامج مقترح باللعب في خفض حدة السلوك العدواني لدى أطفال الرياض بمحافظة غزة بفلسطين. وكانت أهم النتائج التي توصلت إليها وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط استجابات أفراد المجموعة التجريبية على مقياس السلوك العدواني قبل وبعد تطبيق البرنامج لصالح القياس البعدي وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط استجابات أفراد المجموعة

التجريبية في التطبيق البعدي والتتبعي لمقياس السلوك العدواني، فضلاً عن نتائج دراسة سعد بن عبد الرحمان سعد الشهري (2007) الذي توصل إلى وجود أثر برنامج تدريبي قائم على اللعب بالتشكيل في خفض السلوك العدواني لدى عينة من الأطفال المتخلفين عقلياً، وتوصل إلى أن العلاج باللعب أحد البرامج المهمة في تعديل سلوك الأطفال المتخلفين عقلياً حيث تتوفر أساليب اللعب ومنها اللعب بالتشكيل حيث يسمح هذا النوع من اللعب على التعبير عن الدوافع العدوانية بشكل مقبول ومرغوب اجتماعياً.

ونائج دراسة محمد جواد الخطيب (2007) الذي توصل إلى فاعلية برنامج إرشادي نفسي تربوي لتخفيف المشكلات السلوكية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية الدنيا باستخدام أساليب اللعب (فن-دراما) في مدارس وكالة الغوث الدولية بغزة بفلسطين، غير أن سعد بن محمد آل رشود (2006) هو الآخر قد أثبت فاعلية برنامج إرشادي نفسي في خفض درجة السلوك العدواني لدى طلاب المرحلة الثانوية. كما انتهى ياسين مسلم محارب أبو حطب (2002) إلى إثبات فاعلية برنامج إرشادي مقترح لتخفيف السلوك العدواني لدى طلاب الصف التاسع الأساسي بمحافظة غزة بفلسطين.

كما كشفت دراسة فالنتينا (2001) مدى فاعلية الأنشطة الفنية في التخفيض من حدة السلوك العدواني لدى الأطفال الصم، حيث توصلت إلى وجود فروق بين درجات السلوك العدواني لدى كل من المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية، لصالح المجموعة التجريبية، ووجود فروق بين درجات السلوك العدواني لدى المجموعة التجريبية في كل من التطبيق القبلي والبعدي لصالح درجاتهم في التطبيق البعدي.

بالنظر إلى ما سبق نستنتج أن الدراسات المشار إليها على الرغم من كثرتها، إلا أنها لم تتناول في مجملها إلا الأساليب العلاجية أو برامج إرشادية التي تُساعد على التخفيف من مشكلة السلوك العدواني، دون القيام ببناء برامج للأنشطة الفنية تسمح بالتقليل من حدة مشكلة السلوك العدواني عند الأطفال من خلال ممارسة هذه الأنشطة الفنية - في حدود علم الباحث - لا سيما دراسة كل من محمد جواد الخطيب، وديع الصايغ، والمشكلة المطروحة

لا تكمن فقط في الكشف عن أسباب الظاهرة - السلوك العدواني في مرحلة التربية التحضيرية- وإنما في محاولة اقتراح مواضيع للرسم ما يُساعد على التخفيف من هذه المشكلة، ومن هذا المنطلق الذي يسمح بافتراض أنّ رسوم الأطفال تتضمن كل هذه الإمكانيات يمكننا الإجابة على الأسئلة التالية:

- هل يساهم برنامج الأنشطة الفنية في التخفيف من السلوك العدواني لدى أطفال مرحلة التربية التحضيرية؟

ولتبسيط التساؤل العام تم صياغة التساؤلات الجزئية التالية:

1- هل توجد فروق في كل بعد من أبعاد السلوك العدواني والدرجة الكلية لدى عينة الدراسة بين كل من التطبيق القبلي والبعدي لبرنامج الأنشطة الفنية المقترح؟

2- هل توجد فروق في درجات السلوك العدواني بين كل من الإناث والذكور بعد تطبيق برنامج الأنشطة الفنية المقترح؟

3- هل توجد فروق في كل بعد من أبعاد السلوك العدواني والدرجة الكلية لدى عينة الدراسة بين كل من التطبيق البعدي والتطبيق التتبعي لبرنامج الأنشطة الفنية المقترح؟

## 2-فرضيات الدراسة:

في ضوء إشكالية الدراسة المحددة بالتساؤلات السابق ذكرها، أمكن للباحث صياغة فرضيات الدراسة محاولاً تغطية جوانب مهمة من الدراسة، والتعبير من خلالها عما قد سيكشفه الواقع من حقائق بعد إخضاع هذه الفرضيات للدراسة التجريبية، وبناء على ما عرض من أسئلة ودراسات سابقة صيغت فرضيات الدراسة كما يلي:

1- توجد فروق في كل بعد من أبعاد السلوك العدواني والدرجة الكلية لدى عينة الدراسة بين كل من التطبيق القبلي والبعدي لبرنامج الأنشطة الفنية المقترح للأنشطة الفنية؟

2- توجد فروق في درجات السلوك العدواني بين كل من الإناث والذكور بعد تطبيق برنامج الأنشطة الفنية المقترح؟

3- لا توجد فروق في كل بعد من أبعاد السلوك العدواني والدرجة الكلية لدى عينة الدراسة بين كل من التطبيق البعدي والتطبيق التتبعي لبرنامج الأنشطة الفنية المقترح؟

### 3- أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى تحقيق جملة الأهداف التالية:

- الكشف عن الفروق في كل بعد من أبعاد السلوك العدواني والدرجة الكلية لدى عينة الدراسة بين كل من التطبيق القبلي والبعدي لبرنامج الأنشطة الفنية المقترح للأنشطة الفنية.
- معرفة ما إذا كان هناك فروق في درجات السلوك العدواني بين كل من الإناث والذكور بعد تطبيق برنامج الأنشطة الفنية المقترح.

3- التحقق من وجود فروق في كل بعد من أبعاد السلوك العدواني والدرجة الكلية لدى عينة الدراسة بين كل من التطبيق البعدي والتطبيق التتبعي لبرنامج الأنشطة الفنية المقترح؟

### 4- أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية الدراسة الحالية في النقاط التالية:

- تتناول الدراسة الحالية إحدى الموضوعات البحثية المهمة في مجال علم النفس وهو السلوك العدواني، ومن هنا تأتي أهمية الدراسة للبحث في هذا الموضوع والتعرف على كيفية التخفيف من حدوث مثل هذا السلوك.

- الكشف عن درجات السلوك العدواني لدى عينة من أطفال مرحلة التربية التحضيرية، وذلك من خلال استخدام مجموعة من المواضيع للأنشطة الفنية والمتمثلة في نشاط الرسم والتعرف على مدى فاعليتها في التخفيف من درجة هذا السلوك..

- إتاحة الفرصة للتعرف على محتوى هذه الأنشطة الفنية وإسهامها في التخفيف من بعض المشكلات السلوكية لدى الأطفال خاصة، لاسيما وأن الاهتمام في الدول المتطورة يتزايد في استخدام الفن لعلاج بعض الاضطرابات السلوكية.

- تُعد الدراسة الحالية إسهاماً في إضافة أكاديمية لأدبيات علم النفس وعلوم التربية لتوسيع نطاق المعرفة بخصوص أساليب التخفيف من ظاهرة السلوك العدوانى.
- تكتسب هذه الدراسة أهميتها كونها تهتم بالمشكلات السلوكية لدى الطفل في مرحلة الطفولة المبكرة.
- تزيد من أهمية هذه الدراسة أنها تُجرى في البيئة المحلية الجزائرية، لتتال فرصة جعلها محل تجارب والنهوض بها وتطويرها، كونها تفتقر نوعاً ما لمثل هذه البحوث والدراسات التجريبية، - في حدود علم الباحث - وخاصة في مرحلة الطفولة المبكرة.
- قد يساعد هذا البحث في تفعيل البرامج التوجيهية والتدريبية والتعليمية والتربوية، والتي تُساعد على تقديم حلولاً للتخفيف من ظاهرة السلوك العدوانى.
- يطمح الباحث أن تكون الدراسة التجريبية الحالية تمهيداً لتوسيعها في دراسات مغايرة مستقبلاً تشمل ولايات أخرى محلياً وبيئات أخرى عربياً فضلاً على احتمالية بناء برامج علاجية تسمح بالتقليل من حدة هذه الظاهرة.

##### 5- التحديد الإجرائي لمفاهيم الدراسة:

تعد المفاهيم الإجرائية همزة وصل بين المستوى النظري الفرضي ومستوى الملاحظة والتطبيق، حيث تُوضح بدقة تصور الباحث حول المفاهيم الأساسية المستخدمة في دراسته والتي تتمثل في:

##### - التعريف الإجرائي للسلوك العدوانى:

يعرف السلوك العدوانى إجرائياً بأنه: ذلك السلوك الذي يقوم به أطفال مرحلة التربية التحضيرية بقصد إلحاق الأذى أو الإضرار بالآخرين أو بنفسه أو بالأشياء، ويكون ذلك إما بالإعتداء المادي كالضرب، أو تكسير الأشياء، أو بالإعتداء اللفظي كالسب والشتم، ويقاس من خلال الدرجات المتحصل عليها من مقياس السلوك العدوانى للأطفال لفلنتينا وديع الصايغ.

## - التعريف الإجرائي للأنشطة الفنية:

تعرف الأنشطة الفنية إجرائيا بأنها تلك الموضوعات المتمثلة في نشاط الرسم، التي يمارسها أطفال مرحلة التربية التحضيرية باستخدام قلم رصاص والألوان في رسم خطوط وأشكال تعبيرية تترجم شعورهم واحساساتهم، وذلك وفق الموضوعات المقترحة في هذا البرنامج.

## - التعريف الإجرائي لمرحلة التربية التحضيرية:

هي المرحلة ما قبل السنة الأولى ابتدائي في النظام التربوي الجزائري والتي تضم الأطفال الذين تتراوح اعمارهم من (5 إلى 6 سنوات).

## 6. حدود الدراسة:

اقتصرت الدراسة الحالية على الحدود التالية:

1-الحدود المكانية: وتتمثل في المدرسة الابتدائية: هواري بومدين ببلدية بن ناصر الطيبات ولاية ورقلة.

2-الحدود البشرية: وتتمثل في الأطفال الذين تتراوح أعمارهم من (5 إلى 6 سنوات)، والمتدرسين في مرحلة التربية التحضيرية.

3-الحدود الزمنية: وتتمثل في الفترة الخاصة بالدراسة الإستطلاعية وذلك خلال الموسم الدراسي 2014 / 2015. أما الفترة الخاصة بالدراسة الأساسية كانت خلال الموسم الدراسي 2015 / 2016.

## الفصل الثاني:

### مفهوم الأنشطة الفنية

تمهيد.

1. مفهوم الأنشطة الفنية.
2. أهمية الأنشطة الفنية.
3. أهداف الأنشطة الفنية.
4. ميادين الأنشطة الفنية.
5. النظريات المتعلقة بالفن التشكيلي.
6. أهمية العلاج بالفن عند الأطفال.
7. الجوانب التي تنميها الأنشطة الفنية لدى الأطفال.
8. الدوافع الفنية عند الأطفال.
9. الأنشطة الفنية ودورها في بناء شخصية الطفل.
10. الأنشطة الفنية كوسيلة للتخفيف من السلوك العدواني.

خلاصة الفصل



تمهيد:

تعتبر الأنشطة الفنية إحدى أبرز أنواع الفنون البصرية التي يمارس من خلالها التعبير الفني، سواء كان ذلك التعبير فكرياً أم التعبير عن الإحساس والمشاعر، وتضم هذه الأنشطة مجالات متعددة منها فن الرسم، فن التصميم، فن الكولاج وغيرها من المجالات الفنية التي تساهم في بناء الفرد وتكوينه من الناحية الإنفعالية والنفسية، كذلك إهتم الباحثون النفسيون بمجال فنون الأطفال، لما تحويه من حقائق ودلالات نفسية تعكس دوافعهم وصراعاتهم ورغباتهم الدفينة بطريقة لا شعورية ومتسامية، فالأنشطة الفنية لغة رمزية ينقل من خلالها الأطفال أفكارهم للآخرين، وفي هذا الفصل سنتناول مفهوم الأنشطة الفنية، أهدافها، النظريات المفسرة لها، والدوافع الفنية للأطفال.

1- مفهوم الأنشطة الفنية:

لعل أول شيء ينبغي البدء به هو محاولة تعريف الفن فكلمة "فن" كما يعرفها (طارق، 2007، ص 63) هي كلمة متعددة المعاني وهناك أنشطة وممارسات عدة يمكن أن تشملها، حيث تشير إلى ما لدى الإنسان من الخبرة الفنية، الجمالية والتي تظهر عند رؤية الفرد لمثير يتصف بالجمال، والعمل الفني ليس هو أي عمل يبدعه الفنان وإنما له مجموعة محددات.

- تعريف الفن:

ورد عن (نشواتي، 1985، ص 03) أنه جاء في قول "ديل كليفر Dale G

Cleaver" لقد كان الفن دائماً أكبر من التعريفات التي فرضت عليه، غير أننا هنا يمكن أن نعرف العمل الفني بأنه شيء أو حدث يتم ابتداعه أو اختياره لمقدرته على التعبير وعلى تحريك الخبرة في إطار نظام محدد.

وعرف (فتح الباب، 1979، ص 27) أنه زعم "جالي Gallie" أن الفن مفهوم عويص في أساسه، وبين أن الفلاسفة مهتمون بإيضاح المعنى وفهمه، لا بالكشف عن الحقائق الجديدة فيه، ولذلك يرى أننا يجب أن نقف موقفاً ونتذوق منه البناء الرئيسي الذي يقوم عليه مفهوم الفن، وهو بناء معقد متضارب في أساسه، ولقد أيد هذا الرأي "ويتز Weitz" وقال إن مفهوم الفن نفسه مفهوم متجدد، لأن أشكالاً جديدة من الآن تظهر باستمرار، وسيتوالى ظهور غيرها بلا شك.

من خلال هذه التعريفات يرى الباحث أن الفن يطلق على كل إبداع شكلته يد الإنسان، ليكون في حقيقته موهبة وإرادة ذلك الفرد على التشكيل وصياغة عمله الفني الذي يؤدي إلى مدلول جمالي، فيمكننا أن نتعرف من خلال الرسوم، النقوش والمنحوتات عادات الشعوب، تقاليدهم، ملابسهم، وغيرها من الثوابت التي لولا الفن لا كانت خيالاً مجهولاً ويبقى الفن بين هذا وذاك فهو قضية فلسفية قابلة للدراسة والنقاش على مدى العصور.

### - تعريف الأنشطة الفنية:

تعد الأنشطة الفنية على حد تعبير (عبلة، 1999، ص18) "بأنها وسيلة من الوسائل الإسقاطية والعلاجية والنفسية في الوقت نفسه فهي تساعد الأفراد من خلال التعبير التلقائي غير اللفظي باستخدام آليات معينة كالتداعيات الحرة في الإفراج عن التخيلات والمشاعر المكبوتة داخل الفرد وتحويلها إلى تعبيرات فنية مجسدة يمكن التعرف عليها ويمكن استخدامها لأغراض تشخيصية وتنفسية وعلاجية تساعد الطفل على استعادة تكيفه مع ذاته وتوازنه مع المجتمع."

كما استخدمت الأنشطة الفنية حسب (نينيسوباييس، 2006، ص162)، كوسيلة علاجية متعددة الاستخدام فهي ذات فائدة للعديد من المرضى المصابين بأمراض عضوية أو ذوي الإعاقات الجسمية أو النفسية أو العقلية أو كبار السن مما استدعى لوجود برامج تعتمد على الأنشطة الفنية في علاج وتأهيل الأفراد ذوي الاضطرابات الإنفعالية أو المعاقين.

وقد أورد (البيسوني، 1993، ص12) "أن الأنشطة الفنية تمثل إحدى وسائل التربية الحديثة، بل تمثل طريقة من طرق التربية التي تنشأ عن كثر تنشئة المواطن بصورة اجتماعية متكاملة."

وعرفها (عايش، 2008، ص24) "بأنها ضمان نمو من نوع مميز عند الطفل من خلال الفن بمظاهره المتعددة كالنمو في الرؤية الفنية وفي الإبداع الفني وفي تمييز الجمال وتدوقه وفي التعبير عن الأشياء بلغة الخطوط، المساحات والألوان".

وترى (إيلي، 2004، ص 111) على أن: "الأنشطة الفنية تساهم في تنمية شخصية الطفل عن طريق إتاحة فرص التفاعل مع الخبرات التربوية والفنية المباشرة، كما تنمي هذه الأنشطة الفنية المدركات الحسية من خلال الممارسات المتنوعة في الفن، وإكسابه المهارات التقنية التي تعينه على التحكم في استخدام الخامات البيئية وأساليب تشكيلها وتجهيزها، والربط بينها وبين التطور العلمي والتكنولوجيا المعاصرة، كما تساعد أيضا على تنمية الجوانب الوجدانية من خلال تكوين الاتجاهات الإيجابية للقيم الاجتماعية والفنية".

وحسب (السعود ، 2010 ، ص45)، عرف شوقي إسماعيل الأنشطة الفنية بأنها: "كل ما يدرسه الطالب في مراحل التعليم الابتدائي، المتوسط والثانوي من فنون الرسم، التصوير، التصميم والزخرفة ... والتي تهدف إلى تربية النشء عن طريق ممارستهم للأعمال الفنية والتفاعل مع عناصرها في البيئة المحيطة بهم والإستمتاع بها".

وعرفها (الخوالدة، 2006، ص185)، على أنها: "تربية الفرد ككل ليستطيع أن يعيش عيشة جمالية راقية وسط الإطار الاجتماعي المتطور الذي ينتمي إليه، ومادة الفن كغيرها من المواد ما هي إلا وسيلة للوصول إلى التكوين العام الشامل للطفل وليس هدفها تكوين المهارات اليدوية فقط بل هو إيجاد نوع من الخبرة المتكاملة في مراحل التعليم المختلفة".

ويرى كذلك بأنها هي مادة تعلم الطفل كيف ينمي قدراته الابتكارية، وكيف ينمي تفكيره العلمي، وكيف يمكن أن يعبر عن مشاعره وأحاسيسه، وكيف يمكن أن يسهم في حل مشكلات مجتمعه، وكيف يمكن أن يتحمل المسؤولية، وأن يواجه مشكلاته وكيف يحدد علاقاته الاجتماعية والعزوف عن السلوكيات العدوانية وكيف يمكن أن يستثمر أوقات فراغه بما هو نافع أو مفيد.

وأكد "دوبس Dobbs" حسب (السعود، 2010، ص46)، على أن: "التعليم الجيد للفنون يكتب مكوناته من أسس تكوين الفنون ونقدها وتاريخها، كما أكد على أن الفنون يمكن أن تساعدنا لتأكيد التربية على كل المستويات وبكل الطرق التدريبية".

ومن هنا يرى الباحث أن جميع هذه التعريفات إتفقت على أن الأنشطة الفنية هي التربية عن طريق الفن من خلال ممارسة الطفل لمختلف أشكال الفن المتمثلة في الرسم

والألوان والأشغال اليدوية المقررة في البرامج الدراسية، لإكسابه المهارات التقنية والفنية التي تعينه على التحكم في استخدام خامات البيئة وطرق تشكيلها، والربط بينها وبين التطور العلمي والتكنولوجيا المعاصرة، كما تساعد أيضا على تنمية الجوانب الوجدانية من خلال تكوين الإتجاهات الإيجابية للقيم الاجتماعية والثقافية والفنية، وتصحيح السلوكات من الخاطئة إلى السوية.

## 2 - أهمية الأنشطة الفنية:

يرى (بخوش، 2007، ص12)، أن للفن أهمية كبرى لا غنى عنها أبدا فهو يتصل بكل خصائص حياتنا اليومية بما فيها الملبس والمسكن والأثاث ... فأصبح أي نشاط إنتاجي أو صناعي لا يخلو من الذوق الفني والجانب الجمالي وإذا لم يكن كذلك فهو إنتاج رتيب ورخيص، وأية صورة طبيعية كانت تبدو حولنا خالية من مساحات السحر والجمال هي صور ميتة وجافة. فلا يمكننا أن نتصور الأرض دون أن تنبت أخضرا أو شجرا، ولا يمكننا أن نتصور السماء رمادية اللون ولا كل الوجوه الإنسانية صور مكررة دون تغيير والمباني لونها كلون الطين وكذلك لا يمكننا أن نتصور إنعدام الموسيقى والخط واللون.

ومن الخطأ اعتبار الأنشطة الفنية التي تُدرس في مدارسنا اليوم عملية ينقلن فيها الطفل عادات وطرائق يدوية في نسخ الطبيعة والأشكال، بل القصد هو أن يكتسب خصالا نفسية تتأصل في شخصيته وتصبح من طبائعه الأساسية إذ أن هذه الخصال تنمو وتتطور مع الطفل إذا أحيط بجو من الحرية والتفهم عن طريق ممارسة العمل الفني، بمعنى التربية عن طريق الفن، وتوظيف ما اكتسبه الطفل من خبرات ومبادئ فنية في كل متطلبات حياته اليومية وما يقوم به من أعمال.

ويؤكد (بخوش، 2007، ص15)، أيضا أن المعلم لا يُعلم الطفل الفن كفن، والرسم كرسْم، بقدر ما يعلمه الملاحظة ولفت النظر بغية تنمية قدراته والكشف عن مكبوتاته فهو ليس بحاجة إلى نظريات ومبادئ، بل هو أحوج ما يكون إلى المحادثة والتشجيع لِتُعَلِّمَ الطفل كيف يفكر ويبتكر بحرية ونلاحظ إنتاجه بحذر من غير مساس مباشر فنكسبه فيما بعد رجلا يعتاد التفكير والإبداع، كل هذه الملامح التربوية في التعبير الفني كان قد أوصى بها المجمع العالمي للتربية الفنية في مؤسسة اليونسكو العالمية حيث دعا إلى ترك حرية العمل الفني

لدى الأطفال واحترام إنتاجهم وتطوير عملية الإبداع لديهم، ثم دعا لتنمية الذوق الفني داخل المدرسة وخارجها.

لذلك فإن ممارسة الأنشطة الفنية لها أهمية كبرى حيث يتبين أهمها من خلال المسوغات الآتية:

### - مساهمة الأنشطة الفنية في تحقيق النتائج العامة للعملية التربوية:

ويظهر ذلك من خلال سعي التربية إلى تحقيق نمو الطفل نموا متوازنا، ومتكاملا من جميع النواحي، ولا يمكن أن يتحقق ذلك إلا من خلال جميع المواد الدراسية، والتي تتكامل بشكل متوازن، ومن هنا تأخذ الأنشطة الفنية دورها كجزء من المواد الدراسية تسعى لتكامل نمو الطفل نموا طبيعيا يتفق وقدراته الجسمية، والعقلية، والوجدانية، والخلقية.

### - تحقيقها للنتائج الخاصة:

بالإضافة إلى الدور الذي تلعبه الأنشطة الفنية في مشاركة المواد الدراسية الأخرى يشير (السعود ، 2010 ، ص48) على أنها تقوم بدور فعال لتحقيق مجموعة القيم بالنسبة للطفل والتي نذكر منها:

- التعبير الفني باللغة التشكيلية.
- تنمية الناحية الوجدانية للطفل.
- تنمية قدرة الطفل على الملاحظة الدقيقة.
- توثيق الروابط الإنسانية.
- إكساب الطفل المهارة العلمية.
- إستعمال الأنشطة الفنية في المواد التعليمية الأخرى.

### 3- أهداف الأنشطة الفنية:

للأنشطة الفنية مجموعة من الأهداف يمكن حصرها فيما يلي:

### - تنمية الناحية العاطفية أو الوجدانية:

ويقصد بهذا المفهوم حسب (خميس، 1993، ص 23) هو مدى إحساس الطفل عند ممارسته للعمل الفني الذي يساعده على تنمية وعيه الحسي أو الوجداني حتى يصبح -كما نقول- مرهف الحس رقيق الوجدان فالمصور مثلا في تخيره للألوان، أو في تنظيمه للأشكال فلا يعتمد على منطقته الذهني بقدر ما يعتمد على منطقته الوجداني، بمعنى أن اللون الأحمر

الذي يستخدمه في لوحاته مثلاً، لا يتفق مع الأبيض أو الأسود، لا لأنه لون شائع، أو مقبول عند الناس، لا لسبب من هذه الأسباب، بل لأنه لون قد نال هوى في نفس الفنان وأخذ جانباً من جوانب حسه ووجدانه، فالوجدان هو المظهر الغالب على تفكير الفنان ورائده أثناء عمله.

لهذا يمكننا القول إن الطفل إذا ما أقدم على تعبير فني يستخدم فيه اللون، أو كان له أن يستخدم الورق المقوى في تصميم علبة صغيرة، كان كل هذا تدريباً له على استخدام الوجدان، فينمو استعداداً حتى يصبح مرهف الحس رقيق الوجدان، يعبر من خلال الخطوط والألوان عن مكبوتاته وإنفعالاته.

#### - التدريب على الإستخدام غير المحدود:

ويؤكد (خميس، 1993، ص 25) بأنه: "يظهر عن طريق ممارسة الأطفال للأعمال الفنية، حيث تتطلق حواسهم من أسلوبها الذاتي المحدود إلى أسلوبها الموضوعي الذي لا يعرف حدوداً، إنها لحظات يتجرد فيها الطفل من كل نزواته ورغباته الشخصية فإذا كانت هناك عين تنتظر، فهي تنتظر لمجرد نظر، إنها لحظات تعمل فيها الحواس لمجرد تأدية وظيفتها لهذا ففي ممارسة الأطفال للأعمال الفنية والإستمتاع بها أثر بالغ في تدريب حواسهم تدريباً غير محدود."

#### - التدريب على أسلوب الإندماج في العمل والتعامل:

إن طبيعة عملية الإبداع والابتكار تحتم على الفرد أن يتحلى بأسلوب الإندماج فمثلاً الفنان وهو منغمك في لوحته مثله، مثل الشاعر والموسيقي، فكل منهم أثناء عمله لا يمثل أسلوب اليقظة التامة ولا أسلوب النسيان التام ولذا يعبر علماء النفس عن هذه الحالة العقلية بما يسمى شبه اللاشعوري، أي الحالة التي يلتقي فيها مجرى الشعور واللا شعور في صعيد واحد ويتم هذا عادة في لحظات الإبداع والابتكار ولهذا فعند ممارسة الأطفال للأعمال الفنية يتم تدريبهم على أسلوب الإندماج في العمل والتعامل.

#### - التنفيس عن بعض الإنفعالات والأفكار:

كما يذكر (خميس، 1993، ص 27) على أنه: "تتوقف الصحة النفسية على مدى ما يتاح لنا من فرص للتعبير عن انفعالاتنا وأفكارنا، فنحن لا نملك سوى أن نتأثر بكافة ما نراه ونلمسه ونسمعه، وإذا لم تهباً لنا فرص للتعبير عن هذه المؤثرات أو الانفعالات تعطل حياتنا

وتصاب بالقلق، من هنا جاءت قيمة التعبير عما يشعر به الأطفال من انفعالات أو أفكار سوية أو غير سوية، وعن قيمة الأنشطة الفنية كوسيلة لتحقيق ذلك، إذ أن ممارسة الأطفال للأعمال الفنية تساعد على التعبير عما تكنه نفوسهم من أحاسيس وأفكار فيشعرون بالراحة والإتزان والإستقرار النفسي.

والمقصود بهذا الهدف أن ممارسة الأطفال للأعمال الفنية تهيئ أمامهم فرص التنفيس عن بعض إنفعالاتهم وأفكارهم فيتحقق لهم نوع من الإستقرار والإتزان النفسي، من خلال تصحيح الأفكار السلبية بما هو إيجابي كالحفاظ على ممتلكات الآخرين والتعاون معهم ومشاركتهم في أعمالهم واحترام الكبار ومساعدتهم.

**- تأكيد الذات والشعور بالثقة في النفس:**

ويشير أيضا(خميس، 1993، ص 28)، أن: "الأعمال الفنية التي يقوم بها الطفل لو أن قيامها مرتبط عادة بتحقيق غايات نتطلع إليها إلا أنها جميعا مظهر من مظاهر تأكيد الذات والشعور بها، وإلى جانب هذا نلاحظ أن الأعمال التي تهيئ لأصحابها فرصة التعبير عن نزواتهم ورغباتهم الشخصية أقرب إلى أن تشعرهم بكيانهم من الأعمال المحدودة في هذا المجال ولهذا فالأنشطة الفنية وممارسة الأطفال لأوجه نشاطها المختلفة تجعلهم يشعرون بأنفسهم وكيانهم لأنها:

أولا: أعمال يغلب على طابعها الناحية العملية أو الملموسة.

ثانيا: أعمال بها متسع للتعبير عن الإستعدادات والميول الخاصة عند الأطفال، بل إن قيمة العمل الفني الواحد تتوقف على مدى ظهوره في طابع مميز له، ويختلف في أجزائه وكيانه عن العمل الفني الآخر".

**- التدريب على استخدام بعض الأدوات:**

من الطبيعي أن انخرط الأطفال في مزاوله الأنواع المختلفة للنشاط الفني التشكيلي يدرهم على كيفية استخدام بعض الأدوات، ولو لم يكن مدريا على استخدام مثل هذه الأدوات أضع على نفسه الكثير من الوقت، لهذا كانت الأنشطة الفنية عوناً للطفل وسبيلا لتدريبهم على استخدام بعض الأدوات بمهارة وحذق فينفعوا أنفسهم وغيرهم، في حاضرهم ومستقبلهم على السواء.

- شغل أوقات الفراغ بشكل مثمر نافع :

وحسب (خميس، 1993، ص 33)، أيضا أنه: "تسعى المدرسة إلى توفير سبل النشاط المختلفة، والأنشطة الفنية هي أحد أوجه هذا النشاط الذي تعتمد عليه المدرسة في عملية الترفيه للأطفال، وتدريبهم على بعض النشاطات الفنية التي تمكنهم من شغل أوقات الفراغ لديهم في المدرسة أو خارجها، ولكن لن يتم هذا إلا إذا نجح المدرس في خلق عاطفة قوية وميل دائم نحو ممارسة الأعمال الفنية والاستمتاع بها."

من خلال هذه الأهداف يتضح لنا أنه لا شك فيما إذا نجح المعلم في ممارسته للأنشطة الفنية استطاع أن يحقق هدفاً آخر، وهو ممارسة الأطفال للأعمال الفنية في أوقات فراغهم، إذ أن مشكلة وقت الفراغ والتغلب عليه ليست بالمشكلة اليسيرة، وإذا ما نجحت المدرسة في الوصول إلى حل لها جنباً إلى جنب الأطفال بعضاً من الأزمات النفسية كظهور السلوكيات العدوانية والعنف داخل الوسط المدرسي، ووفرت عليهم وقتاً ضائعاً هم في حاجة إلى استثماره.

ويضيف (قانسو، 1996، ص 16)، بعض الأهداف من ممارسة الأنشطة الفنية والمتمثلة في:

- إن ممارسة الأطفال الفنية تجعلهم يشعرون بكيانهم، فتمتلى نفوسهم بالثقة والإعزاز ثم استمتاع الآخرين بها، كما فيه توحيد للمشاعر، مما يؤدي إلى ترابط الجميع، وتآلفهم ضمن صداقات وعلاقات حميمة.

- تعريف الأطفال على بعض المصطلحات الفنية، والصناعية، والمهنية.

- تنمية الميول المكتسبة من المرحلة السابقة بإتاحة المزيد من فرص الممارسات الفنية التشكيلية ليكشف الطفل عما في نفسه من قدرات فنية وابتكارية.

- ربط الطفل ببيئته ووطنه من خلال تعبيره الفني لما تشتمل عليه هذه البيئة من عادات وتقاليد ومظاهر اجتماعية.

- تأكيد ذات الطفل وثقته بنفسه من خلال ممارسته للأعمال الفنية التشكيلية في إطار من الحرية.

- تأصيل فردية الطفل باحترام أعماله الفنية التشكيلية وتنميتها لتحقيق له الاستمتاع بعمله وتقدير الغير له.



- احترام تعبيرات الطفل الفنية بأشكالها ومستوياتها المختلفة ليشعر بإنسانيته وتشجيعه على مزيد من الممارسات الفنية المتعددة في حدود قدراته واستعداداته.
- تنمية روح الجماعة والانتماء لها من خلال التعاون القائم على المشاركة الإيجابية في تنفيذ الأعمال الفنية وتحليلها للوصول إلى أفضل الحلول للعمل الفني الجماعي.
- تشجيع الطفل على تحليل الأعمال الفنية وإبداء الرأي حولها لاكتساب خبرات جديدة في تقويم الأعمال الفنية المختلفة.
- تكشف ذوي المواهب ورعايتهم وتنمية قدراتهم ومهاراتهم للوصول إلى أقصى ما تسمح به قدراتهم ومواهبهم.
- إعداد الطفل ليحسن استثمار أوقات الفراغ في توجيه طاقاته وقدراته نحو ممارسة الأعمال الفنية التشكيلية والاستمتاع بها.
- هذه هي الأهداف التي نتوخى بلوغها من خلال علاقتنا مع الأنشطة الفنية ومن خلال اهتمامنا بالناحية التعبيرية عند الأطفال، ولا يمكن أن نصل، أو أن نحقق هذه الأهداف، إلا إذا استطاع معلم هذه المادة أن يراعي هذه النقاط:
- وضع منهاج عام على مدار السنة، للمواضيع الفنية وتحديد الكفاءات المستهدفة منها قصد التخفيف من بعض السلوكيات العدوانية عند الأطفال.
- استفادة المعلم من الخامات المتوفرة لديه.
- الاطلاع على كل الدراسات التي تتناول موضوع الأنشطة الفنية ودورها في تعديل السلوك لدى الأطفال.
- زيارة المعارض الفنية، وتشجيع الأطفال على زيارتها والمشاركة فيها.
- تشجيع الأطفال ذوي السلوكيات العدوانية من خلال عرض أعمالهم في معارض شهرية وموسمية ورصد الجوائز لهم قصد إدماجهم ودفعهم للسلوك الإيجابي.

#### 4- ميادين الأنشطة الفنية:

يرى (الحيلة، 2002، ص 67) ، أن الأنشطة الفنية تأخذ في نهجها مسارا مهما للأطفال خصوصا الفئة التي يظهر عنها بعض السلوكيات غير السوية كالعنوان حيث يتناول الجانب التطبيقي العملي شاملا بذلك مجالات الأنشطة الفنية من رسم وتلوين وفن التصميم وما ينطوي تحتها من وحدات دراسية بهدف تنمية الجوانب الإبتكارية والإبداعية

وتتمية المهارات وتأصيل جوانب الإنتماء وتهذيب السلوك الإنساني، وتصحيح السلوك من خلال التعايش مع الخامات البيئية واستخدام الأدوات، لتحويل الطاقات البشرية فنيا إلى واقع ملموس له قيمته الحقيقية فنيا وجماليا.

ولعل المهمة الأساسية للمدرسة والمناهج التربوية في هذا المجال على حد قول (قاسم، 2007، ص 95) هي تحريك السلوك باتجاه الإبداع، ولا يحدث هذا التحريك ما لم تكن التنبيهات التي يتسلمها الطفل في المدرسة متنوعة وتحمل معلومات تحدث في الجهاز العصبي للطفل نوعا من النشاط الفعال، يبعده عن الركود والخمول، أو العنف والحركات الزائدة، ونرى أن الوظيفة الجوهرية للمدرسة هي تعميق وتكوين الاستعدادات المبدعة للطفل أو تحريض النشاط الإبداعي لديه، ولقد ذكر "تاييلور" عدة مستويات من الإبداع التعبيري الذي ينطوي على شيء من التعبير المستقل، فالرسوم التلقائية بخصائصها العفوية والحررة عند الأطفال يمكن أن تكون مثلا عن الإبداع التعبيري وعلى أساس ذلك يمكن أن تتطور المواهب تدريجيا وبقدر ما يمنح الطفل إمكانية العفوية والإستقلالية يمكن أن يكون مبدعا فيما بعد.

وأكد (البيسوني، 1970، ص56)، بأن: "الأطفال يكتسبون عن طريق الخبرة، نتيجة تفاعلهم مع البيئة المدرسية والمحيط الخارجي، وأية خبرة لها كيان كلي يتضمن مجموعة مترابطة من العادات، ويمكن أن تتميز أي خبرة عن غيرها بطابعها الجمالي فإذا أكدنا في أثناء عملية اكتساب الخبرة طابعها الجمالي، كان ذلك بمثابة تربية شاملة ففي هذه الحالة يخرج من محيطه الضيق المتخصص إلى كيانه العام، الذي يتغلغل في قيم الأشياء مهما اختلفت مظاهرها".

فمن خلال هذه الميادين نرى أن الأنشطة الفنية تسهم في عملية توجيه وإعداد الأطفال إعدادا تربويا واجتماعيا، وهي جزء لا يتجزأ من العملية التربوية، وإن الهدف الأسمى من العملية التربوية هو توجيه الأطفال تربويا وعلميا وفنيا لخدمة المجتمع الذي يعيشون فيه. فالتربية عن طريق الفن تتطلب تزويد الأطفال بالحس الجمالي وتقوية ملكة الملاحظة والتأمل، وتشجيع القدرة الدقيقة على التعبير الفني، وإثراء ملكة الخيال عندهم مما يساعدهم على اكتساب الكثير من الخبرات العلمية والخلقية والاجتماعية والفنية، كما ينمي في نفوسهم روح المثالية والحس الجمالي، وهذا ما سنحاول معرفته من خلال العناصر الآتية:

- الخبرة الجمالية والخبرة الفنية:

وفي هذا الميدان ترى (ليلي ، 2004، ص 85) ، أن: "الخبرة الجمالية يمكن أن تعرف بأنها الإستجابة الإنفعالية لجسم معين، أو لموقف خارجي، والمستمتع بالفن يدرك الأشياء من الوجهة الجمالية، إذا استخدم رؤية الآخرين التي تتضمنها تقاليدهم الفنية، وكل تقليد منها يمثل طريقة نظامية في تصوير العالم ورؤيته بشكل فني.

فالشخص الذي يعتقد أن لديه ميلا نحو صورة فنية على سبيل المثال، ولكنه لا يحمل نفسه مشقة التعرف على مشكلاتها التي تحتاج إلى حلول، ولا يدرس عملية التمثيل الفنية أو يُكون أحكاما صحيحة عن طريق الخبرة الواعية بالفن، ما هو إلا شخص ليس لديه ميل حقيقي، فكل الأشياء التي لا نُعيرها اهتماما، أو لا نشعر بميل حقيقي نحوها، تمر تحت أعيننا دون أن تدخل في محيط انتباهنا، أو نترك أي آثار في ذاكرتنا، وكل ماله قيمة بالنسبة إلينا أي ما نهتم به ونميل إليه، نتصفحه بتفاصيله وننذكره، وبذلك يصبح أي جسم نهتم به له أجزاء متميزة وكلية متوافقة، وبالتالي لا يستثير حالة مزاجية عارضة، وإنما انفعالا خاصا يتناسب معه، ولكي نضمن أن الناظر سينظر إلى العمل من الزاوية الجمالية لا بد له من خبرة سابقة غنية تعينه على هذه النظرة.

وبالرجوع إلى طبيعة الفن من منطلق الخبرة نجد أن الفن خبرة في حد ذاته، ولا تتكامل مكوناتها بدون ذلك الإنسان الذي يجمع بين الحس، الدافع، الفعل والعملية الفنية الحقيقية تتضمن خبرة فنية من جانب المنتج، وخبرة جمالية من الجانب الآخر وهو التذوق فهناك صلة عضوية تجمع ما بين الإنتاج في الفن، والإدراك الجمالي له".

من هنا يتضح لنا أن الخبرة الجمالية لها مدلول أشمل من الخبرة الفنية، إذ أن الإنسان حينما يكتسب درجة ما من الخبرة فإنه ولا شك يستطيع أن يدرك الجمال في فروعته المختلفة من شعر، ونثر وموسيقى، وغناء، وفنون تشكيلية، وغيرها، فهو يدركها بأساليب متخصصة تتفق مع طبيعة كل فن من الفنون، ومحصلة ذلك كله هو الجمال وتقنيته، وهي ما يطلق عليها القيم الفنية، وبدون تلك القيم لا نستطيع إدراك الجمال على أسس عملية واعية.

- الأنشطة الفنية وسيلة تشخيصية:

ويذكر (القريطي، 1995، ص 242)، أن: "المعالجين بالفن يعنون أساسا بتناول التعبير الفني للعمل على أنه تعبير رمزي، يعكس شخصية صاحبه ودوافعه وصراعاته

وحاجاته الخاصة وأحاسيسه ومشاعره واتجاهاته وعلاقته ببيئته الأسرية والاجتماعية، كما يشجعون العميل على أن يفهم بنفسه مدلولات هذا التعبير ويكتشف كينونته ويدرك ذاته ويعي بها من خلاله، مستخدمين المنتجات الفنية كوسيلة لتسهيل العلاج النفسي، وإذا كانت رغبة الفرد في ممارسة الفن يعد تعبير عن حاجته الصادقة في التعبير عن نفسه، والتحرر من مخاوفه وإنفعالاته عن طريق التعبيرات الحرة التي تكون أقرب للخيال منها إلى الواقع، لذلك وجد أن الفن من هذه الناحية يعد بمثابة العلاج الناجح للتخلص من المخاوف واستعادة الراحة النفسية، كما يشير إلى أن الفنون من الطرق التي يلجأ إليها الطفل للتعبير عن مشاعره بصورة ملموسة وبهذا يكون النشاط الفني وسيلة فعالة في علاج اضطرابات الأطفال الإنفعالية، حيث نستطيع أن نرى من خلاله كيف يفكر الطفل كما يستطيع المربون أن يكتشفوا عدد من الخصائص والملامح لفهم الأطفال من خلال نشاطاتهم الفنية، ويتم التركيز على تفسير المعاني والأبعاد اللاشعورية للأشكال والرموز المتضمنة في التعبير وملاحظة العلاقة الوثيقة بينها وبين الشخصية. وإن القاعدة الأساسية للعلاج بالفن هي قبول كل الاستجابات والنواتج بصرف النظر عن مسألة الجودة الفنية فيما ينتجه العميل من اشكال تعبيرية فنية".

ويذكر ايلمان (Ulman,Dachinger ;1975 ;p :19)، أنه سرعان ما ينخرط الطفل في النشاط الفني حين تتاح له الفرصة مسقطا كل رغباته وآماله ومخاوفه ومشكلاته فيجد المتعة التي تدفعه للمزيد من التعبير عن الذات.

والفن يحتل مكانة بارزة في علاج الاضطرابات السلوكية للأطفال ويكاد يكون من العسير معرفة ديناميكية شخصية الطفل دون الاستعانة بالرسم. فالطفل يعبر بالأنشطة الفنية أكثر من تعبيره لفظيا بحيث يعجز عن صياغة معاناته الداخلية لفظيا بسبب قلة وعيه بالاضطرابات السلوكية التي يعاني منها، لكنه يعبر عنها بفصاحة من خلال مختلف أشكال النشاط (اللعب، الأنشطة الفنية التشكيلية).

#### - الخبرة في مجال تدريس الأنشطة الفنية:

تعد الخبرة الجمالية حسب (القريطي ، 1995 ، ص86)، بأنها: "جزء لا يتجزأ من العملية التعليمية وتتكامل الخبرة حينما تندمج فيها مجموع العناصر والمقومات الأساسية المكونة لها، من حيث الجوانب المعرفية، والمهارات الحسية والاتجاهات التربوية، التي لها

أثرها في تنمية مدركات الطفل من النواحي العقلية والحسية والنفسية، ولا تعمل هذه الجوانب المميزة للخبرة في إنفصال، بل دائما تتواجد في ترابط يميز الوحدة الكلية للخبرة وتحدد هذه الجوانب في:

#### - الجوانب المعرفية:

وتقوم بدورها في تنمية القدرة العقلية، والنشاط الذهني من التفكير وتذكر وتخيل، وتأمل، فلا سبيل إلى وجود خبرة فنية دون أن يلم فيها الطفل بالمعلومات الأساسية لكثير من الأنشطة الفنية التي يقوم بها، والتي تساعده أيضا على إدراك العلاقة ما بين العمل الفني وما يترتب عليه من نتائج كما تساعد الطفل على التفكير الجيد في الكشف عن العلاقات والروابط بين الأشكال، الألوان، الخطوط، المساحات، الملامس والكتل فهي جميعها تعتبر عناصر أساسية في صياغة العمل الفني. وبذلك يمكن للطفل أن يغير ويركب، يصيغ، ينظم، يتأمل، ويلاحظ العلاقات الجزئية القائمة بين هذه العناصر، والتي تساعده أن يلم بالأساليب التشكيلية المصاحبة للخامات ووسائل تطويرها".

#### - المهارات الحسية:

كما يؤكد أيضا (القريطي، 1995، ص87)، إن من أهم مقومات الخبرة في الأنشطة الفنية هي قدرة الطفل على التذوق، ولا يصل الطفل في هذه القدرة إلى المستوى المطلوب بدون خبرة وتدريب وممارسة لبعض المهارات الحسية، التي يستخدم فيها حواسه بطريقة منظمة تنقل ذوقه وتنمي لديه القدرة على الإحساس بالجمال أينما يوجد فيستجيب بحواسه للعلاقات الجمالية المتوفرة في الطبيعة بما فيها من عناصر وأشكال مختلفة.

وعلى ذلك يمكن القول بأن الخبرة في مجال ممارسة الأنشطة الفنية تساعد على تنمية المهارات الحسية (البصرية، واللمسية)، وبالتالي تنمية القدرة العقلية، والنشاط الذهني من التفكير وتذكر وتخيل، وتأمل فهي تحدد مستوى الإدراك بمعرفة الحقيقة، كما أنها تعد من أهم أسس التربية فهي تتيح فرصا أمام الأطفال لممارسة العديد من الأنشطة الفنية المختلفة، التي يستخدم فيها حواسه في إدراك العلاقات الفنية.

#### 5 - النظريات المتعلقة بالفن التشكيلي:

هناك مجموعة من النظريات حاولت تفسير الظواهر النفسية في ارتباطها بالفن

التشكيلي وما يمكن أن يمارسه الفرد من أنشطة فنية ومن أهم هذه النظريات ما يلي:

- نظرية الجشطت والإدراك الفني:

وقد أشار أيضا (القريطي، 1995، ص 157)، بأن المؤسسين الأوائل لهذه النظرية وهم كيرت كوفكا k. Koffka وولف جانج كوهلر w.kohler وماكس فيرتهايمر، M Fertheimer لم يركزوا جهودهم على دراسة الفنون والإستثناء الوحيد لدى أصحاب تلك الجهود المبكرة كانت محاضرة ألقاها كوفكا في إحدى الندوات سنة 1940 بعنوان (مشكلات علم نفس الفن) كشف فيها على أن المبادئ الجشطتية يمكن أن تطبق على الفن أيضا. والفكرة الجوهرية التي تقدمها نظرية الجشطت هي أن (الكل مختلف عن مجموع الأجزاء) أو هو (ليس مجرد تجميع للأجزاء)، فالمربع ليس مجرد أربعة أضلاع، بل الصيغة الكلية التي تنظم هذه الأضلاع الأربعة من خلالها، كي تأخذ الصفة الكلية الخاصة بالمربع ويتمسك علماء الجشطت في ضوء ذلك بأن الظواهر النفسية ومنها الإبداع الفني والإدراك الفني - يمكن أن تكون قابلة للفهم فقط - إذا نظر إليها بوصفها كليات ذات شكل خاص، فالتفاحة مثلا ليست مجرد تجميع للعناصر المكونة للتفاح كاللون الأحمر مثلا والشكل الخاص، والصلابة، والاستدارة والرائحة... الخ. فالكل أو (الصيغة الكلية) التي تكون التفاحة ليست مجرد تجميع لهذه العناصر، بل تنظيم لها بشكل خاص ومتميز وفريد والعمل الفني هو كذلك تنظيم خاص وفريد لعناصر معينة أو (المكونات) Components معينة - كما يفضل علماء الجشطت أن يقولوا - في شكل كلي متميز وثري.

وأكد أيضا (القريطي، 1995، ص 160) بأن علماء الجشطت إهتموا بالعلاقة بين الإدراك والتعبير، وقال أرنهايم " أن التعبير هو لغة الفن وفي موضع ثان أكد أنه من دون ازدهار التعبير البصري لا تستطيع أي ثقافة أن تنشط على نحو إبداعي." فيرتبط مصطلح (التعبير) في العادة بالإنفعالات، كما تتجلى أو تظهر من خلال حركات الوجه وحركات الجسم، لكنه يستخدم أيضا للإشارة إلى مظاهر إنسانية أخرى كالأزياء وشكل الكتاب والعمارة والأعمال الفنية، وهنا يكون هذا المفهوم قريبا من مفهوم الأسلوب.

- النظرية العقلية:

وحسب (فالنتينا، 2001، ص 92)، "أن بعض الباحثين يرون أن رسوم الأطفال تحكمها تداعياتهم المعرفية، ومدركاتهم العقلية عن الأشياء التي يرسمونها أكثر مما تحكمها صور هذه الأشياء ذاتها، وقد ذهب أصحاب هذه النظرية العقلية إلى أن فنون الأطفال

تستمد من مصدر غير بصري، أي مفاهيم مجردة غير مدركة حسيًا. فنون الأطفال بمثابة رموز تعبر عما انطبع في أذهانهم من مفاهيم عن الأشياء، بما تتضمنه من إدراك وتجريد وتعميم، أكثر مما هو وسيلة لإظهار النواحي الفنية والجمالية.

نرى أن هذه النظريات تساهم في مجال العلاج بالفن كما أن كلا منها ينادي بما يراه صوابًا، ويضع تصوره على أساس إدراكه للحقيقة وليس على أساس الحقيقة المطلقة ذاتها. وهذه كلها مداخل تناول من خلالها المعالجون بالفن النشاط الفني للطفل. وهذا التعدد يرجع على ما تتطوي عليه فنون الأطفال من عمليات حسية، عقلية، نفسية، اجتماعية، فنية. فالطفل حينما يقوم بنشاط فني يكون محكومًا بعوامل أكثر من الواقع الظاهري للأشياء في المجال البصري أو مجرد معرفته بها أو مشاعره نحوها، أو ظروف التعليم ونظم التعزيز التي تلقاها.

#### - نظرية التحليل النفسي:

يرى (شاكر، 2001، ص 127) ، أن هذه النظرية هي النظرية النفسية الأكثر تأثيرًا في مجالات الفنون والنقد وقد كان تأثيرها المبكر في المدرسة السريالية واضحًا لدرجة أن ناقدًا مثل هيربرت ريد يقول: " إنني أشك في أن السريالية كان يمكن أن توجد في صورتها الراهنة لولا سيجموند فرويد، فهو المؤسس الحقيقي للمدرسة، فكما يجد فرويد مفتاحًا لتشابكات الحياة وتعقيداتها في مادة الأحلام، فكذلك يجد الفنان السريالي خير إلهام له في المجال نفسه، إنه لا يقدم مجرد ترجمة مصورة لأحلامه، بل إن هدفه هو استخدام أي وسيلة ممكنة تمكنه من النفاذ إلى محتويات اللاشعور المكبوتة، ثم يخرج هذه العناصر حسبما يتراءى له بالصورة الأقرب إلى الوعي، وأيضًا بالعناصر الشكلية الخاصة بأنماط الفن المعروفة. "

وحسب (شاكر ، 2001، ص 128) قد أكد فرويد في تفسيره للإدراك، أو التذوق في مجال الفنون، على أن مصادر المتعة التي يحصل عليها المتلقي للعمل إنما تكمن في اللاشعور، فالفن في رأيه يقدم للمتلقي *incentivebonus an* أي حافزًا إضافيًا، بمعنى أنه يسمح لمتلقيه بالاستمتاع بمادة قد تكون مهددة للأنس أو ضارة بها، لو قدمت بشكل آخر أكثر مباشرة، وأن المرء يكون كذلك غير واع بمصادر المتعة، وأسبابها التي يحصل عليها من تلقيه، أو تأمله للعمل الفني.

يحتل اللاشعور مكانة محورية في هذا المنحى التحليلي النفسي واللاشعور هو وحدة أو هوية دينامية تحوي بداخلها الإندفاعات الغريزية، وتحوي كذلك الرغبات، والذكريات والصور العقلية والأمنيات المكبوتة وغير الواقعية، وهو مصدر أساسي للإبداع والتذوق الفني بشكل عام في ضوء ما تراه هذه النظرية.

ويذكر (شاكر، 2001، ص 131) أيضا أنه: "قد رأى فرويد في الفن وسيلة لتحقيق الرغبات في الخيال، تلك الرغبات التي أحبطها الواقع إما بالعوائق الطبيعية، وإما بالمتبذات الأخلاقية فالفن إذن في رأيه نوع من الحفاظ على الحياة، والفنان إنسان يبتعد عن الواقع، لأنه لا يستطيع أن يتخلى عن إشباع غرائزه التي تتطلب الإشباع، وهو يترك الفرصة لرغباته الشبقية أن تلعب دورا كبيرا في عمليات التخيل، وهو يجد طريقة ثانية إلى الواقع، عائدا من عالم الخيال، بأن يستفيد من بعض المواهب الخاصة في تعديل تخيلاته إلى حقائق من نوع جديد، نُفَوِّمُ بواسطة الآخرين على أنها انعكاسات ثرية للواقع".

#### - علاقة النظرية بالعلاج بالأنشطة الفنية:

يفسر (مصطفى محمد، 1997، ص 40) بأن: "أي عمل فني مع إختلاف المادة المستعملة يحتوي على رموز شكلية تخرج عن طريق لاشعوري خلال مرحلة الإنتاج الفني، وأن تلك الرموز لها علاقة مباشرة بما يعانيه من توترات. ووظيفة الأخصائي التعرف على الرموز وربطها بخلفية المرض، وحينئذ يبدأ العميل في تذكر حالات لها علاقة بالرمز وفي هذه الحالة تحدث عملية الإدراك للمشكلة وبناء على ذلك يقوم أخصائي العلاج عن طريق الفن بتصميم برنامج فني الهدف منه محاولة التكيف والتأقلم مع المشكلة، وهكذا تحدث عملية العلاج بالفن منذ البداية حتى يصل لحلول على الورق أو من خلال التشكيل.

ويرى (القريطي، 1995، ص 39)، أن فن الطفل محكوم بعوامل وجدانية مرتبطة بمزاجه وشخصيته وصراعاته ورغباته وتجاربه واحتياجاته، فهذه المنبهات تعمل بطريقة لاشعورية بالنسبة للطفل تؤثر على سلوكه وتطبع شخصيته، وتظل تبحث عن منفذ للتعبير والتنفيس ولا يوجد ذلك إلا في التعبير الفني وهكذا تصبح فنون الطفل تصور شخصيته، ويستند أصحاب التحليل النفسي في تناول الفنون على أساس مفهوم الحدس ويعتبرون اللاشعور هو المنبع الذي تصدر عنه كل الإبداعات الفنية للأطفال والبالغين سواء اللاشعور



الفردى (فرويد) وما يحتويه من مواد مكبوتة ومحظورة، وتجارب مؤلمة أو اللاشعور الجمعي (يونج) وما ترسب فيه من نماذج بدائية موروثية مشتركة.

وأوضح (القريطي ، 1995 ، ص 40) أيضا أن: "الفنون التشكيلية تعتبر أداة تشخيصية تكشف الصراعات والمشكلات التي تكمن داخل النفس عن طريق إسقاط مكونات النفس خلال المجسمات والمسطحات والألوان، ومن خلال محادثات بين المعالج والعميل عن العمل الفني يمكن أن يكشف عما يعاينيه من مخاوف وقلق بل، وأسباب المشكلات السلوكية، ومن ثم يشعر بالراحة والإتزان النفسي والإنفعالي.

ويؤخذ على التحليليين التركيز على العوامل المزاجية والإنفعالية واللاشعورية وإغفال العوامل العقلية وأن الفنون ناتجة عن الإحباطات والغرائز والعقد المترسبة منذ الطفولة وهذه النظرية سلبية لكل من الطفل والفنان والبالغ.

#### 6- أهمية العلاج بالفن عند الأطفال:

يرى (بطرس ، 2007 ، ص ص 346 - 347)، "أن العلاج النفسي يقوم أساسا على حوار يتم بين طرفين (مريض-معالج) هذا الحوار يتم غالبا من خلال تبادل الكلمات، أي ينشأ حوار لفظي بين الاستبصار بطبيعة مشكلاته والتعرف على أسبابها متقدما نحو الشفاء. غير أنه في كثير من الأحيان نجد المرضى يتوقفون عن الحوار اللفظي ويلوذون بالصمت طوال الجلسة العلاجية، وبالرغم مما في الصمت من لغة، فإن الصمت الطويل خلال الجلسات المتعددة إنما يهدد عملية العلاج النفسي ويحول دون تقدمها، بل قد يؤدي إلى فشلها كذلك فإن المرضى من الأطفال أيضا لا تمكنهم اللغة من إقامة حوار يعكسون من خلاله طبيعة مشكلاتهم ومن ثم لجأ المعالجون النفسيون إلى وسائل أخرى يمكن الإستعانة بها لإقامة الحوار وتحقيق التواصل مع المرضى وخاصة مع الأطفال لعل أهمها استخدام الرسم في العلاج النفسي، سواء كعامل مساعد أو رئيسي في العملية العلاجية."

كما يؤكد أيضا بأن الرسم عمل فني تعبيرى يقوم به الطفل، وهو بديل عن اللغة وهو شكل من التواصل غير اللفظي، وأيضا شكل من أشكال التنفيس، فالأطفال عن طرق الرسم يعكسون مشاعرهم الحقيقية تجاه أنفسهم والآخرين، ومن ثم كانت الرسوم وسيلة ممتازة لفهم العوامل النفسية وراء السلوك المشكل، وقد أثبتت الدراسات النفسية التحليلية للأطفال أننا نستطيع من خلال الرسم الحر الذي يقوم به الطفل أن نصل رأسا إلى اللاشعور، والتعرف

على مشكلاته وما يعانيه، وكذلك التعرف على ميوله واتجاهاته ومدى اهتمامه بموضوعات معينة في البيئة التي يعيش فيها، وعلاقته بالآخرين سواء في الأسرة أو الرفاق أو الكبار. وجاء عن (فالنتينا، 2001، ص 63) أنه أثبتت دراسة كريمر Kramer (1973) أن الطفل قد يعجز أحيانا للتعبير عن معاناته الداخلية لفظيا، ويعبر عنها من خلال أشكال نشاطاته المختلفة (رسومات، أنشطة فنية، لعب...) وتأخذ أشكال التعبير غير المباشر دورا هاما خلال العلاج النفسي، فسرعان ما ينخرط الطفل في النشاط حين تتاح له الفرصة مسقط بذلك كل رغباته وآماله ومخاوفه ومشكلاته حيث فيها المنفعة التي تدفعه إلى المزيد من التعبير عن الذات.

ويشير (مكاوي، 2001، ص 123) بأن: "العلاج بالأنشطة الفنية يعتبر من المجالات حديثة العهد حيث لم تكن انطلاقة الفعلية إلا في أربعينيات القرن الماضي مع "مارغريت نومبيرغ" ويرجع الفضل في ذلك لدراسات العالم النفسي فرويد الذي كشف عن ماهية الفن وقدرة الأنشطة الفنية على التنفيس عن بعض الصراعات والمشاكل النفسية فهي ذات صلة مباشرة بالدوافع الشعورية واللاشعورية مما يمكنها من الكشف عن الشخصية النفسية للأفراد دون الحاجة إلى اللجوء لعمليات الضبط والحذف لكل ما يراه غير ملائم للتعبير الفني".

كما أشارت مجلة (عالم التربية، 2009، ص 313) ، إلى أن: "ممارسة الأنشطة الفنية عند ذوي الاحتياجات الخاصة تأخذ في اعتبارها ألا يكون الابتكار وإبراز الجمال هو الهدف الرئيسي وإنما المساعدة على أن يكون التعبير الفني انعكاسا للصراعات أفكاره، وهذا التعبير له جماله الخاص الذي لا يتماشى مع مفهوم الجمال الذي نشاهده عند الأطفال العاديين. وأن الجمال الذي يبرزه ذوي الاحتياجات الخاصة في أعمالهم هو جمال الحرية التي جاءت بأسرار ومعاني مختزنة، جمال عملية الاتصال بفطرتها وصدقها دون إفتعال، ولذلك لا يمكن أن يقاس هذا التعبير بالمعايير الفنية التي تقاس بها التعبيرات الفنية للأفراد العاديين". ويرى (القريطي، 1995، ص 251) بأن: "برامج العلاج بالأنشطة الفنية قد نشأت لمقابلة الاحتياجات الخاصة لأفراد معينين كالمرضى النفسيين، وذوي الإضطرابات الإنفعالية والمعوقين وكذلك الأطفال".

ولقد بين (بطرس ، 2007، ص 348) أن " استخدام الرسم كأسلوب علاجي للأطفال سيئي التوافق في دراسات عديدة، وبشكل عام فإن هذه النظرية للعلاج تفترض أن الرسم يعامل على أنه شكل من التنفيس يعبر من خلاله الطفل عن مشاكله، ويستند هذا الأسلوب العلاجي إلى منهج التحليل النفسي في البحث عن الصراعات الدفينة في الشخصية، وعلى اعتبار أن المكبوتات يمكن لها أن تظهر عبر الرسوم بأيسر مما يعبر عنها في كلمات، ويفترض ذلك أن كل فرد سواء قد تدرب فنياً أو لم يتدرب، يملك طاقة كامنة لإسقاط صراعاته الداخلية في صور بصرية."

مما سبق يرى الباحث أن أهمية العلاج بالفن التي تناولها الكثير من الباحثين تستند في الغالب إلى نظرية التحليل النفسي، فالطفل الذي يعاني من مشكلات سلوكية نتيجة بعض الصراعات الدفينة والمكبوتة يمكن أن تظهر من خلال عمليات التنفيس الإنفعالي بطريقة لاشعورية عن طريق الرسم أفضل مما يعبر عنها بالكلمات.

#### 7 - الجوانب التي تنميها الأنشطة الفنية لدى الطفل:

تتناول الأنشطة الفنية مجموعة من الجوانب التي تسعى إلى تحقيقها لدى الأطفال وهي على النحو الآتي:

#### - الجوانب الوجدانية Emotional:

يرى (السعود، 2010، ص 119) ، أن: " الجوانب الوجدانية تظهر في تنمية قدرات الأطفال لإكتساب الأنماط الأدائية الصحيحة من خلال القيم الأخلاقية والروحية واعتماد القدوة الحسنة، والسلوك الإيجابي، بهدف تنشئتهم على المواطنة الصالحة، وانتمائهم للوطن والأمة، وتنمية شعورهم بالمسؤولية واحترام النظام العام، وحقوق الملكية الخاصة والمحافظة عليها.

#### - الجوانب الاجتماعية Social:

ويشير أيضا إلى أن الجوانب الاجتماعية تتمثل في تنمية قدرات الأطفال على الثقة بالنفس، والمبادرة الذاتية والإعتماد على أنفسهم، للتكيف الإيجابي في المجتمع، والتعايش والتفاعل معه، واحترام قيم الجماعة والعمل بروح الفريق."

وهذا ما نلمسه في: ( القانون التوجيهي للتربية الوطنية في النشرة الرسمية، 2008، ص 14 ) في المدرسة الجزائرية الحديثة باعتبارها المرحلة الأولى لتعلم الثقافة الديمقراطية وأفضل عامل للتماسك الاجتماعي والوحدة الوطنية التي تتمثل في ضمان التكوين على المواطنة.

ويعرف كذلك (السعود، 2010، ص 120)، كلا من الجوانب المهارية والجمالية والإبداعية فيما يلي:

#### - الجوانب المهارية Physical:

تنمية قدرات الأطفال المعرفية والمهارية لإستخدام الأدوات والمواد والتجهيزات بطريقة آمنة وصحيحة، لإنتاج أعمال فنية نفعية عن طريق تنفيذ الأنشطة الحرة المنظمة، بذلك يتدرب الأطفال على إتقان أعمال الرسم والتشكيل بالطين وأن يتدرب على أعمال الكولاج (القص واللصق) وإن يتقن بعض هذه المهارات كل طفل حسب اهتمامه.

#### - الجوانب الإبداعية Creative:

تنمية قدرات الأطفال لرؤية الأشياء المألوفة من خلال منظور فني جديد، بطريقة لا يدركها البصر العادي، ويتم التعبير عنها بصيغة فنية ذات مواصفات إبداعية متميزة كذلك يفرغ الأطفال انفعالاتهم وطاقاتهم في العمل الفني فيستغلوا وقت فراغهم ليحسنوا من مستوى أداءهم فيشعروا أنهم متميزون وقد يقودهم ذلك للابتكار فيما بعد على مستوى أحسن من الأول.

#### 8 - الدوافع الفنية عند الأطفال:

ويرى (بدير، 2007، ص 106)، أنه: "من الضروري أن يتعرف الآباء والمربون على دوافع أبنائهم عامة ودوافع التعبير الفني خاصة، والدوافع النفسية تم دراستها تحت أسماء متنوعة فقد أطلق عليها (مكدوجل) لفظ (غرائز) وقصد بها استعدادات فطرية نفسية تحمل الكائن الحي على الإنتباه إلى مثير معين يدركه وينفعل به وينزع إلى الإستجابة بسلوك معين تجاهه، ومن المهم هنا معرفة دوافع الطفل وحاجته النفسية والحاجة إلى التعبير الفني ومن هذه الدوافع نذكر منها:

- دوافع جمالية (للمتعة):

إن الطبيعة التي خلقها الله عز وجل تدعو للتأمل والتفكير فيها والاستمتاع بموجوداتها بما تعكسه من مقومات جمالية بين عناصرها، كما أن ممارسة الفن التشكيلي تجعل الطفل يستمتع بما أنتجه من أعمال فنية من تشكيلاته الخطية واللونية.

كما يؤكد (السعود، 2010، ص 119) أن: "هناك قضايا اجتماعية تحيط ببيئة الطفل حيث يمكن للمعلم أن يوجه الأطفال نحو رسمها كما يستخدم النشاط الفني كوسيلة لبناء علاقات اجتماعية بين الأطفال أنفسهم من خلال التعاون في إنتاج الأعمال الفنية."

ولذا فإننا نجد أنه من الضروري أن يتعرف الأهل والمربون على دوافع أبنائهم عامة وما يتعلق منها بالتعبير الفني خاصة لكي يتسنى لهم فهم ذات ابنهم، وتذليل ما يعترض سبيل إشباع رغباته من صعوبات، بل والعمل على زيادة مستوى الدافعية لدى الطفل لممارسته باعتباره شكلاً حيوياً من أشكال التعبير الحر عن الذات والمشاعر والأفكار، ووسيلة لتنمية الإستعدادات العقلية عموماً والإبداعية خصوصاً.

ويعرف أيضاً (السعود، 2010، ص 76)، أن: "كل من الدافع الإقتصادي، التاريخي الثقافي والنفسي يشير إلى:

- دافع اقتصادي:

إن البيئة المحيطة بالطفل تزخر بالخامات المختلفة المستهلكة منها وغير المستهلكة لذلك لابد من توجيه الأطفال لاستغلال هذه الخامات وإنتاج أعمال فنية منها بأقل تكاليف وبأقل جهد.

- دافع نفسي سيكولوجي:

يستخدم النشاط الفني للكشف عن الحالات النفسية والشخصية لدى الأطفال، وذلك من خلال تفريغ الطفل لإنفعالاته بإحدى أشكال فن الرسم.

- دافع التنفيس عن المشاعر والانفعالات:

ويوضح (البيسوني، 1970، ص 87) أنه عندما يتخطى الطفل مرحلة التخطيطات البدائية والتي تعد مرحلة مهمة في طفولته حيث تحدد الخطوط والألوان ملامح شخصيته، كما نرى أن هناك دوافع أخرى تأخذ دورها في توجيه تعبيره الفني من أهمها حاجته إلى التنفيس عن مشاعره وإنفعالاته عن طريق ممارسته لمختلف أشكال الرسم واستخدامه

للخامات المختلفة، فنرى أن تعبيراته الفنية تعد وسيلة مهمة لتحقيق التوافق الداخلي للفرد فهي تسمح للمشاعر والإنفعالات التي لا يمكن التعبير عنها لفظيا بالظهور من خلال الخطوط والأشكال والألوان.

#### - دافع التعبير عن الذات:

يعتبر هذا الدافع حسب (بدير، 2007، ص 111) أنه في حد ذاته لغة قوامها الخطوط والأشكال والألوان ويتسع هذا المفهوم ليشمل جميع وسائل التعبير الأخرى التي يمكن أن تحمل معنى حيث لا يتم التواصل عن طريق الكلمات فقط. وقد يلجأ بعض الأطفال على نزوعهم التلقائي إلى استخدام لغة الرسم جنبا إلى جنب مع اللغة اللفظية المكتسبة كوسيلتين متكاملتين للتعبير عن أنفسهم وللاتصال بالآخرين خاصة في مرحلة الطفولة.

ويمكننا القول أنه توجد أشكال كثيرة للتعبير غير اللفظي مثل التعبيرات الطبيعية العفوية كالضحك والبكاء وانقباض وانبساط أسارير الوجه ... ومن الطرق والأشكال التعبيرية غير اللفظية الفنون التشكيلية والموسيقية.

#### - دافع الحاجة إلى تحقيق الذات:

عن (بدير، 2007، ص 112) أكد "روجرز" أنه رغم تعدد تلك الحاجات النفسية فإنها تتوجه جميعا إلى غاية أساسية واحدة هي تحقيق الذات التي احتلت مرتبة عليا في التنظيم الهرمي للحاجات عند (ماسلو) والذي أشار إلى أهمية وعي كل منا باستعداداته ودرايته بإمكاناته الكامنة وخبراته الخاصة كأساس لتحقيق ذاته.

وذكر "ويلسون" أن الطفل أثناء عملية الرسم يتناول مظاهر الحياة والعالم من حوله ويتحكم فيها بكيفية قد لا يتسنى له اتباعها في حياته اليومية المعتادة حتى أنه يمكن أن يعلن معها كالفنان الكبير سواء بسواء.

وهنا يتضح لنا وجود صلة بين التعبير الفني والذات، ذلك أنه يساعد الفرد ربما أكثر من أي مجال آخر على تنمية مفهوم الذات وعلى الشعور بالرضا عن النفس والانفتاح على خبرات جديدة، ويبدو أنه لا يوجد تعبير فني صادق دون تعبير حقيقي عن النفس أو تحقيق للذات بالنسبة للطفل، ومن بين الحاجات النفسية للطفل حاجته إلى أن يشعر بالتقدير

والاعتبار من قبل المحيطين به وإلى الشعور بقيمته وتأكيد لذاته خلال تعامله مع الآخرين وتفاعله مع البيئة التي يعيش فيها.

### 9. الأنشطة الفنية ودورها في بناء شخصية الطفل:

تشير (عبلة ، 1989، ص 43) بأن: "النشاط الفني يساعد الفرد على التعامل مع من حوله، ويزيد من شعوره بالرضا عن نفسه وثقته فيها، وذلك لأنه يوفق بين الإتجاهات الفردية والاجتماعية في آن واحد فهو يجد لذة شخصية أثناء ممارسته لهذا العمل، ولذة جماعية أثناء رضا المجتمع عما أنتجه من أعمال فنية، كما يوفر الفن نوعا من التوازن بين اتجاهات الفرد العقلية والإنفعالية والفكرية والحسية وبين الوعي واللاوعي. ويمكن اعتبار الفن مهما اختلفت أساليبه أو طرائقه وسيلة من وسائل التعبير عن النفس بكل ما تحتويه من مشاعر وأفكار وخبرات يتعلم عن طريقها الكثير من المعارف والسلوكات التي تساعده على النمو النفسي والعقلي والاجتماعي فالفن بأنشطته المختلفة يساعد الأطفال على الإفصاح عن مشاعرهم المكبوتة التي لا يستطيعون التعبير عنها لأي سبب من الأسباب."

والأهم من ذلك فأننا نرى أن الأنشطة الفنية قد تحول الدوافع الهدامة والسلوكات غير المرغوب فيها إلى دوافع بناءة تؤكد ذات الطفل، فيعبر بها عن أفكاره، وبذلك يجد وسيلة لنقل آراءه للآخرين، فهو في حاجة للاتصال بالآخرين، ووسيلته هي اللغة اللفظية أو التعبير الفني والثاني أسهل بالنسبة له وأقوى وأدل.

ويؤكد (فرج، 1986، ص 23) أن: "فنون الأطفال تحكمها عدة عوامل بعضها عقلي وبعضها الآخر غير عقلي، تتدخل في فن الطفل، سواء في شغفه بالرسم أو في دوافعه له أو في قدرته على التعبير عن مشكلاته الإنفعالية من خلاله، فرسوم الأطفال فنون تعكس صراعات الطفل واحتياجاته ورغباته الدفينة التي تلعب دور المنبه غير محدود البنية والذي يتيح حرية التعبير بأسلوب رمزي عن مثل هذه العوامل. ومن هذا المنطلق لجأ البعض إلى استخدام الرسم كوسيلة إسقاطية يكشف من خلالها على خصائص شخصية الطفل وتستمد الأساليب الإسقاطية منطقتها السيكلوجي من التحليل النفسي باعتباره وسيلة دفاعية لا شعورية يسقط من خلالها الطفل مشاعره الدفينة غير المقبولة من المجتمع بأسلوب مقبول من المجتمع."

كما ترى (عايدة، 1972، ص 47)، أن: "رسوم الأطفال نماذج حية لحالتهم النفسية والعقلية والجسمية كما أن رموزهم تخرج مركزة في أشكال تعتبر مفاتيح تظهر تاريخ الطفل وكثيرا من المعاني الدفينة داخله."

وجاءت (عبلة، 1972، ص 80) في تعريفها بأن: "الرسم أحد وسائل التعبير عن الحياة الوجدانية التي يتعذر التعبير عنها بوسائل أخرى فالرسم يساعد على تحقيق الإتران النفسي لتمييزه بعاملين: العامل الأول يكمن في كونه يساعد على التخلص من بعض المكنونات والحاجات المرفوضة مثله في ذلك مثل كل الوسائل التنفيسية الأخرى، أما العامل الثاني فيرجع إلى اعتباره وسيلة متسامية تعمل على إبدال الدوافع والحاجات المرفوضة من هدفها الأصلي وخروجها في صورة رمزية متوازنة مقبولة من الذات والمجتمع في آن واحد."

### 10. الأنشطة الفنية كوسيلة للتخفيف من السلوك العدواني:

تقول كرامر (Kramer Edith, 1958 p:193): "نحن معنيون بشكل رئيسي في العلاج النفسي بالفن على الأنشطة الفنية كوسيلة وحيدة، وعليه فالفن يبدو كعنصر مميز في العلاج النفسي، واحتمالات إشفائه تعتمد على الخطوات النفسية التي تمارس في العمل الإبداعي، أن عمل المعالج كفنان مثله مثل المعلم الذي يدرك القدرة على تطوير أساليبه حسب احتياجات العميل، وهو مدرب لينقل ملاحظاته عن الحالة وتفسيراته لها ونقلها للفريق المعالج لتحقيق أهداف الفريق المعالج." وفي حديثها عن استخدام الفن في علاج الاضطرابات السلوكية للأطفال العدوانيين، تحدثت كرامر بإسهاب عن العدوان، واستخدام الفن في علاج هذا السلوك، وأشارت إلى أن العدوان عنف مدمر Disruptive Violence من شأنه أن يجعل العمل مستحيلا، وهو تهديد، يستدعي الدفاع على أساس أنه قوة مدمرة لا تعرقل مرحلة من المراحل فحسب بل يهدد كيان الإنسان ككل والإعتماد على الأعمال الفنية تعنى أنه مضمون عاطفي مخزون خرج لحيز التنفيذ."

وتتضح أهمية الأنشطة الفنية حسب مارغريت (N, Margaret, 1973, p :34)

في علاج الاضطرابات السلوكية للأطفال حيث يكاد يكون من العسير معرفة ديناميكية شخصية الطفل دون الإستعانة بالرسم، فالطفل يعبر بالأنشطة الفنية أكثر من تعبيره لفظيا بحيث يعجز عن صياغة معاناته الداخلية لفظيا بسبب قلة وعيه بالاضطرابات السلوكية التي يعاني منها، لكنه يعبر عنها بفصاحة من خلال مختلف أشكال النشاط (اللعب، الأنشطة



الفنية التشكيلية)، ومن أهم طرق تخفيض حدة المشاكل بالفن هو إسقاط شعورهم بالقلق والعدوانية والحب والاعتراب والانطواء، فالتعبيرات الفنية تعبر عن شخصية صاحبها، ودوافعه وصراعتها وحاجاته وأحاسيسه ومشاعره وعلاقته الأسرية والاجتماعية، وهناك علاقة بين الرموز والشخصية، وتؤكد مارجريت نومبرج: "أن السمات اللاشعورية بالتعبير التلقائي من خلال الوسائط الفنية تعتبر تداعيا حرا لاستخلاص البيانات عن العميل، فالرسوم أفضل من اللغة لأنها تضمن حرية التعبير دون خوف".

## خلاصة الفصل:

يتضح لنا من خلال ما تطرقنا له في هذا الفصل أن للأنشطة الفنية دور هام في حياة الفرد خاصة في مرحلة الطفولة لما لها من جوانب تربوية تسعى لتعديل السلوك والكشف عن ما يختزن في اللاشعور عند الطفل، وأن مفهومها ليس بالمنظور السابق على أنها نشاطات ترفيهية يقصد بها ملء الفراغ، فإن هذه النظرة قد تغيرت تغيرا جذريا اليوم، بحيث أصبحت وسيلة أساسية وهامة جدا، من شأنها أن تساعد الطفل على أن يسمو بشخصيته، ولذلك ينبغي أن نصح نظرتنا إلى مفهوم الأنشطة الفنية بالنسبة للطفل حتى لا ننظر إليها على أساس الترفيه وشغل الفراغ، وإنما هي ضرورة حيوية من ضرورات الحياة يتحتم تزويد الأطفال بها في المدارس قصد تحقيق التفريغ الإنفعالي لديهم، وخاصة في المرحلة الأولى من المدرسة عند الأطفال المبتدئين والمتمثلة في مرحلة التربية التحضيرية في المدرسة الابتدائية، هذه المرحلة التي مرت بعدة تغيرات إلى أن وصلت إلى ما هي عليه الآن من أجل الإهتمام والرعاية المبكرة بالطفولة.

## الفصل الثالث:

### السلوك العدواني عند طفل التربية التحضيرية

تمهيد.

أولاً: السلوك العدواني:

1. مفهوم السلوك العدواني.
2. مظاهر السلوك العدواني.
3. أشكال السلوك العدواني.
4. العوامل المؤثرة في السلوك العدواني.
5. وظيفة السلوك العدواني.
6. النظريات المفسرة للعدوان.
7. علاج السلوك العدواني.
8. أشكال السلوك العدواني في المدرسة.

ثانياً: طفل التربية التحضيرية:

1. طفل مرحلة التربية التحضيرية وخصائصه.
  2. حاجات طفل مرحلة التربية التحضيرية الأساسية.
  3. مواجهة السلوك العدواني في مرحلة التربية التحضيرية.
- خلاصة.

**تمهيد:**

يُعد السلوك العدواني أحد السلوكيات غير المقبولة اجتماعياً، كما يعد مشكلة متعددة الأبعاد، فهو يتضمن أبعاداً تربوية ونفسية واجتماعية، وقد لفت نظر علماء النفس والمهتمين بالتربية والتعليم وعلماء الإجرام، وعلماء الاجتماع، فدرسوا أبعاده وأسبابه والعوامل المؤدية إليه، حيث يُحاول الأفراد التعبير عن مشاعر النقص وعدم الكفاءة وعدم نمو الشخصية والعجز عن مسايرة الآخرين فيحاولون التعبير عن ذلك بالسلوك العدواني.

على هذا الأساس سنتطرق في هذا الفصل إلى مفهوم السلوك العدواني، مظهره، العوامل المؤثرة فيه، النظريات المفسرة له، وطرق علاجه، مع التعرف على مرحلة التربية التحضيرية وخصائص الأطفال في هذه المرحلة، وأشكال السلوك العدواني لديهم في الوسط المدرسي بشيء من التفصيل.

**أولاً: السلوك العدواني:**

في هذا المحور سنتعرض إلى مفهوم السلوك العدواني ومظاهره وأهم العوامل المؤثرة فيه مع النظريات المفسرة للسلوك العدواني وكيفية مواجهته وتوقي حدوثه.

**1- مفهوم السلوك العدواني:**

يُعتبر السلوك العدواني حسب (ريكان، 1987، ص 08) أحد الموضوعات التي اختلف العلماء في تحديد مفهومها تحديداً دقيقاً بل أن ألبيرت باندورا A.BENDURA، وهو أكثر الباحثين في المجال العدواني حيث اعتبر دراسة السلوك العدواني من الموضوعات المعقدة التي لا يُمكن تحديدها من جانب الدلالة اللفظية، ويرى أن العدوان هو ذلك السلوك الذي يقصد به إيذاء شخص ما أو أصابته، وتتناسب قوة العدوان تناسباً طردياً مع شدة الإحباط.

وجاء في تعريف باص (Buss;AH, 1947)، حسب ما أورده (عزت سيد إسماعيل، 1982، ص، 28) للسلوك العدوانى على أنه: "أي شكل من أشكال السلوك الذي يتم توجيهه إلى كائن حي آخر ويكون هذا السلوك مزعجاً له. يحدد لين (LINN, 1961) هو الآخر بأن السلوك العدوانى فعل عنيف موجه نحو هدف معين وقد يكون هذا الفعل بدنياً أو لفظياً وهو بمثابة الجانب السلوكى لإنفعال الغضب والهيجان والمعدات".

وجاء عن (عبد القوي، 1995، ص، 28) حيث يعرف واطسن (WATSON, 1979)، السلوك العدوانى على أنه: "مجموعة من المشاعر والاتجاهات التي تدل على الكراهية والغضب والسخرية من الآخرين ويأخذ العدوان أشكالاً متعددة قد تكون خفية في حالة توجيهها بسلطة ما أو تكون عناداً عبوساً في وجه الآخرين".

وحسب (العيسوي، 1997، ص، 103)، أشار شابلين "CHAPLIN" إلى أنّ السلوك العدوانى: "هو هجوم أو فعل معادي موجه نحو شخص أو شيء وهو إظهار الرغبة في التفوق على الأشخاص الآخرين ويعتبر استجابة للإحباط، كما يعنى الرغبة في الإعتداء على الآخرين أو إيذائهم والاستخفاف بهم والسخرية منهم بأشكال مختلفة بغرض إنزال العقوبة بهم".

ويعرّف (فاخر، 1979، ص 15) السلوك العدوانى على أنه: "أفعال ومشاعر عدوانية، وهو حافظ يُثيره الإحباط أو التثبيط أو تسببه الإثارة الغريزية".

كما جاء في تعريف (بهادر، 1996، ص 246) السلوك العدوانى على أنه: "السلوك الهجومى الذي يُصاحب الغضب، يتجه نحو إحداث إصابة مادية لفرد آخر".

أما (عزت زكي، 1989، ص 515)، فيرى أن: "العدوان عن طريق تحديد أشكال السلوك العدوانى ومظاهره هو إيذاء الغير أو يرمز إليهم، وغالباً ما يقترن بانفعال الغضب. وللعدوان صور شتى منها العدوان عن طريق العنف الجسمى والعدوان باللفظ والكيدهم والتشهير، أو يتخذ أشكالاً أخرى غير مباشرة مثل التندر والغمز".

ويعرف (الخولي ، 1980، ص 45) السلوك العدواني بأنه: "سلوكٌ يرمي إلى إيذاء الغير أو الذات تعويضاً عن الحرمان أو بسبب التثبيط".

وهناك من يُحدد السلوك العدواني في ضوء أسبابه مثل "كرتس" الذي يعتبر السلوك العدواني من بين ردود الأفعال الدفاعية في مواقف الإحباط المترتبة على الإخفاق في إشباع دوافع الفرد، وما قد ينتج عن ذلك من توتر وعادة ما ينفس عنه بالأعمال العدوانية التي يبدو أنها تهدئ الإحباط تهدئةً وقتية.

ويرى كولمان (Colman.1969. p:380) أنّ السلوك العدواني استجابةً توافقيةً يتم اختيارها من أجل التخلص من موقف تميز بالصراع، أو مقاومة ضغط يقع على المعتدى، كما يرى أنه ليس هو الاستجابة الوحيدة للإحباط إنما هناك استجابات أخرى لمواجهته كالانسحاب من المشاركة الاجتماعية أو تجنب مواجهة الموقف أو البحث عن بديل آخر يستطيع الفرد به تحقيق هدفه.

أما سكوت (Scott 1974,p :243) فيرى أنّ السلوك العدواني غريزةٌ موروثةٌ لدى الفرد نتيجة للعوامل الجينية. فهو سلوكٌ تكيفيٌّ ينشأ نتيجة الصراع بين إثنين، ويندرج هذا السلوك تحت أنماطاً أخرى من السلوك التي قد تكون معقدة في بعض المواقف سواء ظهر السلوك بمفرده أو مع مجموعة من الظواهر السلوكية الأخرى.

من خلال قراءة التعريفات السابقة يتبين لنا أنّ السلوك العدواني سلوكٌ يسبب ضرراً للآخرين أو بمعنى آخر هو إلحاق الأذى والضرر المادي أو المعنوي بالآخرين أو بالذات وإلى تخريب الممتلكات الذاتية أو للآخرين. وبالمثال يتضح الحال، فالطفل قد يُؤذي طفلاً آخر بنزع لعبته من يديه وقد يفعل ذلك في مشاجرة حول إدعاء حق ملكيته لتلك اللعبة، أو قد يسلك سلوكاً عدوانياً حتى مع والديه أثناء اللعب معه، وأن التعريفات المتعددة والمختلفة قد ساعدتنا في استعاب هذا المفهوم ومحاولة تحديد المفهوم الإجرائي له والمعتمد في هذه الدراسة.

## 2 - مظاهر السلوك العدواني:

تختلف مظاهر السلوك العدواني والتعبير عنه باختلاف المرحلة العمرية، والجنس والإقامة، وأسلوب التنشئة الأسرية، والثقافة، والوضع الطبقي، والمستوى الاقتصادي والاجتماعي.

وتشير (قناوي ، 1988، ص 307) إلى أنّ السلوك العدواني عند الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة يتضمن الضرب وتدمير الممتلكات، والهجوم اللفظي، ومقاومة ما يوجه إليه من طلبات وأوامر. وأنّ بعض الأطفال يكشفون عن العدوان في لغتهم كالتلفظ بالسب والشتم، والصراخ، والكلام المتسم بالسيطرة، والتحدث بما سوف يفعلونه بأشخاص آخرين، وهي تعبيرات تدل على الاستياء من سلطة الراشدين أو الآباء أو الأقران أو الأخوة.

كما يحدد (عمارة ، 2008، ص 19) تصنيفات العدوان والتعبير عنه من بحث لآخر، حيث صنف "سابينفيلد Sappenfield" السلوك العدواني إلى قسمين، عدوان بدني وعدوان لفظي، وصنف باندورا وآخرون Bandura and other السلوك العدواني إلى ثلاثة تصنيفات وهي: عدوان بدني، عدوان لفظي، عدوان نحو الممتلكات.

وقد صنف (العيسوي، 1997، ص 105)، السلوك العدواني حسب الهدف الذي يوجه إليه العدوان إلى قسمين:

## - العدوان الموجه نحو الذات:

قد يكون بسبب الشعور بالذنب الذي يثير الحاجة إلى عقاب الذات، والخوف من ردة فعل المعتدي عليه، فيتقمص شخصيته، فيوجه عدوانه إلى نفسه بدلا من الذي اعتدى عليه.

## - العدوان الموجه نحو الآخرين:

وهو أكثر مظاهر العدوان وضوحا، ومن أهم دوافعه الغضب والكراهة والإحباط.

وحسب (الزعبى،1994، ص 200) يرى دولارد وآخرون، أن السلوك العدوانى هو ذلك السلوك الذى يكون الهدف منه إيذاء آخر وهذا هو الجانب الجوهرى فى العدوان.

وقد أكد (رشاد، 1992، ص 66)، أن الذكور أكثر استخداما لمظاهر العدوان نحو الأشياء والأشخاص، ويطلق عليه "العدوان المزاجى"، ويقصد به أنه إذا حالت عقبات دون تحقيق العدوان المباشر نحو مصدر الإحباط سواء كان شخصا مرهوب الجانب كالأب، أو محبوبا كالأم، أو محترما كصديق.

وقد صنف (عبود، 1991، ص 171) السلوك العدوانى إلى:

- **عدوان نحو الذات:** يتجه هذا النوع نحو الذات وتدميرها، ويتمثل فى التقليل من شأن الذات، والنظر إليها نظرة دونية والتعصب لأفكار خاطئة وعدم الأخذ بنصائح الغير، وهذا النوع منتشر بين الإناث أكثر من الذكور.

وقد أثبت (رشاد ، 1991، ص66) ، أن الذكور مرتفعي العدوان أكثر عدوانية فى مظاهر العدوان المختلفة بالمقارنة مع الإناث منخفضات العدوان ومرتفعات العدوان، فيما عدا العدوان الموجه نحو الذات فانتهدت لصالح الإناث مرتفعات العدوان.

ولقد فسّر فرويد freud حسب (توماس بلاس وآخرون،1990، ص، 11) فى إطار نظرية التحليل النفسى العدوان الموجه نحو الذات باعتباره جزءا من غريزة الموت أو الهدم، وذلك عندما يبدأ "الأنا الأعلى" فى التكوين يثبت قدر كبير من غريزة العدوان داخل "الأنا"، حيث يعمل بطريقة تؤدي إلى فناء النفس، فالعدوان المكبوت يؤدي إلى توجيه العدوان نحو النفس حتى ينجح فى نهاية الأمر فى إفناء الفرد.

فى حين يرى (الشربيني ، 1993، ص 87) أن العدوان على الذات يأخذ عدة صور ومظاهر لدى الأطفال منها: تمزيق الطفل لملابسه أو كتبه أو كراساته، أو لطم الوجه، أو



شد الشعر، ضرب الرأس بالحائط أو السرير، جرح الجسم بالأظافر، عض الأصابع، حرق أجزاء من الجسم، أو كيها بالنار أو السجائر.

#### - عدوان نحو الممتلكات:

وحسب ( عياش ، 2009 ، ص 18) يعتبر العدوان نحو الممتلكات أو الأشياء الخاصة بالآخرين السلوك الذي يقوم به الفرد بهدف توجيهه وإلحاق الضرر المادي، كالتدمير وتخريب الممتلكات الخاصة والعامة، مثل المباني، الأثاث، الوسائل، الحدائق، أو حول الأحقية في مكان ما.

#### - عدوان بالخروج عن المعايير العامة:

وقد عرفه (عمارة، 2008، ص 25) بأنه: "العدوان الذي يكون بالخروج عن القيم والعادات الأخلاقية والروحية والدينية وعدم الالتزام بالسلوك المقبول اجتماعيا وهي معايير عامة سلوكية متفق عليها."

ويميز (راجح، 1989) بين نوعين من أنواع العدوان على أساس الشخص الذي يوجه له العدوان وهما:

#### - السلوك العدواني المزاجي:

وهو ألا ينصب على الأشخاص أو الأشياء التي أثارته، فإن حالت عقبات دون العدوان على المصدر للإحباط وانصب على أول كبش فداء يلقاه في طريقه إنسان كان أو حيوان أو جماد.

#### - السلوك العدواني المرتد:

ويرى (عون، 1999، ص 21) أنه إذا استعصى تصريف العدوان في العالم الخارجي بأية صورة كانت تحول العدوان وارتد على صاحبه فألهب في نفسه الشعور بالغضب.

وذكرت (قطامي وعالية ، 1989 ، ص 155)، أنه قدم زيلمان Zilman تصنيفا يشمل أربعة أبعاد للسلوك العدوانى تتفاوت في مظاهرها التعبيرية وهي:

- **العدائية:** وهي التي يرمى الفرد من خلالها إلى الإساءة للآخرين أو خداعهم دون أن يلحق بهم أي ضرر أو آلام بدنية، ويقصد بالعدائية السلوك الذي يُحاول فيه الفرد إصابة كائن حي آخر لإحداث الألم أو الأذى أو المعاناة الشخصية، وهدفه التمتع والرضى بمشاهدة الأذى الذي لحق بالفرد المعتدي عليه كنتيجة لهذا السلوك العدوانى، ويلاحظ أن السلوك العدوانى في هذه الحالة يكون غاية في حد ذاته، وقد يحدث مثل هذا السلوك العدوانى في العديد من المواقف التنافسية.

- **التهديدات العدائية:** وينظر إليها كوسيلة أو إشارة تسبق العدوان أو العداوة المتعمدة، كما أنها تستخدم أحيانا كوسيلة مضادة لمواجهة العدوان أو العداوة، ويقصد به السلوك الذي يُحاول إصابة كائن حي آخر لأحداث الألم أو الأذى أو المعاناة لشخص آخر بهدف الحصول على تعزيز أو تدعيم خارجي مثل رضا الزملاء أو إعجاب المعلم وليس بهدف مشاهدة مدى معاناة المعتدى عليه، وفي هذه الحالة يكون السلوك العدوانى وسيلة لغاية معينة مثل الحصول على ثواب أو حافز أو رضا أو تشجيع خارجي، ويُلاحظ أن هاذين النوعين من السلوك العدوانى يتفقان في محاولة إصابة كائن حي آخر وأحداث الألم أو الأذى أو المعاناة له لكنهما يختلفان من حيث الهدف.

وبناء على ما تم رصده من صعوبة التفريق بين هذين النوعين من السلوك العدوانى إلا أنه يمكن أن يكون محك التمييز بينهما يكمن في انفعال الغضب الذي يكون مصاحباً للسلوك العدوانى العدائى ولا يشترط تواجد انفعال الغضب في السلوك العدوانى الوسيطى.

- **السلوك التعبيري:** وحسب (فايد، 2005، ص 74) يرى أن السلوك التعبيري يتمثل في الغضب أو الانزعاج، والتي من المحتمل أن تشبه في طبيعتها سلوك العدوان، ولكنها لا تصل في صورتها التعبيرية إلى المستوى الأول والثاني.

## 3. أشكال السلوك العدواني:

بعد مراجعة العديد من الكتابات في مجال السلوك العدواني يتضح أنه يتخذ أشكالاً عديدة، يُمكن تلخيصها فيما يلي:

## 3.1. العدوان من حيث الشكل:

وينقسم هذا النوع من العدوان إلى قسمين يتمثل الأول في العدوان الجسدي والثاني في العدوان اللفظي.

## - العدوان المادي الجسدي:

لقد صنف والسن (1980) حسب ما أورده (عبود، 1991، ص، 28) العدوان إلى عدوان بدني مثل الهجوم والضرر والقذف، وغيرها من الطرق البدنية، عدوان لفظي مثل التهديدات اللفظية.

ويرى (أبو ناهية، 1993، ص 17) أن هذا النوع من العدوان هو الإستجابة السلوكية التي تهدف إلى إلحاق الأذى المادي أو الجسدي بالأشياء بطريقة مباشرة، ومن مظاهره لدى الأطفال " قيام الطفل بضرب زملائه أو الاعتداء عليهم، أو على كتبهم وأدواتهم المعلمية وقذفهم بالأشياء التي في يده، أو دفعهم وقرصهم أو شد شعرهم وآذانهم، أو عضهم والبصق عليهم.

## - العدوان المعنوي اللفظي:

ولقد قسم (المغربي، 1987، ص 27) العدوان إلى عدوان لفظي، وعدوان رمزي وعدوان سلبي، وعدوان تعديبي ويعني ذلك الاستجابة اللفظية أو الرمزية التي تحمل الإيذاء النفسي والاجتماعي للآخرين.

إلا أن (باظة، 2001، ص45) تقول: أن هذا العدوان والذي فيه إيذاء نفسي واجتماعي للخصم أو للمجموعة، وجرح مشاعرهم، أو التهكم بسخرية منهم، ويشمل كل التعبيرات اللفظية غير المرغوبة اجتماعيا وخلقيا.

ويشير (الشرييني، 1993، ص86)، إلى أن من مظاهر العدوان لدى الأطفال السب أو الشتم والمنازة بالألقاب، ووصف الآخرين بالعيوب أو الصفات السيئة، واستخدام كلمات أو جمل التهديد.

### 2.3. من ناحية النوع:

وينقسم هذا النوع من العدوان إلى قسمين يتمثل الأول في العدوان السلبي والثاني في العدوان الإيجابي.

#### - العدوان السلبي:

لقد اختلف الكثير من العلماء حول هذا النوع من العدوان، هل هو كله سلبي؟ أم أن هناك نوع إيجابي؟ وقد رأيت (نصر، 1986، ص 26)، أن العدوان الإيجابي يتمثل في (المنافسة-التعاون-التودد)، بينما العدوان السلبي يتمثل في (العدوان الصريح).

إلا أن (المغربي، 1987، ص 31) يرى أن العدوان السلبي: هو ما نقصده غالبا عندما نتحدث عن العدوان والذي يكون نابعا من الرغبة في إلحاق الأذى بالآخرين أو الذات، ويقصد به التخريب والتدمير.

#### - العدوان الإيجابي:

وأشار إليه (مخيمر، 1981، ص87) حيث يرى أن العدوانية هي أشبه ما تكون بالنيران التي تدمر بحريقها وتضيئ بنورها وتتيح لحرارتها للحياة أن تتكاثر وتتواصل بحيث يصدر عنها التدمير، كما يصدر عنها الإبداع والتكاثر، مما يعني أنها تتيح للحياة أن تزدهر كما في "الإنجاب" وكيفما في الإبداع ولكن لتعود بها من جديد إلى العدم.

ويتضح من خلال ما سبق أن هناك أشكال متعددة من العدوان منها ما هو سلبي وما هو ايجابي إلزامي ويشمل على الأفعال المؤذية التي يجب على كل شخص القيام بها لرد الظلم والدفاع عن النفس والدين والوطن، أما العدوان السلبي فيتمثل في كل الأفعال التي تصدر من الفرد بهدف إنزال الضرر لأي كائن حي.

#### 4.العوامل المؤثرة في السلوك العدواني:

يرتبط السلوك العدواني عند الأطفال بمجموعة من المتغيرات التي تؤدي إلى ظهوره بأي شكل من الاشكال ومن هذه المتغيرات المرتبطة نذكر منها:

#### 4.1. الذكاء والتحصيل الدراسي والعدوان:

يرى (المغربي، 1997)، أن الدراسات السابقة تبين أن الطلاب العدوانيين أقل ذكاء وأقل تحصيلاً دراسياً من الطلاب العاديين ولكن لحد الضعف العقلي أو الفشل الدراسي الكامل، ولقد أكدت دراسة (حافظ، وقاسم، 1993، ص42) أنه ليس ثمة ارتباط بين التحصيل الدراسي وأي شكل من أشكال السلوك العدواني. كما بينت بعض الدراسات التي تناولت دور الذكاء الضعيف في ظهور السلوك العدواني، ففي دراسة "الجودارد" على عائلة "الكاليكال"، كان يعزو الانحراف إلى الضعف العقلي، إلا أن الدراسات لم ترق إلى درجات اليقين في علاقة الذكاء السلبية مع السلوك العدواني، كما أثبتت دراسة "شارما"، أن العدوان الجانح عموماً أقل من المستوى العادي في الذكاء، وأقل تكيفاً وأكثر معاناة من القلق.

#### 4.2. القلق النفسي والإحباط والعدوان:

لقد ارتبط القلق النفسي والإحباط بالعدوان ارتباطاً وثيقاً، فهما مصدران أساسيان للسلوك العدواني لدى الفرد.

## - القلق النفسى والعدوان:

كما يحدد (المغربي، 1997، ص 46) أن القلق هو حالة نفسية غير سارة من التوتر العصبي، كما أنه حالة من الخوف الغامض الشديد الذي يمتلك الإنسان، يسبب له كثيرا من الكد والضيق، واتفق "قوم، ماري وهورني" على وجود علاقة سببية بين العداوة والقلق، ولكنهما ذهبا إلى أن العداوة تؤدي إلى القلق، والقلق ينمي العداوة، فالطفل يجمع عداوته لحاجته إلى الراشدين، ويظهر القلق والاتكالية ويشعر بالعجز، ويسقط عداوته على الآخرين، ويعتقد أنهم يكرهونه وينبذونه ويسعون إلى إيذائه فتنمو عنده العداوة.

ولقد ورد عن (الشريف، 2002، ص 33) أن العديد من العلماء اتفقوا في آرائهم المبنوثة في ثنايا نظرياتهم ودراساتهم على وجود علاقة بين العدوان والقلق ومن هؤلاء (فرويد، أدلر، كارن هورني، لورنز، دولارد، ميللر، باندورا).

## - الإحباط والعدوان:

وبحسب (منى، 2005، ص 242) فإنه يمر الأفراد بمواقف إحباط في حياتهم اليومية تقف دون تحقيق الرغبات وقد وجدت علاقة قوية بين السلوك العدوانى وعقاب الوالدين فقد يكافئ الطفل لأنه يلجأ إلى العدوان والمكافأة هي الرضا عن العدوان الذي حققه على الآخرين. قد يتسبب العدوان في أن يعاقب الطفل ويشعر بالإحباط الذي يدفعه إلى مزيد من العدوان. وقد تبين من نتائج إحدى الدراسات أن الأطفال العدوانيين في المدرسة يكونوا عادة آبائهم يعاقبونهم بشدة وخاصة في المنزل نتيجة سلوكياتهم العدوانية.

ولا توجد علاقة بين السلوك العدوانى في المدرسة وعقاب الأم على ما يصدر من سلوك عدوانى في المنزل وخاصة عند الذكور. كما أن العقاب المتقلب يحدث تثبيط فهو لا يقلل العدوان، كأن يعاقب الطفل على العدوان في بعض الأحيان ويهمل في البعض الآخر.

كما أن الطفل الذي يعتمد على والديه كلية عندما يهمل فإنه يشعر بالإحباط ويظهر لديه السلوك العدواني.

وفي دراسة قام بها "باندورا ووالترز" أثبتت أن 59% من الأولاد العدوانيين يرجع سبب العدوان إلى نبد أحد الوالدين للطفل وجدانياً. وقد لا يؤدي الإحباط للسلوك العدواني فالأمر يتوقف على طبيعة الإحباط فقد يؤدي الإحباط إلى قمع السلوك العدواني وخاصة إذا نظر الطفل إلى الإحباط على أنه عقاب للعدوان، وقد يؤدي الإحباط إلى تعمق السلوك العدواني.

وفيما يلي تحدد (منى ، 2005، ص 243) بعض الأمثلة للمواقف الإحباطية التي يتعرض لها الصغار:

- مواقف التنافس المتعددة بين الأخوة على إجتذاب حب الأبوين واهتمامها وحصول أحدهم على إمتيازات أكثر.
- إحتلال المولود الجديد مكانه الطفل الأكبر مما يتسبب في وجود غيره وغضب لمشاركته لأخيه في إمتيازات أجبروهم على التخلي عنها.
- وقد يواجه الطفل في الخارج مشكلات تسبب له الشعور بالإحباط كإعتداء أحد الأطفال عليه.
- الإلتزامات العديدة التي يفرضها الوالدان نتيجة لنموه أو لإحساسهم أنه يجتاز مرحلة جديدة وهذا ما يثير شعوره بالغضب كإلزامه أن يلبس ملابسه بنفسه أو يربط حذاءه فيخل في مواقف عدوانية مع إخوته أو أصدقائه.

#### 3.4. الوضع الاقتصادي والاجتماعي والعدوان:

يذكر (رشاد، 1991، ص 51)، أن الوضع الاقتصادي المتردي والظروف الاجتماعية القاسية تساهمان في نشوء العدوان وخاصة عند الشباب وهذا ما أكدته دراسة "آن كامبل وآخرون" (1985) أن أفراد الطبقة الإقتصادية والاجتماعية السيئة أكثر عدوانية من

أفراد عينة الطبقة الإقتصادية والاجتماعية المرتفعة، وفي دراسة قريش وحسين، (1981)، التي أكدت أيضا أن أفراد المستوى الاجتماعي والإقتصادي المرتفع أقل عدوانية من أفراد المستوى الاجتماعي والإقتصادي المنخفض.

#### 4.4. الشعور بالعجز والنقص والإنهزام النفسي:

وحسب (بدير، 1984، ص 45) يرى أن الإنسان يكره أن يظهر أمام الآخرين عاجزا ضعيفا أو منهزما نفسيا، وتجده أحيانا يكابر ويتحمل ويصبر على مر الأمور، كي لا يشمت به الأغيار، وإذا أحس الفرد بنقص أو عجز يصاب بخيبة أمل، مما يثير لديه الرغبة في العدوان وبخاصة الشعور بالنقص الجسمي أو العقلي عن الآخرين، وصدق المثل القائل "كل ذي عاهة جبار" فتجد الفرد يحاول من خلال مشاعر الغيرة والعدوان يكمل هذا النقص بالإعتداء على الآخرين، أو الممتلكات، كي يثبت ذاته.

كما يؤكد أن فئة العدوانيين الجانحين يوصفون بعدم تقبل المعايير الخلقية للجماعة والإعتماد على الجماعة والخجل، والميل للشعور بالإثم، والميل للعدوان والإنطواء ومقاومة توجيه الكبار، ويغلب عليهم المخاوف والشعور بعدم الكفاية، والشعور بالإحباط والقلق وهم كثيري الطلبات ويميلون إلى الحزن، البكاء وكذلك الكسل.

#### 5.4. التنشئة الوالدية والعدوان:

ويؤكد (رشاد، 1991، ص 33)، أن الأسرة هي المحضن التربوي الأول للطفل، فإن أصاب الأسرة خلل فإنه ينعكس على الأبناء، وهذا الخلل قد يتمثل في إنفصال الوالدين أو انحرافهما معا أو أحدهما، وفقر الأسرة، وزيادة عددها، حيث الإحباط ونقص التنظيم وضعف الرقابة، والتربية القاسية أو التسامح تجاه العدوان، لذلك فأسلوب التنشئة الذي يسلكه الوالدين ينعكس على الأطفال، فالطفل الذي ينشأ في جو يغلبه التدليل، لا يعرف إلا الطاعة لكل أمر يأمر به، ومن ثم لا يستطيع تحمل الحرمان، إذا ما واجهه العالم الخارجي، الذي يعج بالقسوة، قد يفضي به الأمر إلى ظهور نزعات العدوان نتيجة للحرمان.



وترى (منى، 2005، ص 239) أن الوالدين قد يكونا نموذجا للعدوان، حيث يعمل الأب كنموذج للطفل الذي يتبنى قيم والده وتقليد سلوكه بصرف النظر عن السلوك هو السلوك المتوقع أو الذي يكافأ وكلما كان الأب أكثر عدوانيا كان الطفل أكثر عدوانيا.

ومما سبق يمكن القول إن علاقة الطفل بوالديه هي المسؤولة عن مدى ما يمكن أن يتمتع به الطفل من خصائص عدوانية تأخذ أشكالا إيجابية مثل التنافس أو التعاون أو التودد نحو الآخرين أو أشكالا سلبية تدميرية، وعلى اعتبار الوالدين مصدر السلطة والمثل الأعلى والقدوة الحسنة لأبنائهم، من شأنها أن تؤثر على سلوك الأبناء، فالأسرة التي يكثر فيها الشجار بين الأب والأم، ويرتفع فيها معدلات الطلاق، وتتوه فيها القيم والمعايير التي يقبلها المجتمع، والتي يتسم سلوك أفرادها بالأنانية دون الإيثار، ويزداد فيها الخلاف والشجار تجعل من سلوك أبنائها سلوكا غير مرغوب فيه.

كما يبدو لنا أن الأولاد أكثر عدوانا من البنات عندما يتعرضون لنموذج ذكري عدواني فيلعب الأب دورا مهما كنموذج للعدوان وبذلك يعتبر أكثر مصادر الإحباط أهمية عن الأم.

ويذكر توماس ودرابمان (ThomasetDrabman) بأن الأطفال يعتقدون أن الشجار والعنف والصراع أنواع عادية من السلوك ويتقبلونها بالصورة التي يشاهدونها وهنا نشير إلى أن هناك فروق فردية في تعرض الأطفال لتأثير التلفزيون فهناك البعض الذي يتأثر أكثر من الآخرين.

وقد تبين لنا أن الأطفال الذين يشاهدون البرامج التلفزيونية المملوءة بالعدوان هم من يقضوا فترة أطول في الهجوم على أقرانهم من الأطفال كضحية لهم، وهذا يعني أنهم على استعداد لتعلم العدوان كنتيجة لمشاهدة برامج العنف التلفزيونية.

ومن مواقف الوالدين حسب (منى، 2005، ص 241) من عدوان الأطفال، يتضح

مدى اسهام الوالدين في ظهور السلوك العدواني ومن هذه المواقف ما يلي:

- يقف الوالدين موقف التسامح.
- يوقعان العقاب على الصغير وعلى الكبير أو على أحدهما.
- يعاقب الطفل الذي اعتدى على إخوته وقد يتساهل معه إذا اعتدى على طفل خارج المنزل.
- وجد أن الطبقات الدنيا لا تتساهل مع أبناءها في مواقف العدوان وأنها تشدد على العقاب البدني للحد من العدوان، وأنه السبب في هذه المعادلة هو الأسلوب الذي نشئ عليه الوالدين بنفس الطريقة التي يعامل بها الأبناء (رد العدوان بعدوانه).
- وجد أن الطبقات الوسطى تستخدم النصح والإرشاد اللفظي للحد من العدوان نتيجة للإطلاع والقراءة والندوات والأحاديث ونتيجة للثقافة المتوفرة للطبقات الوسطى أفضل من الطبقات الدنيا وكذلك حرص الوالدين على مستقبل أولادهم وأن الوالدين قد تربوا بنفس الطريقة كما أن الوالدين يميلوا إلى معرفة المعتدى ويطلب منه الاعتذار للآخر ويستخدم في ذلك العقاب الوجداني.

#### 6.4. أثر المستوى التعليمي للوالدين وجماعة الأقران :

مما لا شك فيه أن المستوى التعليمي الراقى للوالدين يساهم في رقي معاملة الوالدين للأبناء وكذلك حسن اختيار جماعة الأقران يساعد في ظهور سلوك حسن ومقبول اجتماعيا.

وقد أكدت (عزت زكي، 1989، ص 61) أن المستوى التعليمي المرتفع للوالدين يرتبط بإنخفاض العدوان لدى الإناث في سن من الثامنة إلى الثامنة عشر، بينما وجد انخفاض تعليم الوالدين قد يحرض على عدوانية أبنائهم، حيث أنهما لم يدركا تكتيك تربية أبنائهما، الذي يحد من عدوانهم، كما أنهما يساعدان على خلق البيئة المحيطة لأبنائهم أكثر من الوالدين المتعلمين، كما وجد ارتباط إيجابي بين إرتفاع عدوانية الأطفال الذكور والإناث في سن ثماني سنوات وبين إرتفاع مستوى مهنة الأب.

وتقول (عزت ، 1989، ص43) يلعب التأثير المتبادل بين الأقران دوره - كمحدد رئيسي في ظهور أفعال العدوان. ويتضح ذلك في جماعة الذكور منه عند الإناث وهذا ما أوضحتها دراسة "هيش" على أن الأطفال غير العدوانيين ربما يصبحون عدوانيين بتكرار الهجوم عليهم داخل جماعة الأقران.

### 5. وظيفة السلوك العدواني:

من خلال تعريفات العدوان وأشكاله ومظاهره لدى العديد من الباحثين نستنتج أنها تميل إلى الجوانب السلبية من هذا السلوك، بمعنى أنها تبرز الجوانب التدميرية وإلحاق الأذى بالذات أو الآخرين، إضافة إلى تهديد تكيف الفرد الاجتماعي، إلا أن بعض الباحثين يرون أن السلوك العدواني له جانب ايجابي، وأنه ليس بالضرورة مدمرا على الإطلاق، حيث يرى فرويد Freud أن مجال السلوك العدواني يمتد لتهيئة الفرد للتغلب على الصعاب ولتأكيد مكانته حتى يصبح كائنا متميزا بشخصيته عن الآخرين والعدوان بهذا المعنى ضرورة من ضرورات البقاء بشرط أن يتمكن الإنسان من ترويضه وتطويعه لفائدة البشرية لا لتدميرها.

وعلى حد قول (السيد، 1991، ص176) حدد ذلك فرويد Freud حيث يقول: "لا يقتصر العدوان فقط على التخريب والتدمير، لأن هدفه الأساسي هو مساعدة الفرد على النمو، وعلى تحقيق سيادته في الحياة التي يحيها وعندما يحال بين الفرد وبين تحقيقه لأهدافه، فإنه غالبا ما يثور ويغضب ويعتدي، كما أن هدفه هو استمرار حياة الكائن الحي في مواجهة البيئة الخارجية المحيطة به.

### 6 - النظريات المفسرة للعدوان:

لقد تعددت وجهات النظر في تفسير السلوك العدواني، وفيما يلي عرض لكل نظرية من هذه النظريات:

## 1.6 - نظرية الإحباط العدواني:

وتعتمد هذه النظرية حسب (عبد السلام، 1990، ص 45) على التحليل النفسي، وتحاول الربط بينها وبين نظريات التعلم ويطلق عليها أحيانا نظرية الحوافز وهي تفترض حدوث السلوك العدواني إذا ما أعيق النشاط الموجه إلى هدف معين (إحباط) ومن ثم يؤدي للعدوان. ومن أصحاب هذه النظرية دولارد ومساعدوه الذين أصدروا كتابهم "الإحباط والعدوان" وهم يرون أن العدوان لا يصدر عن غريزة بل يكون عن طريق إحباطات سابقة، وبناءا عليه فالإنسان يغضب ويعتدي في المواقف التي تهدد أمنه وماله أو تلك التي تشعره بالتهكم والحرمان.

وتخضع علاقة الإحباط بالعدوان إلى المبادئ التالية:

-تختلف شدة الرغبة في السلوك العدواني باختلاف كمية الإحباط الذي يواجه الفرد وذلك لثلاثة أسباب هي:

1. شدة الرغبة في الإستجابة المحيطة.

2. مدى التدخل أو إعاقة الإستجابة المحيطة.

3. عدد المرات التي أحبطت فيها الإستجابة.

- تزداد الرغبة في الإتيان بالسلوك العدواني في ضوء ما يدركه الفرد على أنه مصدر لإحباطه.

- يعتبر إيقاف السلوك العدواني في المواقف الإحباطية بمثابة إحباط آخر يؤدي إلى إزدياد ميل الفرد للسلوك العدواني أكثر.

- إذا حيل بين الفرد وبين توجيه عدوانه ضد مصدر الإحباط الخارجي، فإنه قد يوجه عدوانه نحو ذاته باعتبارها المسؤولة عن الإحباط فإذا اشتد هذا الميل فإنه قد يتأتى بالفرد إلى الفصام أو الاكتئاب أو الانتحار.

## 2.6. نظرية التعلم الاجتماعي:

تفترض هذه النظرية حسب (العقاد، 2001، ص 115) أن السلوك العدواني يمكن تعلمه من خلال ملاحظة الطفل لنماذج موجودة في البيئة المحيطة به ممن يمارسون السلوك العدواني كالأباء الإخوة والأقران وغيرهم من هذه النماذج، كما أن الطفل يكتسب السلوك العدواني من خلال الخبرة المباشرة التي بموجبها تعزز الطفل للرد بأسلوب عدواني عندما يحبط أو يغضب ليلفت إنتباه الوالدين أو المعلمين أو الآخرين، كما أن زيادة العقاب يؤدي إلى زيادة العنف.

ويرى الكثير من علماء النفس أمثال "سكينر، وولترز وبانديورا،" أن العدوان سلوك متعلم في أغلب الأحيان حيث يتعلم الإنسان الكثير من الأنماط السلوكية عن طريق مشاهدتها عند الآخرين.

وقد استنتج بعض الباحثين في ضوء هذه النظرية أن معاملة الآباء لأبنائهم في مواقف العدوان هي المسؤولة عن تعلمهم العدوان حيث يشجعون أبناءهم في مواقف العدوان، ويقدمون لهم المكافآت التي تدعم سلوكهم العدواني، ويجعلهم يكررونه في مواقف مختلفة ومع كل الأفراد المحيطين به وقد يصل العدوان ضد الآباء أنفسهم، كما يتعلم الأطفال السلوك العدواني عن طريق ملاحظة نماذج العدوان عند آبائهم ومدرسيهم وأصدقائهم، وملاحظة أفلام العنف في التلفزيون والسينما وفي القصص التي يقرؤونها، كما أن عقاب الطفل قد يعطيه نموذجا للسلوك العدواني الذي يحتمل أن يقلده في مواقف أخرى. كما تمثل هذه النظرية توجها مقبولا بين الباحثين فهي نظرية لا تأخذ بغرض تحكم القوى الداخلية للفرد، كما لا تأخذ بمنظور التأثير البيئي الذي قد يفهم منه تحرك الفرد لا إراديا لهذا السلوك ولكنها تفسر السلوك، في ضوء التفاعل المستمر بين السلوك والظروف، فالسلوك يحدد جزئيا تبعا لطبيعة ظروف البيئة كما أن للبيئة دورها الواضح فيه. (S.David: 1980, p.360.)

## 3.6. النظرية السلوكية:

إهتم أصحاب النظرية السلوكية على حد ذكر (رقادة، 2015، ص 147) بعوامل تأثير الوسط اهتماما شديدا في تحليل السلوكيات العدوانية عن طريق ملاحظة النماذج التي يتعرض لها الطفل في الوسط الاجتماعي أو من خلال التجارب التي يكون فيها هذا السلوك كعامل من عوامل الإيجابية سيما حين يدعم هذا السلوك الذي تعلمه في مواضع متعددة.

حيث ذهب "سكينر" بالقول بأن الفرد يتعلم سلوكه عادة عن طريق الثواب والعقاب فيتترك السلوك الذي يعاقب عليه ويميل إلى السلوك الذي يثاب عنه، ولا يستثني تفسير السلوك العدواني فالطفل يقوم به للوهلة الأولى صدفة فإذا ما عوقب على سلوكه تركه، وإذا ما أتيب عليه كرره في مواقف مشابهة، وقد تمكن سكينر في تجربته من تعليم الحمام القتال بالإثابة.

وعلى ضوء نظرية سكينر استدلت الكثير من الباحثين أن المسؤول عن العدوان لدى الأبناء هم الإباء الذين يشجعون أبنائهم على العدوان حين يثيبيونهم على تصرفهم إذ هم بذلك يدعمون السلوك العدواني لديهم.

يرى الباحث أن النظريات المفسرة للسلوك العدواني التي تناولها في هذه الدراسة تؤكد على ضرورة وجود العلاقة القائمة بين الأبناء والآباء بالدرجة الأولى، ثم المحيط الخارجي، فالطفل يكتسب السلوك العدواني عادة بسبب الثواب والعقاب بالتالي فالطفل أحيانا يغضب ويعتدي في المواقف التي تهدد أمنه أو تلك التي تشعره بالتهكم والحرمان، ويكون بذلك استجاب لغريزة ضغط الذات لديه.

وأشارت (فالنتينا، 2001، ص ص 86-87) أن السلوكية هي إحدى النظريات العلاجية في علم النفس، وفلسفة هذا الاتجاه تقوم على أن كل السلوكيات متعلمة وليست ناتجة عن عقد نفسية مكبوتة تخرج عن طريق اللاشعور. والسلوكيون يتبعون طرقا مختلفة للوصول للأهداف العلاجية أو تعديل السلوك ومن هذه الطرق:

-الإشراف: وهو نوع من الإشراف الواسع، يشتمل على إجراء شئ في المحيط تنبئ استجابة ما عن العضوية فتتعد بطريقتة ما وفق جدول معين ثم ندرس التغيرات الناتجة في معدل حدوثها.

أما عن تطبيق النظرية في مجال الأنشطة الفنية يكون بقيام الفرد بانجاز عمل فني ثم يعرض على المجتمع فإذا وفق بالاستحسان يكافأ الفرد بأي نوع من المكافأة سواء قبول اجتماعي أو مادي (التعزيز)، وتكرر العملية سواء في وقت واحد بعدة أعمال فنية أو في أوقات مختلفة لتقوية الإستجابة والتعزيز عند الفرد ومحاولة تعلم النجاح وعدم الفشل ومن ثم تلافي مشاكل الاكتئاب والقلق بأنواعه.

-الإزالة المنظمة: وهي طريقة تساعد على خفض القلق وقد صممها العالم Wolpe وهي عملية استرخاء المريض ثم تخيل الشئ الذي يخيفه حتى يصل إلى مرحلة عدم التحمل ثم تقف عملية التخيل ثم يظل المريض مسترخياً ثم يعاد إثارة القلق مرة أخرى وهكذا حتى تقل قيمة المثير. ودور الفن في عملية الإزالة المنظمة تختلف نوعاً ما عن الطريقة السابقة ففيها يطلب المريض التخيل الموجه لشئ مثير للقلق، ثم جعل المريض يرسم أو يقوم بتشكيل المثير مع ترك الحرية لإختيار الخامة التي ينفذ العمل الفني.

ووفقاً لما ذكره لوتفيلد ويزيتين: "فإن ما سينقص الطفل ليس هو المهارات التي يفترض أن المعلم سيقورها ويرتبها حتى يطور من كفاءة الطفل، إنما هو الدافع لأن يرسم بصورة مباشرة بحرية وتلقائية دون خوف من التقييم ودون أن نخبره بأن عليه أن يحس إحساسه اللوني أو يتقن قواعد المنظور." ويؤخذ على هذه النظرية أن تناول السلوكي لفنون الأطفال يغفل العمليات العقلية المعرفية المعقدة المساهمة في عملية الرسم ويكتفي بالإشارة إلى ما يمكن ملاحظته كنتاج نهائي.

## 4.6 النظرية التحليلية:

يرى فرويد Freud كما جاء به (عمارة، 2008، ص ص: 38، 39) أن الإنسان منذ ولادته يمتلك عدد من الغرائز العدوانية لا تعود إلى أساس بيولوجي لدى الإنسان وإنما توجد هذه الغرائز في طبقات اللاشعور الداخلية، ويرى فرويد أن الإنسان لديه نوعان من الغرائز متناقضتين متعاكستين دائما هما غريزة الحياة مثل الجوع والعطش والجنس وهي مهمة من أجل البقاء وغريزة الموت التي تعمل من أجل تدمير الذات وتظهر غريزة الموت هذه بشكل عدواني بين الناس حينما تصرف طاقتها في اتجاه الخارج بعيدا عن الذات. وقد أدرك "فرويد" في بداية الأمر أن العدوان يكون موجها إلى حد كبير للخارج، ثم أدرك بعد ذلك أن العدوان يكون موجها على نحو متزايد للداخل منتهيا عند أقصى حد إلى الموت.

كانت فكرة فرويد Freud حسب (بطرس ، 2007، ص، 332) قد خلصت إلى نتيجة أن الإحباط يؤدي إلى العدوان إذ كلما كان الإحباط قويا، كان الميل إلى العدوان قويا أيضا لكنه جرى اعتراض من قبل العلماء فيما بعد حول حصر العدوانية بالإحباط ورأوا أن الإحباط يؤدي إلى نتائج عدة وليس بالضرورة إلى العدوانية فقط، فقد يؤدي الإحباط إلى العزلة أو الإنسحابية من المجتمع، ثم إن الإحباط مع وجود الدافع القوي لبلوغ الهدف، يجعل الفرد يميل إلى العدوانية، ثم تدخل درجة الإعاقة أو التدخل كعاملين هاميين في التوجيه نحو العدوانية، والشخص المحبط يحاول دائما الإستمرار في النشاط غير الصالح أو غير السليم بدلا من العمل على المهمة الأصلية وفي غالب الأحيان يتوجه نظر الطفل المحبط إلى العقاب الذي سيلاقيه من الأهل والمعلمين.

وحسب (رفاقدة، 2015، ص: 145) تؤكد ميلاني كلاين على حقيقتين هما: أولهما أن للإنسان غريزة عدوانية يرثها والثانية وجود دور للقلق وصعوبات البيئة في زيادة بروز هذه الغريزة مما يجعل منها حجر عثرة تحول حياة الفرد إلى مأس لاحقا، الأمر الذي أدى بها إلى التأكيد على ضرورة تحسين حياة الفرد ونشأته في الطفولة للتخفيف من حدة هذه



الغريزة ما يجعلها أقل تأثير على الفرد نفسه والمحيط من حوله ولا تؤدي إلى فصله والتخلي عنه كعنصر فاعل في المجتمع.

ولا ترى ميلاني كلاين كما جاء به (العقاد، 2001، ص ص: 111، 112) أن غريزة الموت فطرية ولكنها حقيقة لمستها واكتشفتها في عملها إذ أن مشاهداتها الإكلينيكية جعلتها على قناعة من أن غريزة الموت أولية حقيقية يمكن مشاهدتها مقابل غريزة الحياة، فالطمع والغيرة والحسد عند "كلاين" كانت تعبيرات إكلينيكية عن العدوان والرغبات المرتبطة بالعدوان، وتهدف إلى الإستحواذ على الخير (الطمع)، وأن تكون طيبا عند الآخرين، (الحسد)، إزاحة المنافس عن طريقه (الغيرة)، وفي الثلاثة اللاتي سبقن نجد أن تدمير الشيء وصفاته أو ممتلكاته يمكن الوصول به إلى إشباع الرغبة، فإذا أحبطت الرغبة تظهر الكراهية.

مما سبق يتبين لنا تفسير السلوك العدوانى من وجهة نظر التحليليين أنه أمر ناتج حتما من غريزة الموت التي تعمل من أجل تدمير الذات على حد تعبير فرويد، كما خلصت فكرته إلى أن الإحباط يؤدي إلى العدوان والعزلة والانسحابية من المجتمع، وأنه في أغلب الأحيان يتوجه نظر الطفل المحبط إلى العقاب الذي ينتظره من معلميه أو الوالدين، أما كلاين فتزى أن العدوان إنما هو ناتج عن مظاهر الكراهية والإحباط والغيرة، وهذه المظاهر نلمسها عند الطفل العدوانى، ولذلك تبنى الباحث نظرية التحليل النفسي في التخفيف من السلوك العدوانى الناتج عن تلك المظاهر وغيرها من المسببات كالتنشئة الاجتماعية غير الصحيحة، والظروف المحيطة بالطفل سواء في البيت أو المدرسة، كما أن هذه النظرية تؤكد على وجود الغرائز العدوانية في طبقات اللاشعور الداخلية والتي يمكن إسقاطها وتفريغها بإستخدام أسلوب الرسم الذي تناوله الباحث في هذه الدراسة.

## 7. علاج السلوك العدواني:

تختلف الطرق والإستراتيجيات المعتمدة في علاج السلوك العدواني، حيث يأخذ العديد من الجوانب، والتي يُمكن عرضها في النقاط التالية:

## 1.7. العلاج النفسي:

يرى (مرسي، 1998، ص60) أن التكفل النفسي للفرد له الأهمية البالغة والأثر الكبير في علاج مثل هذه الإضطرابات السلوكية، ويكون العلاج النفسي بتجنب الطفل أسباب الإنفعال من الأساس والتي تُسبب له نوعاً من الإحباط والحط من قيمته كعدم مقارنته بغيره من الأطفال وعدم تغييره بالذنب وخطأ ارتكابه وإشعاره بذاته وتقديره واحترامه.

ويحدد (مرسي، 1998، ص 61) أيضاً أن الطفل عند ما يفشل ويُصبح ذاك الفشل جزءاً من الخبرات التي يُواجهها في البيت والمدرسة والشارع، ينبغي تعليمه كيفية التعامل مع مثل هذه التجارب الفاشلة دون أن تترك في نفسه أثر ضارّ ودون أن تُحبط من احترامه لنفسه.

ويقول علماء التربية أنّ الطفل الذي يُعاني من إنخفاض في درجة إحترامه لنفسه لا يستطيع التعامل مع الفشل ولا يستطيع تشكيل صدقات مع غيره ويترتب على ذلك ظهور مؤشر السلوك العدواني.

ولذلك يرى الباحث أنه ينبغي علينا أيضاً تجنب حدوث الكبت عند أطفالنا حيث يُسمح لهم بطرح الأسئلة والاستفسارات وعلينا أن نتجاوب معها بوضعية تتناسب سنه وعقله، وإشباع رغباته وتلبية حاجياته وتتميتها حتى يستطيع الطفل أن يحل مشاكله وأن يُواجه الصعاب بلا صعوبة أو مشكلة بالإضافة إلى تعليمه آداب الحديث والحب والتعاون والتسامح والمشاركة فكل هذه المعاني السامية تغرس فيه روح عالية وملتسامة.

## 2.7. العلاج الاجتماعي:

ويدخل تحت هذا العلاج ما يُسمى بالعلاج البيئي، وهو عبارة عن التعامل مع البيئة الاجتماعية للعميل وتعديلها أو تغييرها، أو ضبطها سواء كانت هذه البيئة الأسرة أو

المدرسة. والعلاج الاجتماعي في الأسرة يكون عن طريق تهيئة المناخ الأسري الهادئ واليسار وكذلك من خلال معاملة الوالدين فيما يتعلق بتربية الأطفال وتوجيههم، وقد يكون هذا عن طريق تدريب الأهل على التصرفات السليمة مع أطفالهم بحيث يتعلمون كيف يُعدلون سلوكهم ويتعاملون مع أبنائهم. فقد أشارت نتائج هذا التدريب خاصة مع تفاعل الأهل وتجاوبهم أن السلوك العدواني انخفض عند الأطفال بنسبة 20 إلى 60%.

هذا فيما يتعلق بالأسرة وفيما يخص المدرسة فيرى (حامد، 1997، ص331) أن العلاج يكون بإعطاء فرصة للتلاميذ للقيام بالحركة والنشاط سواء بالنشاطات الفنية أو الثقافية وإدماج الأطفال فيها وإشراكهم في التحضير وإعداد لها وبذلك تكون المدرسة قد اشبعت بعض حاجات تلاميذها.

كما يجب ألا ننسى جماعة الرفاق التي لها من التأثير بحيث يجب اختيار الصحبة الصالحة والجماعة التي تلتزم بالآداب والأخلاق الفاضلة والتي تبتعد عن كل سلوك غير مقبول.

**3.7. العلاج السلوكي:** بعد أن يشخص الطفل العدواني ويعرف بالعدوانية، وتكشف صفاته وتحدد الأسباب التي أدت إلى ظهور السلوك العدواني عنده، يجب أن تتجه الأسرة إلى الاستعاضة عن صفات الطفل السلبية بصفات أخرى إيجابية، لأن العلاج السلوكي يهدف إلى تحقيق تغيرات في سلوك إيجابية، لأن العلاج السلوكي يهدف إلى تحقيق تغيرات في سلوك الفرد تجعل حياته وحياة المحيطين به أكثر إيجابية وفاعلية، وإزالة الأسباب التي أدت إلى العدوانية لدى الطفل هي السبيل الأول لعلاجها بالإضافة إلى سبل أخرى. كما يجب أن نملاً أوقات الطفل العدواني فلا نجعله يشعر بالفراغ، ونؤمن له الألعاب المناسبة، وننمي هواياته، ونساعده على ممارستها. ولذا فإن معالجة السلوك العدواني تحتاج إلى متابعة ومعرفة تأثيره بالعلاج وعلينا أن نشعره أننا قريبون منه، ونحبه ونعتني به ونقدم له الهدايا كلما عمل عملاً إيجابياً. وسنجد طرق العلاج في هذا الجدول:

جدول رقم(01) يوضح العلاج السلوكي حسب أسباب العدوانية

أسباب العدوانية	العلاج
1. الطاقة الجسمية الزائدة	الإكثار من ملاحظته بألعاب رياضية محببة إليه حتى لا يصرف هذه القوة في الأذى والاعتداء.
2. الرغبة في اثبات الذات	تكلفه بأعمال أمام إخوته وأصدقائه كاللقاء الأناشيد أو التعبير عن نفسه أو سرد حكاية أو نطالبه بالقيام بعمل ما ونثني عليه ونشجعه.
3. تقييد الحرية	نهى له مكانا يتحرك فيه ويلعب بحرية، فإن لم يكن في المنزل متسع نصحه إلى الحدائق وملاعب الأطفال ويفضل أن يتم ذلك مع الأطفال.
4. الاخفاق الاجتماعي والشعور بالظلم والغيرة	أن نشعره بالحب والعطف والحنان والأمان ونلبي له طلباته دون إسراف، وهذا يؤدي إلى جعله إنسانا سويا.
5. التقليد والمحاكاة	أبعاده عن مشاهدة مناظر الرعب والصراع التي تعرض على الشاشات والقنوات الفضائية.

(ناجي عبد العظيم ، 2006 ، ص:78)

4.7. العلاج الطبي:

يبين (حامد، 1997، ص 346) بأن السلوك العدواني ينتج عنه إختفاء للبصيرة العقلية لدى الفرد وتجعله مضطرب لسلك سلوكيات عدوانية يغيب فيها الإنتباه للأخطاء وخطورتها وانطلاقاً من معرفتنا بأنَّ هناك علاقة وطيدة بين النفس والجسم، لهذا يلجأ في بعض الأحيان إلى استعمال الأدوية كمهدئات تؤدي إلى الإسترخاء العضلي والهدوء النفسي والحركي وهناك أيضاً المسكنات التي تعمل على تثبيط وظائف الجهاز العصبي المركزي وتسكن الآلام مما يؤدي إلى الهدوء النفسي.

حتى يتمكن المعالج من إقامة علاقة تواصل بينه وبين العميل إذا ما فشلت جميع أنواع ووسائل وطرق العلاج يتم الاستعانة كأخر حل بالعملية الجراحية وهي جراحة عصبية متخصصة حيث يتم فصل الفص الأمامي الجبهي عن بقية أجزاء المخ عن طريق قطع الألياف البيضاء الموصلة بين الفص الأمامي والمهد، بذلك يتم قطع الإتصال العصبي وبالتالي تثبيط رد الفعل الإنفعالي ويحد تغيير في السلوك.

### 5.7. العلاج الديني:

ويشير (حامد، 1997، ص358) أيضا أن السلوك العدوانى يُعتبر في نظر الدين استجابة غير سوية لضمير المريض بسبب الإهمال أو القيام الفرد بسلوك يتحدى فيه قوة الضمير. ولهذا فإنه يجب الوقاية الدينية من مثل هذه الإضطرابات ويكون ذلك بالإيمان والتحلي بالعقيدة الخالصة والعمل المخلص والسلوك يجب أن يكون وفقاً لها.

وتتضمن الوقاية الدينية من الإضطرابات النفسية والسلوكية الإهتمام بالتربية الدينية والأخلاقية وبناء نظام القيم كدعامة أساسية ومتمينة للسلوك السوي فغاية ما يطلب هو النفس مطمئنة التي توفق بين النفس الإمارة بالسوء والنفس اللوامة.

فالتعاليم الدينية والقيم الروحية والأخلاقية تهدي الفرد إلى السلوك السوي وتجنبه الوقوع في الخطأ والذنب وعذاب الضمير وعليه يجنب إحداث نوع من التوازن بين الجانب المادي والروحي حتى يستطيع الفرد التوفيق في حياته وآخرفته وفي ذلك قال تعالى " وابتغ فيما أتاك الله الدار الآخرة ولا تنسى نصيبك من الدنيا. " (سورة القصص، الآية: 77)

ويجب أيضا الإهتمام بالنمو الديني للفرد وتوفير القدوة الصالحة الحسنة والسلوك النموذجي للإقتداء والإقتداء به.

يتضح لنا مما سبق في علاج السلوك العدوانى أن هناك طرق مختلفة في العلاج حسب نوع السلوك ومسبباته، بينما في دراستنا الحالية نسعى لإستخدام إحدى خطوات العلاج وهي التخفيف من السلوك العدوانى وفي إطار تربوي مدرسي عند الأطفال الذين لديهم سلوك عدوانى في بداية تعليمهم والمتمثلة في مرحلة التربية التحضيرية، وهنا تظهر

أشكال مختلفة للسلوك العدواني في الوسط المدرسي والتي سنوضحها بشيء من التفصيل فيما يلي:

### 8. أشكال السلوك العدواني في المدرسة:

يعد السلوك العدواني من بين المشكلات السلوكية المدرسية، فكثيرا ما نجد بعض الأطفال يميلون للاعتداء أو للمشاجرة والمشاكسة، ويجدون لذة في ذلك وكثيرا ما يصاحب هذه الحالة انفعال الغضب والإحباط، وهذه مشكلات سلوكية تعوق الأطفال عن التكيف النفسي والاجتماعي.

ويرى (هنا وآخرون، 1958، ص17) أن السلوك العدواني بين الأطفال يتخذ أشكالا شتى منها إرتكاب مخالفات والتحريض عليها، والخروج عن طاعة المعلم ورفض تنفيذ أوامره، وكذلك تعطيل الدراسة بالتهريج والمقاطعة، والإعتداء على الآخرين بالضرب والإهانة وتحطيم أثاث المدرسة.

وقد حدد (توفيق، 1984، ص232) مظاهر السلوك العدواني في المدرسة فيما يلي:

\_ الإضراب والامتناع عن الدرس.

\_ الإلتلاف والتحطيم.

\_ العدوان على الرفاق والمعلمين.

كما بين (أبو حشيش، 1985، ص76) مظاهر السلوك العدواني في المرحلة الابتدائية

فيما يلي:

\_ عدوانية مرتدة للطفل.

\_ عدوانية الطفل على زملائه.

\_ العدوانية في علاقة الطفل بمعلمه.

\_ عدوانية على الأثاث المدرسي.

\_ عدوانية في علاقة الطفل بالمجتمع.

ومن هنا تظهر حاجة الطفل إلى ممارسة الأنشطة الفنية خاصة في مراحل الدراسة الأولى والتي تتمثل في رياض الأطفال ثم إلى مرحلة التربية التحضيرية، وهذه الأخيرة تعتبر مرحلة حرجة في حياة الفرد، والتي سنتناول بشيء من التفصيل أهميتها وخصائصها في العنصر الموالي.

### ثانيا: طفل التربية التحضيرية:

اعتبارا للمكانة التي تحتلها رعاية الطفولة المبكرة في العملية النمائية لشخصية الطفل بمختلف أبعادها ومجالاتها مما يمكنه من التكيف مع المحيط والتأثير فيه، فإنّ الاهتمام به صار متزايدا في جميع المؤسسات التربوية بما فيها (رياض الأطفال- أقسام التعليم التحضيري بالمدارس الإبتدائية -أقسام التعليم القرآني- الكتاب...) ومرحلة التربية التحضيرية هي المرحلة التي تستهدف فئة الأطفال ما بين الخامسة والسادسة من العمر، وفيما يلي خصائص الطفل في مرحلة التربية التحضيرية.

#### 1. طفل مرحلة التربية التحضيرية وخصائصه:

يمرّ طفل مرحلة التربية التحضيرية بمرحلة من أهم المراحل التربوية، فهي مرحلة حاسمة في تشكيل أساسيات نموه من النواحي المختلفة الجسمية، العقلية، الاجتماعية والإنفعالية، والنمائية.

#### -خصائص الطفل النمائية:

انطلاقا من هذه الخصائص التي سنعرضها في الجدول الآتي يجب على المعلم أو المعلمة أن:

- يحرص على خلو الأماكن التي يتواجد فيها الأطفال من الروائح الكيماوية الضارة.
- يضمن التهوية الجيدة في الفضاءات التي يتواجد بها الأطفال.

- يجعل الطفل يستكشف ويدرك المحيط الحقيقى.
  - يتيح الفرص للعمل الجماعى بغرض تسهيل التطبيع الاجتماعى.
- يتميز طفل هذه المرحلة بالخصائص النمائية التى سنوضحها فى الجدول التالى كما جاءت فى وثيقة (اللجنة الوطنية للمناهج، 2004، ص 12):
- جدول رقم (02) يوضح خصائص الطفل الفيزيولوجية والاجتماعية والعقلية المعرفية.

الخصائص	الجانب
<ul style="list-style-type: none"> <li>- يكون الدماغ حساسا للكثير من الكيمياويات التى تؤذيه ولا تؤذي الراشد.</li> <li>- يلتهم الدماغ ربع 1/4 ما يستهلكه الجسم من الأوكسجين.</li> <li>- إذا انقطع الأوكسجين عن الدماغ لمدة 15 ثانية يختل عمله، ويموت الطفل بعد 4 دقائق.</li> </ul>	الفيزيولوجي
<ul style="list-style-type: none"> <li>- يعالج الطفل خوفه بنفسه من غيره إذ يبدأ بإدراك محيطه الحقيقى فيزول خوفه تدريجيا.</li> <li>- يزداد ميله إلى الغير وحبه للتعاون فيرغب فى مساعدة أهله على الأعمال المنزلية.</li> <li>- تشتد محاولات الطفل للاستقلال عن الوالدين وتبدأ مرحلة الاهتمام بجنس الوالدين.</li> <li>- يحب الاشتراك فى الألعاب لكنه يرفض فى البداية التقييد بقواعدها فيتمرد إلى أن يتعلم تدريجيا احترام هذه القواعد.</li> </ul>	الوجداني/ الاجتماعي
<ul style="list-style-type: none"> <li>- تظهر بوادر التفكير المنطقي والاستدلال المجرد ويقل ارتباط التفكير بالحس تدريجيا.</li> <li>- تغلب منطق التفكير العملي (المحاولة والخطأ) على منطق الفكر.</li> </ul>	العقلي/ المعرفي



هذا وتتخلص الكفاءات والقدرات في مجال الأنشطة المختلفة ذات الصلة بجوانب الشخصية (الحسي/الحركي، الاجتماعي/الوجداني، العقلي/المعرفي) والتي نذكر منها مجال نشاط الرسم والكتابة كآلاتي:

- **الكتابة والرسم:** وفي هذا المجال يمكن تحديد الكفاءات التي يمكن أن يحققها طفل مرحلة التربية التحضيرية كما يلي:

**الكفاءات:** يرسم مربعا بالمحاكاة. - يرسم نجمة تقليدا - يكتب اسمه بالمحاكاة - يكتب الأعداد من 1 إلى 5 - يرسم رجلا ويبين فيه الرأس، الرقبة، الجذع واليدين والرجلين.

- يرسم قطعتين على شكل (+) مع تقريب إحدى المطتين إلى جهة.

**القدرات:** القدرة على نقل مربع ومثلث ورسم رجل - القدرة على التحكم في مهارة اليدين والتناسق الحركي - نقص القدرة في التحكم في الحركات الدقيقة (حركات الأصابع) - نقص القدرة على ضبط الحروف على السطر.

## 2. حاجات طفل مرحلة التربية التحضيرية الأساسية:

الحاجات هي العوامل أو الأشياء أو الجوانب التي ينبغي أن تتولى المربية والمنهاج إشباعها لدى الطفل حتى ينمو نموا سليما متزنا، وتتصب على الناحية الجسمية والنفسية والاجتماعية. ومن هذه الحاجات كما جاء في (الدليل التطبيقي لمنهاج التربية التحضيرية، 2004، ص 13) نذكر:

### 1.2. الحاجة إلى النمو الجسمي والعقلي:

فالنمو الجسمي يتطلب الغذاء الصحي والدفء والهواء والشمس والحركة والراحة واللعب وهذا يختلف من سن لآخر ومن حالة لأخرى (المرض، الصحة) وتظهر في البحث عن الطعام وفي الميل إلى الاستكشاف والتعلم وحب الاطلاع.

**2.2. الحاجة إلى الحرية في التعبير:**

فالطفل يشعر بالحاجة إلى الإنطلاق وحرية الحركة والتعبير عن ميوله وقواه بصور وأشكال التعبير المختلفة كالكلام واللعب والحركة والرسم والتمثيل وهذه الحرية ينبغي أن تكون منظمة حتى تجعله يحب ما يعمل.

**3.2. الحاجة إلى التوجيه والإرشاد:**

يشعر الطفل بأنه لا يملك القدرة على التعلم ومعالجة الكثير من المشاكل فيرغب في النصح والإرشاد من الكبار ليجتنب الفشل والألم كما أنّ الحرية وحدها عامل مدمر. فالطفل لا يمكن أن يترك شأنه يعبر بحرية في مجتمع له مقاييسه الخلقية ونظمه وتقاليده وليس له القدرة على الإختيار السليم لاتجاهه وقد نبهت السيدة "منتسوري" لهذا، فجعلت للطفل الحق في أن يختار من اللعب ما شاء شرط ألا يغتصب لعبة غيره أو يتدخل في أعماله وألا يزعبه.

**4.2. الحاجة إلى الطمأنينة والأمن من الناحيتين الجسمية والعقلية:**

فالطفل محب للمخاطرة والإطلاع وكشف البيئة التي تحيط به وهذا لا يتوفر له إلا إذا منح الحرية الكافية وكان يثق بنفسه ثقة جسمية عقلية وشعر بالأمن من المخاطر كالعقاب والسقوط وبهذا يتحرر من الخوف والقلق، لذا ينبغي على المربية عدم المبالغة ونقد أخطاء الأطفال وتوفير العدالة حتى ينصرفوا إلى الإستفسار والفهم والعمل في جو الطمأنينة.

**5.2. الحاجة إلى الحب والعطف:**

الحب ضروري لنمو الطفل النفسي والخلقي ويكون بتحسس للمشكلات النفسية وحتى الاجتماعية التي يعاني منها. والمراد بالحب والعطف ما يصدر عن الوالدين والمربية من رعاية وتربية سليمة والتعزيز، والطفل يحتاج إلى عطف المربية حتى يأنس إليها ويثق فيها.

**6.2. الحاجة إلى النجاح:**

وتتطلب عدم وضع الطفل في مواقف يتكرر فيها شعوره بالفشل وأن نتيج له أن يتمتع بقدر من نشوة النجاح من حين لآخر.

## 7.2. الحاجة إلى التقدير:

الأطفال شغوفون بأن يعترف لهم بالأدوار التي يقومون بها وبأن يعاملوا كأفراد لهم قيمتهم. فحاجات الطفل التي ينبغي عن المربي أن يعرفها حتى يعمل على تحقيقها تحقيقاً صالحاً وتوجيهها التوجيه السليم.

## 3. مواجهة السلوك العدواني في مرحلة التربية التحضيرية:

إن أسباب العدوان لا تكتمل في الموقف المباشر الذي انفجرت فيه الممارسات العدوانية، بل إنها نتاج لتراكمات متنوعة تتم خارج هذا الموقف، لذا فإن مواجهة هذا النوع من العدوان لا يأتي من خلال نصائح جزئية فقط بل ينبغي أن يمتد إلى الجذور العميقة التي تقع خارج حدود الموقف المباشر.

وعلى حسب (حنفي، 1976، ص126) أنه يجب تبني تخفيف العدوان كإطار عمل لكل المؤسسات التربوية والإعلامية والاقتصادية والاجتماعية والسياسية والدينية، أيضاً يجب أن نشجع التفريغ السلمي للتوترات من خلال قنوات تسمح باستيعاب تلك الطاقات بطريقة مقبولة اجتماعياً، مثل الهوايات الإبداعية المختلفة والإنخراط في الجمعيات الثقافية والرياضية، أيضاً يجب تدعيم الاستجابات المضادة للعدوان، مثل التسامح والإيثار، الإغلاء، الصداقة، الإلتزام الأخلاقي، إن حث الأطفال على ممارسة مثل هذه الاستجابات في حياتهم المدرسية وحتى الأسرية، يضمن التخفيف من وطأة السلوك العدواني ولذلك يجب أن تسعى المؤسسات التربوية إلى ذلك بشكل ضمني أو صريح فضلاً عن إبراز النماذج غير العدوانية مما يتوفر فيهم خصال القدوة الفعالة.

بناءً عليه فإنه يمكن وضع نقاط أساسية لتوجيه النزعات العدوانية في الاتجاه السليم المتماشي مع رغبات المجتمع مثل:

\_ ضرورة البحث عن أسباب الغضب والعدوان.

\_ أن يتعلم الطفل كيف يقف أمام نزعاته العدوانية وكيفية السيطرة على هذه النزعة.

- \_ إعطاء الفرصة للأطفال لتصريف هذه المشاعر العدوانية بالطريقة العملية السليمة والتفاعل السليم الموجه، وإشراكهم في مختلف الأنشطة المدرسية.
- \_ لا يصح أن تكبت هذه النزعات بل تلجأ إلى أسلوب التوجيه بحيث يعرف الطفل المفروض أن يفعله وما يجب أن يتجنبه.
- \_ على الآباء أن يكونوا مثلاً يحتذى بهم الأطفال.
- \_ مقابلة الغضب بالهدوء.
- \_ العمل على إبعاد الأطفال عن مسببات غضبه فلا يعرضه لمشكلة أكبر من سنه.
- \_ على المعلم أن يكون مرناً متحكماً في انفعاله ومربياً بالدرجة الأولى.
- \_ العمل على إتاحة الفرصة للطفل لممارسة التعبير الإيجابي عن مشاعره العدوانية وطاقاته الغضبية في قوالب مقبولة اجتماعياً، ومن أهم هذه القوالب الأنشطة الفنية التي تم التطرق لها في الدراسة الحالية والمتمثلة في نشاط الرسم والتلوين.

## خلاصة:

مما سبق يمكن أن نخلص إلى أن السلوك العدواني يعتبر ظاهرة في كل زمان ومكان يقصد به المعتدي إيذاء الشخص الآخر كما أنه نوع من أنواع السلوك الاجتماعي يهدف إلى تحقيق رغبة صاحبه في السيطرة وإيذاء الآخرين أو الذات تعويضا عن الحرمان أو بسبب التبسيط فهو استجابة طبيعية للإحباط، وتتجلى هذه الظاهرة عند الأطفال بشكل واضح في ممارساتهم في الوسط المدرسي، وكما أوضحنا في مرحلة التربية التحضيرية الخصائص النمائية والحاجات الأساسية لطفل مرحلة التربية التحضيرية.

الجانب

التطبيقي

## الفصل الرابع:

### إجراءات الدراسة الميدانية

#### تمهيد

1. المنهج المتبع في الدراسة
2. التصميم التجريبي للدراسة ومتغيراتها
3. ميدان الدراسة
4. الدراسة الاستطلاعية
5. أدوات الدراسة
- 1.5. مقياس السلوك العدواني للأطفال
- 2.5. برنامج الأنشطة الفنية
6. الدراسة الأساسية:
- 1.6. حدود الدراسة الأساسية
- 2.6. مجتمع وعينة الدراسة الأساسية
- 3.6. الدراسة الأساسية وظروف التطبيق
7. الأساليب الإحصائية المستخدمة

**تمهيد:**

بعد تناولنا للجانب النظري من خلال التعرف على متغيرات البحث بشيء من التفصيل سنتطرق في هذا الفصل إلى الإجراءات المنهجية المتبعة في هذه الدراسة، وذلك من خلال تحديدنا للمنهج المتبع في الدراسة، ثم عرض الخطوات التي رسمناها من أجل تحديد ميدان وعينة الدراسة، بالإضافة إلى اجراءات تطبيق أدوات البحث انطلاقاً من عرض المقياس الخاص بالسلوك العدوانى لدى الأطفال وحساب خصائصه السيكومترية أثناء الدراسة الإستطلاعية، وكذلك عرض مفصل للبرنامج المتعلق بالأنشطة الفنية للتخفيف من السلوكات العدوانية، ومن ثم التطرق إلى التقنيات الإحصائية الخاصة بتحليل البيانات. وسنتطرق فيما يلي إلى أهم العناصر الواردة في هذا الفصل على النحو التالي:

**1- المنهج المتبع في الدراسة:**

تعتبر الدراسة الحالية من الدراسات التجريبية التي تبحث في مدى فاعلية ممارسة برنامج الأنشطة الفنية في التخفيف من السلوك العدوانى لأطفال مرحلة التربية التحضيرية. وبناءً على ذلك فإن الباحث تبنى المنهج التجريبي، لأنه يتلائم وطبيعة الموضوع بما يتضمنه من دراسة لمتغيرات الظاهرة مع إحداث تغير مقصود في بعضها، والتحكم في المتغيرات الأخرى.

**2- التصميم التجريبي للدراسة ومتغيراتها:**

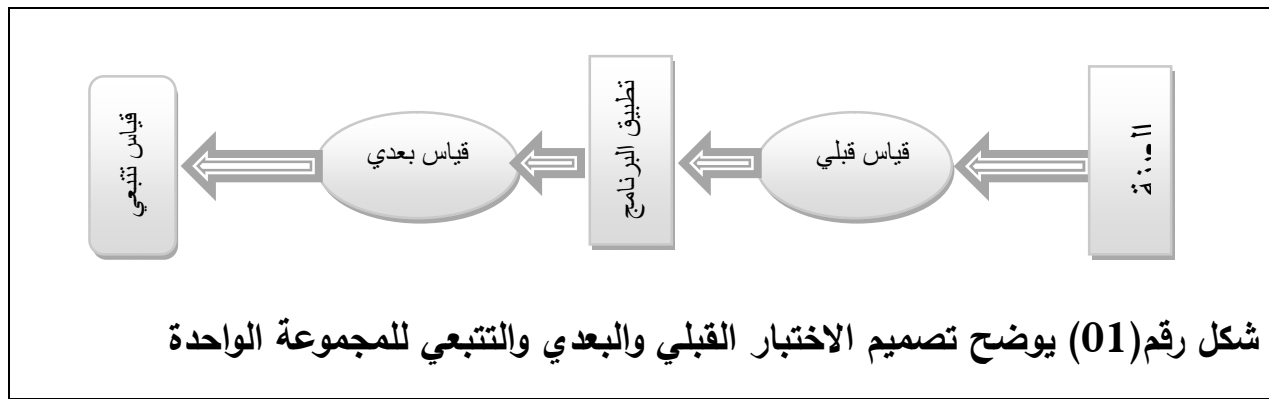
وقد لجأنا في الدراسة الحالية إلى التصميم التجريبي ذي العينة الواحدة (القبلي، البعدي، التتبعي) بالإضافة إلى تحديد المتغيرات المتمثلة في الأنشطة الفنية كمتغير مستقل ومقياس السلوك العدوانى كمتغير تابع.

**1.2. التصميم التجريبي:**

نظراً لصغر حجم مجتمع الدراسة والمتمثل في فوجين فقط لمرحلة التربية التحضيرية بمجموع 50 طفلاً وطفلة بإبتدائية هوارى بومدين ببلدية بن ناصر، بورقلة. وأن أفراد العينة في هذه الحالة يتم اختيارهم بعد تطبيق الاختبار القبلي المتمثل في مقياس السلوك العدوانى على مجتمع الدراسة، حيث حصلنا على عينة الأطفال الذين لديهم سلوكات عدوانية، والذين



بلغ عددهم 15 طفلا وطفلة، وبهذا العدد توجب علينا الإبقاء على عينة الدراسة ضمن المجتمع الأصلي، حيث لا يمكننا عزل أفراد العينة من الأطفال عن بقية زملائهم لعدم توفر مكان خاص للعمل وتطبيق البرنامج المقترح للأنشطة الفنية، بالإضافة إلى قوانين المؤسسة التربوية فإنه لا يسمح بفصل الأطفال عن بعضهم البعض من نفس الفوج، مع مراعاة خصوصية أطفال هذه المرحلة، فهم لديهم الرغبة في ممارسة الأنشطة الفنية، خاصة نشاط الرسم والتلوين، مما أوجب علينا في الدراسة الحالية استخدام التصميم شبه التجريبي للمجموعة الواحدة (قياس قبلي - بعدي)، ثم القياس التتبعي، والشكل الآتي يوضح ذلك.



وعلى هذا الأساس فإن تصميم المجموعة الواحدة: القياس القبلي والبعدي، يتطلب كما ورد في تعريف (عقيل، 1999، ص 120) بأن يختار الباحث مجموعة واحدة للتجريب وذلك بإدخال متغيرات يراعى فيها الظرف الزمني والمكاني لمعرفة أثر المتغير المستقل عليها بإتباع الخطوات الآتية:

- تحديد حجم المجموعة المستهدفة.
- تحديد المكان والزمان المناسب للتجربة.
- تحديد المتغيرات المستهدفة قياس آثارها.
- قياس المجموعة قبل إدخال أي متغير.
- توحيد صفات وظروف المجرب عليهم.
- قياس المجموعة بعد إدخال كل متغير.
- مقارنة أثر المتغير على المجموعة.

- اختبار الفرضيات وتحديد النتائج.

وتكون المجموعة تجريبية وضابطة في وقت واحد، ضابطة بقياسها قبل ادخال المتغير، وتجريبية بعد إدخاله.

وبناءً على ذلك قام الباحث بتحديد متغيرات الدراسة المتمثلة فيما يلي:

## 2.2. متغيرات الدراسة:

قام الباحث في هذه الدراسة بتحديد متغيرين أساسيين هما المتغير المستقل والمتمثل في الأنشطة الفنية والمتغير التابع والذي يظهر في مقياس السلوك العدواني وفيما يلي نعرف كل منهما.

### - الأنشطة الفنية (المتغير المستقل):

يعتبر متغير الأنشطة الفنية في هذه الدراسة هو المتغير المستقل وهو تلك الموضوعات المقترحة التي يمارسها أطفال مرحلة التربية التحضيرية (رسم، باستخدام قلم الرصاص والأقلام الملونة)، والتي تساعد على التفريغ الإنفعالي لدى الأطفال للتخفيف من السلوكيات العدوانية وتنمية الأنماط السلوكية اللازمة للتفاعل الاجتماعي وبناء علاقات إيجابية مع الآخرين، واشباع حاجاتهم النفسية، وتعد المواضيع المقترحة أساس البرنامج المعد لهذه الدراسة، حيث تم وضع خطوات لإعداد برنامج الأنشطة الفنية والهدف العام منه، وتحديد الأسس النظرية للبرنامج (السيكولوجية، الاجتماعية، المنهجية). ويلي ذلك ضبط الأهداف الإجرائية للبرنامج في الدراسة الحالية متمثل في (أهداف معرفية، مهارية، وجدانية) وفي الأخير تصميم جدول تتابع أنشطة البرنامج.

### - السلوك العدواني للأطفال (المتغير التابع):

وهو ما يمارسه طفل مرحلة التربية التحضيرية من سلوكيات غير سوية ينجر عنها الإعتداء على الآخرين أو ممتلكاتهم أو الحاق الأذى بنفسه، والذي يضم ثلاث أبعاد رئيسة تتمثل في:

أ- العدوان الذاتي: ويقصد به الحالة السيكولوجية التي يقوم فيها الطفل بالعدوان على نفسه كأن يمزق مئزره أو ينزع أزراره، يشد شعره أو يخدش جسمه.

**ب- العدوان نحو الآخرين:** ويقصد به الحالة السيكولوجية التي يقوم فيها الطفل بالعدوان على غيره من الأشخاص المحيطين به كالأبوين أو الإخوة، الأطفال في المدرسة أو الشارع، عن طريق الإعتداء الجسمي كالضرب لأقرانه أو السب والشتم للكبار، والإستيلاء على أشياء الآخرين.

**ج- العدوان نحو الممتلكات والأشياء:** ويعرف بأنه كذلك حالة نفسية يقوم فيها الطفل بتسليط العدوان على الأشياء المحيطة به، من خلال تكسير وإتلاف حاجاته أو أشياء الآخرين.

### 3. ميدان الدراسة:

قد تم إختيار قسم مرحلة التربية التحضيرية في هذه الدراسة للإعتبرات التالية:

- دلت الكثير من الدراسات في ميدان سيكولوجية الطفولة إلى أهمية التدخل المبكر للتكفل بالأطفال من أجل إكسابهم مجموعة من الخصائص السيكولوجية التي قد تسمح لهم بالسير الحسن والتخلص من السلوكات العدوانية واكتساب سلوكات جديدة تظهر من خلال تعاملهم مع زملائهم داخل وخارج القسم. وبالتالي فإن مرحلة التربية التحضيرية هي أول محطة حاسمة في حياة الفرد.

- تتناسب فترة التمدرس لمرحلة التربية التحضيرية مع مرحلة التعبير بالرسم والألوان والخطوط، إذ بمجرد دخول الطفل للمدرسة (التربية التحضيرية) يجد نفسه في وسط مدرسي جديد يتميز بمجموعة من المثيرات كالأصدقاء وسلطة المعلم التربوية وطاقم إداري وبيداغوجي كل شيء يختلف تماما عما كان عليه في البيت وبالتالي فهو في إطار تربوي تحضيرية من أجل إعداده وتكيفه مع الوسط المدرسي الجديد، كذلك إحتكاك هذا الطفل مع غيره من الأطفال والمعلم، العاملين بالمدرسة كالحاجب وعمال المطعم مما يدفعه إلى مجموعة من التساؤلات حول المحيط المدرسي الذي صار جزءا من حياته.

إن إختيارنا لإبتدائية هوارى بومدين ببلدية بن ناصر الطيبات ورقلة دون غيرها من الإبتدائيات كميدان للدراسة يعود إلى الإعتبرات التالية:

- إحتواء الإبتدائية على أكبر عدد ممكن من الأطفال الذين يزاولون الدراسة بمرحلة التربية التحضيرية والبالغ عددهم 50 طفلا وطفلة والمقسمين إلى فوجين تربويين مما سمح لنا

الحصول على أكبر قدر ممكن من العينة والتي بلغ عددهم 15 طفلا وطفلة. هذا بالمقارنة مع بقية المؤسسات الأخرى لاحتوائها على فوج واحد فقط لكل مؤسسة على الأكثر.

- موقع الإبتدائية الملائم من حيث البيئة الاجتماعية كونها تتضمن فئات مختلفة من مناطق ريفية ومناطق حضرية، ممن يسكنون في هذه المنطقة.

- التعاون الذي أبداه مسؤولوا هذه المؤسسة من الطاقم الإداري والبيداغوجي وحتى أولياء الأطفال وإعجابهم بالعمل التجريبي للأنشطة الفنية التي يميل إليها أغلب الأطفال خاصة عند ما تكون الحرية المطلقة في التعبير عن ذواتهم وحاجاتهم النفسية من خلال الرسم.

بعد تحديدنا للمنهج المتبع والتصميم التجريبي للدراسة ومتغيراتها ثم الوقوف على ميدان الدراسة، سنتعرض فيما يلي على اجراءات الدراسة الاستطلاعية كالآتي:

#### 4. الدراسة الاستطلاعية:

إن الهدف من الدراسة الاستطلاعية هو التأكد من:

- فهم المعلم لتعليمات المقياس وكيفية الإجابة.

- فهم المعلم لمحتوى البنود.

- مدى تحديد المعلم لسلوك أطفال مرحلة التربية التحضيرية من وجهة نظره.

كما تهدف الدراسة الاستطلاعية في أي بحث علمي إلى استطلاع الظروف المحيطة بالظاهرة التي يرغب الباحث في دراستها، والتأكد من الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة.

ولغرض التحقق من أهداف الدراسة الاستطلاعية كان لزاما علينا اختيار وتحديد عينة الدراسة الاستطلاعية.

#### - عينة الدراسة الاستطلاعية:

قام الباحث باختيار عينة الدراسة الاستطلاعية والمتمثلة في قسم التربية التحضيرية والمتكون من 25 طفلا وطفلة ويشمل نفس خصائص العينة الاساسية.

والجدول الآتي يوضح توزيع أفراد العينة الاستطلاعية:

## جدول رقم (03) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية

المجموع	الذكور	الإناث	العينة
25	13	12	أطفال مرحلة التربية التحضيرية

كما قام الباحث بإجراءات الدراسة الاستطلاعية بمدرسة هوراي بومدين الابتدائية ببلدية بن ناصر الطيبات بورقلة. هذا ابتداء من: 2015 /04/07 إلى غاية: 2015/04/28. وتم التطبيق على العينة الأساسية في السنة الدراسية الموالية.

وقد قام الباحث بتطبيق مقياس السلوك العدواني على عينة الدراسة الاستطلاعية وحساب الخصائص السيكومترية له، وسنوضح ذلك بالتفصيل في أدوات الدراسة كمايلي:

## 5. أدوات الدراسة:

اعتمد الباحث في الدراسة الحالية على مقياس السلوك العدواني للأطفال باعتباره مقياس قبلي وبعدي، أي عن طريقه نستطيع تحديد عينة الأطفال ذوي السلوك العدواني كقياس قبلي ثم تطبيق برنامج الأنشطة الفنية المقترح ومعرفة ما إذا كان هناك فاعلية على سلوك عينة الدراسة نحو اكتساب السلوك الإيجابي والتخفيف من السلوك العدواني ومعرفة الأسباب والوقاية منها. وسنتطرق بشيء من التفصيل لهذه الأدوات وخصائصها السيكومترية.

## 1.5. مقياس السلوك العدواني للأطفال:

اعتمدنا في هذه الدراسة على مقياس السلوك العدواني للأطفال والمصمم في الأصل بالبيئة المصرية، لـ "فالنتينا وديع الصايغ" (2001)، حيث قامت الباحثة بتحديد أهم مظاهر السلوك العدواني ثم قامت بعمل استطلاع رأي للمدرسين والأخصائيين النفسيين والاجتماعيين في المدرسة لتحديد أهم مظاهر السلوك العدواني الشائعة لدى الأطفال.

وقد حددت عبارات مقياس السلوك العدواني في الأبعاد التالية: (العدوان نحو الآخرين، عدوان نحو الممتلكات، عدوان نحو نفسه). وبلغ عدد مفردات المقياس 35 مفردة، تتضمن صور العدوان والإجابة عليه إما بنعم أو لا.

ويشير الجدول (04) إلى الأبعاد وعدد البنود التي تشملها.

## الجدول رقم (04): يوضح أبعاد وعدد بنود مقياس السلوك العدواني

الأبعاد	العدد	المجموع
1-العدوان نحو الآخرين.	14	35
2-عدوان نحو الممتلكات.	11	
3-عدوان نحو نفسه (الذات).	10	

## - طريقة تصحيح مقياس السلوك العدواني:

يعطى المقياس للمعلم، حيث يقوم بإبداء الرأي في مدى انطباق كل عبارة من عبارات المقياس على التلميذ، بعد التأكد من أن المعلم لازم هؤلاء التلاميذ على الأقل لمدة فصل دراسي كامل ليتسنى له الحكم على مدى انطباق عبارات المقياس على أفراد العينة ويعطى لكل تلميذ علامة على (نعم) أو (لا) على كل عبارة من 35 عبارة حسب انطباقها على التلميذ من عدمه، ثم يصحح المقياس بعد ذلك على أساس إعطاء درجة واحدة للفقرة المجاب عنها بنعم وصفر للفقرة المجاب عنها بلا. ومن ثم فإن درجات المقياس تتراوح بين صفر و35 درجة وتدل الدرجة المرتفعة على السلوك العدواني.

وفيما يلي فقرة من المقياس للتوضيح:

البند	نعم	لا
يكسر أقلام ومساطر زملائه	1	0

وقد قامت الباحثة ( فالنتينا، 2001 ، ص ص 137-138) بإيجاد الاتساق الداخلي للمقياس، وذلك بإيجاد معامل الارتباط بين كل عبارة والدرجة الكلية للمقياس، وقد تراوح معامل الارتباط بين (0.52 و0.91)، أما بالنسبة لمعامل الثبات فقامت باستخدام طريقة إعادة الاختبار وحساب معامل الارتباط بين الدرجتين ويسمى المعامل الناتج معامل الاستقرار وكانت النتيجة (0.89) وهي دالة عند مستوى 0.01، مما دل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات.

أما فيما يخص الدراسة الحالية ومن أجل التأكد من ملائمة المقياس على العينة محل الدراسة والتي تختلف عن العينة الأصلية للمقياس (الأطفال) من حيث السن، المستوى الدراسي، فقد قام الباحث بإعادة حساب الخصائص السيكومترية (الصدق والثبات) لمقياس السلوك العدواني كالأتي:

#### - الخصائص السيكومترية لمقياس السلوك العدواني:

وفيما يلي نعرض طرق حساب مدى صدق وثبات مقياس السلوك العدواني، وذلك باستخدام بعض أنواع طرق حساب الثبات والصدق بما يتناسب وحجم العينة.

#### - صدق مقياس السلوك العدواني للأطفال:

حسب (غربي ، 2014 ، ص 156) يعرف عبد الحليم منسي، (2002)، الصدق بأنه قدرة الاختبار على قياس ما يدعي قياسه، من جوانب سلوك الفرد، أو هو درجة قياس الاختبار لما وضع لقياسه.

لقياس صدق مقياس السلوك العدواني تم الإعتماد على:

#### أ/ صدق المحتوى:

أورد عن (مسعودة ، 2016 ، ص 160) تعريف "عبد الظاهر الطيب، (1999)" بأنه الطريقة الأكثر شيوعاً، ومفادها أن يعرض المقياس على مجموعة من المحكمين ممن لهم خبرة سابقة في الميدان الذي وضع له المقياس، وتتخذ آرائهم في المقياس، ويعدل المقياس حسب ما رآه المختصون، فإذا تم له ذلك، اعتبر الباحث أقوالهم دليلاً على صدق المقياس الذي استخدمه.

وبالتالي تم عرض المقياس بصورته الأصلية (انظر ملحق رقم: 01)، على 10 محكمين متخصصين، منهم أساتذة تخصص علوم التربية، علم التدريس، علم النفس المدرسي، مفتشي تعليم ابتدائي لغة عربية. (انظر ملحق رقم 03 لقائمة الأساتذة المحكمين)، وذلك من أجل الحكم على مدى مناسبة عبارات المقياس وخصائص عينة الدراسة الحالية، وكذلك للحكم على صياغة الفقرات ووضوحها، وبناء على ملاحظات المحكمين التي تم الاتفاق عليها بنسبة 80 % فأكثر، بخصوص تعديل بعض العبارات

من حيث الألفاظ، مع حذف العبارة رقم 14، والتي مفادها: "يقطف الزهور والنباتات ويلقيها على الأرض"، نظرا لعدم ملائمتها مع البيئة المدرسية لعينة الدراسة الحالية والتي لا تتوفر على مساحات خضراء أو وجود الأزهار، والجدول الآتي يوضح الفقرات التي تم تعديلها وفق آراء المحكمين.

**جدول رقم (05) يوضح الفقرات التي تم تعديلها وفق آراء المحكمين**

العدد	الرقم	العبارة قبل التعديل	العبارة قبل التعديل
الأول	04	لا يبالي بنصائح وإرشادات المعلم	لا يبالي بنصائح وإرشادات المدرس
	10	يغلق أبواب الفصل ونوافذه بقوة	يغلق أبواب الفصل ونوافذه بقوة
	11	يفتح شنت زملائه ويعبث بأدواتهم	يفتح شنت زملائه ويعبث بأدواتهم
	20	يشيع الفوضى والضجيج داخل الفصل	يشيع الفوضى والضجيج داخل الفصل
الثاني	23	يسخر من المعلم ويتهكم عليه	يسخر من المدرس ويتهكم عليه
	33	يكثر من الحركة والصخب داخل الفصل	يكثر من الحركة والصخب داخل الفصل
الثالث		لم يحدث أي تغيير	

**ب/ الصدق التمييزي:**

تري (ترزولت، 2008، ص198) أن حساب صدق الأداة عن طريق الصدق التمييزي يعني حسب "محمود الإمام. م وآخرون، (1990)، الفرق بين المتوسطات والمقارنات الطرفية وفيها يقسم الاختبار إلى ثلاثة أقسام ويقارن متوسط 27 % العليا بمتوسط 27% الدنيا ثم نختبر الدلالة الإحصائية للفرق بين المتوسطات.

وعلى إثر ذلك قمنا بحساب الصدق التمييزي والجدول الموالي يلخص أهم النتائج

المتوصل إليها:



الجدول رقم (06): يوضح الصدق التمييزي في مقياس السلوك العدواني

مستوى الدلالة	DF	قيمة t	$\Sigma$	$\bar{x}$	مجموعات المقارنة 27%	العينة
دالة عند 0.05	12	8.67	1.79	18.28	07	ن = 25
			2.41	28.14	07	طفلا

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط 27 % الأعلى ومتوسط 27 % الأدنى على مقياس السلوك العدواني، وكانت قيمة الاحتمالية (sig= 0,00) وهي أقل من مستوى الدلالة  $\alpha=0,05$  ودرجة حرية (12)، حيث بلغت قيمة t المحسوبة (t=8.67) وهي دالة إحصائياً. ومنه يمكن القول أن هذا المقياس يميز بين أفراد عينة الدراسة، في السمة المقاسة (السلوك العدواني)، وبالتالي فهو صادق، وصالح للتطبيق على عينة الدراسة الأساسية.

### ج/ الصدق الذاتي:

ويشير (بشير معمرية، 2007، ص 168) بأنه الصدق المستخرج من معامل الثبات؛ وتعتمد هذه الطريقة على الدرجات التجريبية للاختبار بعد تخلصها من أخطاء القياس، فتصبح درجات حقيقية يمكن اعتبارها محكاً ينسب إليه صدق الاختبار، وذلك بحساب الجذر التربيعي لمعامل الثبات بوصفه معاملًا للصدق.

ويحسب الصدق الذاتي للمقياس بحساب الجذر التربيعي لمعامل ثباته، وبما أن معامل ثبات المقياس = 0.94 فإن صدقه الذاتي يعبر عنه كآتي:

$$\sqrt{0.94} = 0.96$$

## - ثبات مقياس السلوك العدوانى للأطفال:

يقصد بالثبات حسب (محمد مزيان، 1999، ص85) قدرة الأداة على تقدير السلوك بشكل لا يتغير بتغير الظروف والزمن، والمقياس الثابت هو الذي ينتج قيمة متساوية إذا ما تكرر إجرائه عدة مرات.

وفي دراستنا الحالية اعتمدنا في قياس ثبات المقياس (السلوك العدوانى) طريقة الثبات الداخلى، " ويقصد به كما يرى (محمد مزيان، 1999، ص 87) مدى توفر الأداة على محتوى متجانس ولحساب معامل الثبات الداخلى هناك طريقتان كثيرا ما يستعملها الباحثين في هذا المجال وهي طريقة التجزئة النصفية والطريقة الثانية تعتمد على معادلة "الفا كرونباخ" أو "كودررتشاردسون"،

وبتطبيق برنامج "الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية" (spss) في الدراسة الحالية كانت النتيجة المتحصل عليها لمعامل الثبات الفا كرونباخ مقدرة بـ (0,94). مما يدل على ثبات المقياس واتساقه الداخلى.

وقمنا بالطريقة الثانية المتمثلة في ايجاد معامل الارتباط بين درجات الأطفال، على نصفي الاختبار ثم الحصول على قيمة معامل الثبات النصفية (التجزئة النصفية) باستخدام برنامج "الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية" (spss) بين مجموع درجات العبارات الفردية والتي يبلغ عددها (17)، ودرجات العبارات الزوجية التي يبلغ عددها (17)، وبلغ معامل الثبات حسب معادلة سبيرمان براون لتصحيح الطول = (0.95)، في حين كانت قيمة الثبات حسب المعادلة التصحيحية لجتمان = (0.93). (أنظر الملحق رقم 08)، والجدول الآتي يبين قيم الثبات لمقياس السلوك العدوانى.

جدول رقم (07) يوضح قيمة الثبات حسب سبيرمان براون وقانون جوتمان وألفا كرمباخ لمقياس السلوك العدوانى.

طريقة قياس الثبات	معامل ألفا كرونباخ	معامل سبيرمان براون	معامل جوتمان
مقياس السلوك العدوانى للأطفال	0.94	0.95	0.93

## ثبات الاتساق الداخلي:

يرى (غربي، 2014، ص 162) أن طريقة حساب الثبات بالاتساق الداخلي للمقياس، تعتمد على حساب معاملات الارتباط بين درجات الأفراد الكلية في المقياس، ودرجاتهم في كل مقياس فرعي من مقاييسه الفرعية، أي في كل بعد من أبعاد المقياس ككل.

## جدول رقم (08) يوضح درجة معامل الارتباط بين كل بند والدرجة الكلية

البند	معامل الارتباط	البند	معامل الارتباط	البند	معامل الارتباط
01	0.837	13	0.751	25	0.827
02	0.827	14	0.754	26	0.764
03	0.811	15	0.827	27	0.731
04	0.619	16	0.827	28	0.827
05	0.691	17	0.776	29	0.572
06	0.827	18	0.764	30	0.790
07	0.799	19	0.641	31	0.572
08	0.691	20	0.372	32	0.754
09	0.691	21	0.691	33	.6910
10	0.731	22	0.641	34	.6910
11	0.791	23	0.827		
12	0.683	24	0.572		

دلت النتائج في الجدول السابق على أن كل بند من بنود مقياس السلوك العدوانى له ارتباط دال إحصائياً مع الدرجة الكلية للمقياس، حيث أن أصغر معامل ارتباط تم الحصول عليه هو معامل ارتباط البنود رقم (20) مع الدرجة الكلية من المقياس حيث بلغت درجة معامل الارتباط (0.37)، وهو دال إحصائياً عند مستوى الدلالة 0.01، أما أقوى البنود ارتباطاً فهو البند رقم (01)، حيث بلغت درجة الارتباط (0.83) وهو دال إحصائياً عند مستوى الدلالة 0.05

وقد تبين من خلال نتائج الدراسة الاستطلاعية أن تعليمات مقياس السلوك العدوانى جاءت واضحة في حين أن طريقة الإجابة تختلف حسب سلوكيات كل طفل أي مدى حكم المعلم على مدى انطباق كل عبارة على الطفل وفقاً للبدائل (نعم، لا)، حيث تم إعطاء درجة واحدة للفقرة المجاب عنها بـ(نعم) وصفر للفقرة المجاب عنها بـ (لا)، وبالتالي فإن الذي يحصل على 34 درجة في هذا المقياس يعني أنه قد بلغ المستوى الأقصى للسلوك العدوانى. من خلال التعديلات التي أدخلت على مقياس السلوك العدوانى للأطفال والتي تعتبر شكلية من حيث تغيير بعض الكلمات دون المساس بالمعنى الأصلي للمقياس، حسب توصيات الأساتذة المحكمين، وما تمتع به من خصائص سيكومترية من قبل صاحب المقياس، اتضح للباحث أنه يمكن استخدام المقياس في الدراسة الأساسية.

## 2.5. برنامج الأنشطة الفنية:

يعتبر برنامج الأنشطة الفنية المقترح في هذه الدراسة تلك الموضوعات التي تم اختيارها بشكل يتناسب وابعاد مقياس السلوك العدوانى للأطفال، حيث يتلائم هذا البرنامج مع مرحلة التربية التحضيرية من التعليم الابتدائي باعتباره الوسيلة الأنسب للتواصل مع الطفل وفهم طريقة تعامله مع الآخرين وأسباب العدوان الذي يمارسه. وقد جاء في تعريف "محمد علي قطب، (1417هـ، ص 26) للسلوك العدوانى بأننا نعتبره نحن الكبار سلوكيات خاطئة على حين أنها عند بدء ظهورها لا تزيد عن كونها مظهراً عادياً لنضج الوظائف الحيوية لدى الطفل وتعبيراً فطرياً يحاول به إثبات ذاته ولفت الأنظار إليه والحصول على الاعتراف به كفرد جديد في الأسرة أو في المدرسة".

ويمثل برنامج الأنشطة الفنية المتغير المستقل و(التجريبي) في هذه الدراسة لمعرفة الأثر الذي يحدثه في سلوكيات أفراد عينة الدراسة فهو يساعد على معرفة مظاهر الاضطراب التي يعاني منها الطفل ومن ثم محاولة علاجها لاستعادة التوازن الانفعالي للطفل والحفاظ على صحته النفسية، وبذلك تتحول الدوافع الهدامة للطفل مثل الغضب والعدوان إلى دوافع بناءة من خلال ممارسة الأنشطة الفنية المتمثلة في الرسم والتلوين، ليتعدل سلوكه ويصبح أكثر فاعلية في تحقيق الاتزان السلوكي والتوافق النفسي.

#### - أهداف برنامج الأنشطة الفنية:

تماشياً مع الجوانب النظرية لبرنامج الأنشطة الفنية والتي تعتمد على تحديد الأهداف العامة والأهداف الخاصة لها، قمنا بتحديد:

#### أ/ الهدف العام لبرنامج الأنشطة الفنية:

يتمثل في تنمية بعض الجوانب الشخصية للطفل والتخفيف من السلوكيات العدوانية لديه والمتمثلة في:

- تنمية روح التعاون الجماعي واللاعوانية.

- اسقاط الأفكار العدوانية عن طريق الرسومات الطفولية.

- توطيد العلاقة بين الأصدقاء بالمحبة والثقة المتبادلة بينهم.

يشير كل مفهوم من هذه المفاهيم إلى مجموعة من المعارف والاتجاهات والسلوكيات التي تدخل ضمن "سيكولوجية الطفولة" ومن بين هذه السلوكيات نشير إلى التعبير عن المشاعر والانفعالات، الرمزية في التعبير الفني، تأكيد الثقة بالنفس.

يرتكز بناء برنامج الأنشطة الفنية في هذه الدراسة على ثلاثة أبعاد أساسية هي:

- تصحيح أفكار الطفل العدوانية عن المحيط العائلي والمدرسي(الاسرة، المعلم، الأقران).

- تجسيد روح المبادرة والحفاظ على أشياء الآخرين وممتلكاتهم.

وبالتالي فقد تظهر هذه الأبعاد أو نلمسها في حياة الطفل المدرسية وهو في مرحلة التربية التحضيرية.

**ب/ الأهداف الخاصة لبرنامج الأنشطة الفنية:**

انطلاقا مما تم تحديده في الجانب النظري، فإن الأهداف الخاصة لبرنامج الأنشطة الفنية تتمثل في النقاط الآتية:

- يشجع برنامج الأنشطة الفنية على الاستكشاف من خلال تساؤلات الطفل حول ذاته وحول المحيط المدرسي والاجتماعي وذلك من خلال الرسم الحر واستخدام تقنيات بسيطة كتقنية قلم رصاص أو الأقلام الملونة.

- يدعم هذا البرنامج أيضا العمل الجماعي وأهميته في هيكلة صورة الذات للطفل من خلال الإصغاء والمحادثة، حل بعض الصراعات الذاتية والمشاحنة داخل القسم.

- تصنف مواضيع الأنشطة الفنية كطريقة تشخيصية ومن ثم للتخفيف من السلوك العدواني وتكون إما جماعية أو فردية وبالتالي يجب العمل قدر الإمكان على تحقيق التعاون والتوافق داخل جماعة القسم من أجل الوصول إلى الهدف العام من الدراسة.

**- أبعاد برنامج الأنشطة الفنية:**

فيما يخص البعد الأول المتمركز حول المحيط المدرسي والأفكار العدوانية التي يحملها الطفل نحوه، فإننا نعتمد على بعض المواضيع التي تهتم برسم المحيط المدرسي والتي من خلالها يتعرف الطفل على الأماكن المكونة للمدرسة كحجرة الدراسة، المطعم، مكتب المدير، الساحة، دورة المياه، بالإضافة إلى الأشخاص الذين يتواجدون داخل هذا المحيط بدءاً بالمعلم، جماعة الاقران، المدير، الحارس والمكلف بالمطعم، كل هؤلاء لهم علاقة بسلوك الطفل داخل المحيط المدرسي وتطوير بعض السلوكات للتكيف مع هذا الوضع.

بالإضافة إلى ذلك يتعرف الطفل على مختلف العلاقات الاجتماعية الممارسة في المدرسة والتي تسمح له باكتساب بعض المعطيات أو الخصائص التي تميز المدرسة عن البيت، وهذا الانتقال بالطفل من محيط الاسرة والعلاقة السائدة فيها ومكانة الطفل هناك إلى محيط المدرسة والتغير في بناء العلاقات والتكيف مع الوسط الجديد، قد يتوج هذا التغير باستغلال رسم المؤسسة المدرسية أو ما يوجد فيها، ماذا يجب أو يكره بالنسبة له خلال تواجده داخل المدرسة أو الوسط العائلي، ورسمه لموضوع الصراع بين الخير والشر، ففي مثل هذه المواضيع تظهر العدوانية نحو الآخرين.

يسمح هذا البعد بتحسيس الطفل بأهميته وعضويته في المدرسة مما يسهل له الإدماج، التعاون وإحترام الآخرين، التسامح، ودفاعيته نحو حب زملائه ومعلمه ورفض كل ما يتصل بالسلوك العدواني من شحناء وعناد والتنازير بالألقاب والسب والشتم...

إذا كان التركيز في هذا التدخل من تطبيق البرنامج على مجال المدرسة وبناء علاقاته مع الآخرين، فإن الأهداف البيداغوجية للبعد الثاني من التطبيق تركز على تنظيم أفكار الطفل لما له وما ليس له وكيف يمكن الحفاظ على أشياءنا.

في هذا الإطار وتكملة للبعد الأول، يواصل الطفل اكتشافه لبعض الخصائص المتعلقة بذاته وبالمحيط الاجتماعي. بحيث يتعرف على ما حوله من أشياء وممتلكات بدءاً بمكان جلوسه من الطاولة والكرسي إلى أدواته وغيرها من الأشياء التي تتعلق بمحيطه داخل حجرة الدراسة أو في فناء المدرسة، ومن خلال ما يرسمه الطفل عن الأشياء التي يملكها أو التي يريدها كالألعاب مثلاً يكشف عن شعوره نحو هذه الأشياء وطريقة الحصول عليها والتي تكون بأسلوب عدواني من أجل إشباع حاجاته وتلبية مطالبه، وإذا ما وجد الرفض كان جوابه التكسير أو التخريب. وفي هذا المحور أو البعد يحاول اكتساب بعض المفاهيم الأساسية والضرورية لكيفية إشباع رغباته بأسلوب إيجابي، وتظهر في رسومات الطفل عن المدرسة والأسرة العدوانية نحو الممتلكات.

وتتمثل الأهداف البيداغوجية لمختلف أنشطة البعد الثالث من التطبيق حول توسيع إدراكات وتصورات الطفل ومفهوم ذاته، حيث يشكل نشاط هذا البعد مدخل أساسي لشخصية الطفل وعلاقته الأسرية أي مكانته في العائلة، الظروف الاجتماعية وكذلك الاقتصادية للأسرة لها تأثيرات مباشرة على شخصية الطفل قد تؤدي به أحيانا إلى إيذاء نفسه، فالرسومات التي يعبر بها الطفل أحيانا عن نفسه تكون أبلغ من كلامه وقد لا يصرح أحيانا كلاميا خوفا من العقاب من طرف الوالدين أو زوجة الأب إن كانت الأم متوفية أو مطلقة، وما يحدث معه بالنسبة للوالدين قد يحدث معه بالنسبة للأصدقاء في المدرسة أو أبناء الجيران ليكون بذلك مصدر خوف يلازمه حتى ينعكس على شخصيته فيصبح عدوانيا حول نفسه كأن يضرب رأسه على الحائط أو يمزق ملابسه أو يصرخ بشدة أو يخدش جسمه...

يسمح هذا النشاط بتشخيص الحالة كأن يرسم صورا من الأساليب العقابية أو شخصيات غريبة لمن يكرههم أو قد تظهر له في الأحلام.

ويمثل نشاط الرسم تجسيداً حقيقياً لذات الطفل من خلال الآخذ بعين الاعتبار مختلف العوامل المؤثرة في اختيار الطفل للموضوع والطريقة التي يرسم بها من حيث التركيب للعناصر التشكيلية بالإضافة إلى حالة مسك القلم والمؤثرات الملمسية التي تتركها الخامة المستعملة كالألوان مثلاً أو قلم رصاص.

إن ترجمة كل هذه الصور أو الرسومات يعكس إلى حد ما الحالة الإنفعالية للطفل لمعرفة أسباب حدوث السلوكيات العدوانية لديه ومن ثم محاولة تصحيحها بالحوار والمحادثة.

### - الأسس المعتمدة في بناء برنامج الأنشطة الفنية:

إن الأساس الذي بني عليه برنامج الأنشطة الفنية الذي تم تصميمه في هذا البحث يتمثل في ثلاث جوانب رئيسية وهي:

#### أولاً: الأساس السيكولوجي:

إن الأطفال في مثل هذا السن (4-6) سنوات في مرحلة التربية التحضيرية وبعد مرحلة الروضة يجد الطفل نفسه في محيط جديد، داخل الحجرة وخارجها يجد أقرانه ومن هم أكبر منه، لكن يجمعهم محيط واحد وهو المدرسة، فالتكيف مع هذا الواقع والاندماج فيه يظهر عند بعض الأطفال بشكل سلوكيات انفعالية عديدة منها:

- مشكلات سلوكية عديدة كالعدوانية والاندفاعية وعدم القدرة على ضبط النفس.

- الإحساس بالخوف والعجز.

- الشعور بالحرمان وفقدان المكانة الاجتماعية.

- التمرکز حول الذات وسوء التوافق الشخصي والاجتماعي.

- فقدان الثقة بالنفس وبالآخرين.

#### - وظيفة البرنامج في علاج الجانب السيكولوجي: وتتمثل فيما يلي:

- يقدم البرنامج الحالي للطفل نوع من الإحساس بالأمان والثقة بالنفس، من خلال ممارسته للمواضيع التشكيلية المختلفة، مما يساعده في تعديل سلوكه ويصبح أكثر فعالية في تحقيق الاتزان السلوكي والتوافق النفسي.



- التدريب على حب الآخرين والتعاون من خلال العمل في مجموعات.
- تحويل الطاقة الكامنة المستخدمة في السلوك العدواني إلى أعمال فنية.
- إفساح المجال أمام الأطفال للتعبير عن مشاكلهم ومخاوفهم والتخلص منهما، وكذلك الحرية في التعبير عن آماله وطموحاته حيث يترك الفرصة للأطفال الآخرين للتعبير الحر بالخامات.
- مساعدة الطفل العدواني على إقامة علاقات وتفاعلات اجتماعية سوية مع أقرانه.

### ثانيا: الأساس الاجتماعي:

تعتبر اللغة وسيلة الفرد للاتصال بالعالم الخارجي، والتعامل مع الآخرين، وقد أجمع العديد من العلماء على أن السلوك العدواني يستخدمه الإنسان كوسيلة للتعبير عن مطالب اجتماعية معينة وفي حالات أخرى كوسيلة للدفاع عن نفسه أو ممتلكاته، أو لتفريغ توترات وصراعات دفينية داخله، أو لإزاحة العقبات التي تحول دون تحقيق بعض الأهداف المشروعة. وبناءً على هذا فإن برنامج الأنشطة الفنية للدراسة الحالية يضع نقاط أساسية لتوجيه النزعات العدوانية في الاتجاه الإيجابي وفق ما يتناسب والسلوك الاجتماعي المقبول.

ولذلك يعد الفن لغة ووسيلة اتصال تساعد الفرد في التواصل مع عالمه الخارجي ومع المحيطين به، ووسيلة للتنفيس عن مشاعر الفرد وهمومه.

### - وظيفة البرنامج في علاج الجانب الاجتماعي تتمثل فيما يلي:

- مساعدة الأطفال في السيطرة على النزاعات العدوانية من خلال اكتساب السلوك السوي عن طريق التفاعل الاجتماعي مع زملائهم أثناء ممارسة الأنشطة الفنية.
- التدريب على التحكم في انفعالاتهم العدوانية أثناء تعرضهم للمواقف الاجتماعية من خلال تفاعل الطفل لممارسة الأنشطة الفنية.

- مساعدة الطفل من خلال ممارسة الأنشطة الفنية على الاندماج داخل الجماعة والخروج من عزلته إلى الانبساط، ومن العدوانية إلى التعاون، ومن الأنايية إلى حب الآخرين والتفاهم معهم.

- شعور الطفل بذاته وقيمه بين زملائه في المدرسة.

- توجيه الاهتمام إلى دراسة الدوافع الكامنة وراء سلوك الطفل العدواني وعلاج هذا السوك عن طريق مشاركة الطفل الأنشطة المدرسية والاجتماعية لتفريغ الطاقة العدوانية، ومن بينها الأنشطة الفنية التشكيلية المختلفة سواء الفردية أو الجماعية.

- وفي النهاية فإن الأنشطة الفنية الفردية والجماعية لها فعالية في إزالة أنماط غير مرغوبة من السلوك وإحلال أنماط سلوكية أخرى مرغوب فيها، فهي تحول الدوافع الهدامة لدى الطفل من عدوان وغضب إلى دوافع بناءة من خلال ممارسة الفن كوسيلة للاتصال والتفريغ النفسي.

### ثالثا: الأساس المنهجي:

قمنا بتحديد منهجية البرنامج الحالي حسب ماقدمه (صلاح خضر، 1999، ص147) اعتمادا على منهج "ويلسون" في بناء أهداف البرنامج والذي يتمثل في:

- أهداف مرتبطة بما تحويه رسالة العمل الفني من قيم عاطفية ورمزية.

- أهداف مرتبطة بالمهارات الأدائية كطبيعة الأدوات والقدرة على التعبير الفني بها.

ويمكن الاستفادة من بعد محتوى الفن والموضوع كآلاتي:

أ/ محتوى الفن: ويتضمن هذا المجال ما يشكل العمل الفني في فئتين هما:

- الخامة: مثل الألوان، الورق، أقلام، عجين.

- المعالجة الفنية: وهي طريقة التشكيل والبناء وأسلوب التنفيذ المطلوب لإنتاج العمل الفني.

ب/ الموضوع: ويقصد به الأفكار والاحداث والرموز وهي فئات أخذت منها:

الرموز والاستعارة: تشكيل العناصر بمعالجة جديدة.

المضمون التعبيري: وهو استخدام النتاج الفني النهائي كرمز عن فكر معين.

ج/ المجالات الفنية: وهي مجالات الإنتاج الفني والمتمثلة في الرسم والتلوين، فن التصميم.

### - تصميم برنامج الأنشطة الفنية:

يقصد بتصميم البرنامج كما يراه (القيق، 2013، ص 234) أنه كل ما يتناوله الباحث من خبرات سواء كانت معرفية أو مهارية أو وجدانية في ضوء ما تم تحديده من أهداف".

ويتضمن محتوى البرنامج المقترح في الدراسة الحالية مجالين وهما: الرسم والتلوين وفن التصميم (الاشغال الفنية) حيث يراعي فيها:

- تنوع الخبرات التي تقدم للأطفال بما يمكنهم من التفاعل مع الأنشطة الفنية لتحقيق الأهداف بصورة ملائمة.

- تقديم المعلومات في صورة مرئية ومحسوسة وغير مجردة بحيث تصل للأطفال في أسرع وقت وأقل جهد.

- تراعى فيها الفروق الفردية بين الأطفال.

- تحقيق التكامل والتوازن بين الأنشطة الفنية المختلفة بحيث لا يتركز الاهتمام على مجال دون الآخر.

- تكون الأنشطة الفنية في مستوى الأطفال وأن تنظم تنظيماً مبنياً على أساس الانتقال من السهل إلى الصعب وقد يستلزم ذلك استرجاع للخبرات السابقة للأطفال وربطها بالخبرات الجديدة.

- التنوع بين (الأنشطة الفنية الفردية) التي تكفل للطفل التعبير عن مشاعره وانفعالاته الخاصة وتساعد على النمو الذاتي، و(الأنشطة الجماعية) التي تكفل له الاختلاط بالآخرين وممارسة العمل الجماعي والتفاعل وتقبل الآخرين وتفهم أدوارهم، وتثير دافعيته للتعلم وتحثه على التفكير والمشاركة الإيجابية وتتضمن هذه الأنشطة في مجملها ما يلي:

- أنشطة التصميم، تقديم أفكار، الهويات الخاصة، تجميع عينات من الصور والرسوم، توظيفها تشكليا بالقص واللصق (الكولاج)، التشكيل الورقي المجسم، أنشطة الرسم والتلوين.

-تهيكل مختلف محاور البرنامج ونشاطاته مختلف تساؤلات الطفل وتنظم ادراكاته وتوجهها الوجهة الصحيحة بحيث من خلالها يعطي هذا الأخير معنى للسلوك الإيجابي.

على هذا الأساس، فقد قام الباحث بتصميم برنامج الأنشطة الفنية معتمدا في ذلك الأبعاد أو المجالات الثلاثة السابقة وذلك ابتداءً من بداية التدخل حتى نهايته. حيث عمل على تبسيط هذا البرنامج في مواضيع مختلفة تعمل على إكساب الطفل الخصائص الضرورية للتفيس عن المشاعر وإسقاط ميوله العدوانية من خلال التعبير الفني.

كما حاولنا الاستعانة بمنهاج التربية التحضيرية لوزارة التربية الوطنية، من حيث الجوانب النمائية للطفل ومجالات الأنشطة التعليمية وما هو ضروري وممكن لبناء النشاطات الملائمة.

كما تجدر الإشارة إلى أن مواضيع الأنشطة الفنية المقترحة في هذا البحث تمتد طول فترة الفصل الثاني والثالث من السنة الدراسية كما يمكن لهذا البرنامج أن يأخذ في الحسبان نقطتين هامتين هما:

- التسلسل في تطبيق كل موضوع بحيث أن هناك تكامل بين الأنشطة الفنية المقترحة لهذا البرنامج انطلاقا من التعرف على كيفية تصحيح أفكار الطفل العدوانية عن المحيط المدرسي (المعلم، الأطفال)، كما يمكن أن تغرس وتجدد فيه روح المبادرة والحفاظ على الأشياء والممتلكات، وبالتالي يزيد ذلك من تنمية الثقة بالنفس وتصوراته لذاته، وبذلك تكون العلاقة بين أبعاد مقياس السلوك العدواني ومواضيع الأنشطة الفنية المقترحة لهذه الدراسة.

- بالنسبة للموضوع المتعلق بالمحيط المدرسي والاجتماعي، والأفراد المحيطين بالطفل كالأُسرة أو أبناء الجيران أو الحي الذي يعيش فيه، ففيه يرسم الطفل الأشخاص المحيطين به خاصة من يتعامل معهم بشكل مستمر كي يظهر السلوك الممارس بينه وبينهم من خلال تعبيراته الفنية أو الخطية، أما نشاط المواضيع الحرة ففيه يحاول الطفل التعبير الحر بالرسم وبأبسط تقنية، المتمثلة في قلم رصاص حتى يتسنى له محو بعض الأخطاء أحيانا، وفي هذا العمل يرسم الطفل وبكل حرية محيطه المدرسي والأسري.

- نجد هناك علاقة بين أبعاد البرنامج المقترح للأنشطة الفنية حيث هناك تكامل بين البعد الذي يمثل مواضيع الرسم عن المحيط المدرسي الأسرة والبعد الثاني الذي يشمل مواضيع الرسم حول من أحب أو أكره، موضوع الأحلام وما أتمناه والبعد الثالث الذي يشمل مواضيع الرسم التي تتناول الصراع بين الخير والشر أو القوي والضعيف وهذه المواضيع هي ضمن مجال الرسم والتلوين.

### - الكفاءات المستهدفة من برنامج الأنشطة الفنية:

تتمثل الكفاءات المستهدفة لبرنامج الأنشطة الفنية في أربعة مجالات أساسية هي:

#### أ/ الكفاءات المعرفية:

تشمل الكفاءات المعرفية ما يلي:

- يتعرف الطفل على أنواع الخامات المستخدمة في البرنامج.
- يتعرف الطفل على كيفية استخدام الأدوات الخاصة بالأنشطة الفنية.
- يتعرف الطفل على أسلوب التنفيذ المطلوب لإنتاج العمل الفني.
- يتعرف الطفل على العناصر التي تسهم في بناء العمل الفني. (اللون، الخط، الشكل، الملمس).

#### ب/ الكفاءات المهارية:

تشمل الكفاءات المهارية ما يلي:

- يجرب الطفل طبيعة الخامات والأدوات والقدرة على التعبير الفني بها.
- أن يعالج الطفل الخامات فنيا ويكشف طرق التشكيل المختلفة والتجسيم والتلوين.
- يستخدم الطفل الأدوات المختلفة لإبراز خصائص الخامات المستخدمة في العمل الفني.
- يشارك الطفل زملائه في الأعمال الفنية المختلفة (أعمال جماعية).

#### ج/ الكفاءات الوجدانية:

تشمل الكفاءات الوجدانية ما يلي:

- تأكيد ثقة الطفل في نفسه عن طريق التعبير عن مشاعره وأفكاره بلغة فنية تشكيلية.

- أن يُسقط الطفل أفكاره وانفعالاته من خلال رسالة يحتويها العمل الفني وهي قيم عاطفية ومعنى رمزي تظهر نتيجة التنظيمات البصرية في العمل الفني.

### - خطوات إعداد برنامج الأنشطة الفنية:

اعتمد الباحث في بناء برنامج الأنشطة الفنية على جملة من الخطوات المنهجية في بناءه والتي نوضحها بشيء من التفصيل في النقاط التالية:

#### 1-أخذ آراء المختصين:

عند بناء واختيار مواضيع الأنشطة الفنية تم استشارة بعض المختصين في ميدان علم النفس وعلوم التربية، أساتذة ومفتشي مادة التربية الفنية التشكيلية وذلك بعرض المجالات والمواضيع المقترحة لكل مجال مع تحديد الهدف من تطبيق مثل هذه المواضيع في الكشف والتخفيف من السلوكيات العدوانية لدى فئة أطفال مرحلة التربية التحضيرية مع أخذ بعين الاعتبار خصائص عينة الدراسة من حيث ادراكهم للأشياء ونموهم العقلي ومستوى التفكير لديهم بالإضافة إلى مدى نمو الجانب الحسي الحركي كي يتسنى للطفل انجاز أعمال فنية باستخدام تقنيات الألوان أو قلم رصاص والتحكم في استعمالهم، إلى جانب النمو الإنفعالي والتعبير عن المشاعر واحاسيس دفيئة لديه.

#### 2-عرض برنامج الأنشطة الفنية على الخبراء:

تم عرض برنامج الأنشطة الفنية المقترح على مجموعة من الخبراء في مجال علم النفس وعلوم التربية (ملحق رقم: 03) لتعديل ما يجب تعديله فيما يخص العلاقة المتبادلة بين الأنشطة الفنية المقترحة من مواضيع وأبعاد السلوك العدواني لدى فئة الأطفال للوصول إلى الصورة النهائية للبرنامج في ضوء الهدف العام والأهداف الخاصة من البرنامج.

وتم تصميم الصورة المبدئية للبرنامج كما هو موضح في الشكل الاتي:

### - أنشطة البرنامج المقترح في صورته المبدئية:

وتتمثل هذه الأنشطة في تطبيق مجالين أساسين هما:

**أولاً/ مجال الرسم والتلوين:**

تهدف أنشطة هذا المجال إلى التنفيس الانفعالي باستخدام التعبير الحر عن المشاعر دون تقيد، فالطفل هو يعبر عن احساسه وعن ذاته في جو آمن ينسق فيه ما بين عالم الواقع والخيال، فتظهر في رسوماتهم أنواع الاضطرابات السلوكية.

ويندرج في هذا المجال:

**1. رسم موضوع حر:**

ويستخدم فيه خامة القلم الرصاص أو الألوان (الخشبية، الباستيل، اللباد) ومن خلال هذا الموضوع الحر يطلب من الطفل رسم الأشياء التي يرغب فيها وتشكيلها فنيا بالخطوط والألوان.

**الكفاءة المرحلية:** التعرف على مستوى تفكير الطفل وبعض المشكلات التي تعترضه أثناء الرسم.

**مؤشرات التعلم:** يكتشف أدوات الرسم وطريقة استخدامها، يفكر ويعبر عن نفسه وما حوله.

**2. موضوع عائلي وزملائي ومعلمي:**

**الكفاءة المرحلية:** يثبت ذاته، يكتشف مكونات الحياة في الوسط الاجتماعي

**مؤشرات التعلم:** يعبر عن نفسه، عن حاجاته، واهتماماته، يرسم أسرته، زملائه، المعلم...

وبهذا يتم الكشف عن مشاعره المختلفة تجاه المحيطين به ابتداءً بالأسرة بما فيها الأم والأب والأخوة وطبيعة علاقته لكل منهم، ثم علاقته بزملائه في المدرسة والمعلم.

**3. موضوع المحيط المدرسي:**

**الكفاءة المرحلية:** معرفة علاقة السلوك الممارس من طرف الطفل وتصوره للمحيط المدرسي وممتلكات الآخرين والممتلكات العامة.

مؤشرات التعلم: يعبر بخطوط وألوان كأن يرسم (قاعة الدراسة، ساحة المدرسة، الملعب، المطعم...) .

#### 4. موضوع من أحب أو أكره:

الكفاءة المرحلية: التعرف على علاقته بالآخرين وما يمكنه لهم من حب أو كره.

مؤشرات التعلم: يكشف عن معنى الحب والكرهية وأسبابه من خلال الأشكال والخطوط.

#### 5. موضوع أحلامي:

الكفاءة المرحلية: يتعرف على معنى الخيال وما هو موجود وحقيقة، من خلال ما يحلم به لتحقيق ذاته أو بسبب بعض المخاوف التي تعرض لها في محيطه الأسري أو المدرسة.

مؤشرات التعلم: يعبر عن أفكاره، عما يخطر في مخيلته من أشياء (سلبية أو إيجابية)، كأن يرسم أشكال غريبة ولكن مستمدة من البيئة المحيطة به.

وفي هذا الموضوع يتم الكشف عن انعكاساته ورغباته وطموحاته وبتاح للطفل الحرية في معالجة خامات متنوعة لإنتاج أعمال فنية مختلفة يغلب عليها الطابع التعبيري (مستمدة من البيئة المحيطة) كرسـم "سيارة، سفينة، طائرة، أحد أفراد العائلة، كرسي، طاولة يرسم وسائل النقل، وسائل الاتصال، رموز الوطن..." وذلك من أجل أن يتم دعم ثقة الطفل بنفسه من خلال إنتاجه لأعماله والمعبرة عن ذاته وأفكاره.

#### 6. موضوع الصراع:

الكفاءة المرحلية: يتمكن من تمييز ما هو خير أو شر.

مؤشرات التعلم: يعبر عن ذاته من خلال أفكاره السيئة نحو الآخرين.

ويأتي كتنفيس لمشاعره وإسقاط ميوله العدوانية من خلال موضوع الصراع (بين الكبير والصغير. بين الشر والخير).



**ثانيا/ مجال فن التصميم:**

تهدف أنشطة هذا المجال إلى توسيع المجال الإبداعي والابتكاري باستخدام مجموعة من الخامات والوسائل التي تساعد الطفل على تصميم أشياء بسيطة وتعبر عن مشاعره دون تقيد، فالطفل يعبر عن أحاسيسه وعن ذاته في جو آمن ينسق فيه ما بين عالم الواقع والخيال.

ويستخدم في هذا المجال قلم الرصاص للتخطيط، أوراق المقوى، العجين، اللوحة، الخشبيات والقريصات، ... ومن خلال هذه الخامات وأخرى، يطلب من الطفل إظهار الموضوعات المحببة لديه وتشكيلها فنيا بالخطوط ثم تصميمها واستخدام عملية القص واللصق أحيانا....

وتتمثل هذه الموضوعات فيما يلي:

**1. تصميم بطاقة تهنئة:**

**الكفاءة المرحلية:** يكتشف الألوان والأشكال في التعبير التشكيلي.

**مؤشرات التعلم:** يعبر عن مشاعره نحو الآخرين. وبهذا يتم الكشف عن أفضلية المحيطين به، (من يحب أكثر) وأسلوبه في التعامل معهم.

**2. تصميم الألعاب:**

**الكفاءة المرحلية:** يكتشف مركبات الأشياء، كيف يشكل ألعابه المفضلة.

**مؤشرات التعلم:** يعبر عن حاجاته، واهتماماته، يركب ويفكك، يبدع ويفكر... وبهذا يتم الكشف عن قدراته الإبداعية، ومدى تحمله في حل مشكلاته، طريقة أدائه وسرعة التنفيذ.

**3. تصميم منزل:**

**الكفاءة المرحلية:** يستعمل الألوان والأشكال في إنجازات فنية تشكيلية مع استخدام مهارات القص واللصق

**مؤشرات التعلم:** استخدام تقنيات مختلفة في إنجاز أعمال وتصميمات فنية مع تلوينها.

وبهذا يتم الكشف عن المهارات اليدوية، ونمط التفكير لدى الطفل العدوانى من حيث طريقة تصميمه واختياره للألوان وأدائه أثناء العمل، بالإضافة إلى كيفية استخدامه للخامات المتاحة لإنجاز العمل الفنى. كما يمكن هذا النشاط من التدريب على الحياة الاجتماعية والعمل ضمن فريق وتكوين الشخصية الاجتماعية واكتساب الاتجاهات الإيجابية ووعي الطفل بما يحيط به من مشكلات مختلفة.

#### - أنشطة البرنامج المقترح في صورته النهائية:

بعد إطلاع الخبراء على مختلف مواضيع برنامج الأنشطة الفنية والكفاءة المرورية ثم المؤشرات التعليمية لكل موضوع في مجال الرسم والتلوين ومجال فن التصميم، تم تقديم مجموعة من الملاحظات سواء أكانت متعلقة بترتيب بعض النشاطات، أو بالعلاقة بين مختلف المواضيع المكونة للبرنامج، أو فيما يخص ملائمة النشاط في حد ذاته، والسلوك المراد تعديله. وفيما يلي أمثلة لبعض الملاحظات المقدمة:

- بالنسبة لمجال الرسم والتلوين فقد إتفق ثلاثة محكمين بعدم وضوح موضوعين من هذا المجال ( الرسم الحر، رسم المحيط المدرسي) والهدف منهما في التخفيف من السلوك العدوانى، حيث تم توضيح محتوى الموضوعين ففي الرسم الحر يعتبر عملية تشخيصية لاكتشاف مدى تفكير الأطفال وارتباط ذلك بالسلوك العدوانى الذي يمارسه أما رسم المحيط المدرسي بهدف معرفة علاقة السلوك الممارس من طرف الطفل وتصوره للمحيط المدرسي كرسمه للقسم الذي يدرس فيه، ساحة المدرسة، الملعب، المطعم...، بالإضافة إلى مدى تصوره لممتلكات الآخرين وأشياءهم وما يمارسه من سلوك عدوانى تجاه هذه الممتلكات. ومن ثم تعديل محتوى الموضوعين والهدف منهما، وكيفية شرح الموضوع للطفل من خلال البطاقات التقنية في تطبيق البرنامج (انظر الملحق رقم 06)، في حين تم اتفاق كل المحكمين على المواضيع المقترحة المتبقية (رسم العائلة والزملاء، رسم الصراع بين الخير والشر، رسم ماذا أحب وأكره) في مجال الرسم والتلوين.

- فيما يخص مجال فن التصميم، فقد أجمع ثمانية خبراء أن مثل هذه المواضيع لا تتناسب مع المرحلة العمرية لأطفال التربية التحضيرية فهي تتطلب الدقة في التصميم والتشكيل وهذه العملية تتناسب مع أطفال ذوي نسبة ذكاء أكثر بالمقارنة مع هذه الفئة، أي أكثر من عشر سنوات على الأقل.

- كما أكدوا على حذف المجال الثاني المتمثل في فن التصميم وما يحتويه من مواضيع والإبقاء على مجال الرسم والتلوين.

- وقد تم الإعتماد على ملاحظات الأساتذة نتيجة لخبرتهم الميدانية في مجال التربية والتعليم وممارستهم للأنشطة الفنية مع أطفال الطور الابتدائي، كما أنهم على دراية واسعة بمستوى أطفال التربية التحضيرية نتيجة للاحتكاك والتعامل معهم في ميدان العمل التربوي.

ومن خلال الملاحظات المقدمة من طرف الأساتذة والخبراء المحكمين، فقد تم أخذها بعين الاعتبار سواء أثناء الصياغة النهائية للبرنامج أو الإعداد النهائي لبطاقات التدخل المتعلقة بمواضيع الأنشطة وحتى أثناء التطبيق.

وتجدر الإشارة إلى أنه تم إعداد بطاقة تقنية لكل موضوع من مواضيع البرنامج لتسهيل عملية التدخل الميداني بالنسبة لعينة التجريب، (أنظر البطاقات التقنية، ملحق رقم 06).

وفيما يلي نلخص أهم مواضيع برنامج الأنشطة الفنية المعتمدة في مجال الرسم والتلوين والذي تضمن المواضيع الآتية:

- رسم موضوع حر.
- موضوع عائلي وزملائي ومعلمي.
- موضوع أحلامي وما أتمناه.
- موضوع الصراع أو المشاجرة والعراك.
- موضوع من أحب أو أكره ممن حولي.
- موضوع المحيط المدرسي.

وتم تطبيق هذه المواضيع المقترحة لبرنامج الأنشطة الفنية حسب الفترة الزمنية المحددة في كل أسبوع وذلك بعد نهاية كل فترة صباحية والمحددة بنصف ساعة ليوم الثلاثاء. (لأن التلاميذ يدرسون الفترة الصباحية فقط)، وبالتالي لا يكون هناك ضغط على الطفل عند إضافة حصة التطبيق للأنشطة الفنية، كما أعتمدت هذه الحصص التطبيقية على مجموعة من الكفاءات في الإعداد والتنفيذ والمتمثلة فيما يلي:

**- كفاءات إعداد النشاط:**

- تحديد الأهداف.
- اختيار النشاط
- اختيار واستخدام الوسائل اللازمة.

**- كفاءات تنفيذ النشاط:**

- التمهيد للنشاط.
  - التنوع في أساليب وطرق العرض (الشرح في طرق وأنشطة التطبيق).
  - طرح الأسئلة والمناقشة، تنظيم وتوزيع وقت النشاط.
  - التعزيز السلبي والإيجابي.
  - مراعاة الفروق الفردية.
  - مراعاة ترابط وتسلسل عناصر الموقف التعليمي، استخدام اللغة المبسطة.
  - الانتقال من عنصر لآخر في الوقت المناسب.
  - تشجيع الأطفال - ربط النشاط بحياة الطفل.
- وتم تنفيذ البرنامج من طرف الباحث وبمساعدة معلمي التربية التحضيرية في حالة التنقل بين القاعات الدراسية أو جمع المعلومات عن أفراد العينة.

**- مصادر برنامج الأنشطة الفنية:**

- لقد قمنا بإعداد برنامج الأنشطة الفنية انطلاقاً من مجموعة مصادر نظرية ونتائج لدراسات ميدانية من بينها:
- الخلفية النظرية في مجال الأنشطة الفنية والدراسات التي تناولت ممارسة الأطفال للأنشطة المختلفة كالرسم واللعب والمسرح... ومن بين هذه الدراسات نجد:
  - دراسة (سامية ، 2008 ، ص 11) حول "فاعلية استخدام العلاج بالفن "الرسم" في التخفيف من الحدة النفسية لدى عينة من طلاب الجامعة"، حيث قامت الباحثة بتصميم برنامج للعلاج بالرسم باستخدام مجموعة من المواضيع منها رسم الذات، رسم الذات مع الأسرة، رسوم حرة، رسم الذات مع الآخرين، رسم شخص تكرهه، رسم أحسن صديق، رسم

أحسن يوم في حياتك، رسم العلاقات الاجتماعية الجيدة والسيئة، رسم لوحة جماعية، مع رسم مواضيع حول الوحدة النفسية، وفي دراسة قام بها "بانك وآخرون Bank et al. 1993" حول أثر الأنشطة الفنية "الرسم" على سلوك طفلين لديهما تأخر عقلي، وتبين من النتائج أن نشاط الرسم أحدث تحسنا في السلوكيات الاجتماعية لديهما.

- الدراسة التي أجرتها الباحثة (فالنتينا، 2001)، حول فاعلية الأنشطة الفنية في التخفيض من السلوك العدواني لدى الأطفال الصم، واعتمدت الباحثة على أنشطة مختلفة متمثلة في الرسم والتشكيل بالطين ونجارة الخشب ومن بين مواضيع أنشطة الرسم: رسومات تعبر الحب والكره، رسم يعبر عن الأحلام، وتشكيلات فنية تعبر عن لعب الأطفال وتحف فنية.

- الاطلاع على منهاج التربية التحضيرية والذي أعد خصيصا لمرحلة التربية التحضيرية وخاصة في نشاط التربية التشكيلية الذي يركز على قدرة الطفل بأن يكتشف الألوان والأشكال والمواد في التعبير التشكيلي، مما يؤكد مرة أخرى على التوسع في مفهوم النشاط الفني ومهامه حول التكفل البيداغوجي بالأطفال والوصول بهم إلى مرحلة علاجية تضمن تكيف هؤلاء الأطفال مع غيرهم من الأطفال في الوسط المدرسي.

- دراسة ترزولت عمروني حورية (2008)، حول اعداد برنامج لتربية اختيارات التوجيه لمساعدة تلاميذ المرحلة المتوسطة على بناء وتحقيق مشاريعهم الدراسية والمهنية، ومن خلال هذه الدراسة تمكن الباحث من وضع الخطوات والأسس المعتمدة في بناء برنامج الأنشطة الفنية وتحديد الأهداف الخاصة للبرنامج. بالاضافة إلى خطوات التصميم التجريبي وميدان الدراسة.

- دراسة غربي عبد الناصر (2014)، حول فاعلية برنامج إرشادي في ضوء نظرية "ألبرت إيس" العقلانية الإنفعالية السلوكية في خفض قلق الامتحان لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي، وفي هذه الدراسة قام الباحث باعداد برنامج إرشادي، مما ساعدنا على التحكم في اجراءات تصميم البرنامج وإعداده حسب طبيعة الموضوع والدراسة الحالية.

- دراسة مسعودة رفاقة، (2015)، حول اقتراح برنامج قائم على المسرح الميمي الموجه لتعديل السلوك العدواني لدى الطفل الأصم، حيث قامت الباحثة بإقتراح برنامج لتعديل

السلوك العواني مما ساعدنا على التعرف لأهم الابعاد التي يمكن الكشف عنها في السلوك العدوانى لدى الأطفال وسبل تعديلها والتخفيف من حدتها وكذلك كيفية تناولها للمنهج الشبه تجريبي وتصميم المجموعة الواحدة.

- خبرتي المهنية كأستاذ خلال مساري المهني في مجال تدريس مادة التربية التشكيلية لمدة تسعة عشر سنة للتعليم المتوسط من مستوى الأولى إلى مستوى الرابعة متوسط ومساري الدراسي في ميدان علم النفس وبالخصوص المجال المدرسي، مما زادني اهتماما برسومات الأطفال وما تحمله من معاني تعبيرية لديهم، من حيث اختيار الأشكال وتركيبها وحجم الخطوط والمساحات اللونية واستعماله للعناصر التشكيلية لإنجاز أعمالهم الفنية، بالإضافة إلى ارتباط هذه الأعمال بالحالة النفسية لدى الأطفال الذين يتصفون بالسلوكات العدوانية والإنفعالية غالباً، وتظهر في بعض المواضيع المتعلقة بمجال الرسم والتلوين كرسوم موضوع بالألوان الباردة أو الحارة مبرزا التعبيرات الإنفعالية، أو رسم لوحة تجريدية تعبيرية باستخدام تداخلات لونية. هذه الرسومات بغض النظر عن الجانب الفني فهي تترجم تعبيرات انفعالية وتعكس رغبات وحاجات الطفل.

#### - تحديد زمن تطبيق موضوعات الأنشطة الفنية المقترحة:

تم تحديد زمن تطبيق موضوعات البرنامج المقترح بناءً على النقاط الآتية:

- الاطلاع على التوزيع أو التوقيت الأسبوعي للمعلمين والصادر من طرف مدير المؤسسة والذي ساعدنا على تحديد رزنامة التدخلات الأسبوعية.

- تم تحديد الفترة المناسبة لتطبيق البرنامج مع الأطفال خلال المدة المحددة لخروج الأطفال للاستراحة بعد نهاية كل فترة صباحية والمحددة بنصف ساعة، وهذا خلال يوم الثلاثاء كل أسبوع، حيث يعطى لكل موضوع حصتين وبالتالي أخذ البرنامج اثني عشر حصة بالإضافة إلى حصتي التطبيق القبلي والبعدي، أي خلال أربعة عشر أسبوع وتم تتابع التدخلات على النحو التالي:

## جدول رقم(09) يوضح توزيع المواضيع على الحصص والأدوات المستعملة

الوحد	الحصه وتاريخها	الموضوع	الأدوات المستعملة
حصه تشخيصية	2016/01/05	تطبيق المقياس (القياس القبلي)	مقياس السلوك العدواني
رسم موضوع حر	2016-01-12 /1 2016-01-19 /2	رسم موضوع تعبيرى	قلم رصاص
موضوع عائلي	2016-01-26 /3	-يرسم عائلته	قلم رصاص +
وزملائي ومعلمي	2016-02-02 /4	-يرسم زملائه ومعلمه	أقلام ملونة
موضوع أحلامي	2016-02-09 /5 2016-02-16 /6	-يرسم ما يرغب فيه -يرسم أشياء خيالية	قلم رصاص + أقلام ملونة
موضوع الصراع	2016-02-23 /7 2016-03-01 /8	-يميز بين الخير والشر -يرسم مشاهد للخير أو الشر	قلم رصاص + أقلام ملونة
موضوع من أحب أو أكره	2016-03-08 /9 2016-3-15 /10	-يميز بين الحب والكره -يرسم من يحبهم أو يكرههم	قلم رصاص + أقلام ملونة
موضوع المحيط المدرسي	2016-4-05 /11 2016-4-12 /12	-يرسم محتويات القسم -يرسم المحيط المدرسي	قلم رصاص + أقلام ملونة
	2016-04-19	القياس البعدي	مقياس السلوك العدواني
	2016-10-04	القياس التتبعي	مقياس السلوك العدواني

## 6. الدراسة الأساسية:

بعد التحقق من صلاحية أدوات الدراسة المتمثلة في مقياس السلوك العدواني وبرنامج الأنشطة الفنية المقترح من خلال حساب الخصائص السيكومترية، يمكننا الاعتماد عليها في دراستنا الاساسية الحالية، والتي سنوضحها بشيء من التفصيل.

## 1.6. حدود الدراسة الأساسية:

تم إجراء الدراسة شبه التجريبية على عينة من أطفال التربية التحضيرية الذين تتراوح أعمارهم ما بين (5 - 6) سنوات، بابتدائية هوارى بومدين ببلدية ابن ناصر الطيبات ولاية ورقلة، خلال الموسم الدراسي 2016/2015 في الفترة الممتدة ما بين: 05/ جانفي إلى غاية 19/ أبريل 2016.

## 2.6. مجتمع وعينة الدراسة الأساسية:

يتمثل مجتمع الدراسة في كافة الأطفال الذكور والإناث المتمدرسين بمرحلة التربية التحضيرية بابتدائية هوارى بومدين بابن ناصر الطيبات ولاية ورقلة، خلال الموسم الدراسي: 2016 /2015، والذي قدر عددهم بـ 50 طفلاً وطفلة، والذين يُمثلون المجتمع الإحصائي للدراسة الحالية. وهذا ما يُوضحه الجدول التالي:

جدول رقم (10): يوضح توزيع عدد الأطفال الذكور والإناث لمجتمع الدراسة.

النسبة %	مجتمع الدراسة		النسبة %	الفوج
	المجموع	إناث		
50%	25	11	14	الفوج الأول
50%	25	10	15	الفوج الثاني
100%	50	21	29	المجموع
	100%	42%	58%	النسبة %



يمثل الجدول رقم (10) الموضح أعلاه ما نسبته 58 % ذكورا كحد أعلى وما نسبته 42% إناثا كحد أدنى من مجتمع الدراسة الحالية.

**- عينة الدراسة الأساسية:**

تكونت عينة الدراسة من 15 طفلاً وطفلة اختيرت بأسلوب المعاينة غير العشوائية بالطريقة القصدية من خلال مراعاة متغير الجنس، وقد عمدنا إلى اختيار عينة الدراسة من أطفال مرحلة التربية التحضيرية، وذلك من خلال ملاءمة السلوك العدواني من طرف المعلمين بالإجابة على كل بند منها حسب السلوك الذي يتميز به كل طفل من أجل تحديد عينة الأطفال الذين لديهم السلوكات العدوانية (القياس القبلي)، حيث تم تحديد عينة الدراسة من كلا القسمين بـ (15 طفل وطفلة) من خلال الدرجات المتحصل عليها كل طفل من مجتمع الدراسة من مجموع (49 تلميذا)، حسب الإجابة التي صرح بها المعلم، وكانت الدرجة المعيارية المحددة للسلوك العدواني لدى الأطفال هي متوسط الدرجات الكلية للمقياس والمقدرة بـ (17 درجة)، وبعد التطبيق القبلي للمقياس الخاص بالسلوك العدواني تبين أن درجات الأطفال الحاصلين على أكثر من 17 درجة من مجموع 34 درجة هم 15 طفلا وطفلة، وفيما يلي تحديد العينة من حيث متغير الجنس.

وقد تمثل العدد الإجمالي لعينة الدراسة 15 طفل وطفلة، يمثل 06 منهم مجموع الإناث و09 منهم مجموع الذكور والجدول الآتي يوضح ذلك.

**جدول رقم (11): يوضح توزيع عدد الأطفال الذكور والإناث لعينة الدراسة.**

المجموعة التجريبية		العينة الجنس
النسبة %	التوزيع	
60%	09	الذكور
40%	06	إناث
100%	15	المجموع

يمثل الجدول رقم (11) الموضح أعلاه ما نسبته 60 % ذكورا كحد أعلى وما نسبته 40% إناثا كحد أدنى من عينة الدراسة الحالية.

**- الجلسات المتبعة في تطبيق البرنامج المقترح:**

لقد تلقت عينة الدراسة الحصص اللازمة لتطبيق البرنامج المقترح للأنشطة الفنية مع بقية الأطفال العاديين ولكن كان التركيز الكامل تجاه العينة التجريبية. وهذا طبعاً يرجع لقوانين المؤسسة التربوية، من جهة حيث لا يمكن الإبقاء على بعض الأطفال داخل القسم وإخراج البعض الآخر، ومن جهة أخرى بالنسبة للأطفال أنفسهم حتى لا يشعروا بأنهم محل تجربة أو حرمان الأطفال العاديين من حصص الرسم والتلوين.

وقد قمنا بتطبيق برنامج الأنشطة الفنية مع الأطفال، من خلال أنجاز رسومات حسب كل موضوع وطريقة العمل داخل القسم مع الأطفال، حيث أن كل عمل إجرائي من طرف الباحث تم القيام به في كلتا الحجرتين مع حضور المعلم، في اغلب الأحيان.

كانت الجلسات المتبعة في تطبيق البرنامج المقترح للأنشطة الفنية متتالية حصة كل أسبوع كما هو مبين في الجدول السابق رقم (08)، حيث تم تطبيق كل جلسة وفق البطاقة التقنية لسير الموضوع. (أنظر ملحق رقم 06)

**3.6. الدراسة الأساسية وظروف التطبيق:**

بعد إعداد وحدات البرنامج الخاصة بالأنشطة الفنية وإعداد النشاطات ومراجعتها من طرف مختصين في ميدان التربية، تم الشروع في التطبيق الميداني لهذه التجربة والتي دامت فصلين (الفصل الثاني والثالث) من السنة الدراسية 2015 - 2016، ابتداءً من 05 جانفي 2016 إلى غاية 15 مارس ثم العودة بعد عطلة الربيع من 05 أفريل إلى 19 أفريل 2016.

وقد أشرف الباحث على التطبيق الميداني وبمساعدة معلمي مرحلة التربية التحضيرية، مع العلم، أنه قد تم لقاء مع معلمي التربية التحضيرية على مستوى المدرسة الابتدائية وبحضور مدير المؤسسة وبترخيص من مديرية التربية (ملحق رقم: 22) قصد توضيح الهدف من البرنامج، العمل المطلوب سواء فيما يتعلق بتنشيط الحصص أو توجيه الأطفال أثناء النشاط وهذا قبل كل تدخل بالإضافة إلى شرح تعليمات المقياس، وكيفية تطبيقها على الدراسة الأساسية.

أما بالنسبة لتدخلات الباحث فكانت مستمرة خاصة في التنقل بين القسمين في كل مرة، والتعرف على الأطفال أكثر ومتابعتهم أثناء الرسم لتسجيل استجاباتهم حول العناصر التشكيلية من خطوط وأشكال وألوان وأسباب اختيارها أو رسمها بذلك الشكل أو بذلك اللون. ومن أجل تأكيد نجاح هذا العمل شبه التجريبي، قام الباحث بتطبيق مقياس السلوك العدواني كقياس تتبعي وذلك مع بداية الموسم الدراسي (2016/2017) خلال شهر أكتوبر، حيث تم زيارة الأطفال عينة الدراسة والذين زاولوا دراستهم في السنة الأولى ابتدائي، وجاءت هذه العملية متأخرة نظرا لخروج الأطفال في العطلة الصيفية للموسم الدراسي 2015/2016، تزامنا مع شهر ماي أي حوالي شهرين من التطبيق البعدي، لمقياس السلوك العدواني للأطفال.

وفيما يلي نقدم عرض حول التسهيلات المقدمة من طرف المؤسسة والصعوبات التي اعترضت الدراسة أثناء التطبيق.

#### - التسهيلات المقدمة من طرف المؤسسة:

لقد قدم لنا الطاقم الإداري والطاقم البيداغوجي لابتدائية هواري بومدين جملة من التسهيلات منها:

- تعاون أسرة المؤسسة في تحديد الرزنامة الخاصة بالتطبيق بالإضافة إلى المساعدة في توفير بعض الوسائل المعينة على الرسم كالأوراق والاقلام.

-إعلام الأطفال عن مواعيد الحصص مسبقاً والعمل على تحسيسهم بالحضور.

-حفظ النظام والانضباط داخل الأقسام.

- تسخير أوقات الفراغ لتطبيق البرنامج مع حضور معلمي المرحلة التحضيرية مدة حصة التطبيق كل أسبوع.

#### - صعوبات تطبيق برنامج الأنشطة الفنية:

صعوبة التنقل بين القسمين في نفس الوقت نظرا لتواجد أفراد عينة الدراسة في كلا القسمين حيث يتواجد 9 أطفال بقسم و6 أطفال بالقسم الآخر، ولا يمكن جمعهم في قسم واحد نظرا لتعداد التلاميذ بالإضافة إلى بداية التطبيق كانت انطلاقا من الفصل الثاني.

تواجد عينة الدراسة مع الأطفال الآخرين حيث يتم تطبيق البرنامج في تواجد كل الأطفال وتوفير كل الظروف كالوسائل لكل الأطفال، ولعدم إمكانية إخراجهم من الحصص، قد أثر في كثير من الأحيان على سير التطبيق.

إصرار الأطفال غير المعنيين بالدراسة في أغلب الأحيان بالاستفسار وملاحظة أعمالهم مما يتطلب مدة أكثر للحصّة.

برمجة الحصص التطبيقية أثناء فترة الراحة المخصصة لأطفال التربية التحضيرية والتي تدوم نصف ساعة وتزيد أحيانا وذلك يوم الثلاثاء من الساعة 10:30 إلى الساعة 11:00 صباحا، من أجل عدم المساس بالبرنامج المعد لهذه المرحلة.

إنّ الوقت المخصص لفترة الراحة والمقدر بنصف ساعة لم يكن كاف مما أثر على سير العملية.

#### 7. الأساليب الإحصائية المستخدمة:

اعتمدنا في عملية تحليل البيانات على الأساليب الإحصائية التي تتفق وفرضيات الدراسة الحالية مع الإستعانة بالحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (spss) وهي كالاتي:

- اختبار شابيرو: لمعرفة مدى إعتدالية التوزيع الطبيعي لعينة الدراسة.

- اختبار (ت) لدلالة الفروق: وذلك لحساب دلالة الفروق بين كل من:

- درجات القياس القبلي والبعدي لمقياس السلوك العدواني.

- درجات القياس القبلي والبعدي لمقياس السلوك العدواني في كافة أبعاده.

- درجات الإناث والذكور في القياس القبلي والبعدي.

- درجات القياس البعدي والتتبعي لمقياس السلوك العدواني.

- درجات القياس البعدي والتتبعي لمقياس السلوك العدواني في كافة أبعاده.

- معامل إيتا: لدلالة حجم الاثر الناتج عن الفرق.

كما نشير إلى استخدام برنامج (Excel)، في دراسة النسب المئوية والاعمدة النسبية.

## الفصل الخامس

### عرض وتفسير نتائج الدراسة

#### تمهيد

أولاً: عرض وتفسير نتائج فرضيات الدراسة

1. عرض وتفسير الفرضية الأولى

2. عرض وتفسير الفرضية الثالثة

3. عرض وتفسير الفرضية الرابعة

ثانياً: عرض وتحليل كفي لرسومات الأطفال

**تمهيد:**

يعرض هذا الفصل نتائج الدراسة والمعالجة الإحصائية لدرجات الأطفال عينة البحث ويشمل تحليل البيانات بعد تطبيق برنامج الأنشطة الفنية المقترح وكذلك النتائج المتحصل عليها من القياس التتبعي لعينة الدراسة.

كما يتم عرض وتفسير النتائج الجزئية المتعلقة بدرجات أفراد عينة الدراسة (الذكور والإناث)، في كل من القياس القبلي والبعدي، وذلك وفقاً للأبعاد الثلاثة لمقياس السلوك العدواني، ثم اختبار الدلالة الإحصائية لفرضيات الدراسة باستخدام اختبار "ت" T test.

بالإضافة إلى عرض وتحليل كفي لإنتاج الأطفال في الأنشطة الفنية من رسومات مختلفة.

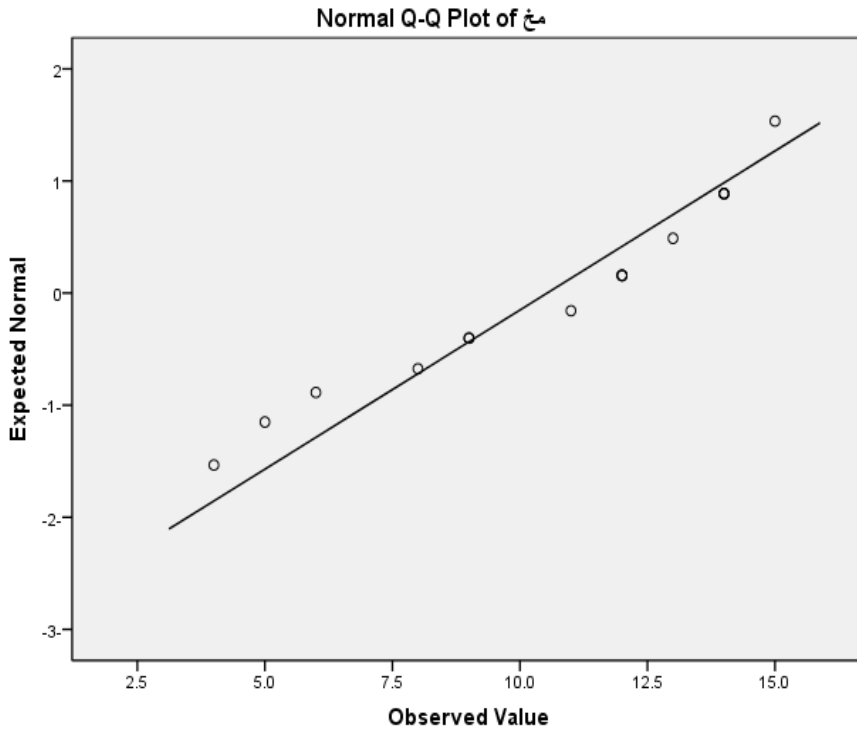
**أولاً: عرض وتفسير نتائج فرضيات الدراسة:**

بعد عرض وتحليل الدرجات المتحصل عليها لدى أفراد عينة الدراسة في القياسين القبلي والبعدي في كل من أبعاد مقياس السلوك العدواني، تم التحقق من فروض الدراسة بحساب دلالة الفروق، ولدراسة نتائج الفروق في درجات عينة الدراسة بين التطبيقين القبلي والبعدي لبرنامج الأنشطة الفنية، يجب استخدام الأسلوب الإحصائي المناسب للكشف عن الفرق بين القياسين القبلي والبعدي، ولمعرفة الأسلوب الإحصائي المناسب استخدمنا اختبار "شابيرو" للتوزيع الإعتدالي وكانت النتائج كالآتي:

**جدول رقم (16) يوضح التوزيع الاعتدالي للعينة باستخدام اختبار "شابيرو"**

اختبار شابيرو ويلك			مقياس السلوك العدواني
القيمة الاحتمالية	درجة الحرية	المتوسط الحسابي	
0.10	15	0.90	الاختبار القبلي
0.16	15	0.91	الاختبار البعدي

## الشكل رقم (10) يوضح التوزيع الاعتدالي للعينة حسب اختبار شابيرو



من خلال الشكل رقم (10) يتضح لنا أن درجات أفراد عينة الدراسة تتوزع توزيعاً طبيعياً أو اعتدالياً لأن القيمتين الاحتماليتين (0,16-0,10) في الاختبار القبلي والبعدي على الترتيب أكبر من مستوى الدلالة 0.05 وبملاحظة تقارب كل من المتوسطات الحسابية بين القياسين القبلي والبعدي (0.90 - 0.91)، وبالتالي يمكننا استخدام اختبار "ت" (t test) للفروق في درجات أفراد عينة الدراسة بين الاختبارين القبلي والبعدي لمقياس السلوك العدواني والتي سنوضحها في عرض تحليل نتائج فرضيات الدراسة من خلال أبعاده الثلاثة (العدوان نحو الآخرين، العدوان نحو الذات، العدوان نحو الممتلكات).

## 1. عرض وتفسير نتائج الفرضية الأولى:

تنص الفرضية الأولى على: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية في كل بعد من أبعاد السلوك العدواني والدرجة الكلية لدى عينة الدراسة بين كل من التطبيق القبلي والبعدي للبرنامج المقترح للأنشطة الفنية."

وللتحقق من صحة هذه الفرضية يتم عرض النتائج الجزئية المتعلقة بدلالة الفروق في كل بعد من أبعاد السلوك العدواني ودلالة الفرق الكلي بين التطبيقين القبلي والبعدي كما يلي:

### 1.1. عرض وتحليل نتائج البعد الأول من مقياس السلوك العدواني:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في البعد الأول (العدوان نحو الآخرين) من مقياس السلوك العدواني لدى عينة الدراسة بين كل من التطبيق القبلي والبعدي للبرنامج المقترح للأنشطة الفنية. والجدول الآتي يوضح ذلك:

جدول رقم (17) يوضح قيمة "ت" ودلالاتها بين القياس القبلي والبعدي في البعد الأول (العدوان نحو الآخرين)

مستوى الدلالة	القيمة الاحتمالية	قيمة ت	درجة الحرية	الانحراف المعياري	م الحسابي	العدد (ن)	المجموعة	الاختبار
دالة إحصائية	0.00	16.29	14	2.02	10.40	15	ق قبلي	البعد الأول
				1.56	4.20		ق بعدي	للمقياس

يتضح من خلال الجدول السابق رقم (17) أن القيمة الاحتمالية = 0.00 وهي قيمة أقل من مستوى الدلالة 0.05 وأن قيمة ت = 16.29 ، يعني أن الفرق دال إحصائياً ومنه نقبل الفرض المعطى، والذي ينص على أنه: "توجد فروق دالة إحصائية بين القياس القبلي والبعدي في درجات مقياس السلوك العدواني للبعد الأول (العدوان نحو الآخرين)".

ونلاحظ كذلك من خلال الجدول أن المتوسط الحسابي في القياس القبلي = 10.40 وانحراف معياري = 2.02، بينما في القياس البعدي = 4.20 وانحراف معياري = 1.56، مما يبين أن هناك إنخفاض في السلوك العدواني في التطبيق



البعدي، وهذا ما يفسر أن ممارسة الأنشطة الفنية عند أطفال مرحلة التربية التحضيرية والمتمثلة في الرسم باستخدام الألوان وقلم الرصاص، تعمل على تخفيف من السلوك العدواني والمتمثل في العدوان نحو الآخرين، أي أن الطفل كلما كان مشغولاً بأعمال فنية خاصة عند ما تكون الموضوعات التي يرسمها الطفل تخص عائلته أو أصدقائه والمحيطين به فهذا بدلا من ممارسته للسلوكات العدوانية نحو الآخرين يقوم بتفريغ تلك الشحنات في الرسم والتلوين بالتعبير عن شعوره واحساسه بالعالم الداخلي لديه.

وحسب (البارقي، 2012، ص: 35) لمعرفة دلالة حجم الأثر الذي تركه تطبيق البرنامج المقترح للأنشطة الفنية للتخفيف من السلوك العدواني نحو الآخرين (البعدي الأول) لدى أطفال مرحلة التربية التحضيرية، يمكن استخدام مربع إيتا ( $\eta^2$ ) كبديل لحجم الأثر  $\Delta$  (الملحق رقم 11).

ويتطبيق قانون معامل إيتا نحصل على النتائج كما في الجدول الآتي:

جدول رقم (18) يوضح حساب دلالة حجم الأثر للبعدي الأول (مربع إيتا)			
مصدر التباين	إيتا ( $\eta$ )	مربع إيتا ( $\eta^2$ )	دلالة $\eta^2$
القياس القبلي والبعدي	0.97	0.95	أثر كبير

يظهر الجدول رقم (18) أن دلالة حجم الأثر ( $\eta^2$ ) للبعدي الأول في الفروق بين نتائج أفراد عينة الدراسة في القياس القبلي والبعدي تساوي (0.95) وهو ما يدل على أن حجم الأثر كبير جدا لصالح القياس البعدي.

### 2.1. عرض وتفسير نتائج البعد الثاني من مقياس السلوك العدواني:

وفيما يلي يتم عرض وتفسير نتائج الفرق بين القياسين القبلي والبعدي في البعد الثاني من مقياس السلوك العدواني (العدوان نحو الذات).

جدول رقم (19) يوضح قيمة "ت" ودلالاتها بين القياس القبلي والبعدى في البُعد الثاني (العدوان نحو الذات).

الاختبار	المجموعة	العدد (ن)	م الحسابي	المعياري	الانحراف	درجة الحرية	قيمة ت	الاحتمالية القيمة	مستوى الدلالة
البعد الثاني للمقياس	ق قبلي	15	7.00	1.13	1.13	14	13.56	0.00	دالة إحصائية
	ق بعدي		3.33	1.34					

يتضح من خلال الجدول السابق رقم (19) أن القيمة الاحتمالية = 0.00 وهي قيمة أقل من مستوى الدلالة 0.05 وأن قيمة ت = 13.56 ، يعني أن الفرق دال إحصائياً ومنه نقبل الفرض المعطى، والذي ينص على أنه: "توجد فروق دالة إحصائية بين القياس القبلي والبعدى في درجات مقياس السلوك العدواني للبعد الثاني (العدوان نحو الذات)".

ونلاحظ كذلك من خلال الجدول أن المتوسط الحسابي في القياس القبلي = 7.00 وانحراف معياري = 1.13، بينما في القياس البعدى = 3.33 وانحراف معياري = 1.34، مما يبين أن هناك إنخفاض في السلوك العدواني في التطبيق البعدى، وهذا ما يفسر أن ممارسة الأنشطة الفنية عند أطفال مرحلة التربية التحضيرية والتي يبدي فيها الطفل كل امكاناته من حيث استخدامه للأدوات وكذلك اختياره للأشكال والخطوط وما تحمله من دلالات نفسية واجتماعية، تعمل على التخفيف من الحركات العدوانية والمتمثلة في العدوان نحو الذات، أي أن الطفل وخاصة عند الاناث فتظهر رسوماتهم الخجل والخوف من الآخرين مما ينقلب سلبا على نواتهم فيظهر عندهن الصراخ وكثرة البكاء وأحيانا ضرب انفسهن وكلما كان هناك أعمال فنية خاصة عند ما تكون الموضوعات التي يرسمها الطفل تخص ما يدور حول الحب والكراهية أو الصراع بين الخير والشر أو حتى ما يحلمن به أو

يتمنونه، فهنا بدلا من ممارستهن للسلوكات العدوانية نحو أنفسهن يقمن بتفريغ تلك الشحنات في الرسم والتلوين وبالتعبير عن شعورهن واحساسهن بالعالم الداخلي لديهن.

ولمعرفة دلالة حجم الأثر الذي تركه تطبيق البرنامج المقترح للأنشطة الفنية للتخفيف من السلوك العدواني نحو الذات (البعد الثاني) لدى أطفال مرحلة التربية التحضيرية، تم حساب (مربع إيتا) والذي دلت نتائجه على الآتي:

جدول رقم (20) يوضح حساب دلالة حجم الأثر للبعد الثاني (مربع إيتا)			
مصدر التباين	إيتا ( $\eta$ )	مربع إيتا ( $\eta^2$ )	دلالة $\eta^2$
القياس القبلي والبعدي	0.96	0.93	أثر كبير

يظهر الجدول رقم (20) أن دلالة حجم الأثر ( $\eta^2$ ) للبعد الثاني في الفروق بين نتائج أفراد عينة الدراسة في القياس القبلي والبعدي تساوي (0.93) وهو ما يدل على أن حجم الأثر كبير جدا، وذلك لصالح القياس البعدي.

### 3.1. عرض وتحليل نتائج البعد الثالث من مقياس السلوك العدواني:

وفيما يلي يتم عرض وتحليل نتائج الفرق بين القياسين القبلي والبعدي في البعد الثالث من مقياس السلوك العدواني (العدوان نحو الممتلكات).

جدول رقم (21) يوضح قيمة "ت" ودلالاتها بين القياس القبلي والبعدي في البعد الثالث (العدوان نحو الممتلكات).

الاختبار	المجموعة	العدنان	م الحسابي	المعياري	الانحراف	درجة الحرية	قيمات	الاحتمالية	القيمة	مستوى الدلالة
البعد الثالث للمقياس	ق قبلي	15	7.20		1.61	14	16.03	0.00		دالة إحصائية
	ق بعدي		3.00		1.64					

يتضح من خلال الجدول السابق رقم (21) أن القيمة الاحتمالية = 0.00 وهي قيمة أقل من مستوى الدلالة 0.05 وأن قيمة ت = 16.03 ، يعني أن الفرق دال إحصائياً ومنه نقبل الفرض المعطى، والذي ينص على أنه: "توجد فروق دالة إحصائياً بين القياس القبلي والبعدى في درجات مقياس السلوك العدواني للبعد الثالث (العدوان نحو الممتلكات).

ونلاحظ كذلك من خلال الجدول أن المتوسط الحسابي في القياس القبلي = 7.20 وانحراف معياري = 1.61، بينما في القياس البعدى = 3.00 وانحراف معياري = 1.64، مما يبين أن هناك إنخفاض في السلوك العدواني في التطبيق البعدى، وهذا ما يفسر أن استخدام الأنشطة الفنية عند أطفال مرحلة التربية التحضيرية والمتمثلة في الرسم باستخدام الألوان وقلم الرصاص، تعمل على التخفيف من السلوك العدواني والمتمثل في العدوان نحو الممتلكات، فكلما كان الطفل لديه ما يشغله عن ما حوله من أشياء وممتلكات كأدوات زملائه وحتى أدواته والكرسي والطاولة والجدران وغيرها من الممتلكات التي تحيط بالطفل فهو دائماً يحاول تفريغ مكبوتاته في تخريب الأشياء أو إتلافها، لكن حينما يكون هناك طرق بديلة كالرسم واستخدام خامات الألوان وقلم ، عن ممارسته للسلوك العدواني نحو الآخرين يقوم بتفريغ تلك الشحنات في الرسم والتلوين بالتعبير عن شعوره وإحساسه بالعالم الداخلي لديه.

ولمعرفة دلالة حجم الأثر الذي تركه تطبيق البرنامج المقترح للأنشطة الفنية للتخفيف من السلوك العدواني نحو الممتلكات (البعد الثالث) لدى أطفال مرحلة التربية التحضيرية، تم حساب (مربع إيتا) والذي دلت نتائجه على الآتي:

جدول رقم (22) يوضح حساب دلالة حجم الأثر للبعد الثالث (مربع إيتا)			
مصدر التباين	إيتا ( $\eta$ )	مربع إيتا ( $\eta^2$ )	دلالة $\eta^2$
القياس القبلي والبعدى	0.97	0.95	أثر كبير

يظهر الجدول رقم (22) أن دلالة حجم الأثر ( $\eta^2$ ) للبعد الثالث في الفروق بين نتائج أفراد عينة الدراسة في القياس القبلي والبعدي تساوي (0.95) وهو ما يدل على أن حجم الأثر كبير جدا لصالح القياس البعدي.

#### 4.1. عرض وتفسير نتائج الدرجة الكلية لمقياس السلوك العدواني:

وفيما يلي يتم عرض وتفسير نتائج الفرق بين القياسين القبلي والبعدي في مقياس السلوك العدواني (المقياس الكلي).

جدول رقم (23) يوضح قيمة "ت" ودلالاتها بين التطبيق القبلي والبعدي لمقياس السلوك العدواني. (الكلي)

الاختبار	المجموعة	العدد(ن)	م الحسابي	المعياري	الانحراف	درجة الحرية	قيمة ت	الاحتمالية القيمة	مستوى الدلالة
المقياس الكلي	ق قبلي	15	24.60		3.39	14	37.89	0.00	دالة إحصائية
	ق بعدي		10.53		3.52				

يتضح من خلال الجدول السابق رقم (23) أن قيمة "ت" = 37.89 وهي دالة عند مستوى الدلالة 0,05، يعني أن الفرق دال إحصائياً، وبالتالي فإننا نقبل الفرض المعطى، والذي ينص على أنه: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات السلوك العدواني لدى عينة الدراسة بين كل من التطبيق القبلي والبعدي للبرنامج المقترح لأنشطة الفنية"، وهذا ما يؤكد الأثر الناجم عن تطبيق البرنامج المقترح للتخفيف من السلوك العدواني لدى أفراد عينة الدراسة.

ولمعرفة دلالة حجم الأثر الذي تركه تطبيق البرنامج المقترح لأنشطة الفنية للتخفيف من السلوك العدواني لدى أطفال مرحلة التربية التحضيرية، تم حساب (مربع إيتا) والذي دلت نتائجه على الآتي:

جدول رقم (24) يوضح حساب دلالة حجم الأثر للمقياس الكلي (مربع إيتا)			
دلالة $\eta^2$	مربع إيتا ( $\eta^2$ )	إيتا ( $\eta$ )	مصدر التباين
أثر كبير	0.99	0.99	القياس القبلي والبعدي

يتضح من خلال الجدول السابق رقم (23) أن القيمة الاحتمالية = 0.00 وهي قيمة أقل من مستوى الدلالة 0.05 وأن قيمة ت = 37.89 ، يعني أن الفرق دال إحصائياً ومنه نقبل الفرض المعطى، والذي ينص على أنه: "توجد فروق دالة إحصائية بين القياس القبلي والبعدي في درجات مقياس السلوك العدواني ككل.

ونلاحظ كذلك من خلال الجدول أن المتوسط الحسابي في القياس القبلي = 24.60 وانحراف معياري = 3.39، بينما في القياس البعدي = 10.53 وانحراف معياري = 3.52، مما يبين أن هناك إنخفاض في السلوك العدواني في كل أبعاده عند التطبيق البعدي، وهذا ما يفسر أن ممارسة الأنشطة الفنية عند أطفال مرحلة التربية التحضيرية والمتمثلة في الرسم والألوان واستخدام قلم الرصاص، لها فاعلية في التخفيف من السلوك العدواني ، فكلما كان الطفل لديه ما يشغله عن ما حوله من أشياء وممتلكات كأدوات زملائه وحتى أدواته والكرسي والطاولة والجدران بالإضافة إلى زملائه وعائلته وحتى معلميه وقد يلحق الأذى بنفسه وبالتالي فإن الطفل دائماً يحاول تفريغ مكبوتاته وشعوره بما يعانیه وحين يجد الطرق البديلة كالرسم خاصة لأنه الوسيلة البسيطة والتي تظهر عند الاطفال في مثل هذه المرحلة وهي مرحلة التعبير الرمزي حيث يعكس شخصية صاحبه ودوافعه وصراعاته وحاجاته الخاصة.

ويظهر الجدول رقم (24) أن دلالة حجم الأثر ( $\eta^2$ ) للفرض الأول الفروق في نتائج أفراد عينة الدراسة بين القياس القبلي والبعدي تساوي (0.99) وهو ما يدل على أن حجم الأثر كبير جداً، ومنه تحققت الفرضية الأولى في الدراسة الحالية والتي تنص على أنه: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات السلوك العدواني لدى عينة الدراسة بين كل من التطبيق القبلي والبعدي للبرنامج المقترح."

## 2. عرض وتفسير نتائج الفرضية الثانية:

تنص الفرضية الثانية على أنه: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات السلوك العدواني بين كل من الإناث والذكور في القياس البعدي، وذلك بعد تطبيق البرنامج المقترح. وللتحقق من صحة هذه الفرضية قام الباحث باستخدام اختبار "ت" (t test) للدلالة على الفروق بين درجات عينة الدراسة الذكور والإناث وذلك بتطبيق مقياس السلوك العدواني (القياس القبلي والبعدي). والجدول الآتي يوضح ذلك:

جدول رقم (25) يوضح المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" ودلالاتها بين الذكور والإناث في القياس البعدي للسلوك العدواني.

مستوى الدلالة	القيمة الاحتمالية sig	قيمة ت	درجة الحرية	الانحراف المعياري	م الحسابي	العدد (ن)	المجموعة	الاختبار
دالة إحصائية	0.04	06.95	13	1.32	13.00	09	الذكور	مقياس السلوك
				2.13	06.83	06	الإناث	العدواني

يوضح الجدول السابق رقم (25) أن القيمة الاحتمالية = 0.04 وهي أصغر من مستوى الدلالة = 0.05 وأن قيمة "ت" = 06.95 ، يعني أن العلاقة دالة إحصائية، ومنه نقبل الفرض المعطى، الذي ينص على أنه: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات مقياس السلوك العدواني بين الذكور والإناث في القياس البعدي".

وبالنظر إلى المتوسط الحسابي لدى عينة الذكور (= 13.00)، وانحراف معياري = 1.32 والمتوسط الحسابي لدى عينة الإناث (= 6.83)، وانحراف معياري = 2.13 ، يلاحظ أن متوسط درجات الذكور أكبر من متوسط درجات الإناث في القياس البعدي لمقياس السلوك العدواني، مما يعني أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الذكور ومتوسط

درجات الإناث، وهذا ما يفسر ممارسة السلوك العدواني عند الذكور أكثر منه عند الإناث بالرغم من إنخفاض هذا السلوك في التطبيق البعدي، إلا أننا نلاحظ وجود إختلاف بين الجنسين ويعود هذا لطبيعة التركيبة العدائية بين الجنسين، ولذا يبدو لنا أن الأولاد أكثر عدوانا من البنات عندما يتعرضون لنموذج ذكري عدواني فيلعب الأب دورا مهما كنموذج للعدوان وبذلك يعتبر أكثر مصادر الإحباط أهمية عن الأم.

### 3. عرض وتفسير نتائج الفرضية الثالثة:

تنص الفرضية الثالثة على أنه: " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات السلوك العدواني لدى عينة الدراسة بين كل من التطبيق البعدي والتتبعي لبرنامج الأنشطة الفنية المقترح"، وللتحقق من صحة هذه الفرضية قام الباحث باستخدام اختبار "ت" (t test) للدلالة على الفروق بين درجات عينة الدراسة وذلك بتطبيق مقياس السلوك العدواني (المقياس البعدي والتتبعي)، والتي سنوضحها من خلال أبعاده الثلاثة كما يلي:

#### 1.3. عرض وتفسير نتائج البعد الأول من مقياس السلوك العدواني:

فيما يلي تم عرض وتفسير للفرق بين القياسين البعدي والتتبعي لمقياس السلوك العدواني من خلال أبعاده الثلاثة كالآتي:

جدول رقم (26) يوضح قيمة "ت" بين القياس البعدي والتتبعي في بعد (العدوان نحو الآخرين).

الاختبار	المجموعة	العدد (ن)	م الحسابي	المعياري	الانحراف	درجة الحرية	قيمة ت	الاحتمالية	القيمة	مستوى الدلالة
البعد الأول للمقياس	ق قبلي	15	4.20		1.56	14	0.34	0.73		غير دالة
	ق بعدي		4.07		2.28					



يوضح الجدول السابق رقم (26) أن القيمة الاحتمالية = 0.73 وهي قيمة أكبر من مستوى الدلالة 0,05، وجاءت قيمة "ت" = 0.34 مما يعني أن الفروق غير دالة إحصائياً. ومنه نرفض الفرض البديل ونقبل الفرض الصفري الذي ينص على أنه: " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التطبيق البعدي والتتبعي في البعد الأول لمقياس السلوك العدواني لدى عينة الدراسة." وهذا ما يؤكد الأثر الناجم عن تطبيق البرنامج المقترح للتخفيف من السلوك العدواني نحو الآخرين لدى أفراد عينة الدراسة.

ولمعرفة دلالة حجم الأثر الذي تركه تطبيق البرنامج المقترح للأنشطة الفنية في القياس التتبعي للتخفيف من السلوك العدواني نحو الآخرين لدى أطفال مرحلة التربية التحضيرية، تم حساب (مربع إيتا) والذي دلت نتائجه على الآتي:

جدول رقم (27) يوضح حساب دلالة حجم الأثر للبعد الأول (مربع إيتا)			
مصدر التباين	إيتا ( $\eta$ )	مربع إيتا ( $\eta^2$ )	دلالة $\eta^2$
القياس البعدي والتتبعي	0.08	0.008	أثر ضعيف جدا

يظهر الجدول رقم (27) أن دلالة حجم الأثر ( $\eta^2$ ) للبعد الأول في الفروق بين نتائج أفراد عينة الدراسة في القياس البعدي والتتبعي تساوي (0.008) وهو ما يدل على أن حجم الأثر ضعيف جداً، مما يدل على عدم وجود فروق دالة إحصائية بين التطبيقين البعدي والتتبعي لدى الأطفال في مقياس السلوك العدواني للبعد الأول العدوان نحو الآخرين.

وهذا ما يفسر فاعلية تطبيق الأنشطة الفنية المتمثلة في موضوعات الرسم في التخفيف من السلوك العدواني لدى عينة الدراسة أطفال مرحلة التربية التحضيرية طيلة الفترة الممتدة بين التطبيقين البعدي والتتبعي والتي دامت ثلاثة أشهر، كما تشير هذه النتيجة على حرص الأطفال في المشاركة والعمل وفق تعليمات المعلم والباحث خاصة في البعد الأول المتمثل في العدوان نحو الآخرين، فتم تحويل الطاقة الهدامة إلى عملية بناء العلاقات وتبادل التعاون وروح المبادرة فيما بينهم سواء عند الإناث أو الذكور.

2.3. عرض وتفسير نتائج البعد الثاني من مقياس السلوك العدواني:

وفيما يلي تم عرض وتفسير للفرق بين القياسين البعدي والتتبعي لمقياس السلوك العدواني للبعد الثاني (العدوان نحو الذات) كالآتي:

جدول رقم (28) يوضح قيمة "ت" ودلالاتها بين القياس البعدي والتتبعي في البعد الثاني (العدوان نحو الذات) لدى عينة الدراسة.

مستوى الدلالة	القيمة الاحتمالية	قيمة ت	درجة الحرية	الانحراف المعياري	م الحسابي	العدوان	المجموعة	الاختبار
غير دالة	0.70	0.38	14	1.43	3.33	15	ق قبلي	البعد الثاني للمقياس
				1.14	3.20		ق بعدي	

يوضح الجدول السابق رقم (28) أن القيمة الاحتمالية = 0.70 وهي قيمة أكبر من مستوى الدلالة 0,05، كما جاءت قيمة "ت" = 0.38 مما يعني أن الفرق غير دالة إحصائياً، ومنه نرفض الفرض البديل ونقبل الفرض الصفري الذي ينص على أنه: " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التطبيق البعدي والتتبعي في البعد الثاني لمقياس السلوك العدواني لدى عينة الدراسة."

ولمعرفة دلالة حجم الأثر الذي تركه تطبيق البرنامج المقترح للأنشطة الفنية في القياس التتبعي للتخفيف من السلوك العدواني نحو الذات لدى أطفال مرحلة التربية التحضيرية، تم حساب (مربع إيتا) والذي دلت نتائجه على الآتي:

جدول رقم (29) يوضح حساب دلالة حجم الأثر للبعد الثاني (مربع إيتا)			
دلالة $\eta^2$	مربع إيتا ( $\eta^2$ )	إيتا ( $\eta$ )	مصدر التباين
أثر ضعيف	0.01	0.1	القياس البعدي والتتبعي

يظهر الجدول رقم (29) أن دلالة حجم الأثر ( $\eta^2$ ) للبعد الثاني في الفروق بين نتائج أفراد عينة الدراسة في القياس البعدي والتتبعي تساوي (0.01) وهو ما يدل على أن حجم الأثر ضعيف، مما يدل على عدم وجود فروق دالة إحصائية بين التطبيقين البعدي والتتبعي لدى الأطفال في مقياس السلوك العدواني للبعد الثاني، العدوان نحو الآخرين. وهذا ما يؤكد الأثر الناجم عن تطبيق البرنامج المقترح للتخفيف من السلوك العدواني نحو الذات لدى أفراد عينة الدراسة.

ومما يفسر نتائج هذا البعد المتمثل في السلوك العدواني نحو الذات والذي لاحظنا ممارسته عند الإناث أكثر منه عند الذكور لسبب كتمهن ما يشعرن به ومحاولة تفرغ تلك الشحنات العدائية في أنفسهن من خدش أو بكاء وصراخ وبالتالي فإن تطبيقهن لمواضيع البرنامج المقترح من الرسومات كان السبيل الوحيد للتفريغ الانفعالي والتعبير عن ما لا يمكن أن يتحدثن به، وعند التطبيق التتبعي أدركنا أن الأطفال عينة الدراسة كانوا يمارسون الرسم بشغف طيلة مدة العطلة بنفس المواضيع المقترحة وهذا ما أكدته المعلم في الدخول المدرسي حيث قام الأطفال بتحضير رسومات تدل على مدى اهتمامهم وتأكيد ذاتهم في إنجازاتهم .

### 3.3. عرض وتفسير نتائج البعد الثالث من مقياس السلوك العدواني:

وفيما يلي تم عرض وتفسير للفروق بين القياسين البعدي والتتبعي لمقياس السلوك العدواني للبعد الثالث (العدوان نحو الممتلكات) كالآتي:

جدول رقم (30) يوضح قيمة "ت" ودلالاتها بين القياس البعدي والتتبعي في البعد الثالث (العدوان نحو الممتلكات) لدى عينة الدراسة.

الاختبار	المجموعة	العدد (ن)	م الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت	الاحتمالية القيمة	مستوى الدلالة
البعد الثالث للمقياس	ق قبلي	15	3.00	1.64	14	1.32	0.59	غير دالة
	ق بعدي		2.73	1.28				

يوضح الجدول السابق رقم (30) أن القيمة الاحتمالية = 0.59 وهي قيمة أكبر من مستوى الدلالة 0,05، كما جاءت قيمة "ت" = 0.54، مما يعني أن الفروق غير دالة إحصائياً، وعليه نرفض الفرض البديل ونقبل الفرض الصفري الذي ينص على أنه: " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التطبيق البعدي والتتبعي في البعد الثالث لمقياس السلوك العدواني لدى عينة الدراسة."

ولمعرفة دلالة حجم الأثر الذي تركه تطبيق البرنامج المقترح للأنشطة الفنية في القياس التتبعي للتخفيف من السلوك العدواني نحو الممتلكات لدى أطفال مرحلة التربية التحضيرية، تم حساب (مربع إيتا) والذي دلت نتائجه على الآتي:

جدول رقم (31) يوضح حساب دلالة حجم الأثر للبعد الثالث (مربع إيتا)			
مصدر التباين	إيتا ( $\eta$ )	مربع إيتا ( $\eta^2$ )	دلالة $\eta^2$
القياس البعدي والتتبعي	0.14	0.02	أثر ضعيف

يظهر الجدول رقم (31) أن دلالة حجم الأثر ( $\eta^2$ ) للبعد الثالث في الفروق بين نتائج أفراد عينة الدراسة في القياس البعدي والتتبعي تساوي (0.02) وهو ما يدل على أن حجم الأثر ضعيف، مما يدل على عدم وجود فروق دالة إحصائية بين التطبيقين البعدي والتتبعي لدى الأطفال في مقياس السلوك العدواني للبعد الثالث العدوان نحو الممتلكات. وهذا ما يؤكد الأثر الناجم عن تطبيق البرنامج المقترح للتخفيف من السلوك العدواني نحو الممتلكات لدى أفراد عينة الدراسة.

وبالتالي يمكن تفسير هذه النتيجة بأن تطبيق برنامج الأنشطة الفنية له فاعلية في التخفيف من السلوك العدواني نحو الممتلكات والأشياء، فالأطفال الذين كانت لديهم مثل هذه السلوكيات والمتمثلة في إتلاف أشياءهم وحاجات زملاءهم وحتى ممتلكات المؤسسة كالمطاوالت والكراسي عن طريق الخدش والرسم والخرشة على الجدران، كل ذلك لوحظ انخفاضه من خلال التطبيق البعدي وحتى التتبعي .

#### 4.3. عرض وتفسير نتائج الدرجة الكلية لمقياس السلوك العدواني:

وفيما يلي يتم عرض وتفسير النتيجة الكلية لمقياس السلوك العدواني بين القياس البعدي والتتبعي، لدى عينة الدراسة.

جدول رقم (32) يوضح المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" ودلالاتها بين القياس البعدي والتتبعي للسلوك العدواني. (الدرجة الكلية)

الاختبار	المجموعة	العدد (ن)	م الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت	الاحتمالية القيمة	مستوى الدلالة
المقياس الكلي للسلوك العدواني	ق قبلي	15	10.53	3.52	14	2.25	0.04	دالة احصائية
	ق بعدي		10.00	3.58				

يتضح من خلال الجدول السابق رقم (32) أن القيمة الاحتمالية = 0.04 وهي قيمة أقل من مستوى الدلالة 0,05، كما جاءت قيمة "ت" = 2.25 مما يعني أن العلاقة دالة إحصائياً وبالتالي فإننا نرفض الفرض الصفري ونقبل الفرض البديل الذي ينص على أنه: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات السلوك العدواني لدى عينة الدراسة بين كل من التطبيق البعدي والتتبعي للبرنامج المقترح للأنشطة الفنية"،

ولمعرفة دلالة حجم الأثر الذي تركه تطبيق البرنامج المقترح للأنشطة الفنية للتخفيف من السلوك العدواني لدى أطفال مرحلة التربية التحضيرية، تم حساب (مربع إيتا) والذي دلت نتائجه على الآتي:

جدول رقم (33) يوضح حساب دلالة حجم الأثر للفرضية الرابعة (مربع إيتا)			
مصدر التباين	إيتا ( $\eta$ )	مربع إيتا ( $\eta^2$ )	دلالة $\eta^2$
القياس البعدي والتتبعي	0.50	0.26	أثر متوسط

يظهر الجدول رقم (33) أن دلالة حجم الأثر ( $\eta^2$ ) للفرضية الرابعة في الفروق بين نتائج أفراد عينة الدراسة في القياس البعدي والتتبعي تساوي (0.26) وهو ما يدل على أن حجم الأثر متوسط، ومنه لم تتحقق الفرضية الثالثة في الدراسة الحالية والتي تنص على أنه: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات السلوك العدواني لدى عينة الدراسة بين كل من التطبيق البعدي والتتبعي لبرنامج الأنشطة الفنية المقترح".

وبالنظر إلى المتوسطات الحسابية لكل من القياس البعدي والتتبعي لمقياس السلوك العدواني الكلي لدى عينة الدراسة فإننا نجد تقارب بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة (المتوسط الحسابي للقياس البعدي: 10.53/المتوسط الحسابي للقياس التتبعي: 10.00) أي بفارق (0.53)، وهو فارق ضعيف، لكنه يؤكد مدى فاعلية ممارسة الأنشطة الفنية في التخفيف من السلوك العدواني لدى اطفال مرحلة التربية التحضيرية.

مما يفسر أن هناك انخفاض في السلوك العدواني من خلال التطبيق التتبعي للمقياس الكلي عكس النتائج الجزئية لكل بعد من أبعاد المقياس والتي لم يلاحظ فيها الفرق. وهذا شئ إيجابي يؤكد مدى فاعلية ممارسة الانشطة الفنية في التخفيف من السلوك العدواني.

### ثانيا: عرض وتحليل كفي لرسومات الأطفال:

من خلال الأعمال التي قام بها الأطفال عينة الدراسة من رسومات يمكن أن تعطي دلالات وانطباعات للحالة النفسية للطفل وأسباب ممارسته للسلوك العدواني وفي نفس الوقت تعتبر وسيلة تعبير وتفرغ انفعالي من أجل تعديل هذا السلوك، حيث تمثلت هذه الرسومات في مجال الرسم والتلوين الذي يعتبر المجال المناسب لفئة أطفال مرحلة التربية التحضيرية، حيث قام الأطفال باستخدام خامة قلم رصاص والأقلام الملونة، وكان الهدف من ذلك محاولة تنفيس الأطفال عن مشاعرهم ورغباتهم وصراعاتهم، فهو من خلال رسوماته يسقط مشاعره التي لا يستطيع أن يعبر عنها في الواقع ولو بالكلام، مما يحقق له جانب من الراحة النفسية والاتزان الانفعالي، والتخلي عن التوتر والقلق والعدوانية.

ومما يشكل عائقا كبيرا عند تطبيق البرنامج المقترح هو قيام الأطفال برسم ما يعطى لهم من موضوع عن طريق النقل دون إبداع أو ابتكار، لأنه لا يعكس مكنوناتهم الداخلية، وبذلك كان لابد من إقناعهم بالرسم دون نقل، وأن يعتمد على ما يشعر به، وما يفكر فيه. كما أثرت هذه الطريقة على عملية الشرح للموضوعات، حيث كان لزاما علينا القيام بشرح كل موضوع بكافة عناصره وتفصيله، حتى يتمكن الطفل من تخيل ثم تخطيط ما يشعر به ويعانيه.

وبعد عدة مقابلات استطاع الأطفال إطلاق العنان لخيالهم للرسم، وقد لاحظ الباحث في موضوعاتهم المرسومة بعض الملاحظات منها:

- كثرة انجاز الأطفال من الرسومات وفي وقت وجيز.
- عدم الاهتمام بالتفاصيل سواء في التخطيط أو التلوين عند اغلب الأطفال.
- استخدام الذكور لتقنية قلم الرصاص أكثر من الألوان بينما الإناث يستخدمن الألوان.

### 1. رسم موضوع حر:

في هذا الموضوع الذي تميز بالحرية في اختيار الرسم الذي يريد الطفل رسمه، كان أغلب الرسومات تتمثل في مناظر طبيعية بما فيها من أشجار وأزهار وسحب كما في الشكل (07/05)، بالإضافة إلى رسم المنازل كما في الشكل (04/01)، وأحيانا رسم المنزل وبقره سيارة كما في الشكل (06)، مع غياب العنصر الإنساني ولكن ظهور الرسوم الكرتونية (الرسوم المتحركة) كما في الشكل (03)، التي تظهر اغلبها حركات عدوانية كالمشاجرة، أو المصارعة، وصور الانتقام، حيث يتميز أبطالها بالدفاع عن أشكال الشر والخداع.

## 2. رسم موضوع الأسرة:

أوضحت رسوم الأسرة أن أغلب الأطفال رسموا عددا محددا من أفراد الأسرة والمتكون دائما من الأب والأم والإخوة الذين لا يتجاوز عددهم الثلاثة كما في الشكل (12/11/10/09)، ما عد الشكل (08) حيث رسم هذا الطفل سبعة أفراد منهم اثنان صبيان وأخته الصغيرة وخاله وزوجته والطفل وأمه حيث نجد هذا الرسم لطفل من أم مطلقة ويعيش في بيت خاله فرسم نفسه يجلس أمام طاولة العشاء ويجانبه أخته الصغيرة وعلى يساره خاله وكان شكل شعره خطوط عمودية ويجانبه زوجته أما أم الطفل فهي في الجانب الآخر وتنتظر للصبيين أبناء أخيها، وعند سؤال الطفل أجاب بأن خالي لا يحبني ويضربني دائما عندما اقترب من أولاده أو العب في البيت فيطردني كي أعب خارج البيت، وأمي هي من تقوم بشؤون البيت حتى رعاية أولاده، وزوجته أيضا دائما تتعنتني "بالمشرد"، وعند سؤاله عن أبيه أجاب أنه لا يعرفه ولا يأتي إليهم نهائيا بدليل أنه نسي رسم الأب في موضوع الأسرة.

وفي الشكل رقم (08) رسم طفل آخر نفسه مع أمه وأبيه وأخته الصغيرة وكل منهم يمسك الآخر من يده وعند سؤاله أجاب بأنه يحب أبيه لأنه يشتري له كل شيء وهو من يوصله للمدرسة، ويدافع عنه دائما حين يتشاجر مع أولاد الحي، وفي الشكل رقم (10) رسم الطفل نفسه بالقرب من أخته الصغيرة وعلى يمينه الأم وبحجم كبير أما الأب فرسمه بشكل صغير وبرجل واحدة لأنه معاق والأم هي المسؤولة عن أمور البيت أما عن اللعب أجاب بأنه يخرج دائما للشارع كي لا يزعج أبيه المعاق والمريض وقد يدخل للبيت أحيانا حتى في الليل. وفي كل من الشكلين (18/17) رسم الطفلين نفسيهما أمام مائدة الأكل لتناول وجبة الغداء وبينت الرسومات أن كل من الطفلين وحيد عند أبويه.



## 3. موضوع أحلامي وما أتمناه:

استهدفت رسومات هذا الموضوع التعبير عن أحلامهم وما يتمنونه من أشياء وقد تنوعت الأحلام فمنهم من رسم نفسه يركب سفينة فهو يحلم دائما بأن يذهب إلى البحر ويركب السفينة شكل رقم (26)، والآخر يركب سيارة مثل أبيه وعند سؤاله أجاب أن والده يمنعه من مرافقته على السيارة وينال العقاب إذا طلب ذلك، كما نجده رسم والده يراقبه من بعيد ويحمل معه عصا من خيط كهربائي، شكل رقم (28)، ومنهم من رسم طائرة فيها عدة أشخاص لكنه لم يرسم نفسه معهم وعند سؤاله أجاب بأنه ينتظر عودة أبيه من السفر لأن أمه دائما تقول له بأن بابا سيأتي قريبا من السفر على متن الطائرة وكلما يرى أو يسمع صوت الطائرة فإنه ينظر إليها باشتياق، ولكن الحقيقة أن أبوه قد توفي وهو في الرابعة من عمره، وتوهمه أمه بأن أبوه سيأتي من السفر على متن الطائرة، الشكل رقم (29).

وفي الشكل رقم (31) رسم طفل نفسه يطير في الفضاء وهو يطلق صواريخ متقمصا ما يراه في الرسوم المتحركة كما رسم منزل تلتهمه النار بلون أحمر معبرا عن انتقامه من الأشرار،

## 4. موضوع من أحب أو أكره:

في الشكلين (34/33) رسم أحد الأطفال نفسه وهو بشخصية الأشرار حيث ينتقم من أخته المدللة ورسمها وكأنها في السجن من وراء القضبان وهي تبكي، بينما الشكل الموالي رسمت طفلة نفسها ترقص من شدة الفرح لأن أخوها الأكبر قد وضعه الأب في القفص وهو يصرخ محاولا الخروج ولكنه لا يستطيع أن يخرج، وعند سؤالها لماذا رسمت أخوها هكذا أجابت بأنه يضربها دائما وبغير سبب.

وفي الشكل (35) نجد طفل آخر رسم نفسه بحجم كبير بينما رسم المعلم وكأنه طفل صغير وهو في منزل مغلق حيث لا يستطيع أن يخرج منه لأنه يضربه دائما في القسم،

ويطلب منه ألا يتحرك من مكانه بينما بقية الأطفال لا يعاقبهم على تصرفاتهم. وفي الشكل (36) رسمت طفلة في كامل مساحة الورقة شكلا واحدا وهو زوجة أبيها حيث رسمتها بحجم كبير وتلبس لباسا ملونا ومزخرفا، وعند سؤالها أجابت بأنها تكرهني لأنها شريرة وتعاملني بقسوة وتصرخ دائما في وجه أبي، خاصة عندما يقترب مني أو أطلب منه شيئا.

في حين رسمت نفس الطفلة (شكل 37) مخططا لغرفة نومها ومحتوياتها من خزانة وسريرها وقالت بانها لا تحب شيئا في هذا البيت سوى غرفتها التي تنام فيها كي لا يزعجها أحد وفيها لعبها وادواتها وكل اشياءها فهي التي تستأنس بها، وهذا ما يؤكد رد الفعل لما تعاني منه الطفلة في ظل وجود زوجة ابيها.

بينما رسم طفل آخر شكل (38)، حافلة وهو راكب بجانب صديقه وقال بأنه يحب الرحلات وهذه الصورة تعبر عن رحلة قامت بها المدرسة حيث كان مع اصدقائه في الحافلة وهو فرحا لأنه لا يسمح له بالخروج من البيت إلا للمدرسة حتى اللعب مع الأطفال ابناء الجيران حينما ينادونه للعب، تحرمه أمه من الخروج خوفا عليه من أن يعتدوا عليه، مما انعكس ذلك على سلوكاته فصارت عنيفة حتى مع ذاته بضرب وجهه أو راسه على الحائط في حالة قلقه أو حرمانه من اللعب.

### 5. موضوع المحيط المدرسي:

يظهر الشكل رقم (39) صور للقسم من طاولات أين يجلس التلاميذ والباب والمعلمة في مكتبها وهي جالسة، حيث رسمت الطفلة نفسها في الطاولة الأمامية وبجانبها أخوها، كما رسمت بعض زملائها، بينما رسمت طفلة أخرى نفسها تطل من نافذة القسم نحو الشارع كما رسمت شجرة وبعض الأزهار خارج المدرسة، وعند سؤالها أجابت بأنها تجلس بالقرب من النافذة ودائما تطل على ما يحيط بالمدرسة من الطريق وتلك الشجرة في الجهة المقابلة للمدرسة وأنها تتمنى أن يأتي أبيها ليزورها، وعند الرجوع إلى ملفات هذه الطفلة وجد الباحث

أن الأم منفصلة عن الأب والأولاد يعيشون مع أمهم بعيدا عنه، وحينما يريد رؤيتها يذهب إلى المدرسة ويطلب مرافقتها خارج المدرسة أين يجلسا تحت الشجرة، شكل رقم (40)، أما شكل رقم (41) فرسم طفل منزل وساحة المدرسة وهو يعبر عن قرب بيتهم من المدرسة وأن لا شيء آخر له علاقة بالمدرسة سوى بيتهم. بينما في الشكل رقم (42) رسم طفل الشكل الخارجي للمدرسة وبألوان مختلفة وفي الأمام يوجد شباك حديدي

### 6. موضوع الصراع:

عند تطرقنا لهذا الموضوع كان نوعا ما غامضا بالنسبة للأطفال ولكن هناك من استطاع التعبير عنه من خلال معرفة الخير والشر وكيف يمكننا فعل الخير والابتعاد عن فعل الشر كالأذى وكلام السوء وغيرها من السلوكات التي تسيء إلى الآخرين.

ففي الشكل رقم (45) رسم طفل موضوع يعبر فيه عن شجار بين شخصين والناس يقفون يتفرجون على المعركة بينما كان هناك طفل صغير في وسط المعركة يحمل عصا ويضرب بها أحد المتعاركين وحين سؤاله أجاب بأنه قد تعرض لهذا الموقف وأن ذلك الطفل قد كان هو بينما كان أبوه يتشاجر مع جاره والناس يتفرجون دون أن يحركوا ساكنا.

أما في الشكل رقم (43) فهو لطفل رسم الصراع في صورة مشاجرة بين زميليه خارج ساحة المدرسة وفي الجهة المقابلة من الصورة رسم نفسه يقف بين الطفلين المتشاجرين وهو رافع يديه تعبيرا عن فك الصراع، وعند سؤاله أجاب بأن أحد الطفلين المتشاجرين هو ابن عمه وقد أوصاه عمه بحمايته من أن يعتدي عليه أحد لأنه مازال غريبا عن المكان الذي يسكن فيه ولا يعرف أحدا ومن إعتدى عليه يسكن بجوار المدرسة وهو لم يدرس بعد، ويريد أن يأخذ عنه أدواته.

في حين نجد في الشكل (44) رسم لغريق في البحر والطفل ينظر إليه ولكنه لا يستطيع انقاذه حتى إذا بالطائرة تحلق فوق البحر وينزل منها رجل بالسلم لينقذ ذلك

الشخص، فعبر الطفل عن موقف شجاع شاهده لإنقاذ حياة الآخرين وكان يتمنى أنه لو كان مكان ذلك الرجل الذي أنقذ الغريق، وهنا نرى تغير في السلوك السلبي الذي كان يصدره الطفل تجاه الآخرين إلى سلوك ايجابي.

وهناك شكل آخر يعبر عن الصراع في صورة حادث مرور خلف القتلى وهم على الأرض بسبب تصادمهم مع شاحنة في الطريق وهم محاولين المرور على الطريق بينما الطفل كان مع أبيه في السيارة وهو يشاهد الموقف المؤلم الذي تأثر به وعبر عنه في هذه المشهد، الشكل (46).

بينما رسم طفل آخر مشهدا يبرز فيه مواقفه في تقديم المساعدة للآخرين خاصة المسنين بتمريرهم على الطريق بينما كان طفل آخر يريد مساعدة شيخ مسن بأن يحمل معه متاعه، هذه المشاهد تعكس رؤية الأطفال حول السلوك الايجابي نحو الآخرين، الشكل (47).

فمن خلال هذه الرسومات نجد أنها قد حملت مشاعر دفيئة عند الأطفال مما يجعلهم يعبرون عن مشاعرهم بواسطة الرسم حتى يحسوا بالراحة الإنفعالية حتى وإن كانت بسيطة، إلا أن هذه الرسومات قد أزاحت عنهم جزء من الانفعالات التي تكمن داخل النفس وتسبب بعض السلوكيات العدوانية وتثير الغضب، وما لوحظ في هذه النشاطات أنه لم يكن هناك مجال لاحتكاك الأطفال مع بعضهم، حيث إنهمك الجميع في عمله والتعبير عن موضوعه بشغف وجدية مما يدل على حاجتهم إلى مثل هذه الأنشطة.

## الفصل السادس

### مناقشة نتائج الدراسة

#### تمهيد

1. مناقشة الفرضية الأولى
2. مناقشة الفرضية الثانية
3. مناقشة الفرضية الثالثة
4. خلاصة ومقترحات الدراسة
5. خاتمة
6. قائمة المراجع
7. قائمة الملاحق

## تمهيد:

يتناول هذا الفصل مناقشة النتائج التي توصلت إليها الدراسة، والتي تم عرضها وتحليلها في الفصل السابق، حيث تم مناقشة النتائج بالاستناد إلى الدراسات السابقة التي تناولت موضوع الأنشطة الفنية من جهة، ومن جهة أخرى الدراسات التي تطرقت للسلوك العدواني الممارس من طرف أطفال مرحلة التربية التحضيرية، بالإضافة لذلك تم مناقشة النتائج من خلال الاستفادة من التراث النظري، الخاص بمتغيرات الدراسة.

## 1. مناقشة نتائج الفرضية الأولى:

تنص الفرضية الأولى على:

" توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات السلوك العدواني لدى عينة الدراسة بين كل من التطبيق القبلي والبعدي للبرنامج المقترح للأنشطة الفنية ."

وفيما يلي تم مناقشة كل بعد من أبعاد مقياس السلوك العدواني والنتيجة الكلية للمقياس كالاتي:

## 1.1. مناقشة نتائج البعد الأول (العدوان نحو الآخرين):

تبين النتائج المعروضة في الجدول رقم (22)، أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية، في البعد الأول من مقياس السلوك العدواني (العدوان نحو الآخرين)، بين متوسطات أفراد عينة الدراسة (أطفال مرحلة التربية التحضيرية) في القياس القبلي والقياس البعدي.

بحيث أن أشكال السلوك العدواني لدى أفراد عينة الدراسة انخفضت انخفاضاً ذا دلالة في القياس البعدي، مقارنة بالنتائج التي حصلوا عليها في القياس القبلي، وظهر ذلك في المقابلات الأخيرة من البرنامج المطبق، حيث لوحظ أنه الأطفال تولد لديهم شعور التعاون والتسامح فيما بينهم خاصة في الأعمال الجماعية كما ظهر في البداية من خلال رسوماتهم للتعبير عن أفكارهم العدوانية والمتمثلة في العدوان نحو الآخرين خاصة في الموضوع الأول "الرسم الحر" أين رسم بعض الأطفال أشكالاً للرسوم المتحركة التي يظهر فيها الاعتداء والانتقام من الآخرين، كما أوضحت بعض الرسومات في موضوع "من أحب أو أكره" أشكال

الغضب خاصة من الإخوة فمنهم من رسم أخته الصغيرة في السجن ونفس الفكرة عند فتاة حيث رسمت أخوها الأكبر في السجن، وفي موضوع الصراع أظهرت كل الرسومات العدوان نحو الآخرين ولكن بأشكال متنوعة عن طريق الشجار باليد، وأحيانا بوسائل أخرى كالعصى أو الحجارة، ويظهر هذا النوع من العدوان أكثر عند الذكور من الإناث، وهذا ما أكدته (رشاد موسى، 1991) بأن الذكور أكثر استخداما لمظاهر العدوان نحو الأشياء والأشخاص، ويطلق عليه "العدوان المزاجي"، ويقصد به أنه إذا حالت عقبات دون تحقيق العدوان المباشر نحو مصدر الإحباط سواء كان شخصا مرهوب كالأب، أو محبوبا كالأم، أو محترما كصديق، تحول العدوان وانصب على أول "كبش فداء يلقاه في طريقه، إنسانا كان، أم حيوانا.

وهذا ما يحدث في الغالب عند الأطفال، إلا أن أمال باظة (2001)، تقول: " هناك شكل من العدوان والذي فيه إيذاء نفسي واجتماعي للخصم أو للمجموعة، وجرح مشاعرهم أو التهكم بسخرية منهم، ويشمل كل التعبيرات اللفظية غير المرغوبة اجتماعيا وخلقيا". وهذا ما نجده عنده الإناث فهم الأكثر استعمال للعنف اللفظي من العنف البدني، وبالتالي لا يظهر عندهم في رسوماتهن أشكال العدوان البدني أو العنف نحو الآخرين بشكل كبير مقارنة بالذكور.

وعند استخدام برنامج الأنشطة الفنية أظهرت رسومات الأطفال مشاعر العدوان خاصة من لديهم تنشئة أسرية غير متوازنة، مثل الأطفال الذين يعيشون مع أمهاتهم وغياب الأب كما هو معبر عنه في الأشكال (40/36/29/8)، من ملاحق الصور، حيث بينت هذه الرسومات في موضوع (الأسرة، الأحلام وما نتمناه، المحيط المدرسي)، مدى معاناة هؤلاء الأطفال في غياب آبائهم أو أمهاتهم مما يجعلهم يتصرفون بعنف مع الآخرين، خاصة مع زملائهم في القسم فلا يحبون أن يكون لديهم أصدقاء، بل يتعمدون أحيانا الإساءة إلى غيرهم من الأطفال بالشتيم أو حتى بالضرب، وعند التفريغ عن مكبوتاتهم عن طريق الرسم والإفصاح أحيانا عن ما يحدث لهم وما يتعرضون له داخل الأسرة سواء من طرف الوالدين أو الإخوة أو حتى الأقارب، ومحاولة منا التخفيف عن مشاعرهم وتصويب أفكارهم نحو أسرهم وكذلك أصدقائهم في المدرسة وتكوين صداقات والتعاون فيما بينهم وظهر ذلك في

موضوع المحيط المدرسي أين كان العمل جماعي فرسم الأطفال أنفسهم في الساحة يلعبون وبعضهم يجلس مع صديقه الشكل رقم (38/37).

وهناك كذلك درجة الإفراط أو الحماية الزائدة من بعض الآباء نحو أبنائهم، والدفاع عنهم لأنفه الأسباب، مما يجعل الطفل عنيدا وأكثر اعتمادا على الوالدين وكرهه للآخرين، ولذا نجده يرسم نفسه دائما بالقرب من أبيه، أو يمسك بهما أو بأحدهما.

### 2.1. مناقشة نتائج البعد الثاني (العدوان نحو الذات):

يتضح من خلال الجدول السابق رقم (18) أنه توجد فروق بين القياس القبلي والبعدي في درجات مقياس السلوك العدواني للبعد الثاني العدوان نحو الذات، وتعتبر المقابلة الخامسة التي تم فيها سرد قصة حول الطفلين اللذان امتعا من الذهاب إلى المدرسة إلا بمرافقة آبائهم، وقد ذكر المعلم بأن هناك نفس الحادثة جرت مع طفلة من عينة الدراسة وكانت تحاول إيذاء نفسها، حيث كانت تقوم بالصراخ وعض يديها وأحيانا تضرب وجهها، إذا لم يرافقها أبوها أو أمها، وعند اكتشاف سبب خوفها من الذهاب لوحدها من خلال رسمها لشخصية مخيفة في موضوع (من أحب أو اكره)، وهو طفل كان يعتدي عليها ويأخذ منها الأدوات ويضربها، وبعد معالجة الموضوع وتصويب ما كانت تخاف منه الطفلة ابتعدت عن إيذاء نفسها والذهاب إلى المدرسة لوحدها وبدون أي مخاوف وهذا ما ذهب إليه "فرويد" في تفسيره للعدوان الموجه نحو الذات باعتباره جزءا من غريزة الموت أو الهدم في إطار نظرية التحليل النفسي، وذلك عندما يبدأ "الأنا الأعلى" في التكوين يثبت قدر كبير من غريزة العدوان داخل "الأنا"، حيث يعمل بطريقة تؤدي إلى فناء النفس، فالعدوان المكبوت يؤدي إلى توجيه العدوان نحو النفس حتى ينجح في نهاية الأمر في إفناء الفرد.

وقد تتفق هذه الحالة مع ما ذكره (الشربيني، 1993) في الإطار النظري للدراسة أن العدوان على الذات يأخذ عدة صور ومظاهر لدى الأطفال منها: تمزيق الطفل لملابسه أو كتبه أو كراساته، أو لطم الوجه، أو شد الشعر، أو ضرب الرأس بالحائط أو السرير، أو جرح الجسم بالأظافر، أو عض الأصابع، أو حرق أجزاء



من الجسم، أو كيهها بالنار أو السجائر، وهذا النوع منتشر بين الإناث أكثر من الذكور.

في حين نجد أن عملية التفريغ الانفعالي بواسطة الرسم والتعبير عن المشاعر وما لدى الطفل من مكبوتات تخفف من سلوكاته العدوانية وذلك من خلال المتابعة وتصويب أفكاره ثم تعديل السلوكات الخاطئة إلى سلوكات صحيحة وسوية.

### 3.1. مناقشة نتائج البعد الثالث (العدوان نحو الممتلكات):

يظهر من خلال الجدول السابق رقم (20) أنه توجد فروق بين القياس القبلي والبعدي على درجات مقياس السلوك العدواني للبعد الثالث (العدوان نحو الممتلكات).

وقد تم معالجة هذا البعد في موضوع (المحيط المدرسي) من موضوعات برنامج الأنشطة الفنية المطبق، حيث برز في رسومات الأطفال عدة أشكال للساحة المدرسية بالإضافة إلى وسط القسم من طاولات ومكتب والباب وغيرها من الممتلكات الخاصة بالمدرسة شكل رقم (39) من ملاحق الصور.

وقد ظهر هذا البعد (العدوان نحو الممتلكات) في آخر مقابلة والمتمثلة في موضوع المحيط المدرسي، وهنا طبعا بعد ممارسة الأطفال لأغلب المواضيع التي تكشف عن مشاعر ورغبة الأطفال في رسم مظاهر السلوك العدواني الممارس من طرفهم، وكيفية مساعدتهم من طرف الباحث لتصويب وتعديل سلوكياتهم بشكل ايجابي يجعل منهم أطفال يحبون فعل الخير وينشرون المحبة فيما بينهم وغرس روح التعاون والمحافظة على ممتلكات الآخرين، وبالتالي كانت رسوماتهم في هذه المرحلة تعبر عن مدى تغير سلوكياتهم نحو الأحسن كما في الشكل رقم (43) والشكل رقم (44)،

يعتبر هذا النوع من العدوان بناء يسعى فيه الإنسان لإثبات شخصيته ووجوده، بل وتأكيد ذاته، حتى غدا العدوان الإيجابي من ضرورات الحياة واستمرارها وهذا ما يؤكد فرويد Freud بأن العدوان مجال يمتد لتهيئة الفرد للتغلب على الصعاب، ولتأكيد مكانته حتى

يصبح متميزا بشخصيته عن الآخرين، والعدوان بهذا المعنى ضرورة من ضرورات الحياة والبقاء بشرط أن يتمكن الإنسان من ترويضه وتطويعه لفائدة البشرية لا لتدميرها.

وفي الدراسة الحالية يظهر هذا النوع من العدوان في الكتابة على الجدران والطاولات وكذلك عمليات التخريب التي تظهر في تقشير الطاولات والكراسي وحتى طلاء الجدران بل يتعدى ذلك إلى تكسير حنفيات الماء وحتى التخريب في دورات المياه. يرجع هذا النوع من السلوك العدواني لعدم وجود متنفس للأطفال أو نشاطات فنية أو رياضية للتفريغ الانفعالي وتعديل سلوكياتهم بشكل ايجابي بل والاستفادة من الطاقة الزائدة المستعملة في اكتساب سلوكيات سلبية إلى سلوكيات بناءة و ايجابية.

#### 4.1. مناقشة نتائج الفرضية الأولى (المقياس الكلي):

بالنظر للنتائج الكلية التي تحصل عليها أفراد عينة الدراسة في القياس البعدي، تبين أن الفرق في السلوك العدواني له دلالة إحصائية؛ حيث يتضح من خلال الجدول رقم (14) أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات السلوك العدواني لدى عينة الدراسة بين كل من التطبيق القبلي والبعدي للبرنامج المقترح للأنشطة الفنية وتعني هذه النتيجة أن الأطفال عينة الدراسة استفادت من تطبيق البرنامج للتخفيف من السلوك العدواني، بالمقارنة مع القياس القبلي أي قبل تطبيق البرنامج.

وتؤكد هذه النتيجة أثر برنامج الأنشطة الفنية في التخفيف من السلوك العدواني، والذي يتضمن مجموعة مواضيع للرسم يقوم بها الطفل وتوضيح وتبسيط الفكرة من طرف الباحث بأسلوب ومهارات إرشادية متنوعة من أجل التخفيف من السلوك العدواني، إضافة إلى أن استخدام البرنامج كان وفق بعض الطرق الإرشادية أثناء تطبيقه، مثل مشاهدة شريط الفيديو الذي يتضمن فكرة (الصراع بين الخير والشر) والتي لها علاقة بتعديل وترشيد السلوك العدواني، بالإضافة إلى طريقة سرد القصة حتى يتعايش الطفل معها ويسقطها على ما يشعر به أو ما قد حدث معه ليقوم بتفريغ تلك المكبوتات في الرسم حسب طريقته.

وتتفق هذه النتيجة مع الدراسات السابقة التي تؤكد أثر البرامج الإرشادية في التخفيف من السلوك العدواني لدى الأفراد في المراحل العمرية المختلفة. ومن الدراسات الكثيرة التي

تتوافق نتائجها مع نتائج الدراسة الحالية دراسة شرين المصري (2007) ودراسة سعد بن عبد الرحمان سعد الشهري (2007) الذي توصل إلى وجود أثر برنامج تدريبي قائم على اللعب بالتشكيل في خفض السلوك العدواني لدى عينة من الأطفال المتخلفين عقلياً، ونتائج دراسة محمد جواد الخطيب (2007) الذي توصل إلى فاعلية برنامج إرشادي نفسي تربوي لتخفيف المشكلات السلوكية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية الدنيا باستخدام أساليب اللعب (فن-دراما) في مدارس وكالة الغوث الدولية بغزة بفلسطين، إضافة إلى ذلك دراسة سعد بن محمد آل رشود (2006) هو الآخر قد أثبت فاعلية برنامج إرشادي نفسي في خفض درجة السلوك العدواني لدى طلاب المرحلة الثانوية. كما انتهى ياسين مسلم محارب أبو حطب (2002) إلى إثبات فاعلية برنامج إرشادي مقترح لتخفيف السلوك العدواني لدى طلاب الصف التاسع الأساسي بمحافظة غزة بفلسطين. كما أتفقت هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة وديع الصايغ (2001)، ودراسة (الطيف، 2005)، في أن أشكال التعبير الفني تعد وسيلة للتعبير عن النفس عند الأطفال خاصة الذين يعانون من قصور في التعبير عن ذاتهم نتيجة إعاقة ما، ولذلك فهي تساعد طفل مرحلة التربية التحضيرية في تفرغ همومه ومشاكله وصراعاته من خلال إنتاجه الفني، وبذلك فإن الأنشطة الفنية تعد وسيلة لإسقاط المشاعر غير المقبولة بأسلوب مقبول، وتساعد الطفل على تحويل الدوافع الهدامة إلى دوافع بناءة، كما أنها تساعد على تعديل سلوك الطفل، وتعمل على تحقيق الاتزان النفسي والراحة الإنفعالية لدى الطفل.

كما تتفق هذه الدراسة من حيث النتائج مع دراسة ناجاهيرو، Nagahiro (1983) حيث قامت هذه الدراسة على فعالية نموذج علاجي يقوم على مهارة أخذ الدور الاجتماعي كطريقة يمكن إتباعها للأطفال العدوانيين، حيث تكونت العينة من 72 تلميذ من الصف الرابع والخامس والسادس، وزعت على 3 مجموعات الأولى بلغت جلسات التدريب على المهارات الاجتماعية مدة 10 ساعات بينما المجموعة الثانية تلقت التدريبات الاجتماعية مدة 4 جلسات من خبرات أخذ الدور الاجتماعي والمجموعة الضابطة أخذت ساعة كل أسبوع في الرسم والفنون التشكيلية. وأشار تحليل النتائج إلى عدم وجود فروق دالة في تقديري المدرسين لعدوانية التلاميذ الذين تلقوا تدريبات الدور الاجتماعي والمهارات

الاجتماعية أما المجموعة الضابطة التي أخذت الرسم، فقد انخفض لديها العدوانية بشكل ملحوظ (فالنتينا، 2001، ص 115)، ففي الدراسة الحالية بينت أن هناك فعالية في ممارسة الأنشطة الفنية المتمثلة في نشاط الرسم، في التخفيف من السلوك العدواني.

## 2. مناقشة نتائج الفرضية الثانية:

تنص الفرضية الثالثة على أنه: " توجد فروق في درجات مقياس السلوك العدواني بين الجنسين (الذكور والإناث) في القياس البعدي، وقد تبين من خلال الجدول رقم (17) أن هناك فروق في درجات السلوك العدواني بين الذكور والإناث وذلك بعد تطبيق برنامج الأنشطة الفنية ويعزى هذا الفرق لصالح الذكور، هذا بعد التأكد من صحة الفرضية الأولى والتي مفادها فاعلية ممارسة الأنشطة الفنية في التخفيف من السلوك العدواني وذلك من خلال وجود فروق دالة إحصائية بين درجات أفراد عينة الدراسة بين القياس القبلي والقياس البعدي، ويبقى الفرق الحاصل بين الجنسين (الذكور والإناث) في السلوكيات العدوانية إلى طبيعة الجنس، إذ يعد سبب من أسباب تباين مظاهر العدوان بين الجنسين، فالذكور أكثر عدوانية من الإناث ويتمثل ذلك في عدد مرات تكرار السلوك العدواني ومقدار التخريب، ويعود هذا جزئياً إلى تعلم الأدوار الجنسية من خلال عملية التوحد بالأب وتوحد الطفل مع الأب معناه توحد مع العنصر القوي في الأسرة استعداداً للقيام بدوره في المستقبل وقد يعود هذا جزئياً إلى قوة القيود الداخلية على الإناث بسبب التنشئة المبكرة، وقد تبين مع هذا أن الأطفال الذكور بين الثالثة والخامسة يميلون إلى ممارسة بعض الأفعال العدوانية في مواقف اللعب، وتؤيد ذلك دراسة "سعد نصر" و"سناء سليمان" على ظاهرة العدوان لدى فئات متعددة من المصريين، فقد توصلوا إلى أنه بالنسبة للعدوان الداخلي فالإناث أكثر ميلاً للعدوان الداخلي من الذكور حيث أن 62% من الإناث يملن إلى كبت العنف إلى داخلهن أي كبت مشاعرهن العدوانية وعدم التعبير عنها بصراحة ووضوح، بينما عند الذكور فكانت نسبة 51% تتسم بالعدوان الخارجي، كما تتفق الدراسة الحالية ودراسة "جدانف" حيث سجلت الأمهات لأطفالهن من (7-86) شهراً ثورات الغضب ووجد أن متوسط ثورات الذكور يفوق ثورات الإناث ولقد وجد أن الأمهات أقل تسامحاً مع السلوك العدواني للإناث عنهن مع الذكور، ولقد ذكر "سيرز" أن الأطفال الذكور يأخذون درجات أعلى من الإناث في السلوك

المضاد للمجتمع، فالعدوان يصرح به للذكور في مراحل النمو المختلفة ولكنه لا يسمح به للإناث لأنه لا يناسب الأنوثة والظهور بمظهر السيدة وما ينبغي أن تمتاز به الأنثى. وما تم تسجيله في الدراسة الحالية من حيث الفروق بين الجنسين في ممارسة السلوك العدواني أنه يبقى هناك فرق رغم تطبيق وممارسة الأنشطة الفنية والدليل أنه عند الذكور يكون ظاهر من خلال الحركات الزائدة عند الأطفال في حين أنها غير عدوانية كما كانت عليه في السابق كما هي ممثلة في موضوع المحيط المدرسي عند رسم الأطفال وهم يلعبون في الساحة، بينما عند الإناث لم تظهر لديهم الحركات الزائدة مثل الذكور ففي موضوع (من أحب أو اكره) لم يكن هناك رسم فيه شخصية محببة، سواء عند الإناث أو الذكور، إلا الشخصيات التي يكرهونها، وفي الموضوعين الآخرين (الصراع والمحيط المدرسي) بدأت ظهور بعض الأفكار السليمة نحو سلوكياتهم كرسم موضوع فك الشجار بين المتخاصمين وإنقاذ الآخرين، وفي موضوع الطفلة التي رسمت نفسها تطل من النافذة تنتظر عودة أبيها نجد هناك كبت داخلي لدى هذه الطفلة نحو حاجتها للأب ورغم ذلك فلم يظهر بشكل حركات زائدة مثل ما هو عند الذكور، وهذا ما يتوافق مع دراسة "فريمان Freeman" (1979)، حيث هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على المشكلات النفسية لدى ضعاف السمع وكانت أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن هؤلاء الأطفال يظهرون مشاكل نفسية متمثلة في القلق والعدوان وأسباب هذه المشاكل ترجع إلى أسلوب الأسرة في التعامل مع هؤلاء الأطفال. كما بينت النتائج أن الميول العدوانية عند الأطفال الذكور كانت أكثر من الإناث، بينما ازدادت نسبة القلق عند الإناث عنها في الذكور.

### 3. مناقشة نتائج الفرضية الثالثة:

وتنص الفرضية الثالثة على أنه: " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات السلوك العدواني لدى عينة الدراسة بين كل من التطبيق البعدي والتتبعي لبرنامج الأنشطة الفنية المقترح"، وقد تبين من خلال الجدول رقم (24) أن هناك فروق في درجات السلوك العدواني لدى عينة الدراسة بين كل من القياس البعدي والقياس التتبعي، وتتفق نتيجة هذا الفرض مع كل من دراسة (أبو زيد، 2000)، ودراسة (فالنتينا، 2001)، ودراسة (الأغا، 2002)، ودراسة (الطيف، 2005)، والذين اتفقوا على أن البرامج الإرشادية الفردية أو

الجماعية أو البرامج الفنية تساعد الفرد على تحويل الطاقات العدائية إلى طاقات إبداعية تعمل على تحسين السلوك والمشاركة الوجدانية وتنمية التفكير الإبداعي، وهذا ما توصلت إليه الدراسة الحالية من أن الأنشطة الفنية تساعد على استخدام الطاقة العدائية لدى أطفال مرحلة التربية التحضيرية في مجموعة من الأنشطة الفنية والمتمثلة في نشاط الرسم.

وقد فرقت "بتنس 1973، Betens" في دراستها بين التعبير الفني وأشكال اللعب، قائلة أن اللعب هو في الواقع وسيلة لمتابعة النشاطات المختلفة التي تشكل مراحل اللعب، وأن المتعة في مثل هذه النشاطات هي النهاية الحقيقية للعب، فاللعب إذا هو نشاط وغاية من حيث الشكل، وإنجازه هدف في حد ذاته، واللعب في الحقيقة ليس إبداعاً، فالإبداع الفني هو عملية تنفيسية، تهدف إلى خروج الشحنات الإنفعالية من داخل النفس إلى خارجها في صورة شيء ملموس. والمتعة هنا تأتي بعد نهاية النشاط وهي عبارة عن راحة واتزان انفعالي، ولكن ليست كل الأعمال الفنية تعطي هذا الإحساس، فهناك أعمال تبدو في ظاهرها جميلة ولكنها لا تعبر عما في داخل الفرد، وبالتالي لا تعطي الإحساس بالراحة الإنفعالية. وهذا ما نلمسه في دراستنا الحالية حيث كل الأعمال الفنية التي أنجزها الأطفال ليست بأعمال فنية تحمل معايير جمالية وفق تقنيات الفن التشكيلي، بقدر ما تحمله من معاني وأفكار تترجم الحالة النفسية للطفل وما تعرض له من مواقف أو ما يريد أن يحققه ويرغب في الحصول عليه، سواء كانت هذه الأفكار سلبية أم ايجابية لأن الغاية منها محاولة التنفيس الانفعالي وتعديل في السلوك.

وتتفق هذه النتائج وأهمية الأنشطة الفنية في التخفيف من السلوكيات العدوانية للأطفال حيث يكاد يكون من العسير معرفة ديناميكية شخصية الطفل دون الاستعانة بالرسم، فالطفل يعبر بالأنشطة الفنية أكثر من تعبيره لفظياً بحيث يعجز عن صياغة معاناته الداخلية لفظياً بسبب قلة وعيه بالاضطرابات السلوكية التي يعاني منها، لكنه يعبر عنها بفصاحة من خلال مختلف أشكال النشاط (اللعب، الأنشطة الفنية التشكيلية)، ومن أهم طرق تخفيف حدة السلوكيات العدوانية بالفن هو إسقاط شعورهم بالفلق والعدوانية والحب والاعتزاز والانطواء.

فالتعبيرات الفنية تعبر عن شخصية صاحبها، ودوافعه وصراعتها وحاجاته وأحاسيسه ومشاعره وعلاقته الأسرية والاجتماعية، وهناك علاقة بين الرموز والشخصية، وتؤكد مارجريت نومبرج، (N, Margaret, 1973)، "أن السمات اللاشعورية بالتعبير التلقائي من

خلال الوسائط الفنية تعتبر تداعيا حرا لاستخلاص البيانات عن العميل، فالرسوم أفضل من اللغة لأنها تضمن حرية التعبير دون خوف".

## 4. خلاصة ومقترحات الدراسة:

عالجت الدراسة الحالية موضوع فاعلية ممارسة الأنشطة الفنية في التخفيف من السلوك العدواني لدى أطفال مرحلة التربية التحضيرية.

وتمت دراسة الموضوع بالاعتماد على المنهج شبه التجريبي، وعلى عينة قوامها 15 تلميذا وتلميذة، في مجموعة واحدة (قياس قبلي وبعدي) تم اختيارهم اعتمادا على الدرجات التي حصلوا عليها في مقياس السلوك العدواني للأطفال ل(وديع الصايغ وديع الصايغ)، بحيث تم صياغة بنوده وفق ثلاثة محاور رئيسية متمثلة في : العدوان نحو الآخرين، العدوان نحو الذات، العدوان نحو الممتلكات، والبالغ عددها 34 بنداً.

كما تم تصميم برنامج للأنشطة الفنية الذي إعتد في الأساس على رسومات الأطفال وفق مواضيع تم اختيارها من طرف الباحث لها صلة بالسلوك العدواني الممارس لدى الأطفال وفي نفس الوقت تعتبر وسيلة تفرغ انفعالي للتعديل والتخفيف من السلوكات العدوانية.

وقد توصلت الدراسة الحالية إلى مدى مساهمة البرنامج في التخفيف من السلوك

العدواني:

(1) توجد فروق ذات دلالة إحصائية في كل بعد من أبعاد مقياس السلوك العدواني والدرجة الكلية لدى عينة الدراسة بين كل من التطبيق القبلي والبعدي للبرنامج المقترح للأنشطة الفنية، تعزى للقياس البعدي.

(2) توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات مقياس السلوك العدواني بين الذكور والإناث في القياس البعدي، لصالح الذكور.

(3) توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات السلوك العدواني لدى عينة الدراسة بين كل من التطبيق البعدي والتتبعي للبرنامج المقترح للأنشطة الفنية، تعزى للقياس التتبعي.

ومن خلال ما توصلت إليه الدراسة الحالية من نتائج، يمكن اعتبار أن السلوك العدواني شائع عن الحد المقبول لدى الأطفال المتمدرسين في مرحلة التربية التحضيرية، وأن هذا السلوك العدواني يظهر لدى الذكور أكثر من الإناث كما بينت نتائج الدراسة الحالية فاعلية ممارسة الأنشطة الفنية في التخفيف من السلوك العدواني لدى أفراد العينة، وقد أسفرت نتائج الدراسة كذلك أن الفن بكافة أشكاله ما هو إلا وسيلة من وسائل التعبير عن



النفس بكل مكوناتها الداخلية، ووسيلة لإظهار اللاشعور في صورة مرئية يمكن تشخيصها، ولذلك وجب عند التعامل مع الأطفال الاهتمام بملاحظاتهم ورغباتهم وآمالهم وميولاتهم، ولذلك فالبرامج الفنية للأطفال لابد أن تقوم على فكرة إحداث توازن وتوافق بين طاقات الطفل الكامنة وبين المتطلبات الاجتماعية، ومن هنا يتضح دور الفن في تحريك رغبة الطفل للتعلم واكتساب الخبرات المختلفة من خلال ممارسته للأنشطة الفنية.

وبالتالي يمكن أن نستنتج أن لبرنامج الأنشطة الفنية فاعلية في التخفيف من السلوك العدوانى لدى أطفال مرحلة التربية التحضيرية، ويمكن أن نخلص من خلال نتائج الدراسة الحالية إلى الاقتراحات الآتية:

- إبراز أهمية الأنشطة الفنية في مجال التشخيص والعلاج للأطفال الذين يمارسون السلوكيات العدوانية.
- الاهتمام بالبرامج الهادفة التي تستغل كل حواس الطفل وتضيف إليه معلومات وخبرات جديدة، وتساعده على تنمية القدرات الإبداعية.
- ضرورة إعادة النظر في المناهج الخاصة بمرحلة التربية التحضيرية وإعطاء أهمية للأنشطة الفنية واختيار المواضيع المناسبة لهذه المرحلة العمرية الهامة.
- متابعة تصميم البرامج الخاصة بالأنشطة الفنية ليس على فئات الأطفال فقط بل يشمل ذلك فئة المراهقين وذوي الاحتياجات الخاصة نظرا لاحتياجاتهم الشديدة لهذه المجالات.
- ضرورة توفير الإمكانيات المادية من وسائل وأدوات لممارسة بعض الأنشطة الفنية.
- إجراء أبحاث جديدة على عينات من الأطفال تعالج متغيرات أخرى باستخدام الأنشطة الفنية كمتغير الاكتئاب أو الخوف منها:
- اثر برنامج قائم على اللعب بالتشكيل في خفض السلوك العدوانى لدى الأطفال في المرحلة الإبتدائية.
- دور تعليمية الأنشطة الفنية في مرحلة التربية التحضيرية في تنمية الجوانب الحسية الوجدانية.

- فاعلية استخدام العلاج بفن الرسم في التخفيف من الوحدة النفسية لدى الطفل المتوحد.
- فاعلية برنامج قائم على الأنشطة الفنية في اكتساب التوافق النفسي.
- مدى فاعلية برنامج إرشادي نفسي تربوي لتخفيف مشكلة الخوف من المدرسة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية باستخدام أساليب اللعب.
- فاعلية برنامج إرشادي لخفض حدة السلوك العدواني لدى الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة.
- التعبير الفني في رسوم الأطفال وعلاقته بالذكاء.

## 5. خاتمة:

تعتبر الدراسة الحالية من بين الدراسات التي تبحث عن الحلول الممكنة التي تثير المشكلة محل الدراسة كالسلوك العدواني عند الاطفال والذي يعد بناء يسعى فيه الإنسان لإثبات شخصيته ووجوده، بل وتأكيد ذاته، حتى غدا العدوان الإيجابي من ضرورات الحياة واستمرارها وهذا ما يؤكد فرويد Freud بأن العدوان مجال يمتد لتهيئة الفرد للتغلب على الصعاب، ولتأكيد مكانته حتى يصبح متميزا بشخصيته عن الآخرين، والعدوان بهذا المعنى ضرورة من ضرورات الحياة والبقاء بشرط أن يتمكن الإنسان من ترويضه وتطويعه لفائدة البشرية لا لتدميرها.

وفي الدراسة الحالية يظهر هذا النوع من العدوان عند الاطفال في الكتابة على الجدران والطاولات وكذلك عمليات التخريب للممتلكات والضرب والشتم نحو الآخرين، وحتى يتسنى لنا التخفيف من هذه السلوكات تم اقتراح برنامج للأنشطة الفنية والمتمثلة في عملية الرسم قصد التفريغ الانفعالي وتعديل في السلوك، وتم تطبيق هذه الدراسة على عينة من أطفال مرحلة التربية التحضيرية معتمدين المنهج شبه التجريبي حيث توصلت نتائج الدراسة إلى أن ممارسة الأنشطة الفنية تساهم في التخفيف من السلوك العدواني لدى أطفال مرحلة التربية التحضيرية.

# قائمة المراجع

1. قائمة المراجع العربية

2. قائمة المراجع الأجنبية

## قائمة المراجع العربية:

1. القرآن الكريم.
2. أبو الخير، عبد الكريم قاسم. (2004). *النمو من الحمل إلى المراهقة*. ط1. عمان. الأردن: دار وائل للنشر.
3. أبو حشيش، عبد المنعم. (1985). *العلاقة بين ممارسة طريق خدمة الجماعة والعدوان في سلوك تلاميذ المرحلة الإعدادية*. بحث ماجستير غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، القاهرة.
4. أبو حطب ياسين، مسلم محارب. (2002). *فاعلية برنامج مقترح لتخفيف السلوك العدواني لدى طلاب الصف التاسع الأساسي بمحافظة غزة*. مذكرة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.
5. ابو ناهية، صلاح الدين. (1993). *القياس التربوي. الفلسفة والنظريات*. القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.
6. آل رشود، سعد بن محمد. (2006). *فاعلية برنامج إرشادي نفسي في خفض درجة السلوك العدواني لدى طلاب المرحلة الثانوية*. أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، المملكة العربية السعودية.
7. الماحي، زوييدة. (2015). *دراسة احصائية استكشافية وصفية للسلوك العدواني في مرحلتي التعليم الابتدائي والمتوسط*. مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية، عدد(21). 137-152.
8. باظة، أمال. (2001). *الشخصية والاضطرابات السلوكية والوجدانية*. القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.
9. بخوش، الصادق. (2007). *التدليس على الجمال*. بدون طبعة. الجزائر: المؤسسة الوطنية للاتصال والنشر والإشهار.
10. بدير، ريان سليم وعمار، سالم الخرجي. (2007). *علم النفس في التربية الفنية*. ط1. بيروت: دار الهادي للطباعة والنشر والتوزيع.
11. بدير، محمد نبيه. (1984). *علم النفس التربوي*. جامعة أم القرى. مكة المكرمة: معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي.
12. البسيوني، محمد. (1970). *التربية الفنية والتحليل النفسي*. القاهرة: دار

- المعارف.
13. البسيوني، محمد. (1993). **أسس التربية الفنية**. ط6. القاهرة: عالم الكتب.
14. البارقي، طلال هيازع حسن. (2012). **واقع الدلالة الإحصائية والدلالة العملية للبحوث المنشورة بمجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والاجتماعية والانسانية في المدة من 1425هـ-1430هـ**. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة أم القرى. مكة المكرمة. السعودية.
15. بطرس، حافظ بطرس. (2007). **أثر برنامج لتنمية بعض جوانب النشاط المعرفي والمهارات الاجتماعية على السلوك التوافقي لدى اطفال ما قبل المدرسة الإبتدائية**. بحث دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس، القاهرة.
16. بهادر، سعدية محمد. (1996). **برنامج تربية أطفال ما قبل المدرسة بين النظرية والتطبيق**. القاهرة. مصر: دار النيل للطباعة.
17. بورصاص، فاطمة الزهراء. (2009). **تقييم التربية التحضيرية الملحقة بالمدرسة الإبتدائية في الجزائر**. مذكرة ماجستير غير منشورة، جامعة منتوري قسنطينة، الجزائر.
18. ترزولت، عمروني حورية. (2008). **اثر برنامج لتربية الاختياراتعلى المشاريع الدراسية والمهنية**. دراسة تجريبية على تلاميذ الطور الثالث مرحلة التعليم المتوسط. أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة الجزائر.
19. توفيق، محمد نجيب. (1984). **الخدمة الاجتماعية مع الأسرة والطفولة والمسنين**. القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.
20. توماس، بلاس وآخرون. (1990). **العنف والإنسان**. أربع دراسات حول العنف والعدوان، ط1. بيروت: دار الطبيعة.
21. جواد، محمد والخطيب، محمد. (2007)، **مدى فاعلية برنامج إرشادي نفسي تربوي لتخفيف المشكلات السلوكية لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية الدنيا باستخدام أساليب اللعب (فن-دراما) في مدارس وكالة الغوث الدولية بغزة**. مجلة جامعة الأزهر. سلسلة العلوم الإنسانية. المجلد (09). العدد (01).

22. حافظ، نبيل ونادر، فتحي قاسم. (1993). الإحباط والعدوان. المجلة المصرية للدراسات النفسية. القاهرة. العدد السادس. سبتمبر 1993.
23. الحيلة، محمد محمود. (2002). الألعاب التربوية وتقنيات إنتاجها - سيكولوجيا وتعليميا وعمليا. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
24. خضر، صلاح. (1999). بناء مناهج للتربية الفنية للصفين الخامس والسادس الابتدائي في مرحلة التعليم الأساسي في ضوء الهيكل البنائي لبرنامج سيرل. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة حلوان، القاهرة.
25. الخميس، أحمد حسن. كيف نتعامل مع الطفل العدواني. Articles.islamweb.net
26. خميس، حمدي. (1993). طرق تدريس الفنون. ط3. دمشق: وزارة التربية والتعليم.
27. الخوالدة، محمد محمود. (2003). المنهاج الإبداعي الشامل في تربية الطفولة المبكرة. عمان: دار المسيرة.
28. الخوالدة، محمود عبدالله ومحمد، عوض الترتوري. (2006). التربية الجمالية.. الرياض: جامعة الملك سعود.
29. الخولي، محمد علي. (1980). علم النفس التربوي. المهارات الدراسية. الرياض: دار الفلاح للنشر والتوزيع.
30. راجح، أحمد عزت. (1989). أصول علم النفس. ط1. الاسكندرية: المكتب المصري الحديث.
31. رشاد، موسى. (1991). سيكولوجيا الفروق بين الجنسين. القاهرة: مختار للنشر والتوزيع.
32. رقايدة، مسعودة. (2015). اقتراح برنامج قائم على المسرح الميمي الموجه لتعديل السلوك العدواني لدى الطفل الأصم. رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة ورقلة، الجزائر.
33. ريكان، إبراهيم. (1987). النفس والعدوان. بغداد: دار الشؤون الثقافية.
34. الزعبي، أحمد محمد. (2002). الأمراض النفسية والمشكلات السلوكية والدراسية عند الأطفال. عمان: دار زهران للنشر والتوزيع.

35. الزعبي، محمد. (1994). أسس علم النفس الاجتماعي. بيروت: دار الحرف العربي للطباعة والنشر والتوزيع.
36. زعيمي، مراد. (2002). مؤسسات التنشئة الاجتماعية. عنابة: منشورات جامعة باجي مختار.
37. زهران، حامد عبد السلام. (1997). الصحة النفسية والعلاج النفسي. ط3. القاهرة: عالم الكتب.
38. سامية، محمد صابر ومحمد، عبد النبي. (2008). فاعلية استخدام العلاج بالفن "الرسم" في التخفيف من الحدة النفسية لدى عينة من طلاب الجامعة. أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، المملكة العربية السعودية.
39. السعود، خالد محمد. (2010). مناهج التربية الفنية بين النظرية والبيداغوجيا. ط1. عمان: دار وائل للنشر.
40. سليم، مريم. (2002). علم نفس النمو. ط1. بيروت: دار النهضة العربية.
41. السيد، فؤاد البهي. (1997). الأسس النفسية للنمو من الطفولة إلى الشيخوخة. القاهرة: دار الفكر العربي المصرية.
42. شاكر، عبد الحميد. (2001). التفضيل الجمالي. دراسة في سيكولوجية التدوق الفني. الكويت: المجلس الوطني للثقافة والآداب.
43. الشرييني، زكريا. (1993). المشكلات القضية عند الأطفال. القاهرة: دار الفكر.
44. الشريف، محمد. (2002). المساندة الاجتماعية وتقدير الشخصية كعوامل مخففة للاضطراب ما بعد الصدمة لدى أسر فلسطينية عانت من الفقد. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الزقازيق، القاهرة.
45. الشهري، سعد وبن عبد الرحمان، سعد. (2007). أثر برنامج تدريبي قائم على اللعب بالتشكيل في خفض السلوك العدواني لدى عينة من الأطفال المتخلفين عقلياً. مذكرة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك خالد، المملكة العربية السعودية.
46. طارق، كمال. (2007). سيكولوجية الموهبة والابداع. الاسكندرية: مؤسسة



- شباب الجامعة.
47. عالم التربية. (2009). مجلة فصلية تعنى بقضايا التعليم التربوي. الدار البيضاء: العدد 18. مؤسسة الملك عبدالعزيز.
48. العايب، وهيبة. (2004). التربية التحضيرية في المدرسة القرآنية وتأثيرها على مهارتي القراءة والكتابة. مذكرة ماجستير غير منشورة، جامعة الجزائر.
49. عايدة، عبد الحميد. (1972). الرسوم العشوائية لعينة منتخبة من الأحداث في سن التاسعة وصلتها بسلوكهم وتوجيههم التربوي. بحث ماجستير غير منشورة، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان.
50. عايش، أحمد جميل. (2008). أساليب تدريس التربية الفنية والمهنية والرياضية. ط1. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
51. عبد السلام، عبد الغفار. (1990). مقدمة في الصحة النفسية. القاهرة: دار النهضة العربية.
52. عبد العزيز، مصطفى محمد. (1997). التربية الفنية للفئات الخاصة. القاهرة: الأنجلو مصرية.
53. عبد القوي، سامي. (1995). علم النفس العصبي. القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.
54. عبلة، حنفي عثمان. (1989). فنون أطفالنا. ط2. القاهرة: مكتبة النهضة العربية.
55. عبود صلاح الدين، عبد الغني. (1991). مدى فاعلية برنامج إرشادي في التخفيف من السلوك العدواني لدى طلاب الحلقة الثانية من التعليم الأساسي. بحث ماجستير غير منشورة. كلية التربية أسوان. جامعة أسيوط.
56. عزت، زكي. (1989). برنامج إرشادي لمواجهة مشكلة العدوان لدى المراهقين الناجحين. بحث دكتوراه غير منشورة، معهد دراسات الطفولة، عين شمس.
57. عزت، سيد إسماعيل. (1982)، علم النفس الفيزيولوجي. ط1. القاهرة: وكالة المطبوعات.
58. العقاد، عصام عبد اللطيف. (2001). سيكولوجية العدوانية وترويضها.

- القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر.
59. عقيل، حسين عقيل.(1999).*فلسفة مناهج البحث العلمي*. طرابلس: مكتبة مدبولي.
60. عمارة، محمد علي.(2008).*برامج علاجية لخفض مستوى السلوك العدواني*. مصر: المكتب الجامعي الحديث.
61. عون، محيسن.(1999).*مظاهر العدوان لدى طلبة المرحلة الثانوية بمحافظة غزة وعلاقته بالاكئاب النفسي*. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.
62. عياش، جهاد وعطية، شحادة. (2009).*مدى فاعلية برنامج إرشادي مقترح للتخفيف من السلوك العدواني لدى أطفال مؤسسات الإيواء في قطاع غزة*. مذكرة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.
63. العيسوي، عبدالرحمن محمد. (1997).*سيكولوجية العمل والعمال*. مصر: دار الراتب الجامعية.
64. غربي، عبد الناصر. (2014). *فاعلية برنامج إرشادي في ضوء نظرية "ألبرت إيس" العقلانية الإنفعالية السلوكية في خفض قلق الامتحان لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي*. رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة.
65. فاخر، عاقل.(1979).*أسس البحث العلمي في العلوم السلوكية*. ط2. بيروت: دار العلم للملايين.
66. فالنتينا، وديع الصايغ.(2001).*مدى فاعلية الأنشطة الفنية في تخفيض حدة السلوك العدواني لدى الأطفال الصم في مرحلة الطفولة المتأخرة*. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، مصر.
67. فايد، حسين.(2005).*العدوان والاكئاب في العصر الحديث*. -نظرة تكاملية- ط1. القاهرة: مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع.
68. فتح الباب، عبد الحليم سيد.(1997). *البحث في الفن والتربية الفنية*. ط2. القاهرة: عالم الكتب.

69. فرج، صفوت. (1986). الذكاء ورسوم الأطفال. القاهرة: دار الثقافة.
70. قاسم، حسين صالح. (2007). الإبداع وتذوق الجمال. عمان: دار دجلة الأردنية.
71. قانصو، أكرم. (1996). مبادئ التربية الفنية. ط2. بيروت: مكتبة المعارف.
72. قدرى، محمود حنفي. (1976). تاريخ علم النفس. القاهرة: مركز المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات.
73. قريطي، عبد المطلب أمين. (1995). سيكولوجية رسوم الأطفال. القاهرة: دار المعارف.
74. قطامي، نايفة وعالية، رفاعي. (1989). نمو الطفل ورعايته. عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.
75. قناوي، هدى. (1988). الطفل وتنشئته وحاجاته. القاهرة: الانجلو مصرية.
76. اللجنة الوطنية للمناهج. (2004). الدليل التطبيقي لمنهاج التربية التحضيرية. الجزائر: وزارة التربية الوطنية.
77. لويس، مليكة. (1985). دراسة الشخصية عن طريق الرسم. القاهرة: دار النهضة.
78. ليلي، حسني إبراهيم وياسر، محمود فوزي. (2004). مناهج التربية الفنية بين النظرية والتطبيق. بدون طبعة. القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.
79. مخيمر، صلاح. (1981). في ايجابية التوافق. القاهرة: مكتبة الانجلو مصرية.
80. مرسي، سعيد. (1998). فن تربية الأولاد في الإسلام. ج 1. القاهرة: دار التوزيع والنشر.
81. مزيان، محمد. (1999). مبادئ البحث النفسي والتربوي. الجزائر: دار الغرب للنشر والتوزيع.
82. معمريّة، بشير. (2011). أساسيات القياس النفسي وتصميم أدواته. الجزائر: دار الخلدونية للنشر والتوزيع.
83. المغربي، سعد. (1987). في سيكولوجية العدوان والعنف. مجلة علم النفس،

- عدد 1. الهيئة العامة للكتاب. القاهرة.
84. مكاوي، صلاح. (2001). فعالية برنامج للعلاج بالرسم في رفع مستوى القدرة التعبيرية لدى الأطفال. *المجلة المصرية للدراسات النفسية*، العدد 28. المجلد الحادي عشر. مصر.
85. منتصر، مسعودة. (2016). أثر برنامج تدريبي مبني على إستراتيجية الذاكرة المعرفية (اللفظية والرمزية) في تنمية القدرة القرائية لدى التلاميذ عسييري القراءة. أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة.
86. منى، محمد وعلي، جاد. (2005). *مناهج رياض الأطفال*. عمان: دار المسيرة للطباعة والنشر.
87. ناجي، عبد العظيم سعيد مرشد. (2006). *تعديل السلوك العدوانى للأطفال العاديين وذوي الاحتياجات الخاصة دليل للأباء والامهات*. القاهرة: مكتبة زهراء الشرق.
88. نشواتي، عبد المجيد. (1985). *علم النفس التربوي*. القاهرة: دار الرسالة.
89. نصر، سميحة. (1986). *السمات الشخصية المميزة للعدوانيين وأنساقهم القيمية*. دراسة سيكولوجية مقارنة بين البنين والبنات. أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، المملكة العربية السعودية.
90. نعمون، عبد السلام. (2006). *بيئة العمل وتأثيرها في تحديد مستوى فعالية أداء الفريق التربوي لمؤسسات التعليم الثانوي*. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة سطيف.
91. الهمشري، محمد وعلي، قطب. (1417 هـ). *عدوان الأطفال*. الرياض: مكتبة العبيكان.
92. هنا، عطية محمود وآخرون. (1958). *الشخصية الصحية النفسية*. القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.
93. وزارة التربية الوطنية. (2008). *النشرة الرسمية للتربية الوطنية*. القانون التوجيهي للتربية الوطنية. الجزائر: المؤلف.

94. يوسف، محمد وآدم، عيسى وسلوى، محمد الحاج. (2013). فاعلية برنامج إرشاد نفسي في خفض السلوك العدواني. دراسة تجريبية لأطفال النازحين بمعسكرات محلية الجنيينة ولاية غرب دار فور. *مجلة العلوم الإنسانية والاقتصادية*. العدد 1. جامعة السودان.

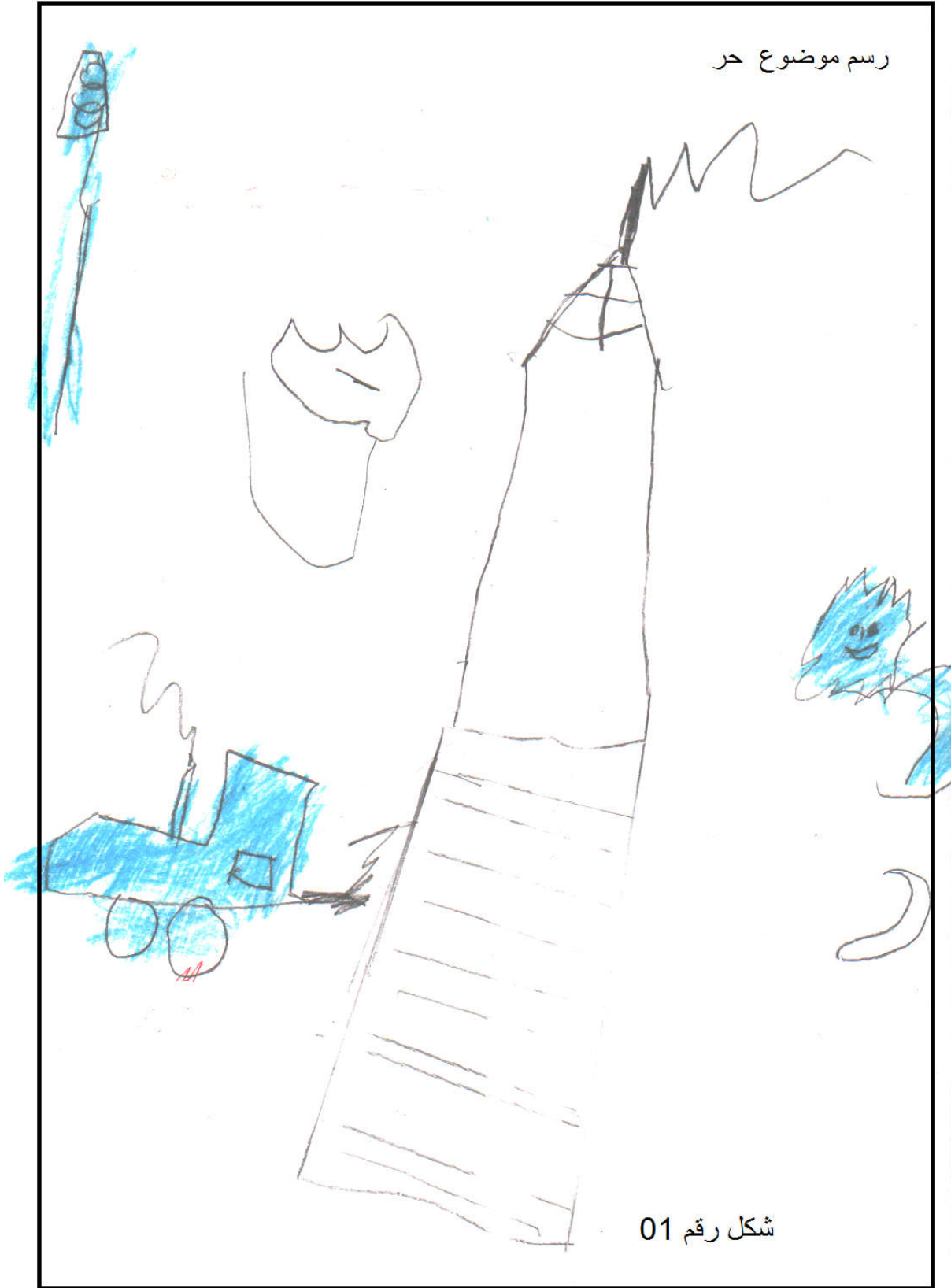
### قائمة المراجع الأجنبية:

1. Betens, M(1973) :self discovery through self expression spring field III chles c. Thomas publishers.
- 2.
3. Brodie, S. (2007): Art Therapy and Adolescent Parental Bereavement:Case Study of a 14 year- Old Girl, Master of Arts, the Department of Creative Arts, Concordia Therapies University, Canada.
4. Brown, A., Colon, E. Garman, N. and Chambliss, C. (2001):Educational Applications of Art Therapy: Increasing collegialitywithinCampus Residential Areas, Ed. 456369, from,www.eric.ed.gov.
5. Coleman (1989): Psychology and Effective Behavior, Taraporevala son co.
6. Cold Well, B.M. Aggression and hostility in Young Children.
7. Mok, F. (2007): Combining Art Therapy with Cognitive Therapyin an Adult Psychiatric Program, Master of Arts in Art TherapyCounseling, Ursuline College Graduate Studies, Umi, N. 1442117.
8. Noumburg, Margaret; (1973):An introduction to Art therapy, N.Y.teachers collage press.
9. Journal Officiel de la republiquealgerienne, n33, le 23 Avril (1976).
10. Pendleton,M"(1980): An Exploratory Study program for reducingAggressive Behavior among students of desegregatedElementary school ” P-H-D. University of southernCalifornia , Vol, 41, No.4
11. Kramer Edith, (1988) :Art Therapy in Chldrens Community – Spring Fild Illinois, Charles-Thomas, Publication.
12. Rivera, R. (2008): Art Therapy for Individuals with Severe MertalIllness, Master of arts, Faculty of the Graduate School, University ofSouthern California, Umi N. 145060.

13. Scott.J.P.(1974):Aggressioncompridge university press-London.
14. S.David, (1980): the development of Agression in mrutter, Development psychiatric London micllimanheineman.
15. Wexler, Alice (2002) : Studies in art education, painting their way out : profiles of adolescent art practice at the harlem hospital horizon art studio, A - journal of issues and research, 43 (4)., state university of New York, New Paltz
16. Wolf, J., Willmuth, M., Gazda, T. and Watkins, A. (1985): TheRole of Art in the Therapy of Anorexia Nervosa, International Journalof Eating Disorders, V. 4, Iss. 2, 185 – 200.

الملاحق

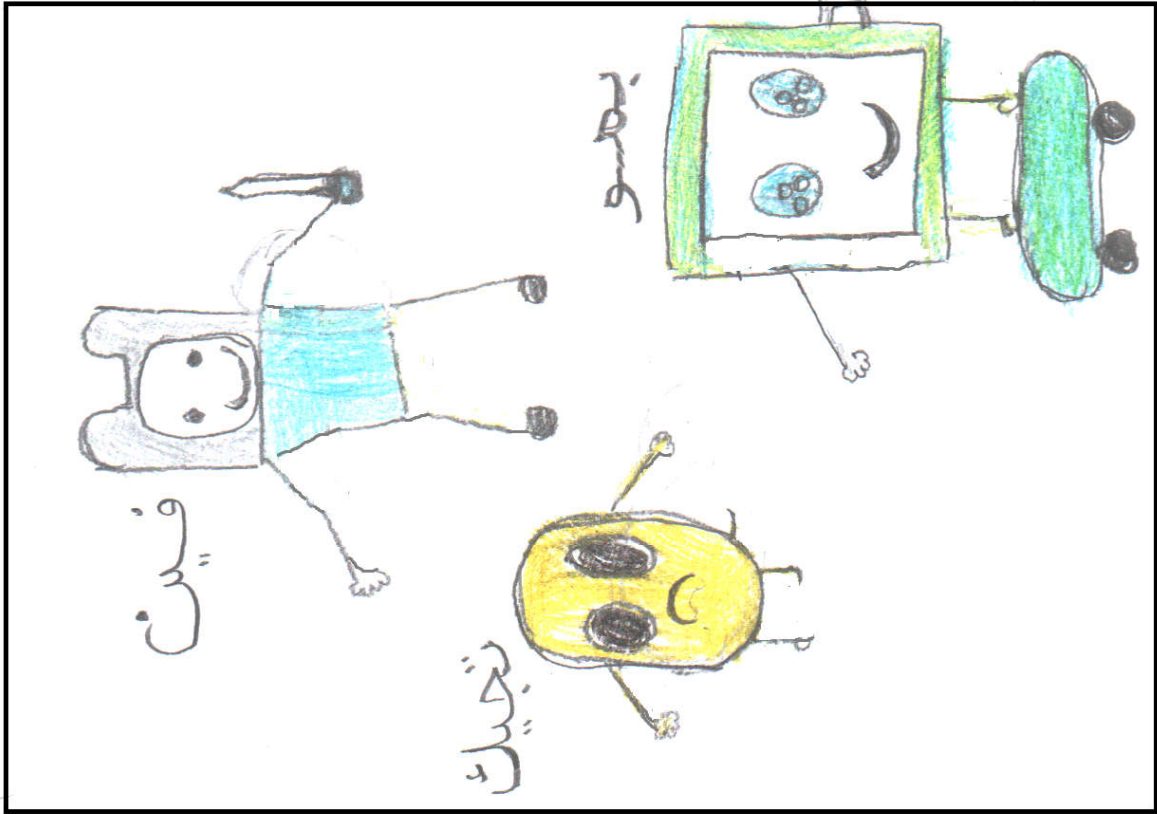
## رسم موضوع حر: من الشكل 01 إلى 07







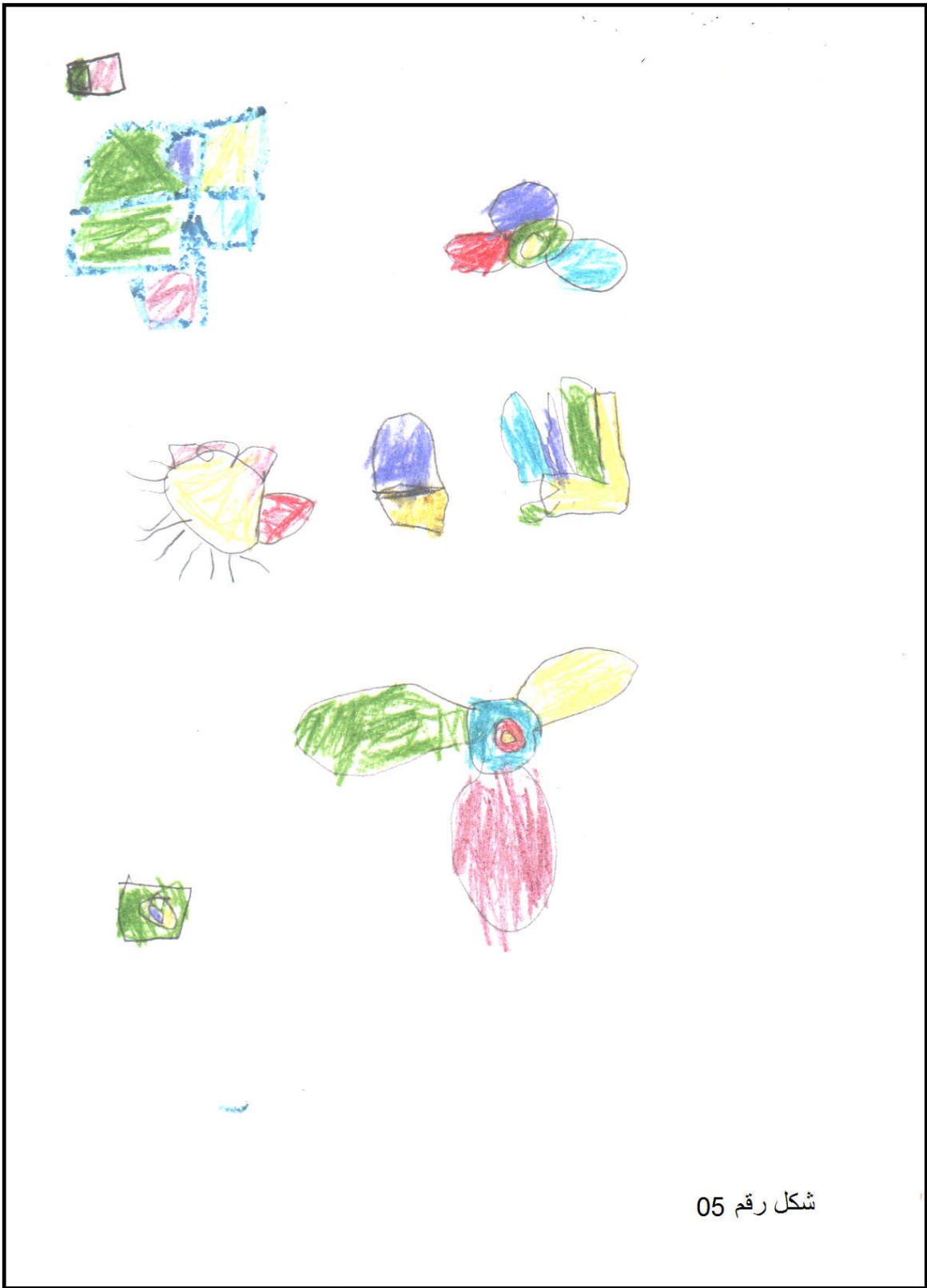
شكل رقم 02



شکل رقم 03



شكل رقم 04



شكل رقم 05



شكل رقم 06

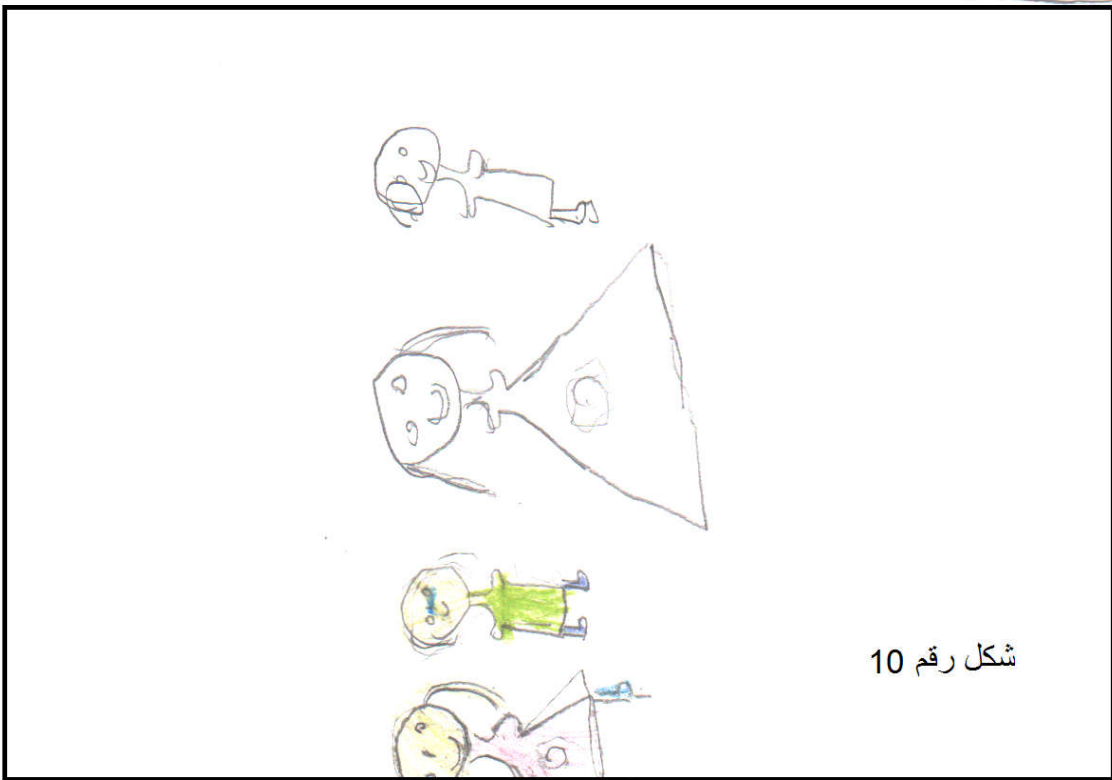
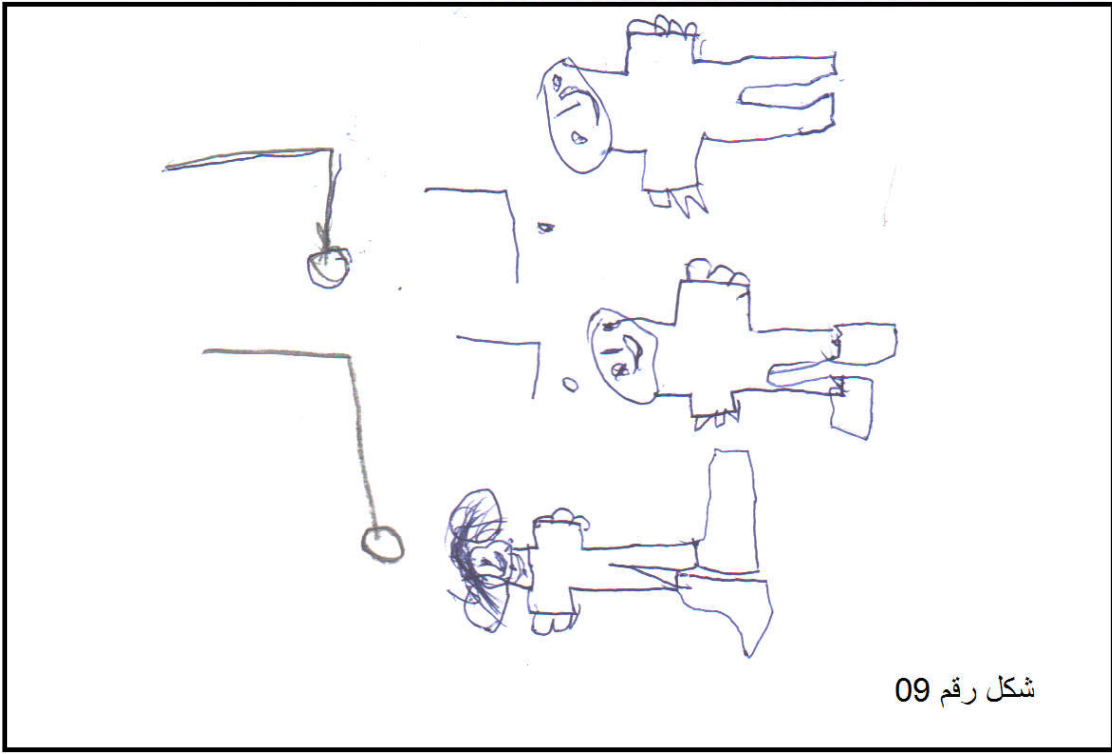


شكل رقم 07

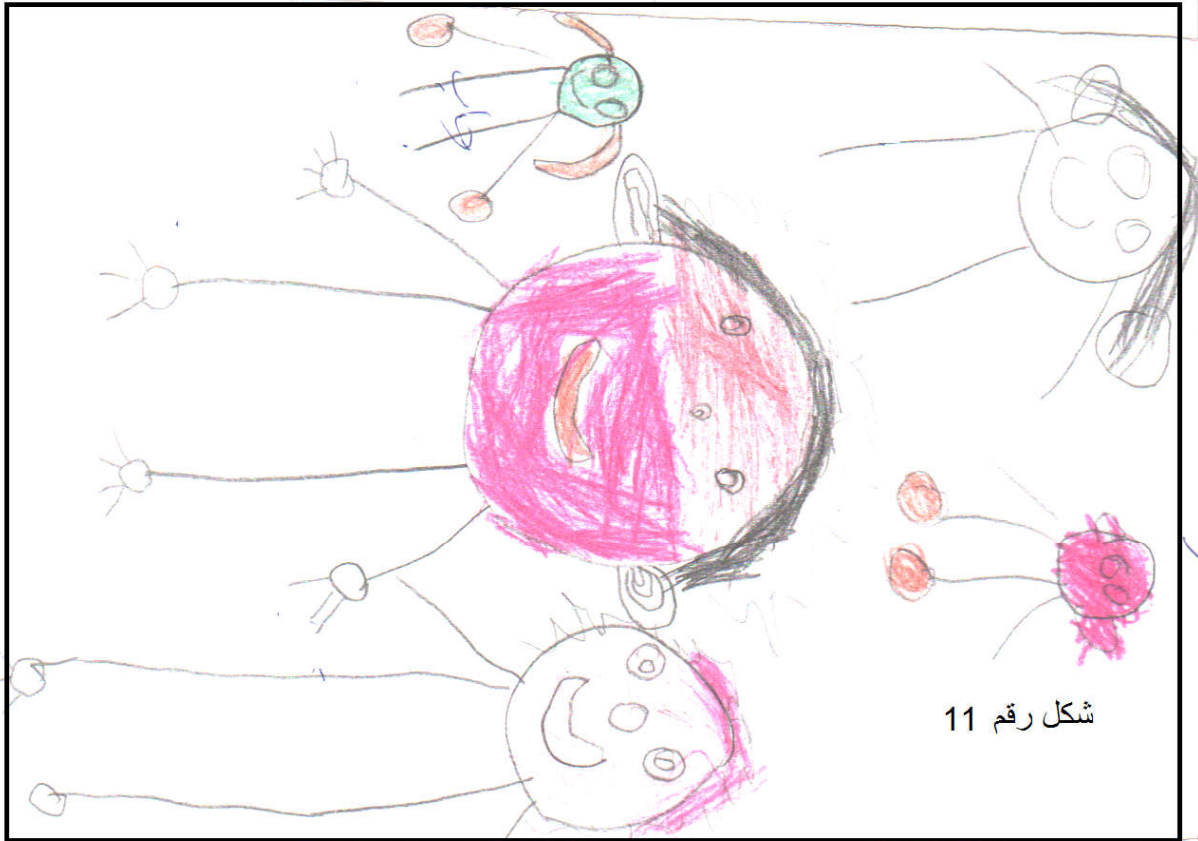
رسم موضوع عائلي وزملائي ومعلمي: من الشكل 08 إلى 24



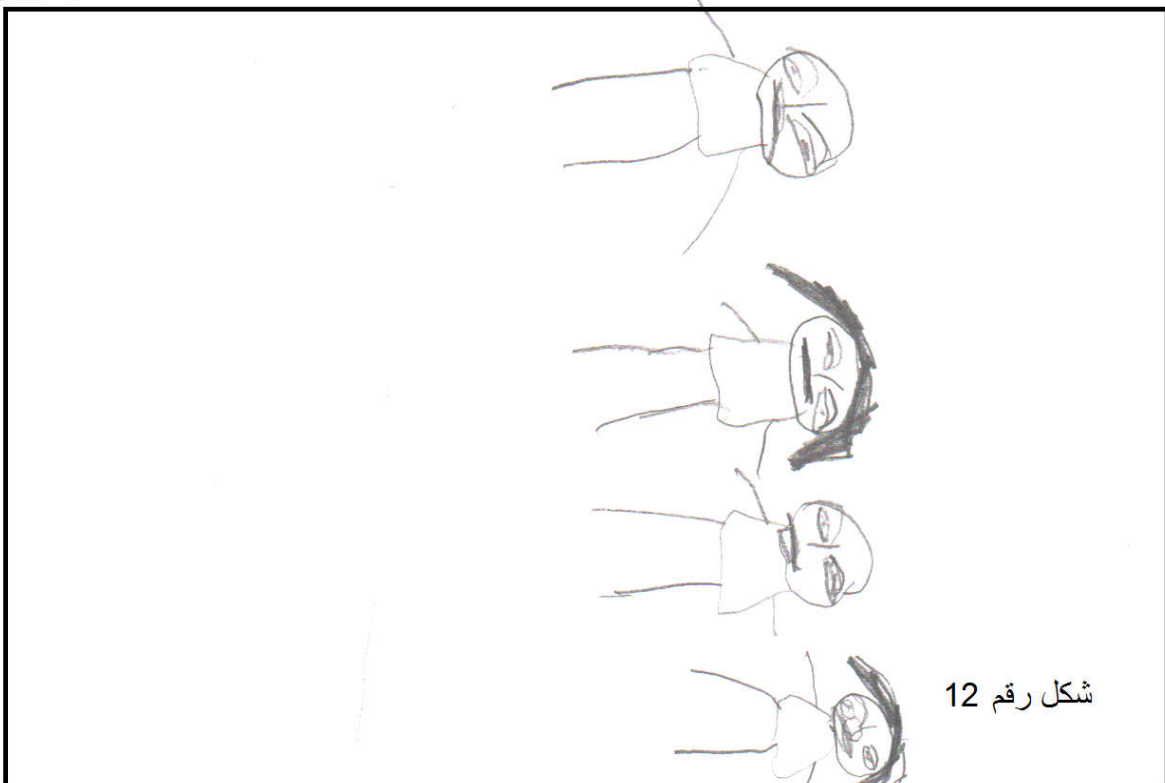
شكل رقم 08



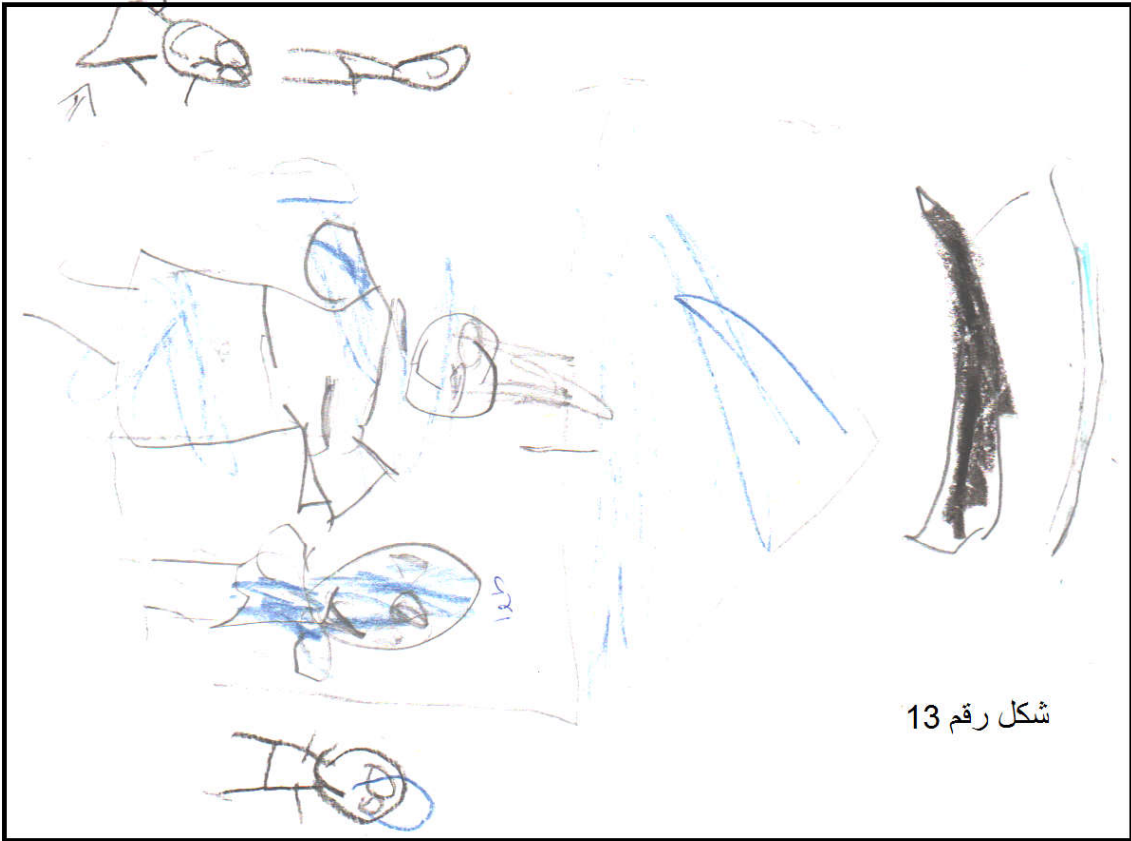




شكل رقم 11



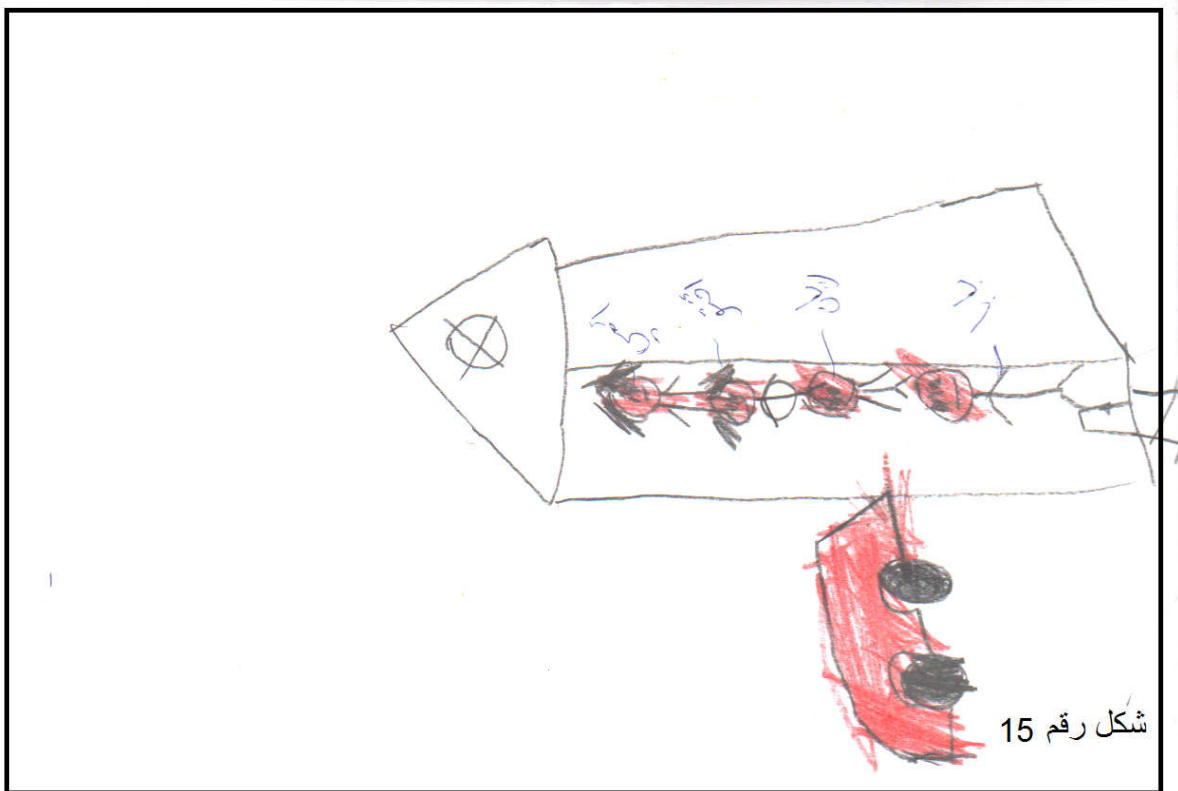
شكل رقم 12



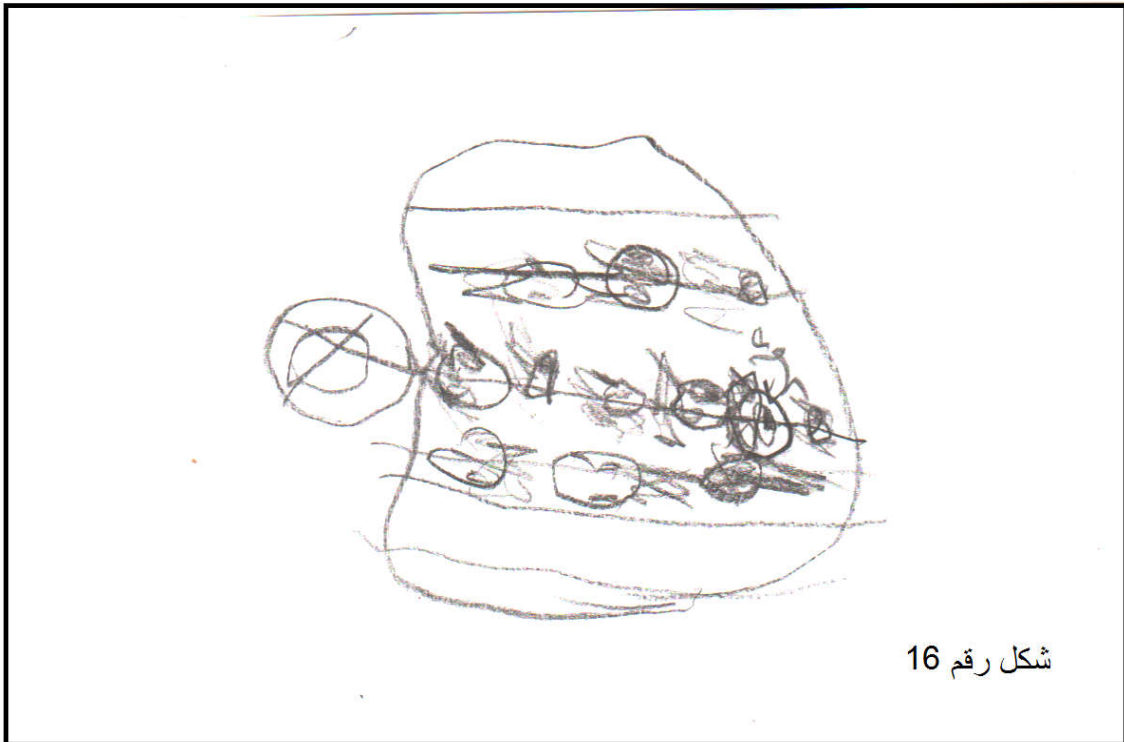
شكل رقم 13



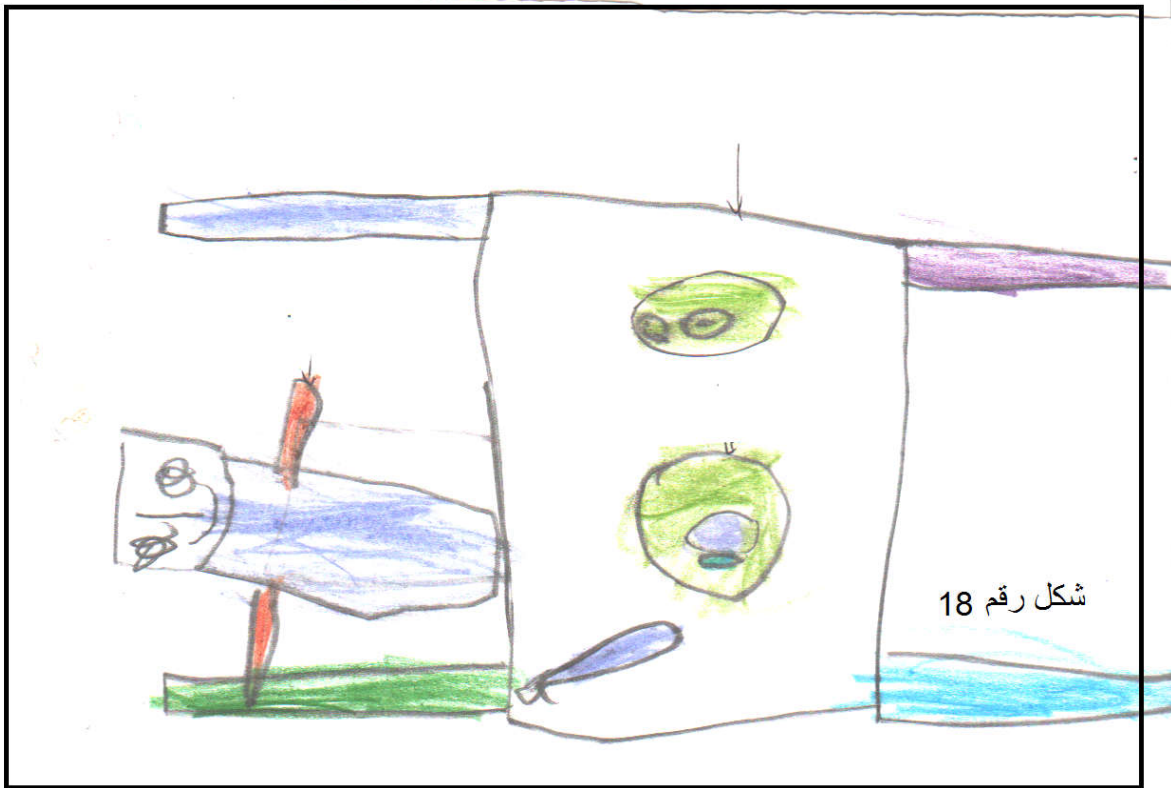
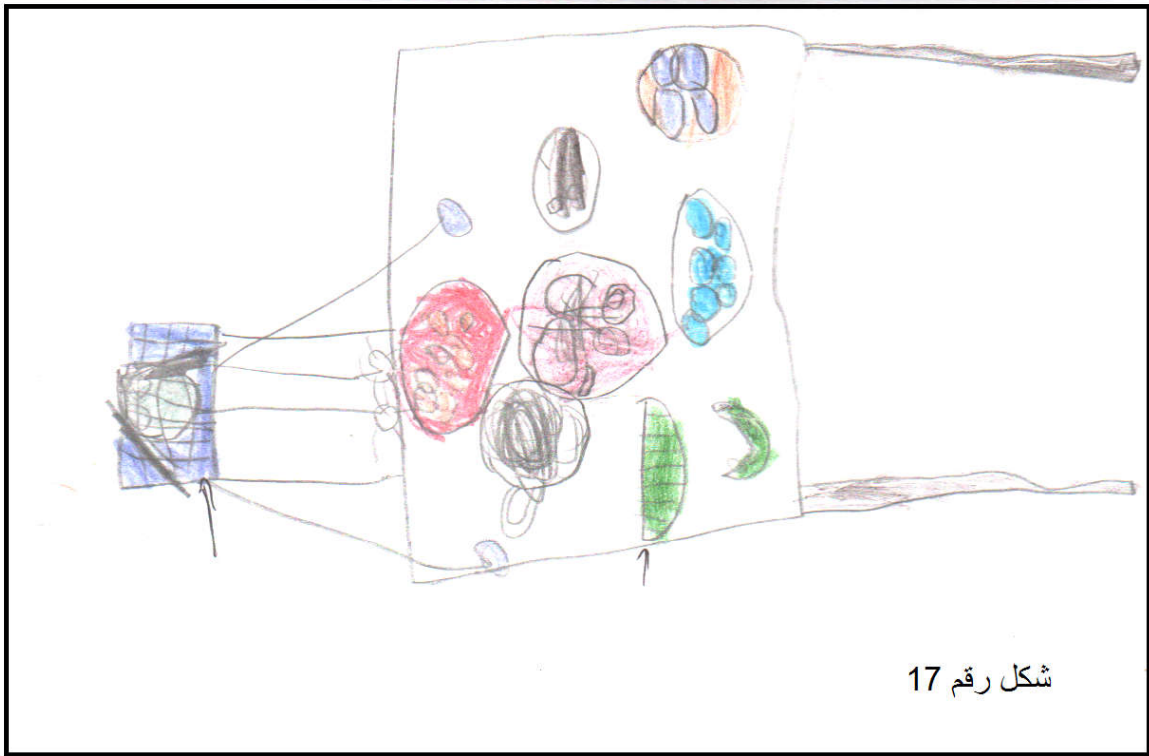
شكل رقم 14

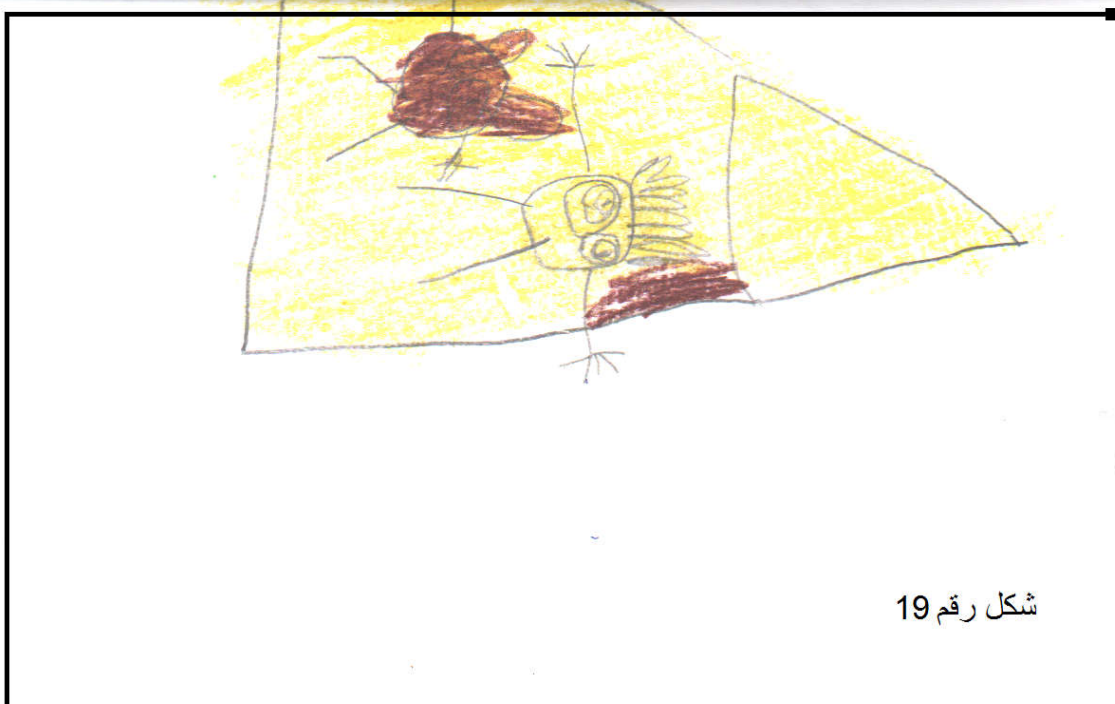


شكل رقم 15



شكل رقم 16

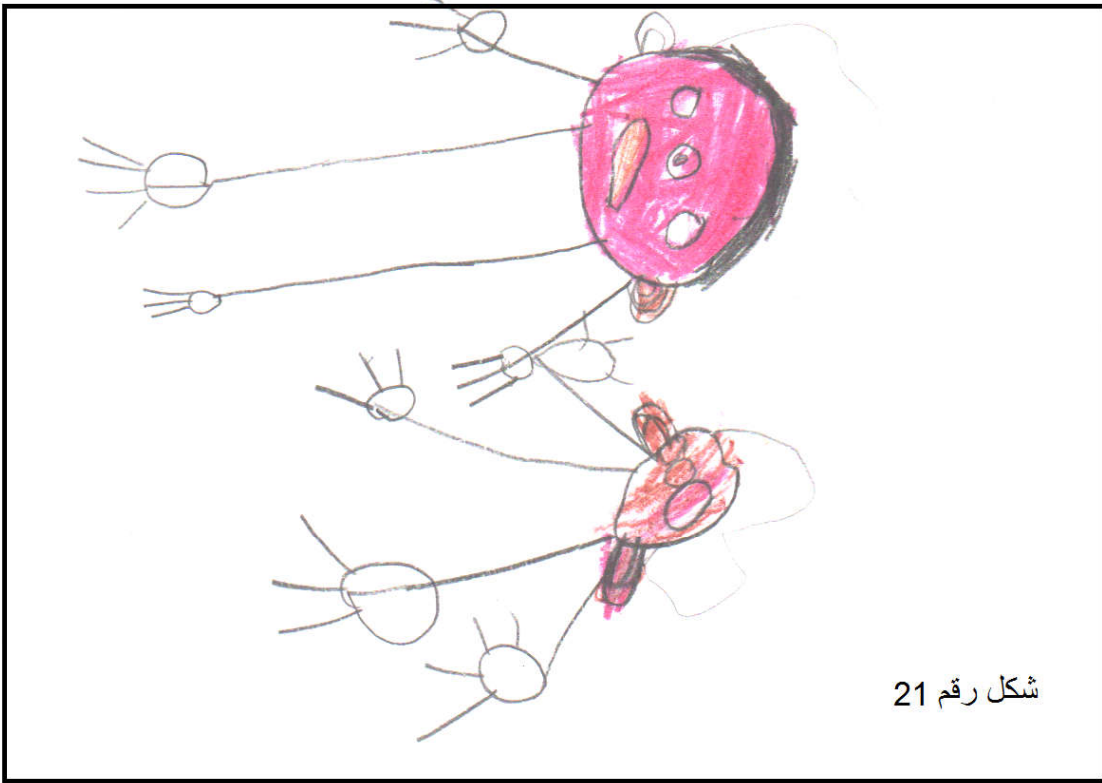




شكل رقم 19



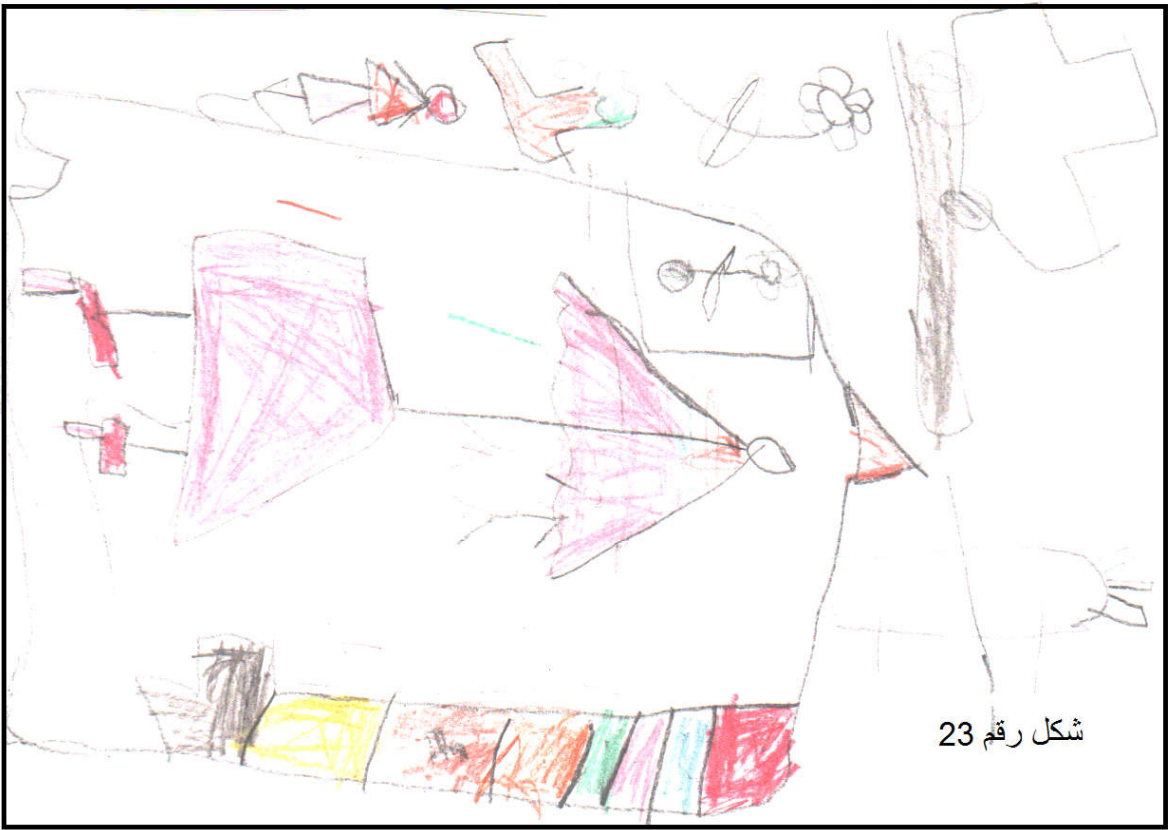
شكل رقم 20



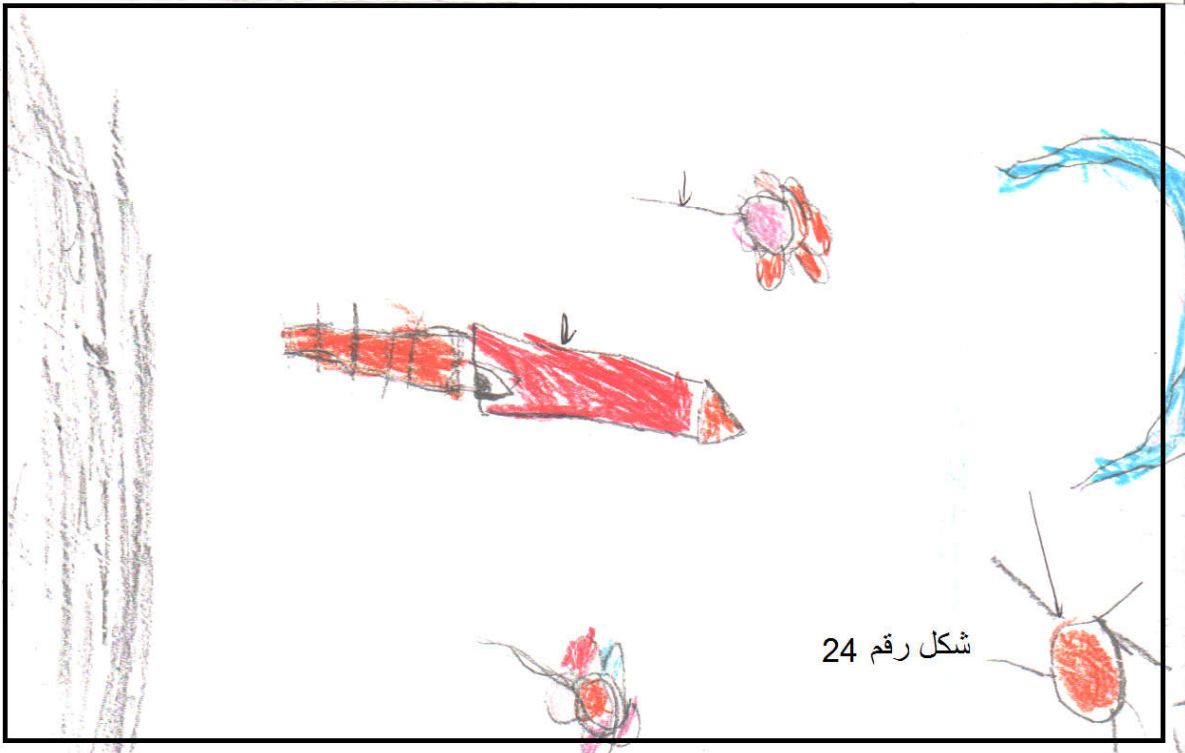
شكل رقم 21



شكل رقم 22

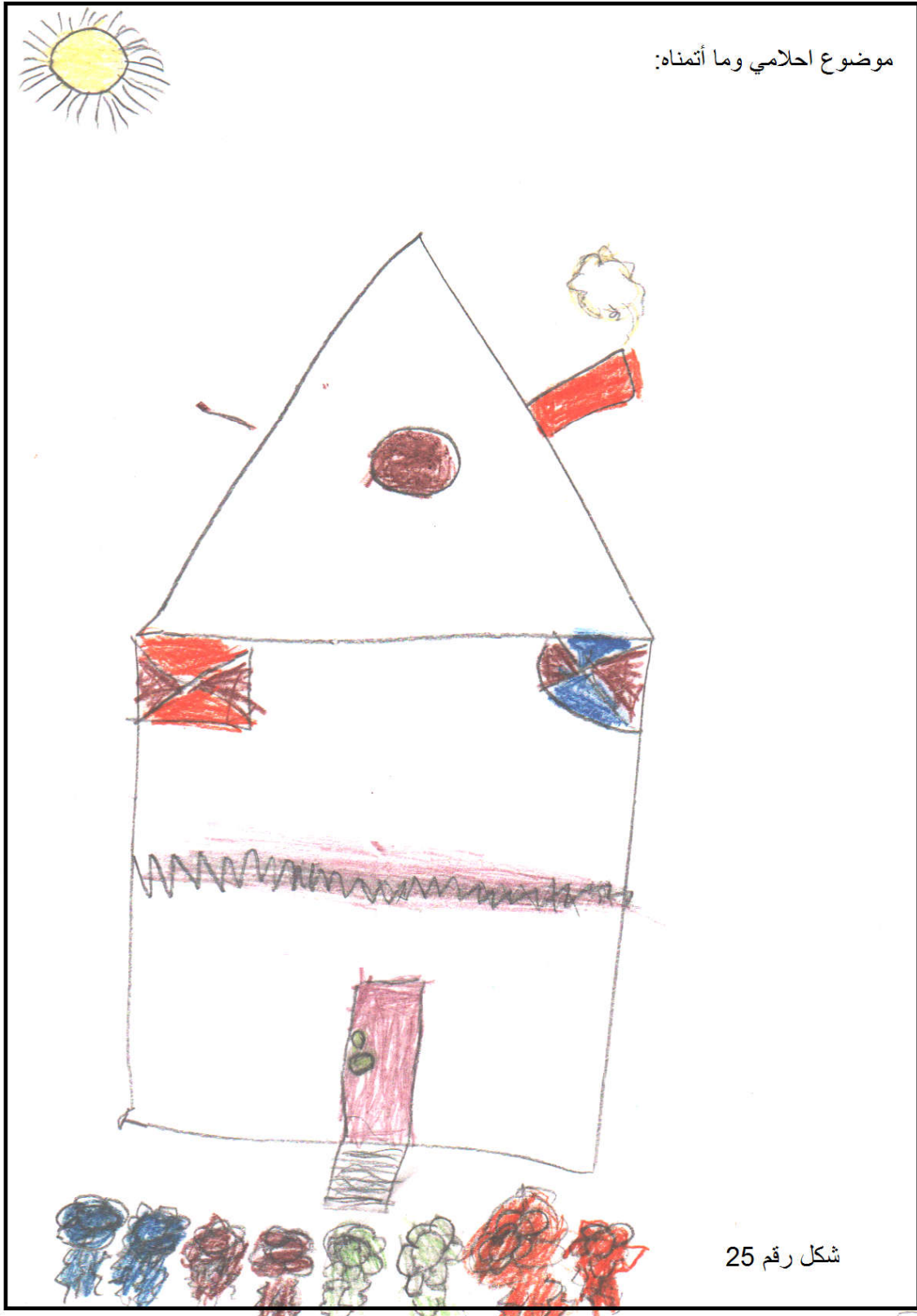


شكل رقم 23

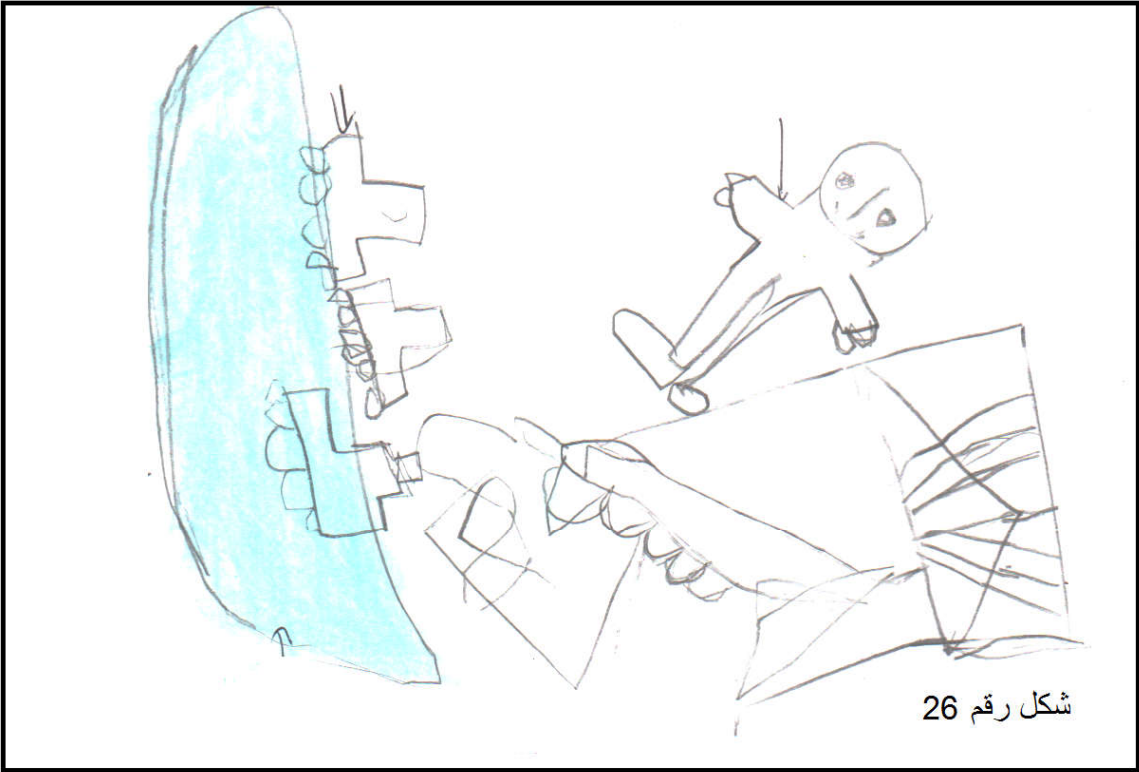


شكل رقم 24

## رسم موضوع أحلامي وما أتمناه: من الشكل 25 إلى 32



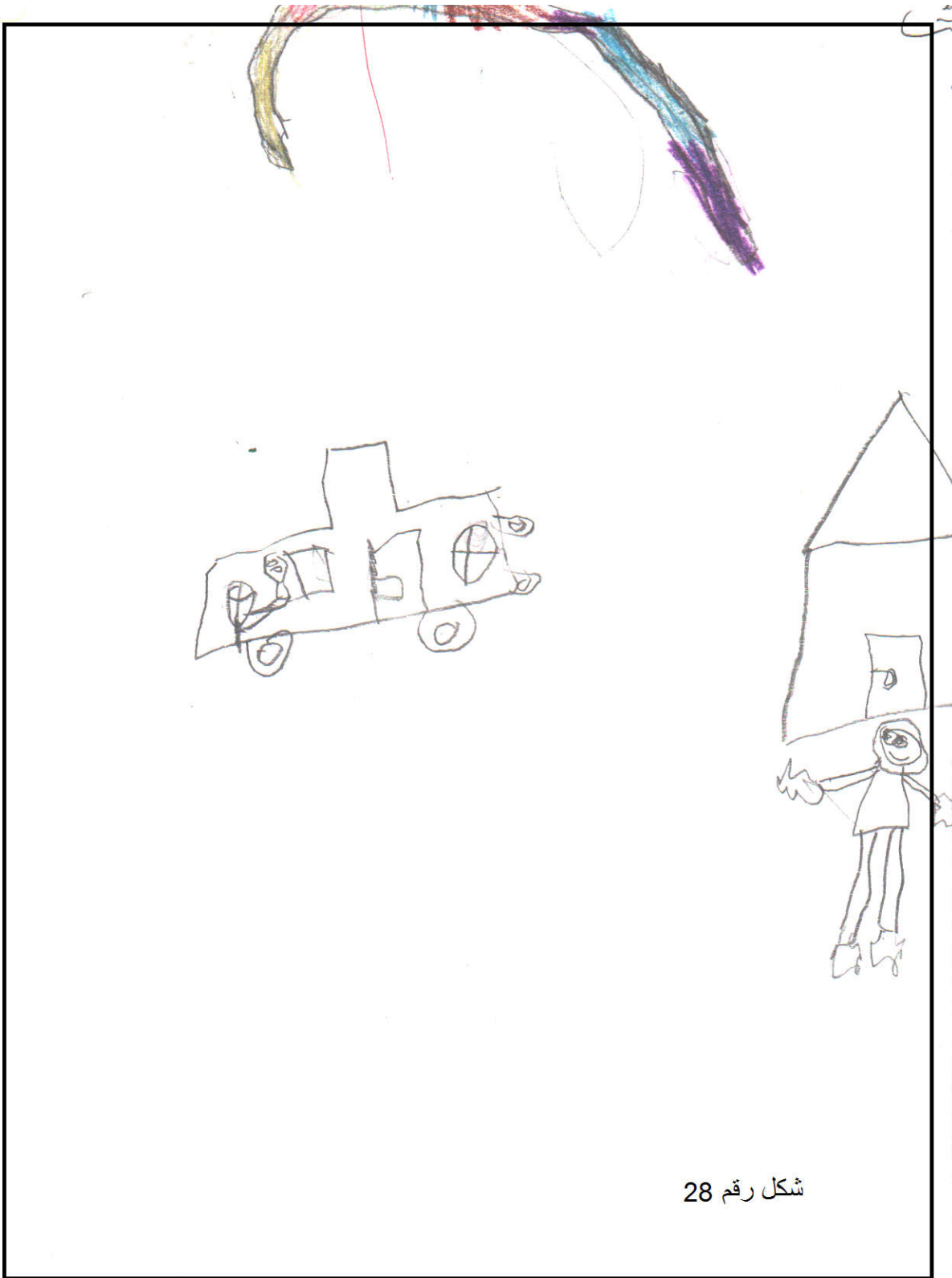




شكل رقم 26



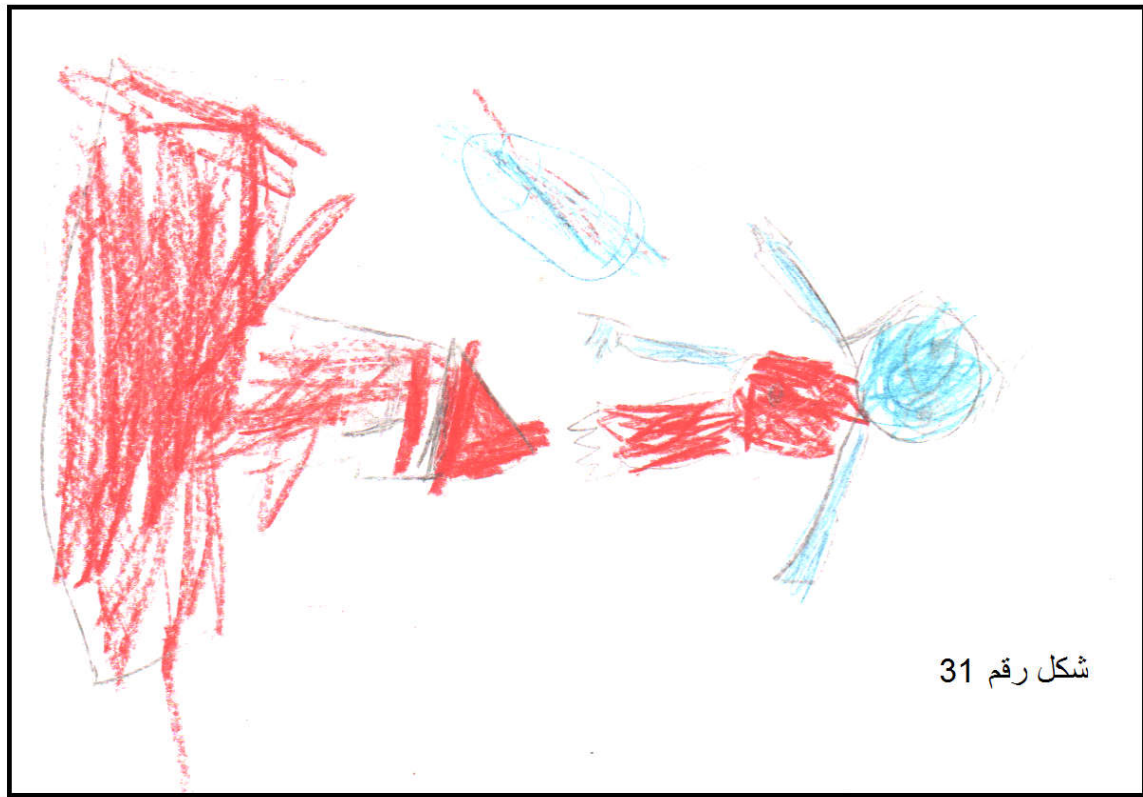
شكل رقم 27



شكل رقم 28



شكل رقم 29

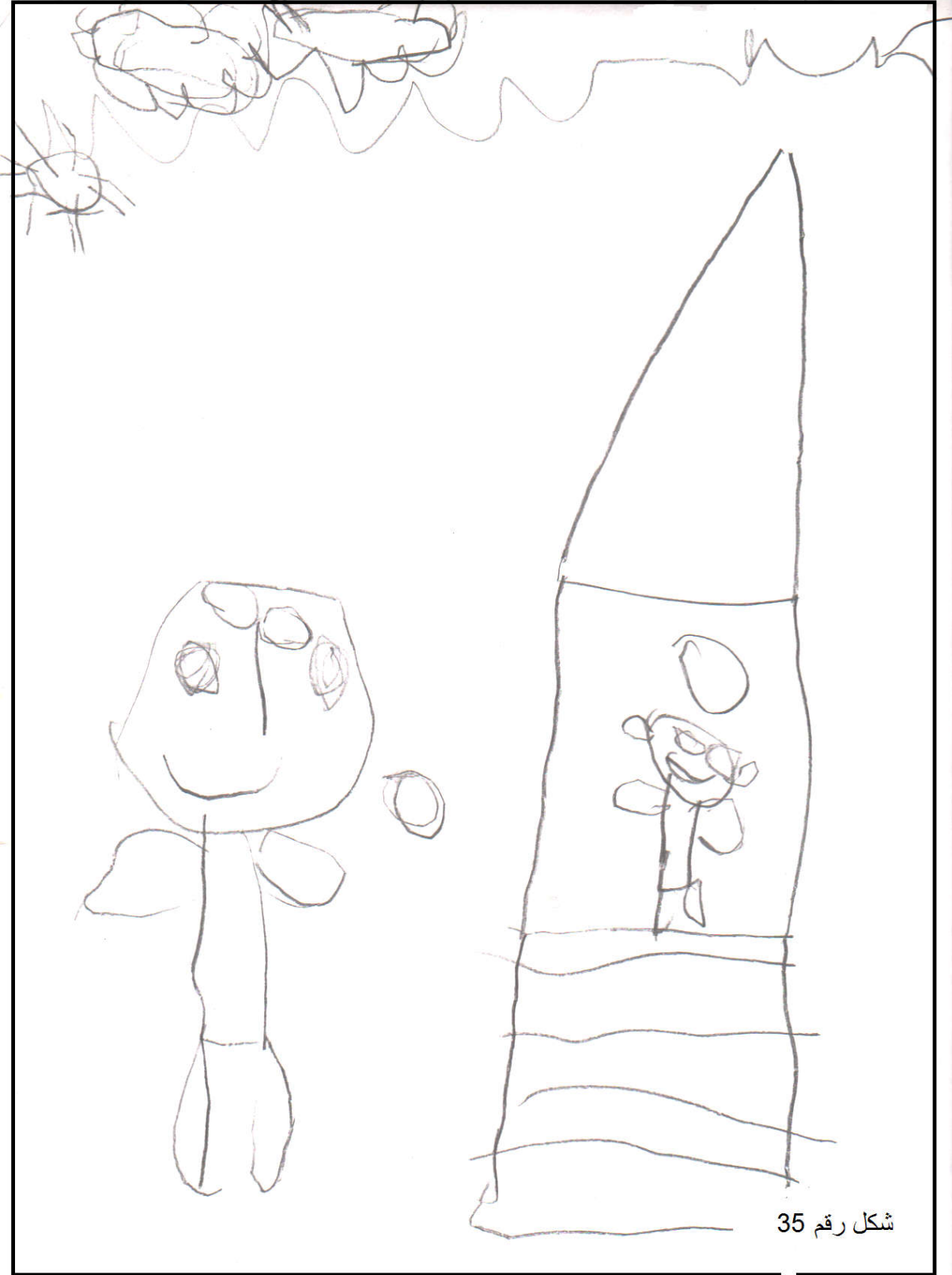




شكل رقم 32

## رسم موضوع من أحب أو أكره: من الشكل 33 إلى 38





شكل رقم 35

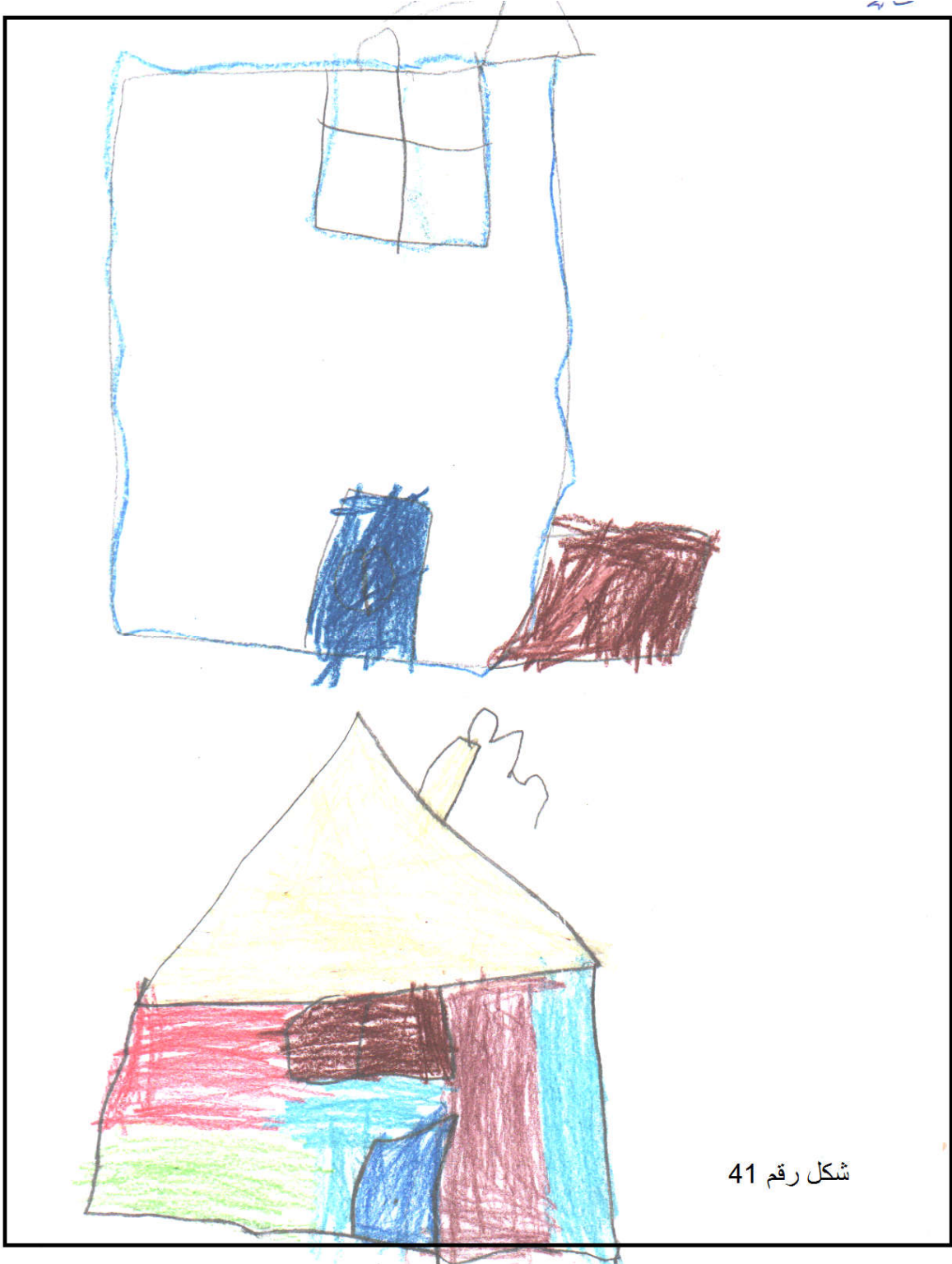


شكل رقم 36





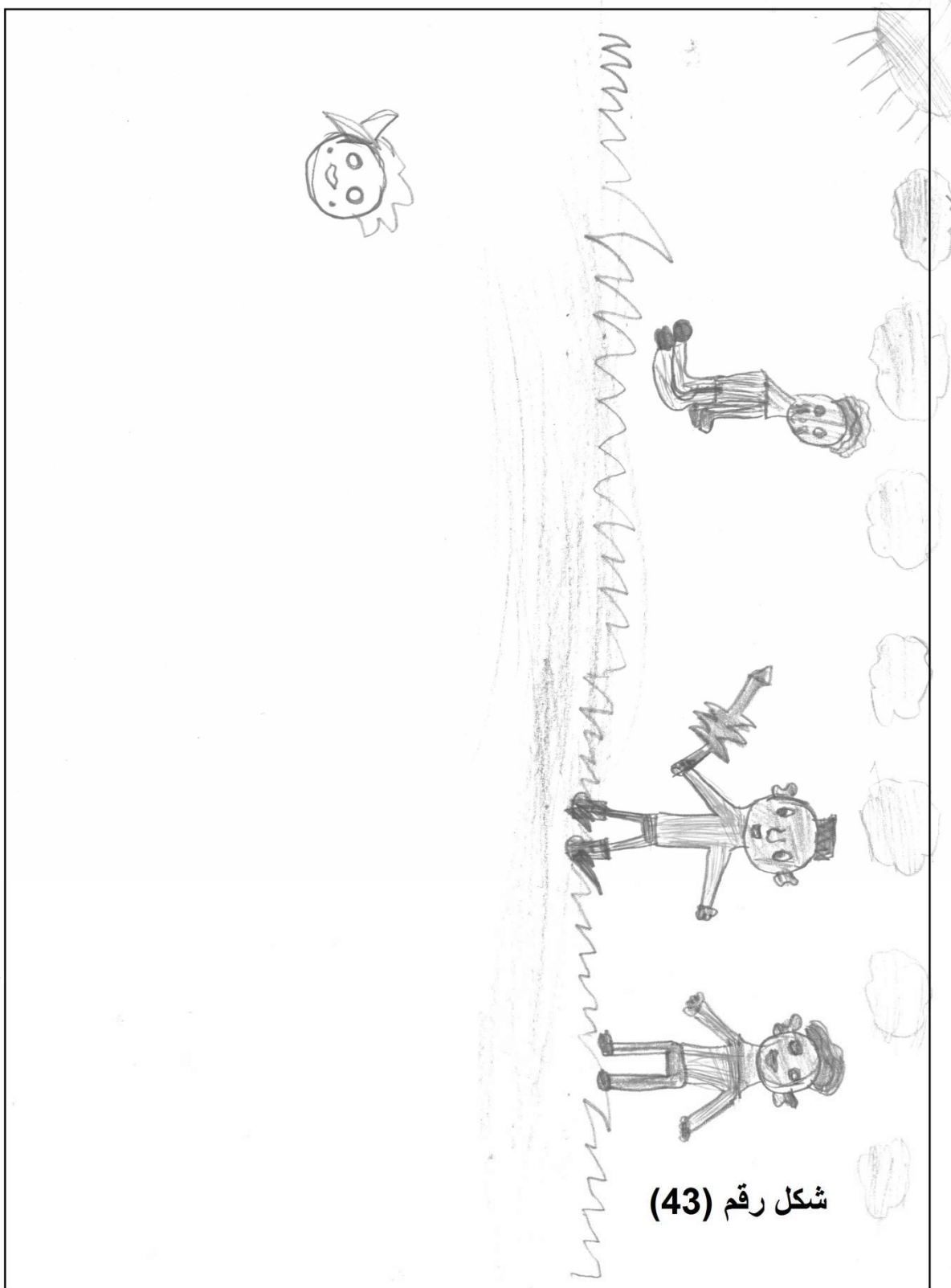




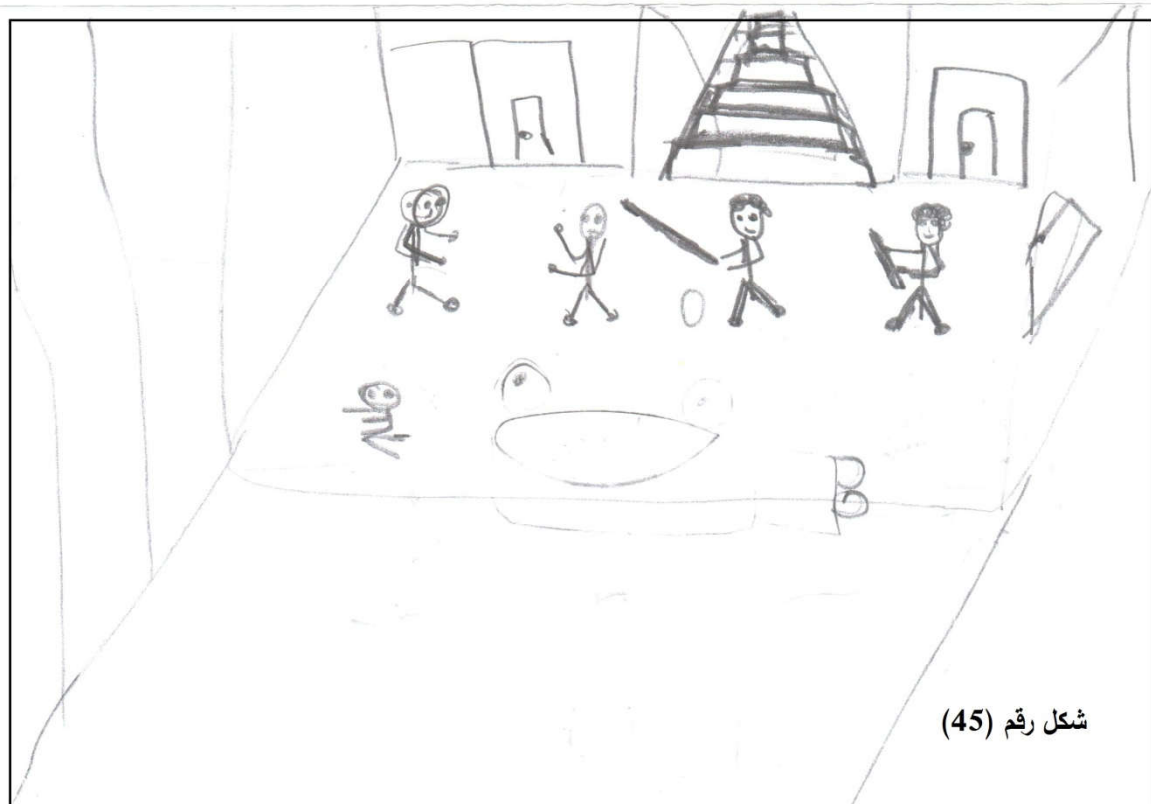
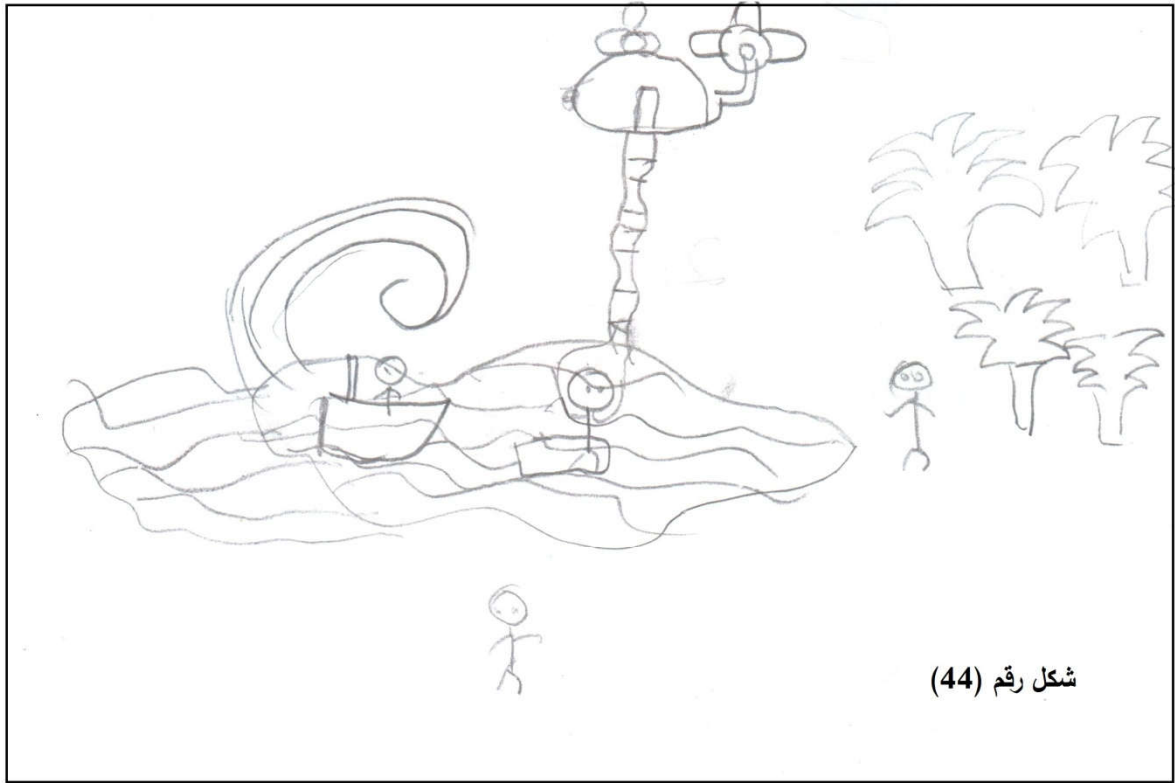
شكل رقم 41



## رسم موضوع الصراع من الشكل 43 إلى 47

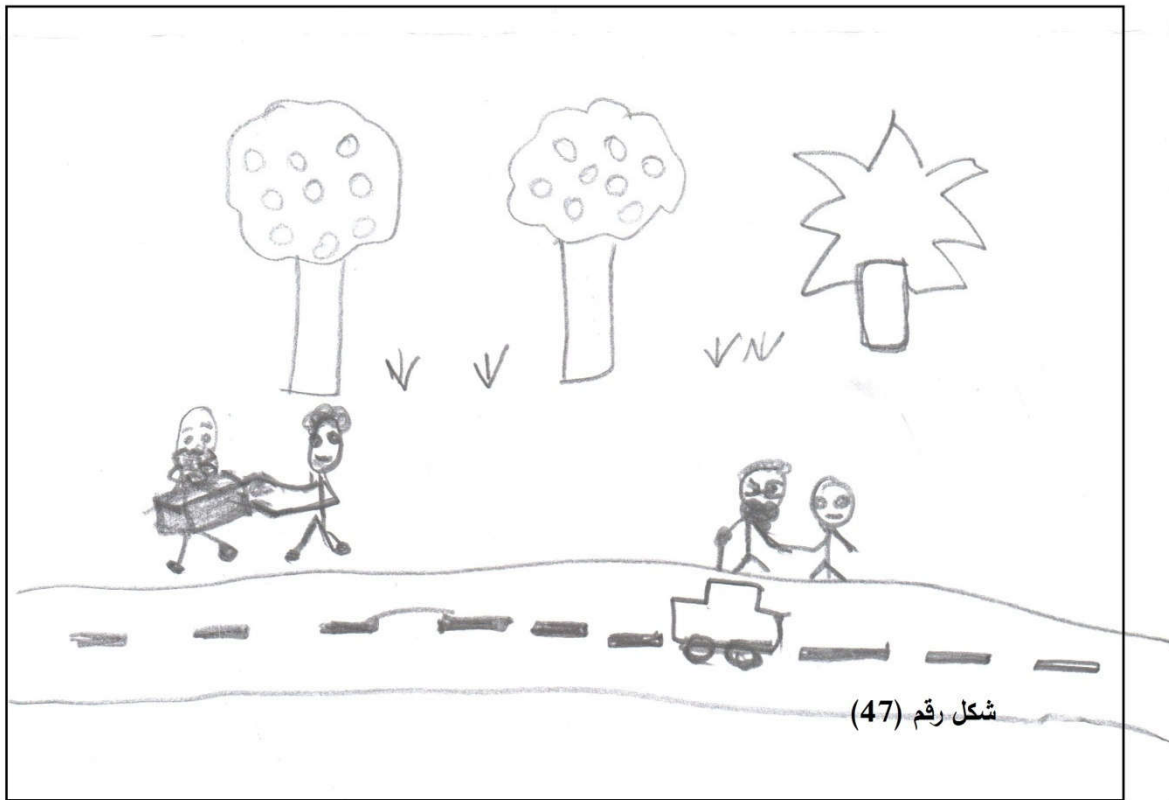


شكل رقم (43)





شكل رقم (46)



شكل رقم (47)

ملحق رقم (1):

مقياس السلوك العدواني في صورته الأولية المقدم للتحكيم:

أستاذي الكريم، أستاذتي الكريمة الدكتور(ة):

.....

تحية طيبة وبعد:

في إطار التحضير لرسالة الدكتوراه تخصص علم النفس المدرسي والموسومة ب:  
"فاعلية ممارسة الأنشطة الفنية في التخفيف من السلوك العدواني لدى أطفال مرحلة  
التحضيرى"

ولهذا يتطلب منا إعداد مقياس السلوك العدواني من وجهة نظر المعلم لأطفال مرحلة  
التحضيرى، وفيما يلي مجموعة من العبارات المقترحة لهذا المقياس والتي سيحكم عليها معلم  
مرحلة التحضيرى على مدى انطباق كل عبارة على الطفل وفقا للمقياس (نعم، لا).  
ويعرف العدوان في هذه الدراسة على أنه ذلك السلوك الذي يصدر عن الطفل في مرحلة  
التعليم التحضيرى بطريقة شعورية أو لاشعورية، حيث يترتب عليه إيقاع الأذى بنفسه أو  
بالآخرين وأشيائهم.

كما تعرف الأنشطة الفنية في هذه الدراسة أيضا على أنها هي تلك الأعمال التي ينجزها  
الطفل سواء كانت رسومات تعبيرية أو أشغال يدوية، باستخدام مجموعة من الخامات، وهذ  
وفقا لبرنامج الأنشطة الفنية المعد لهذه الدراسة والمتمثل في مجالين أساسيين (الرسم والتلوين،  
فنون التصميم).

ولذا نرجو منكم التفضل بقراءة كل عبارة من عبارات المقياس بعد تعديله من جانبه  
الشكلي كاستبدال بعض الكلمات المشار إليها بعد التعديل وحذف عبارة " يقطف الزهور  
والنباتات ويلقيها على الأرض"، لأن عينة الدراسة في بيئة صحراوية والمؤسسة التجريبية ليس  
بها أي نباتات أو زهور.

ونرجو منكم الحكم على مدى مناسبة العبارات لغرض المقياس، أما إذا كان هناك تعديل  
فإني أرجو التفضل بكتابة ما تقترحونه من تعديل على العبارة في خانة التعديل.



الرقم	العبارة	يقيس	لا يقيس	تعديل
1	يشد شعر زملائه			
2	يلطم وجهه ويضرب راسه في الحائط			
3	يقذف بالأشياء في وجه زملائه			
4	لا يبالي بنصائح وارشادات المدرس			
5	يغیظ زملائه بالإشارات والحركات القبيحة			
6	يتعامل بعنف مع الأشياء والأثاث المدرسي			
7	تتسم ردوده وتصرفاته بالاندفاعية			
8	يشخبط بالأقلام والألوان على المقاعد والمناضد			
9	يثور ويغضب لأنفه الأسباب			
10	يغلق أبواب الفصل ونوافذه بقوة			
11	يفتح شنت زملائه ويعبث بأدواتهم			
12	يتعمد القاء النفايات في فناء المدرسة			
13	يعتدي على زملائه بيديه ورجليه			
14	يقطف الزهور والنباتات ويلقيها على الأرض			
15	يميل لإتلاف حاجيات زملائه			
16	يتمرد على القوانين والنظم المدرسية			
17	يتصرف بشكل همجي وفوضوي			
18	يستولي على اشياء زملائه وممتلكاتهم بقوة			
19	يشخبط على جدران المدرسة			
20	يشيع الفوضى والضجيج داخل الفصل			
21	يتوعد زملائه بالتهديد والاذى			
22	يزيح كل ما في وجهه في لحظات الغضب			
23	يسخر من المدرس ويتهمك عليه			
24	عنيف في افعاله وسلوكياته			
25	يتهم زملائه كذبا حتى يعاقبوا			
26	يحرص زملائه على الخروج عن النظام المدرسي			
27	يكسر اقلام ومساطر زملائه			

28	يشخبط على يده وجسمه بالأقلام والالوان		
29	يحك جلده ويمزقه بأظافره		
30	يجذب زملائه بعنف اثناء اللعب		
31	يمزق الصور واللوحات الملصقة على الجدران		
32	يقضم أظافره		
33	يكثر من الحركة والصخب داخل الفصل		
34	يتلذذ بإيذاء الآخرين وعقابهم		
35	يبدو متوتر وهائجا		

## ملحق رقم (02)

## صورة المقياس بعد التعديل (الصورة النهائية)

أستاذي الكريم أستاذتي الكريمة:

تحية طيبة وبعد:

في اطار التحضير لأطروحة الدكتوراه تخصص علم النفس المدرسي والموسومة بـ "فاعلية ممارسة الأنشطة الفنية في التخفيف من السلوك العدواني لدى اطفال مرحلة التربية التحضيرية"

نضع بين ايديكم هذا المقياس حول السلوك العدواني للاطفال والمنتضمن 34 عبارة تقيس أبعاد السلوك العدواني عند الأطفال والذي نقصد به في هذه الدراسة ذلك السلوك الذي يصدر عن الطفل في هذه المرحلة بطريقة شعورية أو لاشعورية يترتب عنه إيقاع الأذى على نفسه أو نحو الآخرين أو نحو الأشياء، ولذا نرجوا منكم التفضل بقراءة عبارات المقياس والاجابة بنعم أو لا على مدى مناسبة العبارات وسلوك كل طفل.

الرقم	العبارة	نعم	لا
01	يشد شعر زملائه		
02	يلطم وجهه ويضرب رأسه في الحائط		
03	يقذف بالأشياء في وجه زملائه		
04	لا يبالي بنصائح وإرشادات المعلم		
05	يغيظ زملائه بالإشارات والحركات القبيحة		

06	يتعامل بعنف مع الأشياء والأثاث المدرسي
07	تتسم ردوده وتصرفاته بالاندفاعية
08	يشخبط بالأقلام والألوان على المقاعد والمناضد
09	يثور ويغضب لأتفه الأسباب
10	يغلق أبواب القسم ونوافذه بقوة
11	يفتح محافظ زملائه ويعيب بأدواتهم
12	يتعمد إلقاء النفايات في فناء المدرسة
13	يعتدي على زملائه بيديه ورجليه
14	يميل لإتلاف حاجيات زملائه
15	يتمرد على القوانين والنظم المدرسية
16	يتصرف بشكل همجي وفوضوي
17	يستولي على أشياء زملائه وممتلكاتهم بقوة
18	يشخبط على جدران المدرسة
19	يشيع الفوضى والضجيج داخل القسم
20	يتوعد زملائه بالتهديد والأذى
21	يزيح كل ما في وجهه في لحظات الغضب
22	يسخر من المعلم ويتهكم عليه
23	عنيف في أفعاله وسلوكياته
24	يتهم زملائه كذبا حتى يعاقبوا
25	يحرص زملائه على الخروج عن النظام المدرسي
26	يكسر أقلام ومساطر زملائه
27	يشخبط على يده وجسمه بالأقلام والألوان
28	يحك جلده ويمزقه بأظافره
29	يجذب زملائه بعنف أثناء اللعب
30	يمزق الصور واللوحات الملصقة على الجدران
31	يقضم أظافره
32	يكثر من الحركة والصخب داخل القسم
33	ينلذذ بإيذاء الآخرين وعقابهم
34	يبدو متوترا وهائجا

## الاجراءات المتخذة:

(تم حذف العبارة: (14) مع استبدال كلمة: المدرس بالمعلم، الفصل بالقسم، شنت بالمحافظ)

## ملحق رقم (03)

## قائمة أسماء الأساتذة المحكمين للمقياس:

الرقم	اسم الاستاذ	الدرجة العلمية	الجامعة
01	حماش الحسين	أستاذ التعليم العالي	جامعة ابوالقاسم سعد الله الجزائر 2
02	ليوز عبد الله	أستاذ التعليم العالي	جامعة قاصدي مرباح ورقلة
03	النوي الطاهر	أستاذ محاضر أ	جامعة حمة لخضر الوادي
04	ممادي شوقي	أستاذ محاضر أ	جامعة حمة لخضر الوادي
05	مشري سلاف	أستاذ محاضر أ	جامعة حمة لخضر الوادي
06	قوارح محمد	أستاذ محاضر أ	جامعة قاصدي مرباح ورقلة
07	سرداوي نزييم	أستاذ محاضر أ	جامعة مولود معمري تيزي وزو
08	سراي الهادي	أستاذ محاضر أ	جامعة قاصدي مرباح ورقلة
09	بالموشي عبد الرزاق	استاذ محاضر أ	جامعة حمة لخضر الوادي
10	جغوبي لخضر	أستاذ مساعد أ	جامعة مولاي الطاهر سعيدة

## قائمة الأساتذة والمفتشين المحكمين للبرنامج

01	جغوبي لخضر	أستاذ مكون للمدرسة الإبتدائية سابقا	لغة عربية
02	مخناش محمد الأمين	مفتش تعليم متوسط	تربية تشكيلية
03	بن زرقين محمد	أستاذ تعليم ثانوي	تربية تشكيلية
04	شلاوة زين العابدين	أستاذ مكون مدرسة ابتدائية	لغة عربية
05	غطاس محمد سعيد	مفتش تعليم ابتدائي	لغة عربية

## ملحق رقم (04)

## الصورة الأولى لبرنامج الأنشطة الفنية المقدم للتحكيم

الأستاذ الدكتور الفاضل: الاسم: ..... اللقب: .....

الدرجة العلمية: ..... الجامعة: .....

وظائف أخرى:

.....

تحية طيبة وبعد:

في إطار التحضير لرسالة الدكتوراه تخصص علم النفس المدرسي والموسومة بـ: "فاعلية ممارسة الأنشطة الفنية في التخفيف من السلوك العدواني لدى أطفال مرحلة التربية التحضيرية"

نضع بين أيديكم البرنامج المعد لهذه الدراسة والمتمثل في مجموعة مواضيع تتناول نشاط الرسم، وفيمايلي محتويات هذا البرنامج والمواضيع المقترحة لتطبيقها مع الأطفال الذين لديهم السلوك العدواني، ويعرف العدوان في هذه الدراسة على أنه "ذلك السلوك الذي يصدر عن الطفل في مرحلة التربية التحضيرية، حيث يترتب عليه إيقاع الأذى بنفسه أو بالآخرين وأشياءهم."

كما تعرف الأنشطة الفنية في هذه الدراسة أيضا على أنها هي تلك الأعمال التي ينجزها الطفل سواء كانت رسومات تعبيرية أو أشغال يدوية، باستخدام مجموعة من الخامات، وهذا وفقا لبرنامج الأنشطة الفنية المعد لهذه الدراسة والمتمثل في مجالين أساسيين (الرسم والتلوين، فنون التصميم)."

ولذا نرجو منكم التفضل بقراءة محتويات هذا البرنامج وإبداء رأيكم في مدى مناسبة مواضيعه في الكشف عن أشكال العدوان من خلال ممارسة الأطفال لبعض التصميمات والرسومات وطريقة أداء الطفل في الرسم والتلوين التي تعكس أفكاره العدوانية حتى يتسنى لنا تعديلها بأفكار إيجابية عن طريق الرسم أو التصميم.

## محتويات البرنامج (الأنشطة الفنية):

يقصد بالمحتوى كل ما يتناوله البرنامج المقترح من خبرات سواء كانت معرفية أو مهارية أو وجدانية في ضوء ما تم تحديده من أهداف. وذلك لتحقيق الراحة الإنفعالية للأطفال وتخفيض

العدوانية لديهم ويتضمن المحتوى مجالين وهم: الرسم والتلوين وفن التصميم (الاشغال الفنية) يراعي فيها:

. أن تتنوع الخبرات التي تقدم للأطفال بما يمكنهم من التفاعل مع الأنشطة الفنية لتحقيق الأهداف بصورة ملائمة

. تقديم المعلومات في صورة مرئية ومحسوسة وغير مجردة بحيث تصل للأطفال في أسرع وقت وأقل جهد.

. تراعي الفروق الفردية بين الأطفال.

. تحقيق التكامل والتوازن بين الأنشطة الفنية المختلفة بحيث لا يتركز الاهتمام على مجال دون الآخر.

. تكون الخبرات الفنية في مستوى الأطفال وأن تنظم تنظيماً مبنياً على أساس الانتقال من السهل إلى الصعب وقد يستلزم ذلك استرجاع للخبرات السابقة للأطفال وربطها بالخبرات الجديدة.

. التنوع بين (الأنشطة الفنية الفردية) التي تكفل للطفل التعبير عن مشاعره وانفعالاته الخاصة وتساعد على النمو الذاتي، و(الأنشطة الجماعية) التي تكفل له الاختلاط بالآخرين وممارسة أدوار القيادة والتفاعل الاجتماعي وتقبل الآخرين وتفهم أدوارهم، وتشير دافعيته للتعلم وتحته على التفكير والمشاركة الإيجابية وتتضمن هذه الأنشطة في مجملها ما يلي:

أنشطة التصميم، تقديم أفكار، الهوايات الخاصة، تجميع عينات من الصور والرسوم، توظيفها تشكيلياً بالقص واللصق (الكولاج)، التشكيل الورقي المجسم ونصف المجسم، أنشطة الرسم والتلوين.

**الهدف العام للبرنامج:** يهدف هذا البرنامج إلى تخفيف حدة السلوك العدواني لدى أطفال مرحلة التربية التحضيرية عن طريق الأنشطة الفنية التشكيلية.

**ملاحظات فيما يخص المحتوى والهدف العام للبرنامج:**

.....  
 .....

## الكفاءات المستهدفة للبرنامج:

## أ/ كفاءات معرفية:

يتعرف الطفل على أنواع الخامات المستخدمة في البرنامج.  
يتعرف الطفل على كيفية استخدام الأدوات الخاصة بالأنشطة.  
يتعرف الطفل على أسلوب التنفيذ المطلوب لإنتاج العمل الفني.  
يتعرف الطفل على العناصر التي تسهم في بناء العمل الفني. (اللون، الخط، الشكل، الملمس).

## ب/ كفاءات مهارية:

يجرب الطفل طبيعة الخامات والأدوات والقدرة على التعبير الفني بها.  
أن يعالج الطفل الخامات فنيا ويكشف طرق التشكيل المختلفة والتجسيم والتلوين.  
يستخدم الطفل الأدوات المختلفة لإبراز خصائص الخامات المستخدمة في العمل الفني.  
يشارك الطفل زملائه في الأعمال الفنية المختلفة (أعمال جماعية).

## ج/ كفاءات وجدانية:

تأكيد ثقة الطفل في نفسه عن طريق التعبير عن مشاعره وأفكاره بلغة فنية تشكيلية.  
أن يسقط الطفل أفكاره وانفعالاته من خلال رسالة يحتويها العمل الفني وهي قيم عاطفية ومعنى رمزي تظهر نتيجة التنظيمات البصرية في العمل الفني.  
ملاحظات فيما يخص الكفاءات المستهدفة من البرنامج:

.....  
.....

## الخطوات الإجرائية:

تطبيق التصميم التجريبي القبلي البعدي:

- تطبيق مقياس السلوك العدواني (اختبار قبلي) (لتحديد مجموعة الأطفال ذوي السلوك العدواني).

- تطبيق البرنامج على مجموعة الأطفال ذوي السلوك العدواني.

- تطبيق مقياس السلوك العدواني (اختبار بعدي).

## ملاحظات فيما يخص الخطوات الإجرائية للدراسة:

.....  
 أنشطة البرنامج المقترح:

## 1. مجال الرسم والتلوين:

تهدف أنشطة هذا المجال إلى التنفيس الانفعالي باستخدام التعبير الحر عن المشاعر دون تقيد، فالطفل هو يعبر عن احساسه وعن ذاته في جو امن ينسق فيه ما بين عالم الواقع والخيال، فتظهر في رسوماتهم أنواع الاضطرابات السلوكية، ويندرج في هذا المجال:

## -رسم الموضوعات الحرة:

ويستخدم فيها خامة القلم الرصاص أو الألوان (الخشبية، الباستيل، اللباد) ومن خلال هذه الموضوعات الحرة يطلب من الطفل إظهار الموضوعات المحببة لديه وتشكيلها فنيا بالخطوط والألوان، ومنها:

## 1. موضوع عائلي وزملائي ومعلمي:

الكفاءة المرحلية: يثبت ذاته، يكتشف مكونات الحياة في الوسط الاجتماعي  
 مؤشرات التعلم: يعبر عن نفسه، عن حاجاته، واهتماماته، يرسم أسرته، زملائه، المعلم...  
 وبهذا يتم الكشف عن مشاعره المختلفة تجاه المحيطين به بدءا بالأسرة بما فيها الأم والأب والأخوة وطبيعة علاقته لكل منهم، ثم علاقته بزملائه في المدرسة والمعلم.

## 2. موضوع أحلامي:

الكفاءة المرحلية: يتعرف على معنى الخيال وما هو موجود  
 مؤشرات التعلم: يعبر عن أفكاره، عما يخطر في مخيلته من أشياء (سلبية أو إيجابية)، كأن يرسم أشكال غريبة ولكن مستمدة من البيئة المحيطة به.

وفي هذا الموضوع يتم الكشف عن انعكاساته ورغباته وطموحاته ويتاح للطفل الحرية في معالجة خامات متنوعة لإنتاج أعمال فنية مختلفة يغلب عليها الطابع التعبيري (مستمدة من البيئة المحيطة) كتشكيل "سيارة، أحد أفراد العائلة، كرسي، طأولة يرسم وسائل النقل، وسائل الاتصال، رموز الوطن...". وذلك من أجل أن يتم دعم ثقة الطفل بنفسه من خلال إنتاجه لأعماله والمعبرة عن ذاته وأفكاره.



## 3. موضوع الصراع:

الكفاءة المرحلية: يتمكن من تمييز ما هو خير أو شر. ما يحب وما يكره مؤشرات التعلم: يعبر عن ذاته من خلال أفكاره السيئة نحو الآخرين.

ويأتي كتدفيس لمشاعره وإسقاط ميوله العدوانية من خلال موضوع الصراع (بين الكبير والصغير. الشر والخير، الحب والكراهية).

الكفاءات المرحلية	مؤشرات التعلم	المحتويات	وضعيات التعلم
يثبت ذاته، يكتشف مكونات الحياة في الوسط الاجتماعي يتعرف على معنى الخيال وما هو موجود	يعبر عن نفسه، عن حاجاته، واهتماماته، يرسم أسرته، زملائه، المعلم... يعبر عن أفكاره، عما يخطر في مخيلته من أشياء (سلبية أو إيجابية)، كأن يرسم أشكال غريبة ولكن مستمدة من البيئة المحيطة به.	التعرف على تقنية قلم الرصاص. كيفية مسك القلم، طريقة التخطيط. يصف من حوله ثم يرسم. وصف الأشياء من حيث الشكل واللون	رسم أشكال هندسية وأخرى تجريدية عشوائية يخطط شخصيات العائلة، زملائه ومعلمه.
يتمكن من تمييز ما هو خير أو شر. ما يحبه أو يكرهه	يعبر عن ذاته من خلال أفكاره السيئة نحو الآخرين	تقنيات الرسم والتلوين: الأقلام الملونة، قلم الرصاص، التلوين بالتقريط، بأقلام اللباد، القص واللصق (الأوراق الملونة)	عمل فردي وجماعي

## 2- مجال فن التصميم:

تهدف أنشطة هذا المجال إلى توسيع المجال الإبداعي والابتكاري باستخدام مجموعة من الخامات والوسائل التي تساعد الطفل على تصميم أشياء بسيطة وتعبير عن مشاعره دون تقيد، فالطفل هو يعبر عن احساسه وعن ذاته في جو امن ينسق فيه ما بين عالم الواقع والخيال.

ويستخدم في هذا المجال خامة قلم الرصاص للتخطيط، أوراق المقوى، العجين، اللوحة، الخشبيات والقريصات، ... ومن خلال هذه الخامات وأخرى، يطلب من الطفل إظهار الموضوعات المحببة لديه وتشكيلها فنيا بالخطوط ثم تصميمها واستخدام عملية القص واللصق أحيانا....

ومن خلال هذه الموضوعات:

## 1.2. تصميم بطاقة تهنئة:

الكفاءة المرحلية: يكتشف الألوان والأشكال في التعبير التشكيلي.

مؤشرات التعلم: يعبر عن مشاعره نحو الآخرين.

وبهذا يتم الكشف عن أفضلية المحيطين به، (من يحب أكثر) وأسلوبه في التعامل معهم.

## 2.2. تصميم للألعاب:

الكفاءة المرحلية: يكتشف مركبات الأشياء، كيف يشكل ألعابه المفضلة.

مؤشرات التعلم: يعبر عن حاجاته، واهتماماته، يركب ويفكك، يبدع ويفكر...

وبهذا يتم الكشف عن قدراته الإبداعية، ومدى تحمله في حل مشكلاته، طريقة آدائه

وسرعة التنفيذ.

## 2. تصميم منزل:

الكفاءات المرحلية	مؤشرات التعلم	المحتويات	وضعيات التعلم
يكتشف الألوان والأشكال في التعبير التشكيلي.	يكتشف الألوان يعبر عن تفضيله للألوان.	التعرف على الألوان: تسميتها مشتقات الألوان: نواتج المزج.	استغلال عناصر الطبيعة (المحيط)الرسمالحر (أزهار، حيوانات) (تصميم بطاقة تهنئة)
يكتشف مركبات	يكتشف العلاقة بين الألوان والأشكال.		

الأشياء، كيف يشكل ألعابه.	يكتشف الأشكال المسطحة والمجسمة. يركب ويفكك، يبدع ويفكر.	تلوين فضاءات: اشكال مسطحة ومجسمة وصف الأشياء من حيث الشكل واللون	ملاحظة وتسمية أشياء وأشكال تجسيد أشكال وألعاب تركيبية مع تلوينها.
يستعمل الألوان والأشكال إنجازات فنية تشكيلية	استخدام تقنيات مختلفة في إنجاز أعمال وتصميمات فنية مع تلوينها.	تقنيات الرسم والتلوين: الأقلام الملونة، قلم الرصاص، التلوين بالتقيط، بأقلام اللباد، القص واللصق (الأوراق الملونة)	عمل فردي وجماعي (تصميم حي سكني، حديقة أزهار... ) تلوين مساحات محددة، (أزهار، منزل، شخصيات كرتونيه)

**الكفاءة المرحلية:** يستعمل الألوان والأشكال في إنجازات فنية تشكيلية مع استخدام مهارات القص واللصق

**مؤشرات التعلم:** استخدام تقنيات مختلفة في إنجاز أعمال وتصميمات فنية مع تلوينها.

وبهذا يتم الكشف عن المهارات اليدوية، ونمط التفكير لدى الطفل العدواني من حيث طريقة تصميمه واختياره للألوان وأدائه أثناء العمل، بالإضافة إلى كيفية استخدامه للخامات المتاحة لإنجاز العمل الفني. كما يمكن هذا النشاط من التدريب على الحياة الاجتماعية والعمل ضمن فريق وتكوين الشخصية الاجتماعية واكتساب الاتجاهات الإيجابية كالنقد والانفتاح ووعي الطفل بما يحيط به من مشكلات مختلفة.

**ملاحظات فيما يخص أنشطة البرنامج المقترحة:**

.....

.....

### تحديد زمن تطبيق موضوعات الأنشطة المقترحة:

يمكن تحديد الفترة المناسبة لإجراء المقابلة مع الأطفال خلال المدة المحددة لخروج الأطفال للاستراحة بعد نهاية كل فترة صباحية والمحددة بنصف ساعة، وهذا خلال ثلاثة أيام كل أسبوع أي بمعدل ساعة ونصف أسبوعياً، حيث يعطى لكل موضوع ثلاث حصص وبالتالي يأخذ كل مجال تسع حصص أي خلال ثلاثة أسابيع بمجموع ستة أسابيع وسيتم تتابع المقابلات على النحو التالي:

1. الحصة 1-3: يرسم أسرته، زملائه، المعلم، وطبيعة علاقته لكل منهم، ثم علاقته بزملائه في المدرسة والمعلم مستخدماً قلم الرصاص والألوان الخشبية.

2. الحصة 4-6: يرسم أشكال غريبة، يغلب عليها الطابع التعبيري (طائرات حربية، رسوم كارطونية خيالية)،

3. الحصة 7-9: يرسم مشاهد تمثل الصراع بين الخير والشر (الشرطة تقبض على السارق أو المجرم، طفل كبير يعتدي على طفل صغير، كيف يعاقب المعلم من يقوم بسلوكيات خاطئة،..)

4. الحصة 10-12: يصمم بطاقة تهنئة ويبرز من خلالها من يحب أكثر مكتشفاً بذلك دور الألوان في زيادة جمال اللوحة.

5. الحصة 13-15: يكتشف مركبات الأشياء، وكيف يشكل ألعابه المفضلة من خلال الخامات المتاحة كالكارطون، الخشبيات، القريصات، العجين... لتصميم (سيارة، دراجة، قطار، طائرة، عربة...)

6. الحصة 16-18: يستعمل الألوان والأشكال في إنجازات فنية تشكيلية مع استخدام مهارات القص واللصق (الكولاج) في إنجاز (منزل، خزانة، سرير، طاولة، كرسي....) ملاحظات فيما يخص زمن تطبيق موضوعات الأنشطة المقترحة:

.....  
.....

**إجراءات التطبيق الميداني:** تم تحديد عينة الدراسة من خلال خصائص مرحلة الطفولة المبكرة التي تظهر فيها بعض الأشكال العدوانية كحب التملك والاستيلاء على أشياء الآخرين، الاعتداء والمتمثل في العراك بين الأطفال والضرب باليد أو الحجارة أو بأدواته كالمسطرة

والقلم...، بالإضافة إلى العوان نحو نفسه أو الأشياء والممتلكات كأن يمزق مئزره، الكراريس، المحفظة، تكسير أدواته، وحتى ألعابه. وقد يتعدى هذا إلى الكتابة والرسم على الجدران في البيت والمدرسة تخريب حاجيات البيت كالأواني، الزجاج، الطاولات، الكراسي، هذه الأشكال وأخرى للعدوان يمكننا ضبطها عند أطفال التربية التحضيرية فهم في بداية مرحلة المدرسة ولا يمكننا السيطرة على مثل هذه السلوكيات بالعقاب فقد يغير من نظرة الطفل للمدرسة وتتولد لديه الكراهية تجاهها.

لتحديد هذه الفئة تم تطبيق مقياس السلوك العدواني للأطفال عن طريق المعلم الذي يتواجد معهم من فترة تدوم أكثر من 5 أشهر أو فصل دراسي.

تحديد النسبة المئوية للمقياس لكل طالب (أي تحديد العدوانيين من العينة الأصلية)

تفريغ النتائج باستخدام البرنامج الإحصائي (spss) لحساب معامل الثبات.

استخدام المجموعة الواحدة (تطبيق قبلي وبعدي) نظرا لقلّة العدد الكافي من الأطفال الذين لديهم السلوك العدواني البالغ عددهم (15) طفل وطفلة من بين مجموع الأطفال في القسم التحضيرية الواحد المحدد ب(25) طفل وطفلة في كل قسم من القسمين.

تحضير البرنامج وعرضه على المحكمين لاختيار مجالات وموضوعات الأنشطة

الفنية لتصميم البرنامج

تطبيق البرنامج المقترح للأنشطة الفنية على عينة الدراسة من خلال شرح الموضوعات بكافة عناصرها والتفصيل في بعض المواقف لتفتيح أذهانهم للتخيل والرسم دون نقل أو الاعتماد على الصور التوضيحية.

تطبيق مقياس السلوك العدواني (اختبار بعدي) بعد تطبيق البرنامج، ثم حساب قيمة

"ت" قبل وبعد البرنامج للعينة للتوصل إلى مدى تأثير البرنامج على تعديل السلوك العدواني لدى أطفال التربية التحضيرية.

تطبيق مقياس السلوك العدواني (اختبار تتبعي) في بداية الموسم الدراسي بعد قضاء

فترة العطلة الصيفية نظرا لخروج الأطفال لقضاء العطلة .

حساب قيمة "ت" للقياسين البعدي والتتبعي قصد التحقق من مدى فعالية ممارسة

الأنشطة الفنية في التخفيف من السلوك العدواني لدى أطفال التربية التحضيرية.

الوصول إلى النتائج.

تحليل نتائج الأنشطة الفنية لتوضيح بعض المعاني التي لا يمكن توضيحها من خلال التحليل الإحصائي وذلك بتفسير الرسومات من حيث اختيار عناصر الموضوع وترتيبها في اللوحة، شكل كل عنصر وحجمه وطريقة رسمه واختيار ألوانه، تسمية العناصر المرسومة ولماذا، إسقاط أفكار الطفل على الرسم من خلال تعبيراته العدوانية.

ملاحظات فيما يخص إجراءات التطبيق الميداني:

.....  
.....

شكرا على حسن تعاونكم معنا

ملحق رقم (05)

### الصورة النهائية لبرنامج الأنشطة الفنية

محتويات البرنامج (الأنشطة الفنية):

يقصد بالمحتوى كل ما يتناوله البرنامج المقترح من خبرات سواء كانت معرفية أو مهارية أو وجدانية في ضوء ما تم تحديده من أهداف. وذلك لتحقيق الراحة الإنفعالية للأطفال وتخفيض العدوانية لديهم ويتضمن المحتوى مجالين وهم: الرسم والتلوين وفن التصميم (الاشغال الفنية) يراعي فيها:

. أن تتنوع الخبرات التي تقدم للأطفال بما يمكنهم من التفاعل مع الأنشطة الفنية لتحقيق الأهداف بصورة ملائمة

. تقديم المعلومات في صورة مرئية ومحسوسة وغير مجردة بحيث تصل للأطفال في أسرع وقت وأقل جهد.

. تراعي الفروق الفردية بين الأطفال.

. تحقيق التكامل والتوازن بين الأنشطة الفنية المختلفة بحيث لا يتركز الاهتمام على مجال دون الآخر.

. تكون الخبرات الفنية في مستوى الأطفال وأن تنظم تنظيما مبنيا على أساس الانتقال من السهل إلى الصعب وقد يستلزم ذلك استرجاع للخبرات السابقة للأطفال وربطها بالخبرات الجديدة.

. التنوع بين (الأنشطة الفنية الفردية) التي تكفل للطفل التعبير عن مشاعره وانفعالاته الخاصة وتساعد على النمو الذاتي، و(الأنشطة الجماعية) التي تكفل له الاختلاط بالآخرين وممارسة أدوار القيادة والتفاعل الاجتماعي وتقبل الآخرين وتفهم أدوارهم، وتثير دافعيته للتعلم وتحثه على التفكير والمشاركة الإيجابية وتتضمن هذه الأنشطة في مجملها ما يلي:

أنشطة التصميم، تقديم أفكار، الهويات الخاصة، تجميع عينات من الصور والرسوم، توظيفها تشكليا بالقص واللصق (الكولاج)، التشكيل الورقي المجسم ونصف المجسم، أنشطة الرسم والتلوين.

### الهدف العام للبرنامج:

يهدف هذا البرنامج إلى تخفيف حدة السلوك العدواني لدى أطفال مرحلة التربية التحضيرية عن طريق الأنشطة الفنية التشكيلية.

### الكفاءات المستهدفة للبرنامج:

#### أ/ كفاءات معرفية:

يتعرف الطفل على أنواع الخامات المستخدمة في البرنامج.  
يتعرف الطفل على كيفية استخدام الأدوات الخاصة بالأنشطة.  
يتعرف الطفل على أسلوب التنفيذ المطلوب لإنتاج العمل الفني.  
يتعرف الطفل على العناصر التي تسهم في بناء العمل الفني. (اللون، الخط، الشكل، الملمس).

#### ب/ كفاءات مهارية:

يجرب الطفل طبيعة الخامات والأدوات والقدرة على التعبير الفني بها.  
أن يعالج الطفل الخامات فنيا ويكشف طرق التشكيل المختلفة والتجسيم والتلوين.  
يستخدم الطفل الأدوات المختلفة لإبراز خصائص الخامات المستخدمة في العمل الفني.  
يشارك الطفل زملائه في الأعمال الفنية المختلفة (أعمال جماعية).

#### ج/ كفاءات وجدانية:

تأكيد ثقة الطفل في نفسه عن طريق التعبير عن مشاعره وأفكاره بلغة فنية تشكيلية.  
أن يسقط الطفل أفكاره وانفعالاته من خلال رسالة يحتويها العمل الفني وهي قيم عاطفية ومعنى رمزي تظهر نتيجة التنظيمات البصرية في العمل الفني.

## الخطوات الإجرائية:

تطبيق التصميم التجريبي القبلي البعدي:

- تطبيق مقياس السلوك العدوانى (قياس قبلي) (لتحديد مجموعة الأطفال ذوي السلوك العدوانى).

- تطبيق البرنامج على مجموعة الأطفال ذوي السلوك العدوانى.

- تطبيق مقياس السلوك العدوانى (قياس بعدي).

- تطبيق مقياس السلوك العدوانى (قياس تتبعي).

أنشطة البرنامج المقترح:

- مجال الرسم والتلوين:

تهدف أنشطة هذا المجال إلى التنفيس الانفعالي باستخدام التعبير الحر عن المشاعر دون تقييد، فالطفل هو يعبر عن احساسه وعن ذاته في جو امن ينسق فيه ما بين عالم الواقع والخيال، فتظهر في رسوماتهم أنواع الاضطرابات السلوكية، ويندرج في هذا المجال:

-رسم الموضوعات الحرة:

ويستخدم فيها خامة القلم الرصاص أو الألوان (الخشبية، الباستيل، اللباد) ومن خلال هذه الموضوعات الحرة يطلب من الطفل إظهار الموضوعات المحببة لديه وتشكيلها فنيا بالخطوط والألوان، ومنها:

1.موضوع عائلي وزملائي ومعلمي:

الكفاءة المرحلية:يثبت ذاته، يكتشف مكونات الحياة في الوسط الاجتماعي

مؤشرات التعلم: يعبر عن نفسه، عن حاجاته، واهتماماته، يرسم أسرته، زملائه، المعلم...

وبهذا يتم الكشف عن مشاعره المختلفة تجاه المحيطين به بدءا بالأسرة بما فيها الأم والأب والأخوة وطبيعة علاقته لكل منهم، ثم علاقته بزملائه في المدرسة والمعلم.

2.موضوع أحلامي وما أتمناه:

الكفاءة المرحلية:يتعرف على معنى الخيال وما هو موجود

مؤشرات التعلم: يعبر عن أفكاره، عما يخطر في مخيلته من أشياء (سلبية أو إيجابية)، كأن يرسم أشكال غريبة ولكن مستمدة من البيئة المحيطة به.



وفي هذا الموضوع يتم الكشف عن انعكاساته ورغباته وطموحاته ويتاح للطفل الحرية في معالجة خامات متنوعة لإنتاج أعمال فنية مختلفة يغلب عليها الطابع التعبيري (مستمدة من البيئة المحيطة) كتشكيل "سيارة، أحد أفراد العائلة، كرسي، طاولة يرسم وسائل النقل، وسائل الاتصال، رموز الوطن...". وذلك من أجل أن يتم دعم ثقة الطفل بنفسه من خلال إنتاجه لأعماله والمعبرة عن ذاته وأفكاره.

### 3. موضوع من أحب أو أكره:

**الكفاءة المرحلية:** يكشف عن من حوله ممن يحبهم أو يكرههم.

**مؤشرات التعلم:** يرسم الطفل الأشخاص من عائلته أو زملائه في المدرسة ممن يحبهم أو ممن يكن لهم الكراه، وفي هذا الموضوع يتم الكشف عن أسباب ودوافع السلوك العدواني من خلال تناوله رسم الأشخاص غير المحبوبين لديه.

### 4. موضوع الصراع بين الخير والشر:

**الكفاءة المرحلية:** يتمكن من تمييز ما هو خير أو شر.

**مؤشرات التعلم:** يعبر عن ذاته من خلال أفكاره السيئة نحو الآخرين، أو عن بعض المواقف التي حدثت معه تعبر عن الظلم والاعتداء على الآخرين. ويأتي كتنفيس لمشاعره وإسقاط ميوله العدواني من خلال موضوع الصراع (بين الكبير والصغير. الشر والخير، الحب والكراهية).

### 5. موضوع المحيط المدرسي:

**الكفاءة المرحلية:** يرسم ما حوله في الوسط المدرسي

**مؤشرات التعلم:** يعبر عن مكانته في الوسط المدرسي أو ما له علاقة بالمدرسة سواء داخل حجرة الدراسة أو في الساحة المدرسية.

## ملحق رقم (06)

## - جلسات برنامج الأنشطة الفنية (البطاقات الفنية)

تم تطبيق برنامج الأنشطة الفنية من خلال مجموعة محددة من الجلسات، حيث كان لكل جلسة من تلك الجلسات موضوع واحد، واستراتيجيات مختلفة لتنفيذ محتواها، وكانت الجلسات وفق البطاقات التقنية الآتية:

وخلال تنفيذ محتويات كل جلسة من جلسات البرنامج، حرص الباحث على أن يتم التنفيذ بأفضل الطرق، وهو ما تطلب تخطيطاً جيداً من البداية، وتوفير الوسائل والطرق المناسبة لنجاح البرنامج، وكل ذلك لغرض تحقيق جملة الأهداف المنتظرة، والتي لا يمكن أن تتحقق إلا بتعاون جميع أعضاء المؤسسة مكان التطبيق (المعلمين والمدير)، مع تحديد الخطة الزمنية والالتزام بها، والاهتمام خاصة بالخطوات الأولى في التنفيذ لأن نجاحها يتوقف على نجاح ما بعدها خاصة كسب ثقة الأطفال والاعتماد على أسلوب التشويق لشد انتباه الأطفال واهتمامهم بمجال الرسم.

## البطاقة التقنية رقم (01) (حصّة تشخيصية):

في هذه الحصّة التشخيصية وبعد الترحيب من طرف مدير المدرسة وكل من معلمي هذه المرحلة واستقبالهم لي، حيث قمت بعرض البرنامج وهدفه، عدد الأنشطة وفترات التطبيق وأهمية مشاركة المعلم في هذه العملية من خلال ملاءمة استمارة المقياس الخاص بالسلوك العدواني لضبط عينة الدراسة حتى يتمكن من الانطلاق في تطبيق البرنامج.

وتعد الحصّة الأولى كزيارة أولية لمجتمع الدراسة المتمثل في قسمي مرحلة التربية التحضيرية، حيث قام الباحث بتخصيص عشرون دقيقة لكل قسم وذلك من خلال الترحيب بالأطفال وتوزيع بعض الحلويات عنهم والتعريف بنفسه على أنني معلم وسأزورهم كل يوم ثلاثاء ولكن بشرط أننا نتعاون ونرسم عدة أشياء ونستعمل الألوان والأوراق، ففرح الأطفال مرددين كلمة "نعم"، أما بالنسبة لمعلمي مرحلة التربية التحضيرية مجتمع الدراسة الحالية تم تسليمهم أوراق المقياس للسلوك العدواني مرقمين بعدد الأطفال في كل قسم من الرقم (1) إلى (25) مع إعطاء رمز لكل قسم (أ) و(ب)، وفيما يلي قام الباحث بشرح كيفية الإجابة على عبارات المقياس وذلك بوضع رقم كل تلميذ على المقياس حتى يتسنى له تحديد خصائص

وسلوك كل طفل، وبعد إتمام إجراءات عملية ملأ الاستمارات من طرف المعلمين واسترجاعها، قام الباحث بتوديع الأطفال إلى الحصة القادمة، مع تبليغهم بإحضار أوراق الرسم والأدوات اللازمة كقلم الرصاص، والألوان المحواة، المبراة... وبهذا القدر قدمنا شكرنا للمعلمين على حسن تعاونهما معنا إلى لقاءنا في الحصة المقبلة.

### الوحدة الأولى:

#### البطاقة التقنية رقم (02): رسم موضوع حر

في هذه الوحدة الخاصة برسم موضوع حر تم تقسيمها إلى حصتين أي خلال أسبوعين وفي بداية الحصة الأولى وبعد الترحيب بالأطفال وإلقاء التحية، سأل الباحث عن ما طلبه منهم في الحصة الماضية، فأجابوا: "أن نحضر أوراق الرسم والألوان وقلم الرصاص والممحاة... فطلب منهم إخراج الأدوات وكيف يمكن وضع الأوراق على الطاولة في الوضعية المناسبة ثم كيفية مسك القلم، وتم ذلك بمراقبة الأطفال خاصة عينة الدراسة وتوجيههم، ثم سألهم عن ماذا يمكننا أن نرسم وما هي الأشياء التي نرسمها؟ فبدأ الأطفال برفع أصابعهم للإجابة فمنهم من أجاب بأن يرسم شجرة والآخر يرسم مدرسة، بابا، منزل، سيارة، حديقة، سيديرمان، فتيات القوة، حراس الطاقة، فرسان، نيكسوس، باننتين... وكان اختيار أغلب الأفلام الكرتونية من قبل أطفال عينة الدراسة خاصة الذكور منهم بينما الإناث فقد اخترن رسم العائلة والمدرسة.

في هذه الحصة ترك الباحث الحرية للأطفال في تشكيل وتخطيط ما يحلو لهم مع محاولة منه المرور بين الصفوف وتوجيه الأطفال في كيفية مسك القلم والمحافظة على نظافة الورقة من المحو وطبها على حافة الطاولة، وبعد مرور مدة ربع ساعة من زمن الحصة تم جمع بعض الأعمال التي تم إنجازها مع ترميزها حسب قائمة الجلوس للأطفال داخل القسم.

#### البطاقة التقنية رقم (03): رسم موضوع حر

وفي الحصة الثانية تم التذكير بما رسموه من مواضيع مختلفة في حين تم استرجاع الأطفال أعمالهم لإكمالها مستخدمين تقنية قلم الرصاص كما هو مبين في ملحق الصور -

الرسم الحر- وقام الباحث بتسجيل كل الملاحظات عن عينة الدراسة، من حيث اختيارهم للموضوع ولماذا، وكيفية التخطيط ومسك القلم وتوزيع عناصر الموضوع على فضاء اللوحة. وعند الانتهاء من الرسم أحضر كل طفل عمله إلى المكتب وسلمه للمعلم، وهكذا إلى أن تم استلام كل الرسومات، ثم أخذ الأعمال المنجزة والخاصة بعينة الدراسة فقط(انظر ملاحق الصور).

وفي نهاية الحصة شكر الباحث كل الأطفال على اجتهادهم ورسوماتهم الرائعة كما طلب منهم تحضير الأدوات اللازمة كعادتهم في الحصة القادمة.  
**الوحدة الثانية:**

### البطاقة التقنية رقم (04): موضوع عائتي وزملائي ومعلمي

في هذه الوحدة والمقسمة إلى موضوعين أي حصتين، ففي الحصة الأولى قام الباحث باختيار موضوع رسم العائلة وفي بداية الحصة وبعد الترحيب بالأطفال وجلسهم في أماكنهم لمدة دقيقتين فإذا بهم يخرجون الأدوات والأوراق دون أن يطلب منهم ذلك، فتكلم أحد أفراد العينة: ماذا نرسم اليوم سيدي؟ فأجاب الباحث: جيد يا بني اليوم سيرسم كل واحد منكم أفراد عائلته، وبذلك قام بشرح معنى العائلة وترتيبهم من الأب والأم إلى آخر فرد فيها.

بدأ الأطفال بالرسم مع استخدام الألوان أحيانا وفي نفس الوقت يقوم الباحث بالمرور بين الصفوف والتركيز في الغالب على أطفال عينة الدراسة، فمنهم من بدأ برسم الأب ومنهم من بدأ برسم إخوته قبل الوالدين وبنيت بدأت ترسم نفسها قبل أن ترسم أفراد عائلتها، وفي كل حالة يسجل الباحث ملاحظات عن الأفراد المرسومين وترتيبهم، واختيارهم للألوان وحتى كيفية رسم مكونات الجسم من اليدين والرأس والرجلين وبعض الوضعيات كالجلوس والوقوف..

وعند الانتهاء من الرسم أحضر كل طفل عمله إلى المكتب وسلمه للمعلم كعادته، وهكذا إلى أن تم استلام كل الرسومات، ثم أخذ الباحث الأعمال المنجزة والخاصة بعينة الدراسة فقط(انظر ملاحق الصور).

وفي نهاية الحصة شكر الباحث كل الأطفال على ما أنجزوه من رسومات.

### البطاقة التقنية رقم (05): رسم الزملاء والمعلم

في الحصة الثانية من هذه الوحدة وبعد رسم الأطفال لأفراد العائلة تم اختيار موضوع رسم الزملاء والمعلم وهنا طرح الباحث السؤال: من هم الأشخاص الذين نراهم وملتقي دائما بهم غير أفراد عائلتك؟ فكان الجواب أبناء الجيران، الأصدقاء، المعلم، المدير، الحارس... فمن خلال هذه الاستجابات ركز الباحث على أفراد عينة الدراسة، فأجاب أحدهم بأن الأفراد الذين يلتقي بهم دوما هم أصدقاؤه في المدرسة، وذكر أسماؤهم منهم الطفل الذي يجلس معه وطفلان آخران، بينما طفل آخر أجاب بأنه يريد أن يرسم معلمه والمدير، بينما طفلة من أفراد العينة أجابت بأنها لا تريد أن ترى أحدا غير أفراد عائلتها... في حين تلقى الباحث إجابات من طرف الأطفال الآخرين غير المعنيين، وبهذا طلب منهم إخراج أدواتهم من ورقة الرسم والأقلام الملونة والممحاة... حيث بدأوا بالرسم كعادتهم مع الالتزام برسم أهم الأصدقاء أو المعلم أو المدير..

وفي تلك الأثناء قام الباحث بمراقبة أعمال الأطفال من خلال التجول بين الصفوف وتسجيل كل الملاحظات المتعلقة بالرسم من جهة، والمتعلقة باستجابة الأطفال عن بعض التساؤلات من جهة أخرى، وعند الانتهاء من الرسم أحضر كل طفل عمله إلى المكتب وسلمه للمعلم كعادته، وهكذا إلى أن تم استلام كل الرسومات، ثم أخذ الأعمال المنجزة والخاصة بعينة الدراسة فقط(انظر ملاحق الصور).

وفي نهاية الحصة شكر الباحث كل الأطفال على ما أنجزوه من رسومات.

### الوحدة الثالثة:

### البطاقة التقنية رقم (06): رسم موضوع أحلامي

في هذه الحصة وبعد تعود الأطفال على مواضيع الرسم بادروا بطرح سؤالهم: ماذا سنرسم اليوم سيدي؟ فأجاب الباحث بأننا سنقوم اليوم برسم الشيء الذي نحلم به ونريد تحقيقه، فسأل أحدهم: ما هو الحلم؟ فأجاب: بأن الحلم هو أننا نرى الأشياء التي نحبها أو نكرهها خلال نومنا غالبا، كأن تحلم وكأنك تطير في السماء أو ترتدي زي شرطي، أو تسوق دراجة، أو... فعند ما ننام نرى أشياء نريدها أو لا نريدها محبة لدينا أو مخيفة...

هذا هو معنى الحلم، فمن منكم رأوده حلم يحاول أن يتذكره خاصة شكل الشيء ولونه وصفاته..، وأن نرسم ما كنا نراه مستعملين في ذلك الألوان وقلم رصاص.

وأثناء الرسم تم تسجيل كل ما يتعلق بعناصر كل موضوع وماذا يوحي كل من الأشكال والألوان والخطوط...

### البطاقة التقنية رقم (07): رسم موضوع أحلامي

في هذه الحصة تم استكمال أعمال الأطفال السابقة خاصة عملية التلوين، وقد لاقى هذا الموضوع إقبالا عند الأطفال وقد تنوعت أحلام وتكرار حلم الأطفال بأن تكون لهم غرف خاصة كما تمنوا قلة عدد الإخوة، وهناك من تمنى دراجة جديدة أو رحلة مع أشخاص يحبهم.

وعند الإنتهاء من الرسم وتسجيل المعلومات الخاصة بكل طفل وما تم رسمه طلب الباحث من كل طفل تسليم عمله للمعلم كعادته، وهكذا إلى أن تم استلام كل الرسومات، ثم أخذ الأعمال المنجزة والخاصة بعينة الدراسة فقط (انظر ملاحق الصور) وفي الأخير قام الباحث بتقديم الحلوى لأحد أفراد عينة الدراسة ليوزعها على زملائه، وشكر كل الأطفال على ما أنجزوه من رسومات.

### الوحدة الرابعة:

### البطاقة التقنية رقم (08): رسم موضوع الصراع (الخير والشر)

في هذه الوحدة المتمثلة في موضوع الصراع وكعادتهم الأطفال تساءلوا عن ما سيرسمونه في ذلك اليوم فأجاب الباحث بأنه سيروي لهم حكاية طريفة كان البطل فيها حيوان صغير من صنف السناجب اسمه "سنان" يريد الخير لكل أصدقائه في الغابة ويساعدهم بينما كان في الغابة حيوانات أشرار يؤذون غيرهم ويعيقون طريق الخير... هذه القصة تم عرضها عن طريق عارض الصور وهي إحدى حلقات المسلسل الكارطوني "سنان"، والعبرة من هذه القصة أن يتعرف الأطفال عن معنى الخير والشر ومن ينتصر في الأخير.

بعد متابعة الحلقة كاملة تأثر الأطفال بشخصية "سنان" وشجاعته وبدأ يظهر عليهم أنهم لو تعرضوا لمواقف تتطلب الدفاع عن الآخرين وحمايتهم لفعّلوا وابتعدوا عن فعل الشر.

وما إن اقتربت نهاية الحصة حتى طلب الباحث منهم أن يفكروا في مواقف حدثت لهم سواء كانوا هم فيها الضحية أم كانوا أصحاب فعل الخير أو ربما قد أساءوا إلى غيرهم، كي يتمكنوا من التعبير عنه عن طريق الرسم في الحصة المقبلة.

### البطاقة التقنية رقم (09): رسم موضوع الصراع

في هذه الحصة وبعد إخراج الأطفال لأدواتهم وأوراق الرسم، طلب الباحث منهم تجسيد ورسم ما يتذكرونه من مواقف تعرضوا لها، تبرز الصراع بين الخير والشر، وهنا بدأ الأطفال بحماسة رسم أشكال الشجار والعراك بالضرب عن طريق العصا أحيانا وبالجملة تارة أخرى وحتى الصراع جسدياً باليدين.. وفي تلك الأثناء تم تسجيل المعلومات الخاصة بأطراف الصراع وأسبابه، ونتائجه، خاصة عند أطفال عينة الدراسة وهذا لم يمنع بقية الأطفال من التعبير عن مواقف حدثت لهم في حين لم يكن هناك استجابة للبعض الآخر خاصة الإناث منهم.

في آخر الحصة طلب الباحث من كل طفل تسليم عمله للمعلم، وهكذا إلى أن تم استلام كل الرسومات، ثم أخذ الأعمال المنجزة والخاصة بعينة الدراسة فقط (انظر ملاحق الصور).

### الوحدة الخامسة:

### البطاقة التقنية رقم (10): رسم موضوع من أحب ومن أكره

في هذه الحصة وكعادتهم دخل الأطفال إلى القسم بإلقاء التحية وهم في حماسة للنشاط والتعبير عن انفعالاتهم من خلال الرسم والتلوين، وفي البداية أراد الباحث تمهيد الموضوع بسرد حكاية خيالية من نسيجه يبين فيها نتيجة الحب والكره، فقال لهم يحكى أن طفلة صغيرة مثلكم ترددت في الذهاب إلى المدرسة وعندما أصر والدها على أن تذهب طلبت منه أن يذهب معها وفي طريقهما التقى بجاره ومعه ابنه، وقال له إن ابني أصر أن أذهب معه إلى المدرسة وادخله بنفسه وعندما سألته لما لم تذهب لوحده فكتم ولم يجبني ولكن عندما شجعت على أني سأحمله من أي شخص يعترضه أو يعتدي عليه، فأجابني بأنه هناك طفل أكبر منه يضربه دائماً ويأخذ منه أدواته ويسكن قرب المدرسة، أما الطفلة وأبوها عندما اقتريا من المدرسة سألتها هل أنتي كذلك هناك من يضربك، قالت: نعم المعلمة هي

من تضربني دائما لأنني لا أشارك داخل القسم فأنا لا أريد أن أدرس عندها إنها شريرة، وعند وصولهما إلى المدرسة دخلوا جميعا إلى مكتب مدير المدرسة وحكوا له كل ما حدث لأبنائهما، فقال المدير للطفلة سأحضر المعلمة وسنرى من يكره الآخر.

وعند حضور المعلمة قبلت الطفلة ورحبت بها وبدأت تثني عليها بأنها تلميذة مجتهدة وتكتب دروسها وتحل التمارين ما عدا المشاركة فهي الوحيدة التي لا تخرج من مكانها دون أن تعطي سببا وتبقى صامتا مهما رأودتها، فقال لها المدير يا ابنتي أرأيت كم تحبكِ معلمتك وتريدكِ أن تكوني مثل زملائك، تعالي وأخبريني أنا فقط عن عدم المشاركة فأجابت الطفلة بصوت خافت بأن صديقتها التي تجلس معها قالت لها إن صعدت إلى السبورة وتخطئين في الإجابة سيضحك عنك كل الأطفال وستعاقبك المعلمة أمامهم فأحسن لك إن تضربك في مكانك من أن تضربكِ أمام التلاميذ، فرد عنها المدير: وهل الأطفال الذين يشاركون ويخرجون إلى السبورة تضربهم المعلمة؟ هل رأيت مرة أن ضربت المعلمة أو وبخت أحدهم وهو أمام زملائه؟ فقالت الطفلة: لا ، إذا لماذا صدقت زميلتك وتحملتني الضرب من معلمتك رغم حبها لك وأنت الآن تكرهينها أنظري إليها وهيا قبلها، ومن اليوم ستشاركين مثل زملاؤك وسترين كم تشجعكِ المعلمة وستقول لك أمام زملاؤك بأنكِ الأحسن، فضحكت الطفلة وقبلت معلمتها.

أما عن الطفل، فأستدعى المدير الطفل الآخر الذي كان يعتدي عليه، فجاء الطفل خائفا وعندما سأله المدير أنكر كل شئ فأخرج المدير العصا وطلب منه أن ينزع حذاؤه ليضربه على رجليه حتى يقول الحقيقة فما إن أمسك المدير برجليه حتى صرخ الطفل: سأقول الحقيقة، نعم لقد ضربته كي يعطيني أدواته، لأنني طلبت منه ذلك ولم يستجب لطلبي، فسأله المدير: لكنك دائما تضربه وتأخذ منه أدواته، فقال الطفل: نعم كلما أحتاج إلى شيء أضربه وأنزع منه ما أحتاجه، فرد المدير: وأين أدواتك أنت فقال إن والدي معاق وفي البيت دون عمل وعندما أطلب منه شراء الأدوات، لا يجيبني والمعلم يضربني أحيانا إذا لم أحضر أدواتي، فرد المدير: ماذا لو أعترضك تلميذ أكبر منك سنًا وضربك وأخذ منك أدواتك، ماذا ستفعل؟ وهل تقبل هذا إذا تكرر معك؟ فرد الطفل، لا وسأشتكي به إلى أصدقائي يضربوه، فرد المدير وإن أبي أصدقاؤك أو خافوا منه فماذا تفعل؟ التلميذ: لا أعرف، حينها أخرج المدير من خزائنه مقلمة معبئة بالأدوات، وقال: يا بني من اليوم أنا



والدك إن احتجت إلى أي شيء تعال إليّ وسأعطيك إياه، ولا تعتمد على أصدقائك في الإعتداء على الآخرين أو تعتدي أنت على غيرك فأنظر إلى هذا الطفل المسكين ولو كنت مكانه وهاهو أبوه معنا كان بإمكانه أن يضربك خارج المدرسة ويأخذ منك كل أدواتك ولكنه أراد أن تكون أنت وولده أصدقاء وتحميه ممن يعتدي عليه، فضحك الأطفال وتصافحا، وأجاب التلميذ نعم سنكون أصدقاء ثم فتح محفظته وأرجع كل الأدوات التي أخذها من عند صديقه، فشكره المدير وأعطاه المقلمة وأنصرف الجميع.

وعند الإنتهاء من القصة سأل الباحث الأطفال هل أعجبتكم القصة فرد الجميع نعم، إذا هل من الأحسن أن نحب الآخرين أم أننا نكرهم، فأجاب الأطفال بأن نحب الآخرين ونساعدهم ونحميهم من الأشرار.

في الأخير شكر الباحث الأطفال وطلب منهم أن يحضروا أدواتهم الحصة القادمة وسيرسمون مواقف حدثت لهم فيها أشخاص نحبهم أو نكرهم.

### البطاقة التقنية رقم (11): رسم موضوع من أحب أو أكره

في هذه الحصة دخل الأطفال والكل مشحون بأفكار وانفعالات يريد تفرغها في رسمه ويعبر عنها بكل حرية، وفي البداية رحب الباحث بالأطفال وأخبرهم بأن كل ما سيرسمونه من أشخاص يحبونهم أو يكرهونهم سيبقى في سرية تامة حتى المعلم لا يسمع ولا يشاهد هذه الرسومات، فمن خلال القصة التي سمعتموها الحصة السابقة فهناك العديد من الأطفال من حدث له مثلها وربما تكون المشكلة مع أبويه أو أصدقائه أو معلمه أو أشخاص آخرين يكونون لنا سببا في اكتساب الكراهية والعدوان، فعندما أطمأنوا للسرية على هذه الرسومات بدعوا في الرسم باستخدام قلم الرصاص أحيانا والألوان تارة أخرى، وفي تلك الأثناء سجل الباحث ما تحتويه تلك الرسومات من شخصيات والعوامل المسببة في ذلك وغيرها من الملاحظات خاصة عند الأطفال عينة الدراسة.

بعد الإنتهاء من الرسم وترميز الأعمال تم جمعها من طرف الباحث والإحتفاظ بالأعمال المنجزة من طرف عينة الدراسة (انظر ملاحق الصور).

## الوحدة السادسة:

## البطاقة التقنية رقم (12): رسم موضوع المحيط المدرسي

وبعد قيام الأطفال بمجموعة من الرسومات كل منها يعبر عن تفريغ إنفعالي لبعض المواقف التي حدثت معهم، حاول الباحث في هذه الحصة تقديم تساؤلات حول المحيط المدرسي وماذا يمثل بالنسبة لهم وبدأ أولاً بحجرة القسم، وما تحتويه من الوسائل كالطاوولات والكراسي والسبورة، وغيرها من المحتويات كالنوافذ والباب والخزانة وحتى الصور والمعلقات الملصقة على الجدران، فأشار بأن هناك من الأطفال من يحافظ على هذه الممتلكات ويساهم في تزيينها ونظافتها وهناك من يقوم بالتخريب والتكسير والكتابة على الجدران وحتى الطاوولات وتمزيق الصور المعلقة على الجدران، وقدم الباحث مثالا عن الطاوولات التي يجلسون عليها كم هي حالتها سيئة من جراء تخريب الأطفال الذين سبقوهم، وبهذا أدرك الأطفال أهمية المحافظة على ممتلكاتهم وممتلكات الآخرين، والسبيل إلى ذلك من خلال إعادة تصليح ما تم إفساده كتمزيق الصور أو الكتابة على الجدران بمحوها أو إصاق صور جديدة عليها.

وفي هذا السياق طلب الباحث من الأطفال رسم موضوع يجسد فيه كيفية المحافظة على القسم أو بعض المواقف التي تعرضوا لها خاصة حالات التخريب التي لاحظوا فيها أحد زملائهم يقوم بها أو مبادرة ساهموا فيها بالحفاظ على قسمهم.

بدأ الأطفال بالرسم والتعبير عما تعرضوا له من مواقف في قسمهم وذلك برسم الطاوولات والكراسي وكذلك الصور الملصقة على الجدران. (انظر ملاحق الصور).

وفي تلك الأثناء قام الباحث بتسجيل الملاحظات والمعلومات عن محتويات الصور ومعانيها حتى يتسنى له التعرف على مدى مستوى التفكير لدى الأطفال في الحفاظ على ممتلكاتهم وممتلكات الآخرين. وعند الانتهاء من العمل قام الباحث بجمع الأعمال وترميزها مع التركيز على عينة الدراسة.

## البطاقة التقنية رقم (13): رسم موضوع المحيط المدرسي

في هذه الحصة والأخيرة إقترح الباحث على الأطفال أن تكون أعمالهم جماعية أي تشكيل مجموعات من ثلاثة إلى أربعة أطفال والمشاركة في انجاز عمل جماعي وذلك

برسم كل واحد منهم عنصر من الموضوع الذي يتمثل في رسم المحيط المدرسي وقام الباحث بتعريف معنى المحيط المدرسي وهو كل ما يقوم به الأطفال خارج القسم كالساحة والملعب والمطعم ... وفي هذه الفضاءات هناك العديد من أشكال العدوان التي يقوم بها الأطفال ضد بعضهم أو نحو ممتلكات المؤسسة وفي نفس الوقت هناك العديد من أشكال التعاون والمحافظة على ممتلكات الآخرين، وفي هذه العملية تم تقسيم الأطفال إلى مجموعات حيث كان التركيز على عينة الدراسة وذلك بوضعهم في مجموعتين في كل قسم أما توزيع المجموعات الأخرى فكان عشوائياً، وفي تلك الأثناء قام الباحث بتسجيل الملاحظات الخاصة بالرسم وطريقة العمل الجماعي والتفاعل مع الأطفال وبعد الإنتهاء من الرسم قام الباحث بجمع أعمال التلاميذ الجماعية مدونا عن كل عمل أسماء أعضاء الفوج خلف الورقة (انظر ملاحق الصور).

وفي الأخير قدم الباحث شكره الخالص لكل الأطفال على مشاركتهم الفعالة في هذه الأعمال وكانت المفاجأة أنه قد حضر ثلاث جوائز لأحسن الأعمال من حيث التعبير والأشكال أما البقية فقدم لهم شهادات تقديرية، كما شكر الباحث المعلمين والسيد مدير المدرسة على حسن تعاونهم وتوفيرهم الجو المناسب لإتمام العمل. وفي اليوم الموالي بعد تطبيق آخر موضوع من البرنامج المقترح للأنشطة الفنية، تم تطبيق المقياس البعدي لقياس السلوك العدواني، حتى يتسنى للباحث معرفة مدى فاعلية ممارسة الأنشطة الفنية المقترحة في التخفيف من أشكال السلوك العدواني لدى أطفال عينة الدراسة.

### ملحق رقم (07)

الفروق بين العينتين الطرفيتين لحساب الصدق التمييزي - الدراسة الاستطلاعية-

Statistiques de groupe

	مح	N	Moyenne	Ecart-type	Erreur standard moyenne
مج	1.00	7	18.2857	1.79947	.68014
	2.00	7	28.1429	2.41030	.91101

Group Statistics

Test d'échantillons indépendants

	Test de Levene sur l'égalité des variances		Test-t pour égalité des moyennes						
	F	Sig.	t	Ddl	Sig. (bilatérale)	Différence moyenne	Différence écart-type	Intervalle de confiance 95% de la différence	
								Inférieure	Supérieure
مج Hypothèse de variances égales	.483	.500	-8.670-	12	.000	-9.85714-	1.13689	-12.33421-	-7.38007-
Hypothèse de variances inégales			-8.670-	11.103	.000	-9.85714-	1.13689	-12.35659-	-7.35770-

ملحق رقم (08): نتائج حساب الثبات لمقياس السلوك العدواني لألفا كرونباخ وسبيرمان براون

#### Récapitulatif de traitement des observations

	N	%
Observations Valide	25	100.0
Observations Exclus <sup>a</sup>	0	.0
Total	25	100.0

a. Suppression par liste basée sur toutes les variables de la procédure.

#### Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments	Scale Mean if Item Deleted	Scale Variance if Item Deleted	Corrected Item-Total Correlation	Cronbach's Alpha if Item Deleted
.943	34				
N of Items Cronbach's Alpha .952 34					
يشد شعر زملائه	2.60	30.250	.811	.950	
يلطم وجهه ويضرب رأسه في الحائط	2.60	30.250	.811	.950	
يقذف بالأشياء في وجه زملائه	2.48	28.760	.791	.949	
لا يبالي بنصائح وإرشادات المعلم	2.52	29.843	.585	.951	
يغضب زملائه بالإشارات والحركات القبيحة	2.64	32.073	.000	.953	
يتعامل بعنف مع الأشياء والأثاث المدرسي	2.60	30.250	.811	.950	
تتسم ردوده وتصرفاته بالاندفاعية	2.52	29.177	.778	.949	
يشخبط بالأقلام والألوان على المقاعد والمناضد	2.48	29.260	.660	.950	
يثور ويغضب لأتفه الأسباب	2.64	32.073	.000	.953	

يغلق أبواب القسم ونوافذه بقوة	2.52	29.427	.705	.950
يفتح محافظ زملائه ويعبث بأدواتهم	2.56	29.673	.770	.949
يتعمد إلقاء النفايات في فناء المدرسة	2.56	30.007	.656	.950
يعتدي على زملائه ببديه ورجليه	2.48	29.010	.725	.950
يميل لإتلاف حاجيات زملائه	2.52	29.343	.729	.950
يتمرد على القوانين والنظم المدرسية	2.60	30.250	.811	.950
يتصرف بشكل همجي وفوضوي	2.60	30.250	.811	.950
يستولي على أشياء زملائه وممتلكاتهم بقوة	2.52	29.260	.753	.949
يشخبط على جدران المدرسة	2.56	29.757	.742	.950
يشيع الفوضى والضجيج داخل القسم	2.52	29.760	.609	.951
يتوعد زملائه بالتهديد والأذى	2.48	30.593	.324	.954
يزيح كل ما في وجهه في لحظات الغضب	2.64	32.073	.000	.953
يسخر من المعلم ويتهم عليه	2.60	31.833	.089	.954
عنيف في أفعاله وسلوكياته	2.60	30.250	.811	.950
يتهم زملائه كذبا حتى يعاقبوا	2.60	31.500	.238	.953
يحرص زملائه على الخروج عن النظام المدرسي	2.60	30.250	.811	.950
يكسر اقلام ومساطر زملائه	2.56	29.757	.742	.950
يشخبط على يده وجسمه بالأقلام والألوان	2.48	29.093	.704	.950
يحك جلده ويمزقه بأظافره	2.60	30.250	.811	.950
يجذب زملائه بعنف أثناء اللعب	2.48	29.760	.532	.952
يمزق الصور واللوحات المصققة على الجدران	2.56	29.673	.770	.949
يقضم أظافره	2.60	31.583	.200	.953
يكثر من الحركة والصخب داخل القسم	2.52	29.343	.729	.950
يتلذذ بإيذاء الآخرين وعقابهم	2.64	32.073	.000	.953
بيدو متوترا وهائجا	2.64	32.073	.000	.953

#### Statistiques de fiabilité

	Valeur	.927
Partie 1	Nombred'éléments	17 <sup>a</sup>
Alpha de Cronbach	Valeur	.831
Partie 2	Nombred'éléments	17 <sup>b</sup>
	Nombre total d'éléments	34
Corrélation entre les sous-échelles		.919
Coefficient de Spearman-	Longueurégale	.958
Brown	Longueurinéale	.958
Coefficient de Guttman split-half		.930

## نتائج ثبات الاتساق الداخلي:

	يشد شعر زملائه	يجذب زملائه بعنف أثناء اللعب	يقذف بالأشياء في وجه زملائه	
المجموع	Corrélacion de Pearson Sig. (bilatérale) N	.837** .000 25	.827** .000 25	.811* .000 25

## Corrélations

	لا يبالي بنصائح وإرشادات المعلم	يغيب زملائه بالإشارات والحركات القبيحة	يتوعد زملائه بالتهديد والأذى	
المجموع	Corrélacion de Pearson Sig. (bilatérale) N	.619* .001 25	.691** .000 25	.827* .000 25

## Corrélations

	يزيح كل ما في وجهه في لحظات الغضب	يحرص زملائه على الخروج عن النظام المدرسي	يتوعد زملائه بالتهديد والأذى	يتلذذ بإيذاء الآخرين وعقابهم	
المجموع	Corrélacion de Pearson Sig. (bilatérale) N	.799* .000 25	.691** .000 25	.691** .000 25	.731** .000 25

## Corrélations

	يتهم زملائه كذبا حتى يعاقبوا	يكثر من الحركة والصخب داخل القسم	يعتدي على زملائه بيديه ورجليه	
المجموع	Corrélacion de Pearson Sig. (bilatérale) N	.791* .000 25	.683** .000 25	.751* .000 25

## Corrélations

	يتمرد على القوانين والنظم المدرسية	يتمرد على القوانين والنظم المدرسية	يتصرف بشكل همجي وفوضوي
المجموع	Corrélacion de Pearson Sig. (bilatérale) N	.754 .000 25	.827** .000 25
			.827** .000 25

## Corrélations

	يستولي على أشياء زملائه وممتلكاتهم بقوة	يشخبط على جدران المدرسة	يشيع الفوضى والضجيج داخل القسم
المجموع	Corrélacion de Pearson Sig. (bilatérale) N	.776 .000 25	.764** .000 25
			.641* .001 25

## Corrélations

	يتوعد زملائه بالتهديد والأذى	يكثر من الحركة والصخب داخل القسم	يسخر من المعلم ويتهكم عليه
المجموع	Corrélacion de Pearson Sig. (bilatérale) N	.641* .001 25	.691** .000 25
			.641* .001 25

## Corrélations

	عنيف في أفعاله وسلوكياته	يتهم زملائه كذبا حتى يعاقبوا	يحرص زملائه على الخروج عن النظام المدرسي
المجموع	Corrélacion de Pearson Sig. (bilatérale) N	.827** .000 25	.572* .003 25
			.827* .000 25

## Corrélations

	يكسر اقلام ومساطر زملائه	يشخبط على يده وجسمه بالأقلام والألوان	يحك جلده ويمزقه بأظفاره
المجموع	Corrélacion de Pearson Sig. (bilatérale) N	.764** .000 25	.731** .000 25
			.827* .000 25

## Corrélations

	يجذب زملائه بعنف أثناء اللعبة	يمزق الصور واللوحات الملصقة على الجدران	يقضم أظفاره
المجموع	Corrélacion de Pearson Sig. (bilatérale) N	.572* .003 25	.791** .000 25
			.572* .003 25

## Corrélations

	يكثر من الحركة والصخب داخل القسم	يتلذذ بإيذاء الآخرين وعقابهم	يبدو متوترا وهائجا
المجموع	Corrélacion de Pearson Sig. (bilatérale) N	.754** .000 25	.691* .000 25
			.691* .000 25

## ملحق رقم (09)

نتائج اختبار شابيرو للتوزيع الطبيعي.

## Tests of Normality

	Kolmogorov-Smirnov <sup>a</sup>			Shapiro-Wilk		
	Statistic	df	Sig.	Statistic	df	Sig.
مح	.193	15	.137	.903	15	.106
مخ	.195	15	.131	.916	15	.165



## Tests of Normality

	Kolmogorov-Smirnov <sup>a</sup>			Shapiro-Wilk		
	Statistic	df	Sig.	Statistic	df	Sig.
مح	.193	15	.137	.903	15	.106
مخ	.195	15	.131	.916	15	.165

a. Lilliefors Significance Correction

ملحق رقم (10) نتائج الفرضية الأولى:

الفروق بين القياس القبلي والبعدي على درجات مقياس السلوك العدواني

## Statistiques pour échantillons appariés

	Moyenne	N	Ecart-type	Erreur standard moyenne
Paire 1 مح	24.60	15	3.397	.877
مخ	10.53	15	3.523	.910

## Corrélations pour échantillons appariés

	N	Corrélation	Sig.
Paire 1 مح & مخ	15	.914	.000

## Test échantillons appariés

	Différences appariées					t	ddl	Sig. (bilatérale)
	Moyenne	Ecart-type	Erreur standard moyenne	Intervalle de confiance 95% de la différence				
				Inférieure	Supérieure			
Paire 1 مح - مخ	14.067	1.438	.371	13.271	14.863	37.897	14	.000

الفروق بين القياس القبلي والبعدي على درجات مقياس السلوك العدواني للبعد الاول

Statistiques pour échantillons appariés

		Moyenne	N	Ecart-type	Erreur standard moyenne
Paire 1	1ج	10.40	15	2.028	.524
	1ن	4.20	15	1.568	.405

Corrélations pour échantillons appariés

		N	Corrélation	Sig.
Paire 1	1ن & 1ج	15	.692	.004

Paired Samples Test

		Paired Differences					t	df	Sig. (2- tailed)
		Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean	95% Confidence Interval of the Difference				
					Lower	Upper			
Pair 1	1ج - 1ن	6.20000	1.47358	.38048	5.38396	7.01604	16.295	14	.000

الفروق بين القياس القبلي والبعدي على درجات مقياس السلوك العدواني للبعد الثاني

Statistiques pour échantillons appariés

		Moyenne	N	Ecart-type	Erreur standard moyenne
Paire 1	2ج	7.00	15	1.134	.293
	2ن	3.33	15	1.345	.347

Corrélations pour échantillons appariés

		N	Corrélation	Sig.
Paire 1	2ن & 2ج	15	.656	.008

## Test échantillons appariés

		Différences appariées					t	ddl	Sig. (bilatérale)
		Moyenne	Ecart-type	Erreur standard moyenne	Intervalle de confiance 95% de la différence				
					Inférieure	Supérieure			
Paire 1	2ل - 2ن	3.667	1.047	.270	3.087	4.246	13.569	14	.000

الفروق بين القياس القبلي والبعدي على درجات مقياس السلوك العدواني للبعد الثالث

## Statistiques pour échantillons appariés

		Moyenne	N	Ecart-type	Erreur standard moyenne
Paire 1	3ل	7.20	15	1.612	.416
	3ن	3.00	15	1.648	.425

## Corrélations pour échantillons appariés

		N	Corrélation	Sig.
Paire 1	3ل & 3ن	15	.807	.000

## Test échantillons appariés

		Différences appariées					t	ddl	Sig. (bilatérale)
		Moyenne	Ecart-type	Erreur standard moyenne	Intervalle de confiance 95% de la différence				
					Inférieure	Supérieure			
Paire 1	3ل - 3ن	4.200	1.014	.262	3.638	4.762	16.0 39	14	.000

## ملحق رقم (11)

نوع حجم الأثر	قيمة حجم الأثر
يعتبر حجم أثر صغير	مربع إيتا $\eta^2$ أقل أو يساوي 0,01
يعتبر حجم أثر متوسط	مربع إيتا $\eta^2$ أكبر من 0,01 وأقل 0,14
يعتبر حجم أثر كبير	مربع إيتا $\eta^2$ يساوي أو أكبر من 0,14

نتائج معامل إيتا لدلالة حجم الأثر للبعد الأول في القياسين القبلي والبعدي

$$\eta^2 = \frac{(16,295)^2}{(16,295)^2 + 14} = 0,95$$

وهو يعتبر حجم أثر كبير.

## ملحق رقم (12)

حجم الأثر بين القياس القبلي والبعدي على درجات مقياس السلوك العدواني للبعد الثاني.

$$\eta^2 = \frac{(13,569)^2}{(13,569)^2 + 14} = 0,93$$

وهو يعتبر حجم أثر كبير

## الملحق رقم (13)

حجم الأثر بين القياس القبلي والبعدي على درجات مقياس السلوك العدواني للبعد الثالث.

$$\eta^2 = \frac{(16,039)^2}{(16,039)^2 + 14} = 0,95$$

وهو يعتبر حجم أثر كبير

## الملحق رقم (14)

حجم الأثر بين القياس القبلي والبعدي على درجات مقياس السلوك العدواني. الدرجة الكلية

$$\eta^2 = \frac{(37,897)^2}{(37,897)^2 + 14} = 0,99$$

وهو يعتبر حجم أثر كبير

## ملحق رقم (15)

نتائج الفرضية الثانية:  
الفروق بين الجنسين في القياس البعدي لمقياس السلوك العدواني

Group Statistics

الجنس	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
انثى مخ	6	6.8333	2.13698	.87242
ذكر	9	13.0000	1.32288	.44096

Independent Samples Test

	Levene's Test for Equality of Variances		t-test for Equality of Means						
	F	Sig.	T	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	Std. Error Difference	95% Confidence Interval of the Difference	
								Lower	Upper
مخ Equal variances assumed	4.394	.046	-6.951	13	.000	-6.16667	.88715	-8.08324	-4.25009
مخ Equal variances not assumed			-6.308	7.572	.000	-6.16667	.97753	-8.44321	-3.89013

## ملحق رقم (16)

نتائج الفرضية الثالثة:

الفروق بين التطبيق البعدي والتتبعي في مقياس السلوك العدواني (الدرجة الكلية)

Paired Samples Statistics

	Mean	N	Std. Deviation	Std. Error Mean
مخ	10.53	15	3.523	.910
مخ	10.00	15	3.586	.926

## Paired Samples Test

	Paired Differences					t	Df	Sig. (2-tailed)
	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean	95% Confidence Interval of the Difference				
				Lower	Upper			
Pair 1 مخ - مجمع	.533	.915	.236	.026	1.040	2.25	14	.041

الفروق بين التطبيق البعدي والتتبعي في البعد الأول لمقياس السلوك العدواني

## Paired Samples Statistics

	Mean	N	Std. Deviation	Std. Error Mean
Pair 1 1ن	4.20	15	1.568	.405
1ص	4.07	15	2.282	.589

## Paired Samples Test

	Paired Differences					T	Df	Sig. (2-tailed)
	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean	95% Confidence Interval of the Difference				
				Lower	Upper			
P 1ن - 1ص	.133	1.506	.389	-.700-	.967	.343	14	.737

الفروق بين التطبيق البعدي والتتبعي في البعد الثاني لمقياس السلوك العدواني

## Paired Samples Statistics

	Mean	N	Std. Deviation	Std. Error Mean
Pair 1 2ن	3.33	15	1.345	.347
2ص	3.20	15	1.146	.296

## Paired Samples Test

	Paired Differences					T	Df	Sig. (2-tailed)
	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean	95% Confidence Interval of the Difference				
				Lower	Upper			

## Paired Samples Test

	Paired Differences					T	Df	Sig. (2-tailed)
	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean	95% Confidence Interval of the Difference				
				Lower	Upper			
ن 2 - ص 2	.133	1.356	.350	-.617-	.884	.381	14	.709

الفروق بين التطبيق البعدي والنتبعي في البعد الثالث لمقياس السلوك العدواني

## Paired Samples Statistics

	Mean	N	Std. Deviation	Std. Error Mean
Pair 1 ن 3	3.00	15	1.648	.425
ص 3	2.73	15	1.280	.330

## Group Statistics

## Paired Samples Test

	Paired Differences					T	Df	Sig. (2-tailed)	
	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean	95% Confidence Interval of the Difference					
				Lower	Upper				
ن 3 - ص 3	.267	1.907	.492	-.790-		1.323	.541	14	.597

## الملحق رقم (17)

نتائج معامل إيتا لدلالة حجم الأثر للبعد الأول في القياسين البعدي والنتبعي

$$\eta^2 = \frac{(0,343)^2}{(0,343)^2 + 14} = 0,008$$

## الملحق رقم (18)

نتائج معامل إيتا لدلالة حجم الأثر للبعد الثاني في القياسين البعدي والتتبعي

$$\eta^2 = \frac{(0,381)^2}{(0,381)^2 + 14} = 0,01$$

**الملحق رقم (19)**

نتائج معامل إيتا لدلالة حجم الأثر للبعد الثالث في القياسين البعدي والتتبعي

$$\eta^2 = \frac{(0,541)^2}{(0,541)^2 + 14} = 0,02$$

**الملحق رقم (20)**

نتائج معامل إيتا لدلالة حجم الأثر للدرجة الكلية للمقياس في القياسين البعدي

$$\eta^2 = \frac{(2,256)^2}{(2,256)^2 + 14} = 0,26$$

والتتبعي



## الملحق رقم (21) ترخيص اجراء دراسة ميدانية

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التربية الوطنية

ورقلة في: 2015/04/03

**مدرسة التربية للولاء ورقلة**

مصلحة التكوين و التفتيش

مكتب التكوين

sfi.edu.ouargla @ gmail.com

الرقم 348 م.ت.ت.م/ح.2م/2015

مدير التربية

إلى السيد: مزوز عبد المليم

طالب بجامعة قاصدي مرباح

ورقلة

**الموضوع: رخصة القيام بدراسة ميدانية**

المرجع: - رسالة طلبكم بتاريخ 2015/04/02

تلبية لرسالة طلبكم المنوّه بها بالمرجع أعلاه، يشرفني أن أبلغكم الموافقة على إجراء الدراسة الميدانية لتحضير أطروحة دكتوراه، بعنوان >> فاعلية ممارسة الأنشطة الفنية التي يمارسها أطفال التربية التحضيرية، ودورها في التخفيف من حدة السلوك العدواني الممارس من طرف الأطفال تجاه الآخرين أو انفسهم أو أشياءهم.<< وذلك وفق المعطيات الآتية:

- **الفترة:** من: 03 افريل 2015 إلى: 30 افريل 2015 .

- **المؤسسات المعنية:** - ابتدائية هواري بومدين المقاطعة 03 الطيبات .

- **الوسيلة المستعملة في الدراسة الميدانية:** ( مقابلات شفوية ) .

**ملاحظة:** على الأستاذ (ة) الطالب (ة) الالتزام بتسليم المصلحة نسخة من منتج الدراسة فور انتهائها .

عن مدير التربية

رئيس مصلحة التكوين والتفتيش

إمضاء محمد العديق طواوير



هام: سلمت هذه الرخصة للمعني (ة) للاستظهار بها لدى المؤسسات المعنية.

- نسخة ( للإعلام) للسيد  
مفتش المقاطعة 03 الطيبات